قبيلة رويثة من حرب

دراسة وثائقية

تأليف

أ.د. أحمد بن محمود بن حميد الرويثي



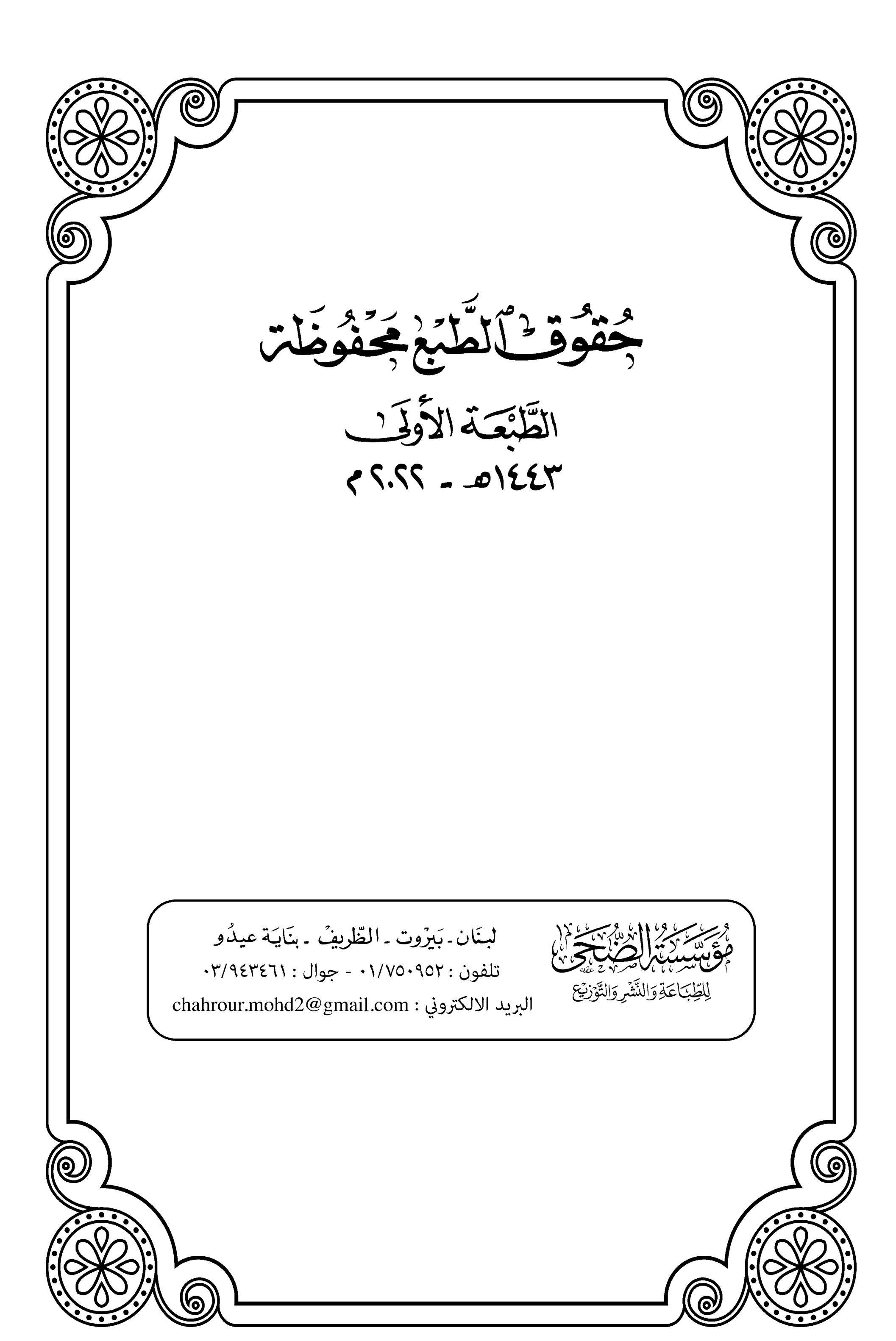
مؤسسة الضحى



النسخة المعتمدة من كتاب قبيلة رويثة ـ الطبعة الأولى ١٤٤٤هـ
(فيها تصحيح لما وقع في النسخة الورقية من أخطاء مطبعية ونحوها)

قَبِيلَةُ رُوَيْثَةَ مِنْ حَرْب

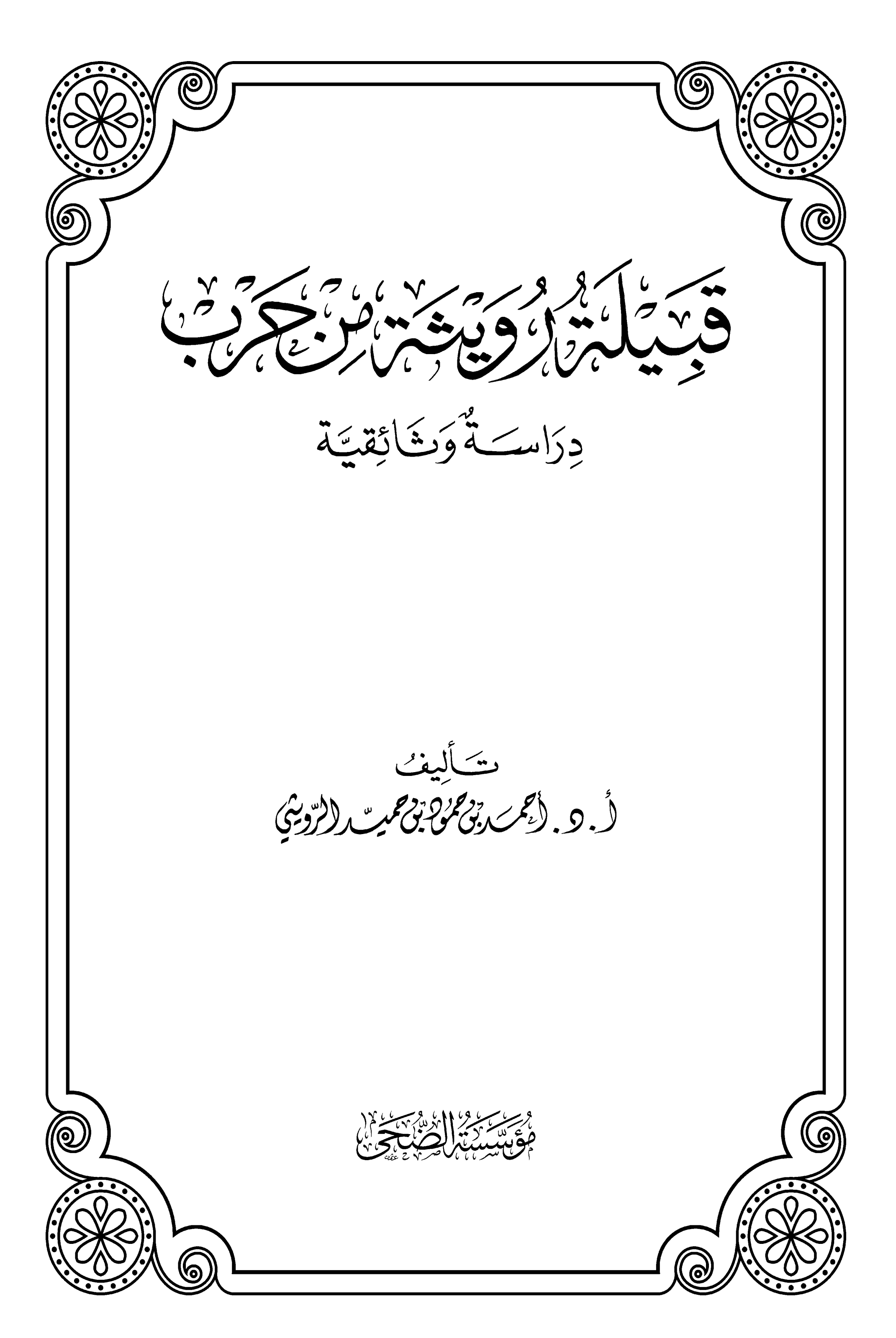
دِرَاسَةٌ وَثَائِقِيَّة



الطَّبْعَة الأُولَى
١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

مُؤَسَّسَةُ الضُّحَى
لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيع

لبنان - بيروت - الطّريف - بناية عيدو
تلفون : ٠١/٧٥٠٩٥٢ - جوال : ٠٣/٩٤٣٤٦١
البريد الالكتروني : chahrour.mohd2@gmail.com



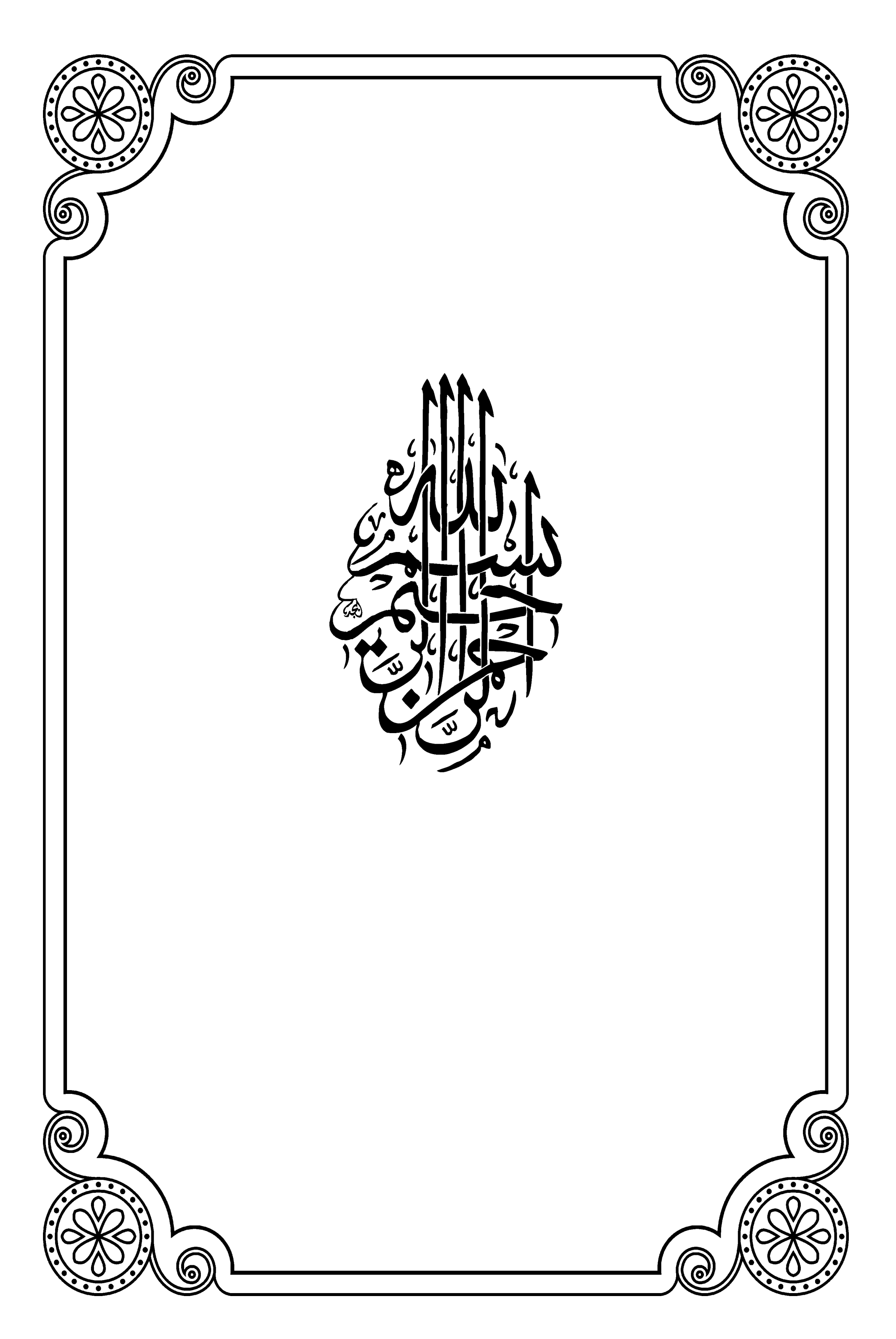
قبيلة رويثة من حرب

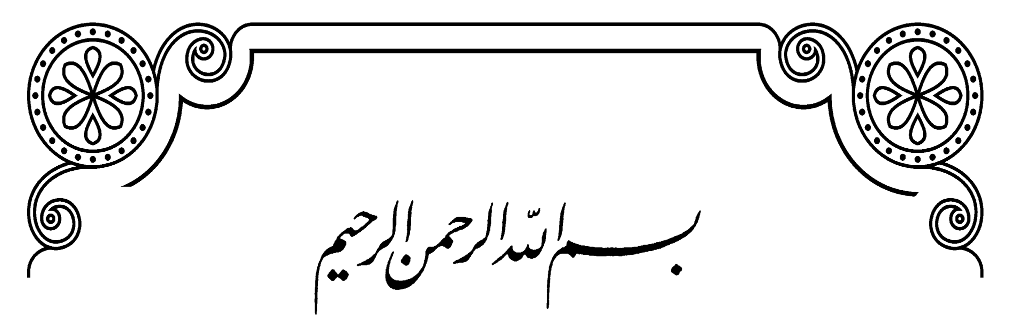
دراسة وثائقية

تأليف

أ. د. أحمد بن محمود بن حميد الرويثي

مؤسسة الضحى


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق من الماء بشرًا فجعله نسبًا وصهرًا، وكان ربك قديرًا، والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل: «**تَعَلَّموا من أنسابكم ما تَصِلُون به أرحامَكم**»[(١)]، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فهذا الإصدار الأول من كتاب (قبيلة رويثة من حرب دراسة وثائقية) أُقدِّمه للقراء بعد أن وفقني الله تعالى وأعانني على تحريره وتنقيحه.

وكنت في أول الأمر عند تأليف الكتاب اتَّبعْتُ منهج التوسع والاستقصاء في ذكر مضمون كثيرٍ من الوثائق التي وردت فيها أسماء رجال القبيلة، مع التوسُّع أيضًا في تفريع ذرياتهم إلى الأبناء والأحفاد الموجودين في عصرنا الحاضر، مما جعل الكتاب في حال طباعته يقارب ١٠٠٠ صفحة، ولا يخفى ما في ذلك من الكلفة والتطويل الذي يشتت ذهن القارئ.

فلما رأيتُ ذلك يطول، مع إلحاح كثير من أبناء العمومة على إخراج

---

(١) رواه أحمد (٨٨٦٨) والترمذي (١٩٧٩)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٧٦).

الكتاب وطباعته، وتلَهُّفِهم عليه، وكثرة سؤالهم عنه؛ عزمتُ على إخراج هذا الكتاب بعد التنقيح والاختصار، والاقتصار غالبًا ـ عند تفريع الذرية ـ على أسماء آباء أو أجداد جيل الموجودين اليوم، لئلا يطول الكتاب، وليكون ذلك أقرب لحفظ الأصول وعدد النسب إلى جد كل فخذ.

واقتصرتُ فيه على بعض الوثائق المهمة، وبعض المشجرات المختصرة، وأرجأتُ بقية الوثائق والمشجرات إلى وقتٍ لاحق، لعل الله ييسر إخراجها في إصدارات قادمة ـ إن شاء الله تعالى ـ، سائلاً الله العون والتوفيق والسداد.

ومما يجدر التنبيه عليه أن هذا الكتاب ـ كما يظهر من عنوانه ـ دراسة وثائقية، فمعلوماته قائمة على الوثائق بشكل أساسي، وليست مبنيةً على مجرد أساطير أو حكايات وروايات شفهية، ولذلك لم أتطرق إلى القصص والروايات التي تذكر أمجاد القبيلة ومواقفها وشجاعة رجالها في عصرٍ مضى، حين ساد الجهل والجوع فصارت القبائل يغزو بعضُها بعضًا وينهب بعضُها بعضًا؛ لأن هذه الروايات ليست لها أصل مكتوب يُرجع إليه عند الاختلاف، ولأن هذه الروايات أيضًا يدخلها ما يدخلها من تعصُّب كل قبيلة لنفسها، وإبرازها لمآثرها وأمجادها على حساب غيرها، الأمر الذي يتنافى مع الموضوعية التي يقوم عليها المنهج العلمي الصحيح.

ولا يفوتني هنا أن أُذكِّرَ بما أنعم الله علينا في هذه البلاد (المملكة العربية السعودية) من اجتماع الكلمة حول قيادتنا الرشيدة ممثلة بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود حفظه الله، وأن أشكر الله على ما أنعم علينا في هذه البلاد من الدين والعلم والإيمان، والسلامة والإسلام، والخيرات والبركات، والأمن الذي ننعم فيه منذ ما يقارب مائة عام، حين تم توحيد المملكة العربية السعودية على يد مؤسسها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمٰن آل سعود ـ طيَّب الله ثراه

ـ، فكان لهذا الأمن والاستقرار أثرٌ عظيمٌ في تطور حياة الناس في هذه البلاد في شتى المجالات، وكان ذلك من أهم الوسائل المعينة على تحصيل العلوم والتأليف فيها، فلله الحمد والشكر على جميع نِعَمِه الظاهرة والباطنة، نسأله تعالى شكر النعم ودوامها، ونعوذ به من كفرها وزوالها.

۞ أهمية الكتاب وأهدافه:

تتجلى أهمية الكتاب من أهمية مضمونه، فهو بحث موثق معتمد على معلومات واردة في وثائق كُتبت بخطوط الأجداد أو كُتبت لهم في حضورهم، وغالب تلك الوثائق من الوثائق الأهلية مثل (وثائق البيع والشراء، والمداينة، والرهن، والهبة، والأوقاف، وقسمة المواريث، والصلح، والاتفاقيات، وسائر المعاملات بين الناس في ذلك الوقت)، وأهم جزئية في تلك الوثائق هي الأسماء الواردة فيها، حيث يرد الاسم ثنائيًا أو ثلاثيًا وأحيانًا رباعيًا أو خماسيًا، فيُعتبر معلومة موثقة في معرفة تسلسل الأنساب، وكذلك وثائق قسمة المواريث ووثائق الأوقاف حيث يُستفاد منها إثبات وتوثيق القرابات والأنساب، وكذلك وثائق الاتفاقيات بين القبائل وأفخاذها، حيث يُلزم على كل فخذٍ أحدُ رجاله، فيُستفاد من ذلك معرفة فروع القبائل.

ولا يُستغنى في معرفة الأسماء والفروع عن رواية الكبار وأهل المعرفة من القبيلة، فهم غالبًا يحفظون أسماء الأجداد إلى السادس وبعضهم إلى العاشر، وكثيرًا ما تتطابق أقوالهم مع ما في الوثائق، مما يُعطي لتلك الروايات مصداقية وتوثيقًا، فما في الوثائق تأصيل وتوثيق، وما في الروايات تأكيدٌ لما في الوثائق وتصديق.

ولهذا الكتاب أهدافٌ أرجو أن تتحقق بتوفيق الله وعونه، أُجْمِلُها فيما يلي:

ـ تحقيق التعارف الوارد في قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾.

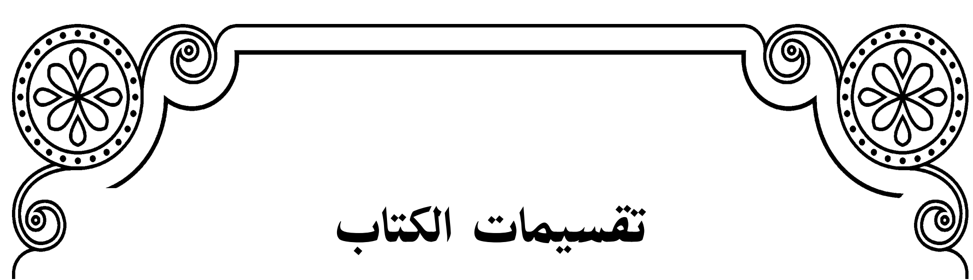
ـ أن يكون هذا الكتاب مرجعًا أصيلاً لمن أراد معرفة المعلومات الصحيحة الموثَّقة عن قبيلة رويثة وفروعها.

ـ معرفة الفروع الرئيسية لقبيلة رويثة، وما تفرع عنها من تقسيمات فرعية، وبيان القرابة بينها.

ـ أن يكون الكتاب سببًا لصلة الرحم بين أفراد القبيلة، فإن للرحم حقًّا ولو كانت بعيدة، وكلما قَرُبَتْ كان الحقُّ أوجب.

ـ أن يعرف أفراد القبيلة المعاصرون أسماء أجدادهم وسلسلة نسبهم ابتداءً من آباء الموجودين اليوم إلى الجد الجامع لكل فرع من فروع القبيلة قَدْرَ الإمكان، وحسبما ورد في الوثائق التي اطلعتُ عليها.





تقسيمات الكتاب

قسمتُ الكتاب إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة وفهارس.

المقدمة:

ذكرتُ فيها أهمية موضوع الكتاب وأهدافه، وتقسيماته، والمنهج الذي سرتُ عليه.

التمهيد: في التعريف بموضع الرويثة

الفصل الأول: نسب قبيلة رويثة وأعلامها وأشهر كتبة الوثائق منها

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: نسب قبيلة رويثة.

المبحث الثاني: أعلام القبيلة في القرنين العاشر والحادي عشر.

المبحث الثالث: أشهر كتبة الوثائق والقضاة من قبيلة رويثة.

الفصل الثاني: قبيلة رويثة أهل وادي الفرع

وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: الفروع الرئيسية لقبيلة رويثة أهل وادي الفرع.

المبحث الثاني: فخذ ذوي حمد.

المبحث الثالث: فخذ ذوي عبدالله.

المبحث الرابع: فخذ الشهاونة (ذوي شهاون).

المبحث الخامس: فخذ الصلاعية.

المبحث السادس: فخذ الفقهاء في وادي الفرع.

المبحث السابع: فخذ السّبَعَة (وذوي جبارة) في قرية أم العيال في وادي الفرع.

المبحث الثامن: فخوذ أخرى منقرضة من قبيلة رويثة أهل وادي الفرع.

الفصل الثالث: قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: الفروع الرئيسية لقبيلة رويثة أهل وادي الصفراء.

المبحث الثاني: فخذ الفقهاء.

المبحث الثالث: فخذ الحواجّ.

المبحث الرابع: فخذ الفراعية (الفريعي).

المبحث الخامس: روثان رابغ.

المبحث السادس: فخذ الشهاونة أهل وادي الصفراء.

الخاتمة ذكرتُ فيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

❁ منهج الكتاب:

ـ الاقتصار على أسماء الذكور عند سرد الأسماء، وقد أذكر أسماء بعض النساء اللاتي وردن في الوثائق لأجل الفائدة.

ـ الاقتصار غالبًا على الذين أعقبوا ذريةً من الذكور، دون التوسع في ذكر أسماء الذين لم يُعقبوا ذريةً، أو أعقبوا إناثًا فقط.

ـ الجمع بين الاعتماد على الوثائق والرواية الشفهية في عدِّ النسب القريب وتفريع الذرية، فإن اختلفت الرواية والوثائق، قدَّمتُ ما في الوثائق، وأشرتُ إلى الرواية الشفهية في الحاشية.

ـ حاولتُ عند تفريع ذرية كل فرع من فروع القبيلة: أن أصِلَ في تفريع الأسماء إلى آباء الموجودين اليوم أو أجدادهم على الأقل، ولم ألتزم ذكر أسماء جميع المعاصرين اليوم؛ لأن ذلك يؤدي إلى تطويل الكتاب بما هو معلومٌ، ولأني سأتوسع في ذلك في مشجرات القبيلة ـ إن شاء الله تعالى ـ.

ـ عند ذكر الفروع أقول: (ذوي فلان)، ولا أقول: (ذوو فلان) وإن كانت مرفوعة بالواو؛ لأن المشهور على الألسنة (ذوي فلان)، وله أيضًا وجه صحيح في اللغة، وهو أن يكون على الحكاية، والله أعلم.

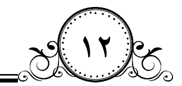
ـ هذا الكتاب لتوثيق أسماء الأجداد وفروع القبيلة، وليس للتعريف والإشادة بالمعاصرين وذكر مناصبهم ومناقبهم، علمًا بأن القبيلة في عصرنا الحاضر تزخر بكثير من رجالها وأبنائها المتميزين في شتى المجالات ومختلف القطاعات، ولكن هذا ليس من موضوع الكتاب.

ـ أشرتُ في حواشي الكتاب إلى أسماء الذين استفدتُ منهم في موضوع الكتاب بوثائق ونحوها توثيقًا للمعلومة وشكرًا وتقديرًا لهم.

ـ أعرضتُ عن ذكر الألقاب؛ لأن الله نهى عن التنابز بها، إلا إذا ورد اللقب في وثيقة فأذكره من باب التعريف لا التنابز.

ـ حرصتُ ـ قَدْر الإمكان ـ على ذكر ما يؤدي إلى اجتماع القبيلة، وترك ما يؤدي إلى تفرُّقها أو إثارة الحزازات فيما بينها.

ـ لم أُكْثِر في متن الكتاب من ذكر الوثائق والتواريخ التي وردت فيها الأسماء طلبًا للاختصار، ولأني عزمتُ على إخراج الوثائق في كتابٍ آخر

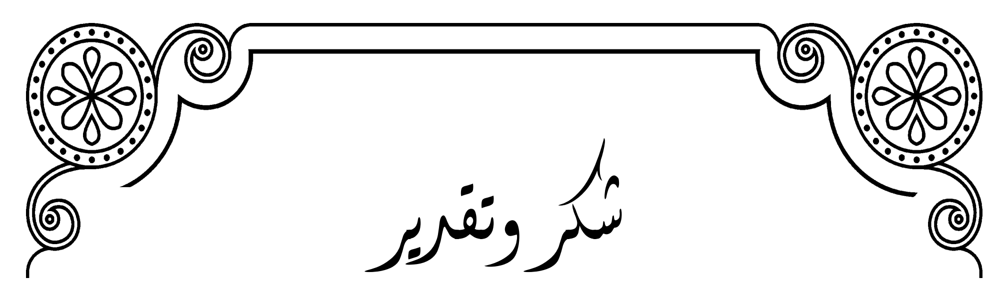


ـ إن شاء الله تعالى ـ، ولكن ربما أشرتُ في الحاشية ـ حسب الإمكان ـ إلى تاريخ الوثائق التي وردت فيها بعض الأسماء.

ـ من باب الاختصار: إذا قلتُ في الحاشية: (وثائق وادي الفرع) فإني أقصد كتاب (وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة، القسم الأول: وثائق وادي الفرع) تأليف: د. فائز بن موسى البدراني الحربي، وإذا قلتُ (وثائق وادي الصفراء) فإني أقصد كتاب (وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة، القسم الثاني: وثائق ينبع والصفراء ونواحيهما) تأليف: د. فائز بن موسى البدراني الحربي.

هذه أبرز نقاط المنهج الذي سرتُ عليه في الكتاب.





شكر وتقدير

أبدأ بشكر الله ﷻ على ما أنعم به وتفضَّل من تيسير تأليف هذا الكتاب وتنقيحه وتصحيحه، فله الحمد والشكر دائمًا أبدًا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

ثم الشكر لوالدي حمود بن حميِّد بن مرزوق الرويثي ـ رحمه الله تعالى ـ الذي غرس في نفسي محبة قبيلتي وجماعتي واحترامهم وتقديرهم وسلامة الصدر تجاههم، فما هذا الكتاب الذي بين يديك إلا شيء من ثمار غرسه، رحمه الله برحمته، وأسكنه فسيح جنته، وجزاه الله عني خير ما جزى والدًا عن ولده.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل للإخوة الذين أمدُّوني بما لديهم من وثائق مهمة اعتمدتُ على ما فيها من معلومات موثقة، وأودعتُ خلاصتها في هذا الكتاب.

أذكرهم هنا مرتبين على حروف الهجاء، رحم الله من مات منهم، وحفظ الله من بقي:

١ ـ حميِّد بن محمد بن عواد الرويثي ـ رحمه الله تعالى ـ(١).

٢ ـ سعود بن حامد بن حَمِيد الرويثي.

٣ ـ شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رحمه الله تعالى ـ.

---

(١) والد فضيلة الشيخ غازي الرويثي، وأخيه فضيلة الدكتور عواد الرويثي، رحم الله والدهما، وجزاهما خيرًا على تعاونهما معي بتزويدي بالوثائق التي بحوزتهم.

٤ ـ ضيف الله بن معجب الرويثي ـ رحمه الله تعالى ـ.

٥ ـ عبدالرحيم بن راشد بن عايض الرويثي.

٦ ـ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

٧ ـ عدنان بن عيسى العَمْري السالمي[١].

٨ ـ علي بن عواض بن قيَّاض الرويثي.

٩ ـ محمد بن سعود البيضاني.

١٠ ـ محمد بن عبدالرحيم بن محمد عيد بن ناجي الرويثي ـ رحمه الله تعالى ـ.

١١ ـ محمد بن مجرِّي بن ثاري الرويثي.

١٢ ـ مشَّاع بن صلاح بن دخيِّل الرويثي.

١٣ ـ منور بن عويد بن دخيل الله الرويثي. ـ رحمه الله تعالى ـ.

١٤ ـ ناصر بن غويزي بن جزا الرويثي.

كما أشكر جميع الإخوة الذين أمدوني بما طلبتُه منهم من أسماء ومعلومات عن فروعهم أثناء زيارتي لهم أو عن طريق الاتصال بهم، وقد ذكرتُ أسماءهم في حواشي هذا الكتاب، فإن وقع مني نسيانٌ لأحدهم فأرجو منه المعذرة، فالنسيان من طبع الإنسان، فللجميع الشكر دون استثناء، من أفادني بمعلوماتٍ أو كان سببًا وواسطةً في ذلك، ولولا خشية الإطالة وخوف نسيان أحدهم لعددتُ أسماءهم هنا، ولكن أقول «جزى الله الجميع خير الجزاء»، ومن قال: «جزاك الله خيرًا» فقد أبلغ في الثناء كما قال النبي ﷺ.

---

(١) الأخ العزيز الأستاذ عدنان بن عيسى العَمْري من بني عمرو من بني سالم أهل خيف الحزامي، أخواله من ذوي مصلح من الفقهاء من قبيلة رويثة.

ولا يفوتني أن أشكر أخي العزيز الأستاذ عبدالرحمٰن بن شليان الرويثي الذي رافقني في بعض الزيارات في أوائل إعداد مادة هذا الكتاب، ثم اعتذر لانشغاله ببعض الظروف ـ حفظه الله تعالى وجزاه خيرًا ـ.

وجزيل الشكر والتقدير لرائد التوثيق في عصرنا الحاضر: الأستاذ المحقق الدكتور: فائز بن موسى البدراني الحربي الذي كانت مؤلفاته مرجعًا مهمًا وأصيلاً ليس لهذا الكتاب فحسب، بل لكل من أراد معلوماتٍ موثَّقة عن قبيلة حرب وفروعها[١]، فجزاه الله خير الجزاء، وبارك في جهوده.

❁ كلمة أخيرة:

أوصي من يطلع على هذا الكتاب أن ينظر إليه بحسن الظن، وأن يغض الطرف عما وقع فيه من نقص أو خلل أو خطأ غير مقصود، فما هو إلا جُهد بشر، ولم يجعل الله العصمة إلا لكتابه وأنبيائه، والدين النصيحة، والمؤمن ينصح ولا يفضح.

علمًا بأني قد بذلتُ الجهد في مراجعة الكتاب مِرارًا وتَكْرارًا، ولكن مهما رُوجِعَ كتابٌ فلن يخلو من خطأ، إلا كتابَ الله تعالى، كما قال المزني (صاحب الإمام الشافعي) ـ رحمهما الله: «لو عُورِضَ كتابٌ سبعين مرةً لوجد فيه خطأ، أبى الله أن يكون كتابٌ صحيحًا غير كتابه»[٢].

فمن وجد شيئًا يحتاج إلى تصحيح فليرسله إليَّ مشكورًا ليتم استدراكه في الطبعات القادمة ـ إن شاء الله ـ، والله ولي التوفيق.



(١) قال علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: «استفدتُ من مؤلفات حديثة في الأنساب للأستاذ فايز بن موسى البدراني الحربي وهو في رأيي خير من يُعوَّل عليه فيما يكتب عن قبيلة حرب» انظر: كتاب بلدة البرود (ص١٧). وقال أيضاً: «والأستاذ فايز الحربي أوسع معرفة وأعمق بحثاً ودراسة» انظر: المرجع السابق (٣٨٦).

(٢) انظر: موضح أوهام الجمع والتفريق (١/١٤).





التمهيد

في التعريف بموضع الرويثة

۞ نِسبة قبيلة رويثة إلى منهل الرويثة:

من المعلوم أن اسم القبيلة هو (رويثة) وليس (الرُّوثان)، لأن اسم القبيلة (رُويثة) مثل عُتَيبة ومُزَينة، وأما (الرُّوثان) فهو جمعٌ للواحد المنسوب إلى القبيلة وهو (رُوَيثي) كما تقول في جمع (عُتيبي: عُتبان)، وفي جمع (مُزَيني: مُزْنان)، والبعض يجمع (رويثي) فيقول (رُوَثَة) مثل رُحَيْلي ورُحَلة، وحُجَيْلي وحُجَلة.

وسُمِّيت قبيلة رويثة بهذا الاسم نسبةً إلى منهل (الرويثة)، لذا استدرك محقق كتاب الأنساب للسمعاني على مؤلفه: نسبة (الرويثي) وذكر أنه نسبة إلى الرويثة، وأحال إلى معجم البلدان[١].

وترجم الإمام المِزِّي في كتابه (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) لأحد الرواة من التابعين فقال:

«عبد ربه بن سيلان المدني الرويثي، روى عن أبي هريرة في المحافظة على ركعتي الفجر، روى عنه: محمد بن زيد بن المهاجر بن

---

(١) انظر: الأنساب للسمعاني (١٠٧/٣).

قنفذ»[١]، وعلَّق الإمام المِزِّي في حواشي كتاب تهذيب الكمال فقال: «الرويثة مكانٌ بالمدينة» يُشير بذلك إلى أن هذا الراوي: «عبد ربه بن سيلان الرويثي» منسوبٌ إلى هذا المكان المسمَّى الرويثة.

وذكر في اسمه اختلافًا فقال: «عبد ربه بن سيلان الرويثي المدني. . .، هكذا ذكره البخاري في تاريخه وعبدالرحمٰن بن أبي حاتم في كتابه، وأبو حاتم ابن حبان في كتاب الثقات.

وقال بعض الرواة في هذا الحديث: عن عبدالله بن سيلان.

وقال بعضهم: عن جابر بن سيلان، فالله أعلم»[٢].

وقال في ترجمة جابر بن سيلان: «روى له أبو داود حديثه عن أبي هريرة، وقال في روايته: «عن ابن سيلان»، ولم يُسَمِّه، وسمَّاه أبو حاتم وغير واحد.

وروى له موسى بن هارون هذا الحديث، وحديثا آخر عن ابن مسعود، وسماه فيهما جابر بن سيلان.

وروى له أحمد بن حنبل حديثه عن أبي هريرة من طرق سمَّاه في بعضها: عبد ربه بن سيلان فالله أعلم»[٣].

والحديث الذي رواه عبد ربه بن سيلان الرويثي عن أبي هريرة في المحافظة على سُنَّة الفجر أخرجه الإمام أبو داود في سُنَنِهِ حيث قال: «حدثنا مسدد، حدثنا خالد، حدثنا عبدالرحمٰن يعني ابن إسحاق المدني،

---

(١) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٤٧٩/١٦)، وذكر محقق الكتاب مراجع أخرى لترجمة الراوي، هي: تاريخ البخاري الكبير: (٦/الترجمة ١٧٥٩)، والجرح والتعديل: (٦/الترجمة ٢١٠)، وثقات ابن حبان: (١٣٢/٥)، وتهذيب التهذيب: (١٢٧/٦)، والتقريب: (٤٧٠/١)، وخلاصة الخزرجي: (٢/الترجمة ٤٠١٠).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٤٨٠/١٦).

(٣) انظر: المرجع السابق (٤٤٠/٤).

عن ابن زيد، عن ابن سِيلان، عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَدَعُوهما، وإن طردتكم الخيلُ»[(١)].

وممن يُنسب إلى منهل الرويثة: قبيلة رويثة، قال ابن بليهد ـ لما ذكر منهل الرويثة ـ: «أعرفُ قبيلةً من قبائل حرب التي ينتقلون حوالي المدينة، يقال لتلك القبيلة: رويثة، وظَنِّي أنهم أهل هذا المنهل المسمى بهذا الاسم، أُطْلِقَ عليهم هذا الاسم، وهم يلتحقون بقبائل مسروح»[(٢)].

وسيأتي كلام الشيخ حمد الجاسر أن قبيلة رويثة كانت تقطن منهل الرويثة.

ونسبة القبيلة إلى الموضع الذي تنزل فيه ـ وإن كان قليلاً عند العرب ـ إلا أنه معروف وله أمثلة، فمن أمثلته: الغساسنة نسبة إلى غسان، وهم قومٌ من الأزد نزلوا على ماء يُسمى غسان فنُسبوا إليه، ولذا قال قائلهم:

إما سألت فإنا معشرٌ نُجُبٌ الأزْدُ نِسْبَتُنا والماءُ غسَّانُ[(٣)]

❁ موضع الرويثة:

الرُّوَيْثَةُ: اسمٌ لموضع في الحجاز بين المدينتين المقدستين مكة والمدينة، عُرف بهذا الاسم في الجاهلية، وورد ذِكْرُه في صحيح الإمام البخاري وغيره من كتب الحديث والسيرة، وذكره المؤلفون المتقدمون في كتبهم، وبقي محتفظاً باسمه عدة قرون إلى أن كاد يندثر هذا الاسم ويُنسى في هذه الأزمان المتأخرة، ولكن شاء الله أن تبقى قبيلة رويثة محتفظة باسم

(١) سنن أبي داود (١٢٥٨) وقد ضعفه الشيخ الألباني بسبب ابن سِيلان حيث قال في ضعيف أبي داود: (إسناده ضعيف، وقال عبدالحق الإشبيلي: « ليس بالقوي »، وعلته ابن سيلان واسمه على الأرجح: عبد ربه، وحاله مجهولة). قلتُ: ويُغني عنه الحديث الصحيح (ركعتا الفجر خيرٌ من الدنيا وما فيها) رواه مسلم.

(٢) انظر: صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار لمحمد بن عبدالله ابن بليهد (٢٢٤/٣).

(٣) انظر: نسب معد واليمن الكبير (٣٦٢/١، ٣٦٢).

هذا الموضع العريق الذي نُسبت إليه حيثُ كان مقراً لأسلافها وموطناً لأجدادها.

والجدير بالذكر أن هذا الموضع يُسمى (الرويثة) بلام التعريف، كما يُسمى أيضًا (رويثة) بدون لام التعريف، وهو مطابق لاسم قبيلة رويثة.

ومن حيث الاشتقاق اللغوي: الرويثة تصغير رَوثة، والروثة لها في اللغة مَعْنَيَان:

أحدهما: واحدة رَوْث الدوابّ.

والآخر: أرنبة الأنف، وهو طَرَفُه، قال اللَّيث: «الرَّوْثة: طرفُ الأنْف حيث يَقْطر الرُّعاف»(١).

وهناك قول ثالث بأن إطلاق اسم (الرويثة) مأخوذ من الرَّيْث والتَرَيُّث، وهو الإبطاء وعدم التعجل، قيل: سُمِّيَتْ بذلك لأن تُبَّع ملك اليمن نزل هذا الموضع وهو راجع من المدينة متجهاً إلى مكة، فسماه الرويثة من التريُّث ـ وهو الإبطاء ـ، فعلى هذا تكون الرويثة تصغير الريثة، فتكون مشتقة من الريث.

وإلى كل هذه الأقوال أشار ياقوت الحموي في معجم البلدان فقال: «الرويثة: تصغير رَوْثَة: واحدةُ رَوْثِ الدواب، أو رَوْثَةُ الأنف وهو طَرَفُه. قال ابن الكلبي: لما رجع تُبَّع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل الرويثة وقد أبطأ في مسيره فسماها الرويثة من راث يريث إذا أبطأ»(٢).

❁ الرويثة في كتب الحديث والمغازي:

ورد ذكر الرويثة مرتبطاً بالنبي ﷺ في أحاديث صحيحة، تفيد أن هذا الموضع معروفٌ في زمنه ﷺ بهذا الاسم، وتدل على أنه ﷺ مَرَّ به في

(١) انظر: تهذيب اللغة للأزهري: ٩١/١٥ والقاموس المحيط ص ٢١٨

(٢) انظر: معجم البلدان ١٠٥/٣

طريقه إلى مكة، ومَرَّ به أصحابه من بعده، ومرَّ به التابعون من بعدهم.

فمن الأحاديث الواردة فيها ما أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ، كان ينزل تحت سَرْحَةٍ ضَخْمَة، دون الرويثة، عن يمين الطريق ووجاه الطريق، في مكان بطح سهل، حتى يُفْضِي من أَكَمَةٍ دُوَيْنَ بريد الرويثة بميلين» [(١)].

ومن الأحاديث النبوية التي ورد فيها ذكر الرويثة: حديث الظبي الحاقف، الذي رواه الإمام مالك في الموطأ بسنده عن البهزي أن رسول الله ﷺ خرج يريد مكة وهو مُحْرِمٌ، حتى إذا كان بالروحاء إذا حمارٌ وحشي عقير، فذُكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: دعوه فإنه يوشك أن يأتي صاحبه، فجاء البهزي ـ وهو صاحبه ـ إلى النبي ﷺ، فقال يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر فقسمه بين الرفاق، ثم مضى حتى إذا كان بالأُثاية بين الرويثة والعَرْج إذا ظبيٌ حاقِفٌ في ظِلٍّ، فيه سهم، فزعم أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً أن يقف عنده لا يربيه أحد من الناس حتى يجاوزه»[(٢)].

كما ورد ذكر الرويثة في رواية في مغازي الواقدي عن حكيم بن حزام يذكر فيها ما وقع يوم بدر من نزول الملائكة ـ وهو يومئذٍ مع المشركين ـ قال: «لقد رأيتُنا يوم بدر وقد وقع بوادي خَلْص بجادٌ من السماء قد سد الأفق ـ ووادي خَلْص ناحية الرويثة ـ فإذا الوادي يسيل

---

(١) صحيح البخاري (٤٧٨)..

(٢) موطأ مالك (٧٩). قال ابن عبدالبر في شرح هذا الحديث: «البهزي: زيد بن كعب، وفي الحديث دليلٌ على أن المحرم لا يجوز له أن ينفر الصيد ولا يعين عليه، ألا ترى أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً أن يقف عند الظبي الحاقف حتى يجاوزه الناس لا يريبه أحد يعني لا يمسه ولا يهيجه، والحاقف: هو الواقف المنثني والمنحني. وقيل: الحاقف الذي يلجأ إلى حِقْفٍ وهو ما انعطف من الرمل، والروحاء والأثاية والعرْج والرويثة: مواضع ومناهل بين مكة والمدينة». الاستذكار لابن عبدالبر ١٢٨/٤ بتصرف يسير.

نملاً، فوقع في نفسي أن هذا شيء من السماء أُيِّدَ به محمدٌ، فما كانت إلا الهزيمة، وهي الملائكة»(١).

۞ تحديد موضع الرويثة ووصفها:

هذا الموضع وُصف بأنه قرية جامعة، ومَرَّةً وُصِفَ بأنه منهلٌ بين الحرمين، ومَرَّةً وُصف بأنه مُتَعَشَّى للقوافل، ومَرَّةً وُصف بأنه وادٍ، ومَرَّةً ذُكر أن فيه بئراً عذبة، بل ذُكِرَ أن فيه آبارًا وأحساءً وبِرَكًا يسقي الناسُ منها.

قال أبو منصور الأزهري: «ورُوَيْثة اسم مَنْهل من المناهل التي بين المسجدين»(٢)، وكذا قال صاحب القاموس: «ورُوَيْثة موضع بين الحرمين»(٣) وزاد شارح القاموس: «به منهلُ ماءٍ عَذْبٍ»(٤).

وقال ياقوت الحموي: «قال ابن السِكِّيت: الرويثة مُتَعَشَّى بين العَرْجِ والرَّوْحَاء»(٥).

وقال البكري: «الرُّوَيْثةُ ـ بضم أوله وفتح ثانيه وبالثاء المثلثة على لفظ التصغير ـ: قريةٌ جامعةٌ، مذكورة في رَسْم ورقان وفي رسم العقيق، عند ذكر الطريق من المدينة إلى مكة، وبين الرويثة والمدينة سبعة عشر فَرْسَخاً، ومن الرويثة إلى السقيا عشرة فراسخ، وعقبة العَرْج على أحد عشر ميلاً من الرويثة، بينها وبين العَرْج ثلاثة أميال»(٦).

---

(١) انظر: مغازي الواقدي (١/٨٠).
(٢) انظر: تهذيب اللغة ١٥/٩١.
(٣) انظر: القاموس المحيط للفيروزأبادي (ط: مؤسسة الرسالة) (ص ٢١٨).
(٤) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس للسيد مرتضى الزَّبيدي (٥/٢٦٩).
(٥) انظر: معجم البلدان ٣/١٠٥.
(٦) انظر: معجم ما استُعجم للبكري ٢/٦٨٦.

والفَرْسَخُ وحدة قياس قديمة تُقدر بثلاثة أميال[١]. والميل يساوي: **١٦٠٩** متر[٢]: أي أكثر من كيلو ونصف.

فبناءً على قول البكري: «بين الرويثة والمدينة سبعة عشر فَرْسَخاً» تكون المسافة بينهما بالأميال: **٥١** ميلاً، وبالكيلوات: **٨٢** كيلومتر وزيادة.

وأما السمهودي فذكر أن المسافة بين المدينة والرويثة ستون ميلاً حيث قال: «الرُّوَيْثة: مَنْهَلٌ بطريق مكة على نحو ستين ميلاً من المدينة»[٣].

وقال صاحب الروض المعطار: «الرويثة: قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخاً، . . .وتكون الرويثة آهلةً أيام الحاج، وفيها بِرَكٌ للماء يقال لها الأحساء، ومن الرويثة إلى العَرْج أربعون ميلاً»[٤].

وقال صاحب المسالك والممالك مُعَدِّدًا محطات الطريق بين المدينة ومكة، وذكر من تلك المحطات: الرويثة، حيث قال: «طريق الجادِّ من المدينة إلى مكة:

من المدينة إلى الشجرة ـ وهي ميقات أهل المدينة ـ ستة أميال.

ثم إلى ملَل ـ فيها آبارٌ ـ اثنا عشر ميلاً.

ثم إلى السيّالَة ـ فيها آبارٌ ـ تسعة عشر ميلاً.

ثم إلى الرُّويثة ـ فيها بِرَكٌ ـ أربعة وثلاثون ميلاً.

ثم إلى السُّقيا ـ فيها نهرٌ جارٍ وبستانٌ ـ ستة وثلاثون ميلاً.

ثم إلى الأبواء ـ فيها آبار ـ تسعة وعشرون ميلاً.

---

(١) انظر: القاموس المحيط: ص **٣٢٩**.

(٢) انظر: المعجم الوسيط: **٢/٨٩٤**.

(٣) انظر: خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ص **٣١٧**.

(٤) انظر: الروض المعطار في خبر الأقطار ص **٢٧٧**.

ثم إلى الجُحفة ـ وهي من تهامة، وفيها آبارٌ، والبحر منها على ثمانية أميال، وهي ميقات أهل الشام ـ سبعة وعشرون ميلاً.

ثم إلى قُديد ـ فيها آبار ـ سبعة وعشرون ميلاً.

ثم إلى عُسْفان ـ فيها آبار ـ أربعة وعشرون ميلاً.

ثم إلى بطن مَرّ[1] ـ فيها عين وبِرْكَة ـ ثلاثةٌ وثلاثون ميلاً.

ثم إلى مكة ستة عشر ميلاً»[2].

ومن خلال ذكر هذه المحطات يتبين لنا أن الرويثة أقرب إلى المدينة منها إلى مكة.

وهي من المدينة على ثلاث مراحل كما قال الطبري[3]، وبهذا تعلم أن قول ياقوت: «وهو على ليلة من المدينة»[4] فيه نظر.

والرويثة قريبة جداً من وادي الجِيّ وهو وادٍ كبير مشهور، ويمر عليه الطريق السريع بين المدينة وينبع، ووُضع عليه لوحة تعريفية باسمه.

بل إن بعض المراجع ذكرت أن وادي الجي هو وادي الرويثة، قال ياقوت: «بَيْنَة ـ بالفتح ـ موضعٌ من الجِيّ، والجِيّ وادي الرويثة الذي ذهب بأهله وهم نيام، والرويثة متعشى بين العرج والروحاء».[5] وقال الفيروزأبادي: «وبَيْنَة: موضعٌ بوادي الرويثة»[6] ولعل الصواب ما قال الحازمي: «والجِيّ: وادٍ عند الرويثة، بين مَكَّة وَالْمَدِيْنَة، ويُقَالُ له المتعشى، وهناك ينتهي طرف ورقان، وهو في ناحية سفح الجبل، وهو

(١) ويُعرف اليوم باسم وادي فاطمة.

(٢) انظر: المسالك والممالك لابن خرداذبه ص ٣١.

(٣) انظر: تاريخ الطبري المسمى تاريخ الأمم والملوك (ط: دار الكتب العلمية) ٥/٢٧٨.

(٤) انظر: معجم البلدان ٣/١٠٥.

(٥) انظر: معجم البلدان ١/٥٣٧.

(٦) انظر: القاموس المحيط ص ١٥٢٦.

الذي سال بِأهله وهم نيام فذهبوا»[(١)].

وفي الرويثة بئر عذبة قال في القاموس: «وبُزْرة: شُعبة تدفع في بئر الرويثة»[(٢)]. «وقال ابن حبيب: بُزْرة تدفع في الرويثة على بئر الرويثة العذبة[(٣)]، وقال ابن السكِّيت هما بُزرتان، وهما شعبتان قريب من الرويثة تصبان في درج المضيق من يَلْيَل»[(٤)] يعني مضيق وادي يَلْيَل، وهو المعروف اليوم بِوادي الصفراء.

ولشهرة الرويثة قديمًا كان العلماء يحددون الأماكن القريبة منها بها، فمن ذلك قول صاحب القاموس عن ثُعَال ـ على وزن غُراب ـ: «شِعْبٌ بين الروحاء والرويثة»[(٥)]. وقال ابن سِيدَه: «وثِرىً: موضع أسفل وادي الجِيِّ فيما بين الرويثة والصفراء على ليلتين من المدينة»[(٦)].

ومن الأماكن القريبة من الرويثة العُنابة ـ بالضم والتخفيف ـ «وهي قارة سوداء أسفل من الرويثة بين مكة والمدينة»[(٧)]. وفيها يقول كُثَيِّر عزة:

وقلتُ وقد جَعَلْنَ بِرَاقَ بدرٍ   يميناً والعُنَابةَ عن شِمالِ

ومنها: أبارِقُ بَينة، ـ وهي موضع قُرْبَ الرويثة ـ، قال كُثَيِّر عَزَّة:

أشَاقَكَ برقٌ آخِرَ الليل خافِقُ   جرى مِن سَنَاهُ بَيْنَةٌ فأبارِقُ[(٨)]

(١) انظر: كتاب (الأماكن) أو (ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة) للحازمي ص ٤١.

(٢) انظر: القاموس المحيط ص ٦٤٦.

(٣) لا يُستبعد أن تكون البئر المذكور هنا هي بئر الغنم، البئر المشهورة في وادي الجِيّ.

(٤) انظر: معجم ما استعجم ٢٤٨/١.

(٥) انظر: القاموس المحيط ص ١٢٥٦.

(٦) انظر: المخصص لابن سيده ٤٧١/٤ (ط: دار إحياء التراث).

(٧) انظر: تاج العروس ٤٢٢/٣.

(٨) انظر: تاج العروس ٧٤/٢٥.

ومنها جبل وَرِقان ـ على وزن قَطِران ـ، وقد تُسكَّن الراء فيقال: ورْقان، وهو «جبل أسود من أعظم الجبال بين العرج والرويثة، يدفع سيله في رِئْم»[(١)] يعني أن جبل ورقان يصب سيله في وادي ريم المعروف.

وقال البكري في صفة هذا الجبل: «ومن صدَّر مُصْعِداً إلى مكة [يعني من المدينة] فأولُ جبلٍ يلقاه ورقان، وهو كأعظم ما يكون من الجبال، ينقاد من سيالة إلى المتعشى بين العرج والرويثة، فيه أوشالٌ وعيونٌ عِذَابٌ، سُكَّانه بنو أوس من مزينة، قومُ صدقٍ وأهلُ يَسار، وفيه أنواع الشجر المثمر وغير المثمر، فيه السماق والقرظ والرمان والخزم»[(٢)].

ومن المواضع القريبة من الرويثة: الأُثاية، قال البكري: «الأُثاية، وهي محددةٌ في رَسْم الرويثة... بين الرويثة والعَرْج»[(٣)].

والعَرْجُ ـ بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده جيم ـ: «قريةٌ جامعةٌ على طريق مكة من المدينة، بينها وبين الرويثة أربعة عشر ميلاً وبين الرويثة والمدينة أحد وعشرون فرسخاً»[(٤)].

ومن الأماكن القريبة من الرويثة: جَبَا وهي «شعبةٌ من وادي الجي عند الرويثة بين مكة والمدينة»[(٥)].

ومنها: مِشْعَل، وهو «موضعٌ بين مكة والمدينة من الرويثة»[(٦)].

هذه بعض النقول من كتب المتقدمين التي ذكروا فيها الرويثة والأماكن القريبة منها.

---

(١) انظر: تاج العروس ٢٦/٤٦٣.
(٢) انظر: معجم ما استعجم ٤/١٣٣٧.
(٣) انظر: معجم ما استعجم ١/١٠٦.
(٤) انظر: معجم ما استعجم ٣/٩٣٠.
(٥) انظر: معجم البلدان ٢/٩٧.
(٦) انظر: معجم البلدان ٥/١٣٤.

وأما المتأخرون من العلماء والمؤرخين فقد تناولوا ذكرها وأوضحوا مكانها.

قال الشيخ حمد الجاسر ـ رحمه الله ـ: «ومن الأمكنة القديمة التي يمر بها هذا الطريق ـ يعني الطريق من المدينة إلى مكة ـ: الرويثة، وكانت من أشهر منازله، فيها آبارٌ وحياضٌ، ويقع بقربها جبلان يُدعى الشرقي منهما الحَسْناء، ويُدعى الغربي منهما الحَمْراء، ولا تزال آثار قرية الرويثة باقية، بعد أن ينزل المرء في الوادي يشاهد تلك الآثار عن يمينه.

ويحدد المتقدمون المسافة بينها وبين الروحاء بـــ(١٥) ميلاً على وجه التقريب.

ومن الرويثة إلى السُقْيا ـ وهذه دَرَسَ اسمُها، وتُعرف الآن باسم (أم البِرَك) ـ، وقبل السقيا هذه يمر المسافرُ بوادٍ عظيم هو وادي الجِيّ.

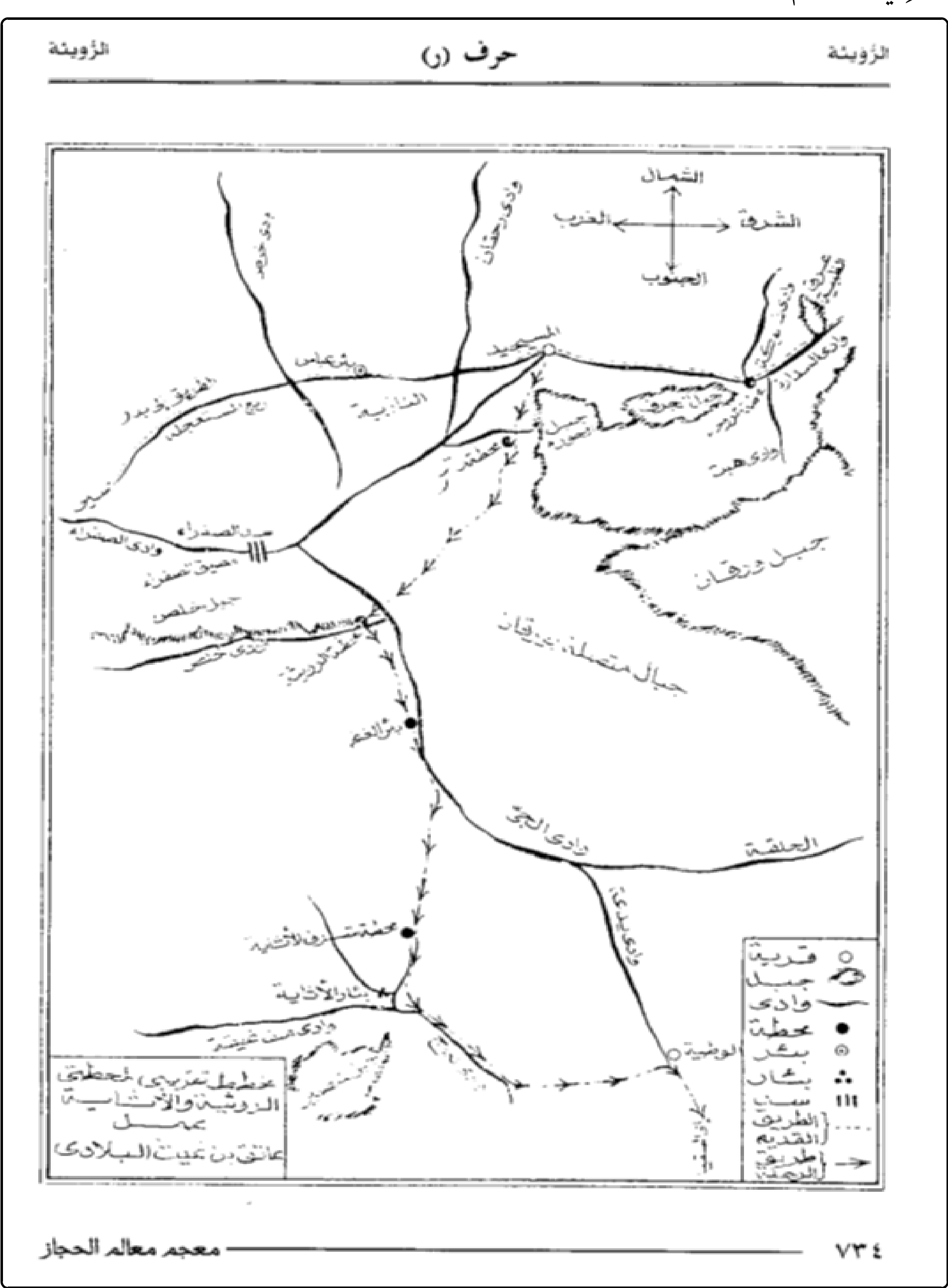
وجاء في رسالة عَرَّام بن الأصبغ السُلمي: ورقان جبل أسود عظيم ينقاد من سيالة إلى المتعشى بين العَرْج والرويثة، ويقال للمتعشى الجِي، وبسفح ورقان من عن يمين: سيالة ثم الروحاء ثم الرويثة ثم الجي»[١].

وقال الشيخ عاتق البلادي ـ رحمه الله ـ: «وهي [يعني الرويثة] اليوم محطة مهجورة على (١٧) كيلومتر من المسيجيد جنوباً، في فم وادٍ من روافد الجِيّ اليسرى، يُسمى: خَلْصاً، فيها حوانيت باقيةٌ على بنائها، وآبارٌ ما زالت تُورد، وآثارٌ ظاهرة، وهي في منتصف المسافة تماماً بين شرف الأُثاية والْمُنْصَرَف[٢]، وقد أطلتُ عنها في كتابي (على طريق الهجرة) ورسمتُ لها ولما حولها مخططًا، لا أظنه ورد في هذا المعجم، وأهل البلاد يسمونها محطة خَلْص؛ لأن واديها اسمه خَلْص، وهي عند ملتقاه

(١) انظر: مجلة العرب ٨٥٦/١.

(٢) المنصرف هو الذي يُسمى اليوم: المسيجيد.

بالجِيّ»[1] ثم أرفق الصورة الآتية لمخطط (الرويثة).



---

(١) انظر: معجم معالم الحجاز (ص ٧٢٣).

وتسمى محطة خَلْص المذكورة: خَلْص المحاميد؛ تمييزًا لها عن خَلْص التراجمة، والمحاميد هم إحدى قبائل المطالحة من ميمون من بني سالم من حرب، وهم اليوم أهل هذا الموضع الذي كان يُسمَّى الرويثة، ويُسمَّى اليوم خَلْص.

والقبائل تنتقل من مكان ويحل محلها قبائل أخرى، والأرض لله يورثها من يشاء من عباده، وقد ذكر البكري أن موضع الرويثة من منازل جهينة في الجاهلية ثم نافستها فيه أشجع ومزينة، قال البكري: «فنزلت جهينة تلك البلاد، وتلاقت قبائلهم وفصائلهم، فصارت نحوًا من عشرين بطنًا، وتفرقت قبائل جهينة في تلك الجبال، ...، ونزلوا ما أقبل من العرج والخبتين والرويثة والروحاء، ...، فلم تزل جهينة بمنازلها حتى جاورتهم بها أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان، ثم نزلتها معهم مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، فتجاورت هذه القبائل في هذه البلاد، وتنافسوا فيها...»[١].

ومما يدل على أن الديار والمنازل والمواضع يتداولها أقوام بعد أقوام ما ذكره اليعقوبي من تعداد سكان المراحل التي بين المدينة ومكة حيث قال: «ومن المدينة إلى مكة عشر مراحل عامرة آهلة: فأولها: ذو الحليفة ومنها يحرم الحاج إذا خرجوا من المدينة، وهي على أربعة أميال من المدينة، ومنها إلى الحفيرة وهي منازل بني فهر من قريش، وإلى ملل وهي في هذا الوقت منازل قوم من ولد جعفر بن أبي طالب، وإلى السيالة وبها قوم من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب وكان بها قوم من قريش وغيرهم، وإلى الروحاء وهي منازل مزينة، وإلى الرويثة وبها قوم من ولد عثمان بن عفان وغيرهم من العرب[٢]، وإلى العرج وهي أيضاً منازل

(١) انظر: معجم ما استُعْجِم (١/٣٧).

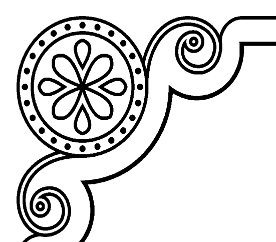
(٢) وهذا النص لا يُعتمد عليه أيضًا في القول بانتساب قبيلة رويثة إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، وإنما المقصود من إيراده: أن الديار يسكنها قومٌ ثم يرحلون عنها ويعقبهم قومٌ آخرون.

مزينة، وإلى سقيا بني غفار وهي منازل بني كنانة، وإلى الأبواء وهي منازل أسلم، وإلى الجحفة وبها قوم من بني سُليم وغدير خم من الجحفة على ميلين عادل عن الطريق، وإلى قديد وبها منازل خزاعة، وإلى عسفان، وإلى مر الظهران وهي منازل كنانة، وإلى مكة»[١].

والمقصود من هذا النقل تسليط الضوء على شيء من تاريخ هذه الأماكن لأجل الفائدة، مع التنبيه على أن المكان الواحد قد يتوارد عليه أناسٌ شتى من أنساب مختلفة، فلا يصح ربط نسب القبائل المعاصرة الساكنة اليوم في تلك البقاع بنسب أولئك الأقوام المذكورين في الكتب ممن سكنوها قديمًا، بل المعوَّل عليه هو الشهرة والتواتر والاستفاضة في النسب.



(١) انظر: البلدان (ص ١٥٢).



الفصل الأول

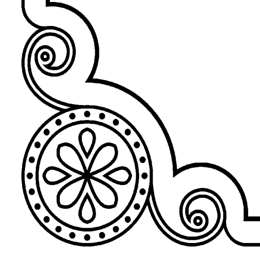
نسب قبيلة رويثة
وأعلامها وأشهر كتبة الوثائق منها

وفيه ثلاثة مباحث:

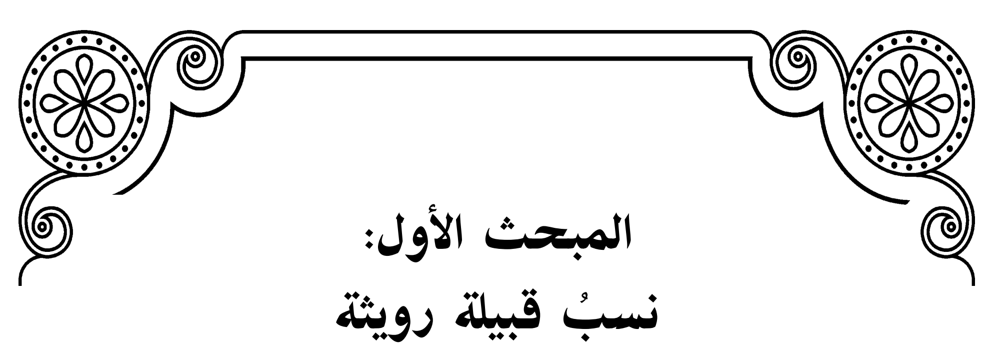
المبحث الأول: نسب قبيلة رويثة.

المبحث الثاني: أعلام القبيلة في القرنين العاشر والحادي عشر.

المبحث الثالث: أشهر كتبة الوثائق والقضاة من قبيلة رويثة.







المبحث الأول:
نسبُ قبيلة رويثة

أهم ما يُعتمد عليه في إثبات الأنساب: التواتر والشهرة والاستفاضة، والمتواتر عند عامة الناس وفي جميع المراجع أن قبيلة رويثة هي إحدى قبائل حرب.

وقبيلة حرب ـ كما هو معروفٌ ـ قبيلة خولانية قحطانية استقرت في الحجاز بين الحرمين في آخر القرن الثاني، واستطاعت أن توجد لها كيانًا عشائريًا قويًا ابتداءً من القرن الرابع[١].

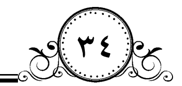
فقبيلة حرب نسبة إلى جدِّهم: (حرب بن سعد بن سعد بن خولان)، وفروعها الرئيسية تنحدر من هذا الجد، وقد فصَّلها الهَمْداني تفصيلًا دقيقًا.

قال الشيخ البلادي: «وليس صحيحًا القول: إن أكثر حرب من العدنانية، أو أنها غير متحدرة من سلالة واحدة، وهي أقوال درج عليها بعض الباحثين المتأخرين فقالوا: هي مجموعة متحالفة لا يجمعها جَدٌّ واحد، وقال بعضهم: هي من هلال بن عامر، وكل هذه الأقوال غير صحيحة»[٢].

---

(١) انظر: فصول من تاريخ قبيلة حرب للدكتور فائز البدراني (ص ١٠٧).

(٢) انظر: معجم قبائل الحجاز للشيخ البلادي (ص١٠٨)، وكتاب: بلدة البرود للشيخ حمد الجاسر (ص٣٨٥).



فالمقصود أن قبيلة رويثة هي إحدى القبائل التي تنتمي إلى هذه القبيلة العريقة حرب.

وتنقسم قبيلة رويثة ـ بحسب ديارهم القديمة ـ إلى قسمين: (رويثة أهل وادي الفرع)[١] و(رويثة أهل وادي الصفراء).

قال الدكتور فائز البدراني: «رويثة قبيلة عريقة من قبائل حرب، وهم على قسمين، القسم الأول دياره في وادي الصفراء ولا يزالون هناك، وقسم في وادي الفرع»[٢].

ومع أن كلا القسمين يُعتبر من قبيلة حرب إلا أن كل قسم يختلف عن الآخر في التقسيم الداخلي لقبيلة حرب، فالقسم الذي في وادي الفرع يُعتبر من الخيارية من بني عمرو، والقسم الذي في وادي الصفراء يُعتبر من ميمون من بني سالم، وكلاهما من حرب.

قال الشيخ حمد الجاسر ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ: «الروثان: والنسبة إليهم رويثي، من الخيارية من بني عمرو، من حرب، في وادي الفرع، ورابغ[٣]» ثم قال: «الروثان: والنسبة إليهم رويثي، من ميمون من بني سالم من حرب، يسكنون وادي الصفراء»[٤].

وقد ورد في الوثائق مصداقُ ذلك، حيث يُذكر رويثة أهل وادي الصفراء ضمن ميمون من بني سالم من حرب كما في وثيقة حلف (التعاون والرفقة) بين قبائل ميمون من بني سالم وقبائل بني محمود من بني عمرو أهل وادي الفرع بتاريخ في ١٢٤٥/١٠/٢٤هـ: (...تحاضروا

(١) ويقال لهم اليوم: رويثة أهل الحناكية أيضًا.

(٢) انظر: كشافات كتاب وثائق تاريخية (وثائق وادي الفرع): ص ٣٧٤٩.

(٣) المشهور لدى روثان رابغ أنهم من رويثة أهل وادي الصفراء.

(٤) معجم قبائل المملكة العربية السعودية (ص: ٢٨٧).

رجال بني محمود أهل المضيق من بني عمرو، ورجال ميمون، وسار بينهم حلف رفقة من دون كل أحد وعلى كل أحد...، حضروا رجال الأحامدة...،» ثم ذُكِرَ في الوثيقة قبائل ميمون من بني سالم مثل الأحامدة وولد محمد وغيرهم، وذُكر معهم رجال رويثة أهل وادي الصفراء حيث جاء في الوثيقة: «ولزم صالح بن شرف الدين على رجال رويثة»[١].

وجاء في الوثائق ذكر رجال رويثة أهل وادي الفرع ضمن قبائل بني محمود من بني عمرو، كما في الوثيقة المؤرخة في **١٢٣٠هـ** تقريبًا: وفيها: «الحمد لله تعالى، من مبارك بن عيد العبيدي ومفرج بن جود الله... إلى عودة العُوَيْد ومعتاد بن خضير وابن ربيق وعيد بن طريس ومعاود السمين وهندي بن عبدالله الرويثي، وخاتم الجابري، وشحاد السهكر، ومحسن السراني وكبار بني محمود من غير تخصيص»[٢]، قال الدكتور فائز البدراني تعليقًا على هذه الوثيقة: «وفي هذا إشارة إلى انتساب الأعلام المذكورين إلى بني محمود من بني عمرو»[٣].

ويلاحظ أن منهم: (هندي بن عبدالله الرويثي) و(محسن السراني) وهما من الخيارية، فهذا مما يُستدل به على دخول الخيارية ضمن بني محمود كما سيأتي.

وبنو محمود ـ حسبما دلت عليه الوثائق ـ ينقسمون إلى ثلاثة أقسام:

ـ وُلْد عبدِالله وهم: (البدراني، والجابري، والعياضي، والمعمَّري).

(١) انظر: وثائق وادي الفرع (٣٣٥٧/٤).
(٢) انظر: وثائق وادي الفرع (٢٦٩٦/٣).
(٣) المرجع السابق: (٢٦٩٧/٣).

ـ **مناش**، وهم: (الفايزي، والحاسري، والمسيحلي، والمريبطي، والبليهشي، والمسيهري).

ـ **العطور**: وهم: (عدة قبائل تتفرع من ثلاثة جدود: عيينة، وحامض، وحويمض).

وأما الخيارية ـ وهم: (الرويثي، والشِّعْبي، والمحمادي ومنهم السراني) ـ؛ فهم يلون العطور، بل يُذكرون من ضمنهم في عدد من الوثائق، كما في وثيقة حِلف الشهراني مع العطور في سنة ١١٨٨هـ: «لقد تحاضروا الرجال المذكورين وهم العطور، وحضر لحضورهم شهران... إلخ»[١]، وكما في وثيقة تعيين الشيخ صخمان ابن ربيق شيخًا على بني عمرو بتاريخ ١٢٢٩/٨/٦هـ، وفيها: «الحمد لله وحده، ...قد تحاضروا يوم تاريخها رجال العطور، وقد قلَّطوا عامر بن صخمان ابن رُبَيق العُيَيني، ...»[٢] ثم ألزم رجال العطور ومن ضمنهم رجال الخيارية، ثم جاء في الوثيقة: «وتحاضروا رجال ولد عبدِالله، ... إلخ» ثم ألزموا رجال وُلد عبدِالله، ثم جاء في الوثيقة: «وحضروا أيضًا رجال مناش، ... إلخ» ثم ألزموا رجال مناش.

فالشاهد من هذه الوثيقة أنها جمعت الفروع الثلاثة لبني محمود وهم العطور وولد عبدالله ومناش، وأن الخيارية ذُكِروا ضمن العطور.

ودخول رجال رويثة مع العطور وامتزاجهم بهم قديم؛ يعود إلى سنة ١٠٠٠هـ تقريبًا، حين وقع الحِلْف بين ربيق العِطْري[٣] ورجال رويثة السبعة، حسبما ذُكِرَ في الوثيقة المحفوظة عند ابن عَسْم شيخ حرب، كما سيأتي.

---

(١) انظر: وثائق وادي الفرع (١١٥٣/٢).

(٢) انظر: وثائق وادي الفرع (٢٦٤٦/٣).

(٣) هو (ربيق بن مسعود العطري) جد الربقة من بني عمرو، ورد اسمه في وثيقة بتاريخ (١٠٠١/٩/٢٨هـ)، انظر: وثائق وادي الفرع (٣٢/١).

ولهذا السبب نجد بعض من أَلَّف في نسب حرب يذكر الروثان ضمن العطور، ثم يذكرهم ضمن الخيارية[١]، ولا تعارض في ذلك؛ لأن الخيارية يدخلون في اتفاقياتهم مع العطور ويُعتبرون منهم، وأيضًا لأجل الحِلف القديم الذي بين الربيقي والرويثي.

ـ فإذا تقرر أن هناك قبيلتين: قبيلة رويثة أهل وادي الفرع من بني عَمْرو من حرب، والأخرى قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء من بني سالم من حرب؛ فهل يقال: إن العلاقة بين القبيلتين لا تعدو أن تكون مجرّد تشابه أسماء؟

كما يقع في عدد من القبائل، مثل المحمادي العَمْري والمحمادي السالمي، والعَمْري المسروحي والعَمْري السالمي، والمحمدي العَمْري والمحمدي السالمي وغيرها من القبائل التي تتشابه في الأسماء وتختلف في الأنساب والديار.

في الحقيقة، ليس الأمر كذلك بالنسبة لقبيلة رويثة، بل هما في الأصل قبيلة واحدة متفقة في الاسم والوسم[٢]، ومتفقةٌ في بعض الفروع، مثل الشهاونة لهم أملاك في وادي الفرع ووادي الصفراء، وكذلك الحواجّ منهم من بقي في وادي الصفراء ومنهم من انتقل إلى وادي الفرع وصار يُعرف بالصلاعية وهم أحد الفروع الرئيسية لرويثة أهل وادي الفرع، وكذلك انتقل بعض الفقهاء إلى وادي الفرع فصار أحد فروع رويثة أهل وادي الفرع مع بقاء أكثر الفقهاء في وادي الصفراء.

---

(١) انظر: نسب حرب للبلادي (ص ٧٧)، ثم عاد فذكرهم ضمن الخيارية في (ص ٧٨)، ومثله في معجم قبائل المملكة العربية السعودية للجاسر (ص ٥٣٥)، (ص ٢١٦).

(٢) وسم قبيلة رويثة الحلقة والمطارق: (دائرة مع خطين تحتها) على الفخذ الأيمن للبعير، إلا ذوي حمد فعلى الأيسر، كذلك يتميز وسم روثان بني سالم بوجود خط رأسي ينزل من تحت المطرق الأسفل. ينظر كتاب وسوم الإبل عند قبيلة حرب (ص١٣٠).

إذن فالعلاقة بينهما ليست مجرد تشابه أسماء، ولذلك قال البلادي في معجم القبائل العربية المتفقة اسمًا المختلفة نسبًا أو ديارًا: «رُوَيْثِي، الرُّوثان: من بني عمرو من حرب في وادي الفرع. الرُّوثان: من ميمون من حرب. ينتسب الفرعان لبعضهما، والله أعلم»[١].

ـ وهنا يَرِدُ سؤال آخر: هل روثان بني عمرو (أهل وادي الفرع) يعودون في الأصل إلى روثان بني سالم (أهل وادي الصفراء)؟ أو أن روثان بني سالم (أهل وادي الصفراء) يعودون في الأصل إلى روثان بني عمرو (أهل وادي الفرع)؟

يرى الشيخ عاتق البلادي ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ أن روثان بني سالم هم من روثان بني عمرو، حيث قال: «الروثان: والنسبة إليهم رويثي: بطن من الخيارية من بني عمرو من حرب يقيم في وادي الفرع، ورابغ .ومنهم الروثان في بني سالم من حرب». ثم قال: «الروثان: والنسبة إليهم رويثي: بطن من ميمون من بني سالم من حرب، يسكنون وادي الصفراء، ويقال: إنهم من روثان بني عمرو»[٢].

بينما يرى الدكتور فائز البدراني عكس ذلك، حيث قال عن رويثة أهل وادي الصفراء: «الروثان (رُوَيثة): واحدهم رُوَيْثي من ميمون من بني سالم، قبيلة قديمة شهيرة، ومنهم من انتقل إلى وادي الفرع وصار مع بني عمرو، كما سيأتي هناك»[٣]، ثم قال عن رويثة أهل وادي الفرع: «رُوَيْثة: واحدهم رُوَيْثي، ويُستفاد من وثائقهم أنهم من روثان بني سالم أهل وادي

(١) معجم القبائل العربية المتفقة اسمًا المختلفة نسبًا أو ديارًا، تأليف: عاتق بن غيث البلادي، (ص ٧١).

(٢) معجم قبائل الحجاز (ص ١٨٣). الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.، ونسب حرب (الطبعة الثالثة): (ص ٧٨) و(ص ٨٩).

(٣) بعض أعيان المدينة وأعلام القبائل وثائق المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة (ص ٢٩١).

الصفراء، دخلوا في بني عمرو أهل وادي الفرع»[(١)].

ولعل هذا القول هو الأرجح لما يأتي من الأدلة:

ـ أولاً: أن موضع (الرويثة) الذي تُنسب إليه القبيلة يقع قريبًا من وادي الصفراء، وليس في وادي الفرع.

ـ ثانيًا: أن وثائق رويثة في وادي الصفراء أقدم من وثائقهم في وادي الفرع، حيث ورد عدد من رجال رويثة في الوثائق قبل سنة **١٠٠٠**هـ، بينما وثائقهم في وادي الفرع بعد سنة **١٠٠٠**هـ[(٢)].

ـ ثالثًا: أن بعض فروع قبيلة رويثة أهل وادي الفرع هي في الأصل جزء من فروع رئيسية من قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء، مثل فخذ الصلاعية من رويثة أهل وادي الفرع هم في الأصل جزء من فخذ الحواجّ من رويثة أهل وادي الصفراء، وكذلك الفقهاء من رويثة أهل وادي الفرع هم جزء من فخذ الفقهاء من رويثة أهل وادي الصفراء.

ـ رابعًا: إطلاق لقب (الشامي) قديمًا على بعض رجال رويثة في وثائق وادي الفرع إشارةً إلى أنهم من رويثة أهل وادي الصفراء الذين يقال لهم (رويثة أهل الشام)، مثال ذلك: (سليمان بن مزبن) ورد في وثائق كثيرة باسم (سليمان بن مزبن الرويثي)، وفي وثيقة مؤرخة في حدود **١٠٥٠**هـ ورد باسم: (سليمان بن مزبن الشامي)[(٣)]، فهذا اللقب ـ الذي هو (الشامي) ـ يدل على أنه جاء إلى وادي الفرع من رويثة أهل وادي الصفراء الذين يقال لهم (رويثة أهل الشام)؛ لأن الخرماء في وادي الصفراء تقع في

(١) المرجع السابق (ص ٦٥٧).

(٢) ثم بعد الانتهاء من تأليف الكتاب وقفتُ على وثائق قبل سنة **١٠٠٠**هـ ذُكر فيها بعض أعلام قبيلة رويثة، مثل (هيازع بن سبيع الرويثي) ورد اسمه كاتبًا في وثيقة بتاريخ (**٩٦٦/٨/٢٧**هـ)كما سيأتي.

(٣) وثائق وادي الفرع: (٨٦/١).

الجهة الشمالية الغربية من وادي الفرع، فمن جاء منها إلى وادي الفرع يكون قد أتى من جهة الشام أي من جهة الشمال، وإطلاق الشام على جهة الشمال، وكذلك إطلاق اليمن على جهة الجنوب، أمر معروف ومشهور على الألسنة إلى عهد قريب.

ومما يدل على أن رويثة أهل وادي الصفراء يقال لهم (رويثة أهل الشام): وثيقة مؤرخة في (١٢١٢/٦/٢٢هـ) اشتملت على أسماء عدد من رجال رويثة أهل وادي الفرع ورجال رويثة أهل وادي الصفراء، ووُصِفوا فيها بأنهم (رويثة أهل الشام)، حيث جاء في تلك الوثيقة (الحمد لله وحده، هذه حجة صحيحة شرعية، ووثيقة مرعية، يفهم مضمونها، ويوضح مكنونها: بأنه قد حضر يوم تاريخها الرجل البالغ الرشيد، وهو أحمد بن حسن الفقيه، ومحسن بن أحمد ولده، من ذوي يحيى[١]، وحضر لحضورهما ذوي حسن الشهاونة: عيد بن حسن، وأخيه عودة[٢]، وحضروا جماعة من رويثة أهل الشام «وهم: عبدالرحمٰن بن كريّم، وعبدالكريم أخيه، وصالح بن شرف الدين، ومحمد بن عطية الله وولده عبدالله».. إلخ)[٣]. الشاهد من هذه الوثيقة: قوله: (جماعة من رويثة أهل الشام) ثم ذكر عددًا من رجال رويثة، كلهم أو جُلُّهم من الفقهاء من رويثة أهل وادي الصفراء.

ـ خامسًا: وثيقة الحلف بين ربيق العِطْري[٤] ورجال رويثة السبعة، وهي وثيقة قديمة محفوظة عند ابن عَسْم شيخ حرب قديمًا، تاريخها في حدود عام ١٠٠٠هـ، لم أتمكن من الاطلاع على تلك الوثيقة، ولكن

---

(١) من ذوي يحيى بن شهاون الرويثي، من الشهاونة أهل وادي الفرع.

(٢) من ذوي حسن بن حمد بن شهاون الرويثي، من الشهاونة أهل وادي الصفراء.

(٣) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٤) هو (ربيق بن مسعود العييني العطري) جد الربقة من العيينات من العطور من بني محمود من بني عمرو، ورد اسمه في وثيقة بتاريخ (١٠٠١/٩/٢٨هـ)، انظر: وثائق وادي الفرع (٣٢/١).

أخبرني بعض كبار السن أن رجالاً من رويثة ومن الربقة ذهبوا إلى ابن عسم قبل مائة سنة تقريبًا أي في حدود سنة **١٣٤٤هـ**، وسألوه عن هذه الوثيقة، فأخرجها لهم وقرأها عليهم، ومن جملة ما ورد فيها: (أقول وأنا ربيق، جيت أنا ورجال رويثة السبعة من الجبل الذي يُنبت الياقوت والزعفران[١]، أعدي معداهم...) إلى آخر الكلام المذكور في الوثيقة التي تتضمن الحلف بين ربيق وبين رجال رويثة السبعة.

فهذه الوثيقة تدل على أمرين:

الأول: قدوم رجال رويثة إلى وادي الفرع في حدود عام **١٠٠٠هـ** كما سبق استنتاجه من وثائقهم في وادي الفرع.

والأمر الآخر: الحلف بينهم وبين ربيق (جد الربقة من العطور من بني محمود من بني عمرو)، ولا تزال العلاقة قويةً بين رويثة والربقة إلى اليوم، وهذا من الوفاء بالعهد، إن العهد كان مسؤولًا.

ويَرِدُ هنا سؤال: من هم رجال رويثة السبعة المذكورون في الوثيقة؟

الجواب: جميع الرواة الذين سمعتُهم يروون قصة هذه الوثيقة يقولون: «رجال رويثة السَّبْعَة» ـ بسكون الباء ـ بمعنى أن عددهم سبعة رجال.

ولكن الذي ترجَّحَ عندي بحسب الوثائق القديمة أن المقصود «رجال رويثة السّبَعَة» ـ بفتح الباء ـ بمعنى رجال رويثة المعروفين بالسّبَعَة نسبةً إلى جدٍّ لهم اسمه (سبيع)، وليس المقصود أن عددهم سَبْعة، لكن قارئ الوثيقة قرأها (السَّبْعَة) لأن الكلمة لم تكن مضبوطةً بالشكل.

والتسمِّي بـ(سبيع) شائع عند الأقدمين من رجال قبيلة رويثة في وادي الفرع وفي وادي الصفراء على حدٍّ سواء:

---

(١) الجبل الذي يُنبت الياقوت والزعفران هو الهضْبة المعروفة في وادي الفرع، وتُسمى (آرَه)، والزعفران معروف، والياقوت نوع من الأزهار وهو المقصود هنا، وليس المقصود: الياقوت الذي هو نوع من الأحجار الكريمة.

فمنهم في وادي الصفراء:

(علي بن سبيع الرويثي) ورد في وثيقة: بتاريخ ١٥/١/٩٧٨هـ، وأخرى في سنة ٩٨٠هـ.

و(نجم بن سبيع الرويثي): ورد في وثيقة بتاريخ ١٠/٨/١٠٠٠هـ. وأخرى بتاريخ ١٨/٤/١٠٠٢هـ.

ومنهم في وادي الفرع:

ـ هيازع بن سبيع الرويثي: ورد اسمه كاتبًا في قرية أبو ضباع في وادي الفرع(١) في عدد من الوثائق فيما بين تاريخ (٢٧/٨/٩٦٦هـ) وتاريخ (١/٨/١٠٠٣هـ)(٢).

ـ شهاون بن سبيع الرويثي: جد فخذ الشهاونة، له وقف بتاريخ ١٠٢٢هـ كما سيأتي.

و(سبيع بن مْشَهْوِن بن زاير الرويثي)، و(سبيع بن سليمان بن مزبن الرويثي) و(سبيع بن علي بن سليمان بن مزبن) وغيرهم.

والجدير بالذكر أن عبارة (رجال السّبَعَة) وردت في وثيقة وَقْف(٣) مؤرخة في ٨ رمضان ١١٧٨هـ، جاء فيها: «الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أقول وأنا حمد بن أحمد الرويثي، بعد أشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، عليها أحيا وأموت، وعليها أُبْعَثُ ـ إن شاء الله ـ من الآمنين. وبعد كُمُول ذلك:

---

(١) لرويثة وجود قديم في أبو ضباع في حدود سنة ١٠٠٠هـ وما بعدها، كما ورد في عدد من وثائق البيع والشراء والوقف والرهن، وذُكِر في بعض وثائق الرهن أنه على مذهب سيدنا الإمام أبي حنيفة.
كذلك لهم وجود قديم في قرية أم العيال، وفي المضيق وغير ذلك من نواحي وادي الفرع.

(٢) انظر فهرسة: «أعلام رويثة المذكورين في وثائق أبو ضباع» للأستاذ علي بن عتيق العمري.

(٣) سيأتي النص الكامل للوثيقة في المبحث السابع من الفصل الثاني عند الكلام عن فخذ السّبعة وذوي جبارة (أهل أم العيال).

قد أوهبتُ وتصدَّقْتُ وأحسنتُ ووقفْتُ وأبَّدتُّ ونَجَّزْتُ على ولدي محمد وأولاده، وأولاد أولاده، نسل بعد نسل، والأنثى تأكل ما دامت حيَّةً، وإذا ماتت ليس لوارثها شيء، . . .

وَقْف على ولدي، وأولاد ولدي محمد، على الأولاد الذكور والإناث، ومَن مات: مات نصيبُه معه، الوقف على الأحياء، وحظ الذكر كحظ الأنثيين، . . .

ومن بعد عيالي من الصُّلْب: على (سالم بن جبر) وأولاده نسل بعد نسل، وثم على (ذوي عيسى) الذكور، وثم على (رجال السّبَعَة)، وثم على أقرب عَدّ فيه، وثم على الحرمين الشريفين، وما بينهم من الأيتام والأرامل والسيّارة، وعلى المجاهدين في سبيل الله.

والله على ما نقول وكيل، بحضرة الشهود. . . حُرِّرَ وجرى يوم الجمعة وثمان في شهر رمضان عام مائة وثمانية وسبعين بعد الألف، والله رقيب وكفيل، وصلى الله على سيد الأنام محمد وآله وصحبه وسلَّم عدد ما خلقَ اللهُ إلى يوم الدين».

ويُستفاد من وثيقة أخرى عدّ نسب صاحب الوقف هكذا: (حمد بن أحمد بن حمد بن محمد بن سبيع بن علي الرويثي).

ويجتمع صاحب الوقف مع ذوي جبر وذوي عيسى في (محمد بن سبيع بن علي)؛ لأن جبر هو (جبر بن محمد) وعيسى هو (عيسى بن محمد)، ثم بعد انقراضهم يكون الوقف لرجال السّبَعة الذين هم ذرية (سبيع بن علي)، وبحسب التقدير الزمني للأسماء الواردة في الوثائق فإن (سبيع بن علي) المذكور كان حيًّا قبل سنة ١٠٠٠هـ، وربما يكون أبوه هو (علي بن سبيع الرويثي) الذي كان في وادي الصفراء وذُكِرَ اسمه في وثيقة في المحكمة الشرعية بتاريخ ٩٨٠هـ.، فيكون (سبيع بن علي بن سبيع)، وعلى هذا فيحتمل أن يكون الجد الجامع لرجال السّبَعَة هو سبيع الأول!، والله أعلم.

والجدير بالذكر أن صاحب الوقف من رويثة أهل أم العيال في وادي الفرع، وهم من أقرب الناس للشهاونة لأن جد الشهاونة (شهاون بن سبيع) الذي كان حيًا سنة ١٠٢٠هـ، وللسَّبَعة ذرية قليلة باقية في مدينة جدة، ووسمهم مثل وسم ذوي حمد على الجانب الأيسر[١]، وكذا الفراعية (الفريعي) الذين في رابغ وسمهم مثل ذوي حمد[٢]، مما يمكن الاستدلال به على أن هؤلاء من رجال السّبعة (ذرية سبيع) أو من أقرب عدٍّ فيه كما قال صاحب الوقف، ثم يجتمع معهم فخذ (ذوي عبدالله) في جد أعلى، ثم بقية فروع رويثة، والله أعلم.

هذا اجتهادٌ مني واستنتاجٌ من الوثائق، ولم أجد وثائق صريحة تُبَيِّن كيفية التقاء جميع الفروع الرئيسية لقبيلة رويثة في جدٍّ أعلى؛ لأن العمر التقريبي للقبيلة ـ في نظري ـ لا يقل عن ٧٠٠ عام، وزمن التقاء الفروع الرئيسية لقبيلة رويثة قبل سنة ١٠٠٠هـ والوثائق التي قبل سنة ١٠٠٠هـ شحيحة جدًا ونادرة، وإذا وُجدت ففيها معلومات قليلة تكاد تقتصر على اسم الرجل واسم أبيه وقبيلته، دون تفصيل آخر غالبًا.

وغالب الوثائق التي بأيدي الناس لا تدوم أكثر من ٣٠٠ سنة إلى ٤٠٠ سنة، لأنها تتعرض للتلف، وإذا وُجدت وثائق أقدم من ٤٠٠ سنة فالغالب أنها منقولة (مُنَزَّلة) من وثيقة أقدم إلى وثيقة أحدث خوفًا من تلفها وضياعها، وزيادةً في التوثيق يُكتب اسم مُنَزِّل الوثيقة وتاريخ التنزيل (أي اسم الناقل وتاريخ نقلها من الوثيقة القديمة).

المقصود أنه بعد البحث والتأمُّل يظهر أن القبيلتين (رويثة أهل وادي الفرع) و(رويثة أهل وادي الصفراء) هي في الأساس قبيلة واحدة، متفقة في الاسم والوسم، وفروعها متداخلة كما سيأتي، وأن الراجح عندي أن

---

(١) حسبما أخبرني بذلك الشيخ هلال الصَّلْعي الرويثي ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ.

(٢) حسبما أخبرني بذلك الأستاذ محمد بن فيصل عن جَدِّهِ جازي بن حمندي الرويثي ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ.

رويثة أهل وادي الفرع قدموا من وادي الصفراء.

هذا الكلام من ناحية تاريخية.

أما اليوم فهما قبيلتان مستقلتان، كل قبيلة لها ديارها وأملاكها الجَدِّية وشيوخها.

فيبقى الرويثي الذي في وادي الفرع من الخيارية من بني عمرو.

ويبقى الرويثي الذي في وادي الصفراء من ميمون من بني سالم.

وكلاهما من حرب.

التنبيه على أقوال غير ثابتة في نسب القبيلة:

من المناسب هنا التنبيه على عدم ثبوت هذه الأقوال في نسب قبيلة رويثة:

ـ لم يثبت انتساب قبيلة رويثة إلى قبيلة مزينة:

قبيلة مزينة إحدى القبائل العريقة المعروفة في الجاهلية والإسلام، ويكفيها أن النبي ﷺ أثنى عليها ضمن عدد من القبائل كما في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «**قريش، والأنصار، وجهينة، ومزينة، وأسلم، وأشجع، وغفار مواليَّ، ليس لهم مولى دون الله ورسوله**»[1]، ومعنى «مواليَّ»: أي أنصاري والمختصُّون بي فقد بادروا إلى الإسلام والإيمان.

وقد شاعت رواية تقول: إن أصل قبيلة رويثة يعود إلى قبيلة مزينة، وإنه لأمرٌ مشرِّفٌ لو صحَّ وثبت، ولكن يبدو أن هذه المقولة مستندة إلى مجرد ظنٍ قاله الشيخ حمد الجاسر ـ رحمه الله ـ، ولم يقطع به.

وأصل كلام الشيخ الجاسر ـ رحمه الله ـ جوابٌ على سؤال ورد إليه من

---

(١) صحيح البخاري (٣٥٠٤)، صحيح مسلم (٢٥٢٠).

الأستاذ سعد بن مديّن الرويثي، فأجابه الشيخ حمد الجاسر ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ بما نَصُّهُ: «أما فرع رويثة من بني عَمْرو من حرب، فأنا أرى أن الأصل في ذلك، أنه فخذ من إحدى القبائل، وقد يكون من مزينة، كان يقطن منهل الرويثة الواقع في الطريق القديم بين مكة والمدينة، وبعد أن بسطت حرب نفوذها بين الحرمين، دخل هذا الفرع في قبيلة حرب، وانضم إلى بني عمرو القاطنين حول منهل الرويثة المذكور»، ثم قال الشيخ الجاسر ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ منبهاً على أن كلامه هذا مبني على ظن وليس عن يقين: «هذا مجرد ظن، والظن لا يغني من الحق شيئاً، وقد يكون لدى أفراد القبيلة ما هو أصح، فأهل مكة أدرى بشِعابها»[1] انتهى كلامه ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ.

وبهذا يُعلم أن هذا القول مجرد ظن من الشيخ حمد الجاسر ـ رحمه الله تعالى ـ، ولعله بنى هذا الظن على أن مزينة كانت من أشهر القبائل التي كانت تسكن قريبًا من منهل الرويثة.

وإذا كان سكنى مزينة في تلك المواضع القريبة من منهل الرويثة يصلح دليلاً على انتساب قبيلة رويثة إلى مزينة، فمن باب أولى أن تُنسب قبيلة رويثة إلى بعض مَن كان يسكن في الرويثة نفسها، فقد قيل: إن الرويثة بها قومٌ من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه وغيرهم من العرب، حيث قال اليعقوبي وهو يُعدِّد سكان المراحل التي بين المدينة ومكة حيث قال: «ومن المدينة إلى مكة عشر مراحل عامرة آهلة: فأولها: ذو الحليفة ومنها يحرم الحاج إذا خرجوا من المدينة، وهي على أربعة أميال من المدينة. . .» إلى أن قال: «. . . ، وإلى الروحاء وهي منازل مزينة، وإلى الرويثة وبها قوم من ولد عثمان بن عفان وغيرهم من العرب، وإلى العرج وهي أيضاً منازل مزينة، . . .»[2].

---

(١) خطاب مؤرخ في ١٤١٠/١٢/٥هـ، زوَّدني بصورة منه الأستاذ سعد بن مديّن الرويثي جزاه الله خيرًا.

(٢) انظر: البلدان (ص ١٥٢).

فيُلاحظ أنه لم يذكر في الرويثة منازل لمزينة، بل ذكر منازلهم في الروحاء التي هي قبل الرويثة، وفي العَرْج الذي هو بعد الرويثة، ومع هذا فلم يثبت أن قبيلة رويثة من ولد عثمان بن عفان ﷺ، ولا أعلم أحدًا قائلاً به، وإنه لشرفٌ عظيمٌ أن ننتسب إلى الخليفة الراشد ذي النورين عثمان بن عفان ﷺ، ولكن الأنساب لا تثبت بالظنون والاحتمالات والتخرُّصات، بل بالشهرة والتواتر والاستفاضة، على أن اليعقوبي ذكر في الرويثة قومًا من العرب غير ذرية عثمان بن عفان ﷺ، وإذا فُتِحَ باب الظن والاحتمال فجميع الاحتمالات متساوية ولا مُرجِّح بينها، فحينئذٍ يجب البقاء على الأصل الثابت بالشهرة والتواتر وهو الانتساب لقبيلة حرب.

ـ لم يثبت أن جد قبيلة رويثة هو عبد ربه بن سِيلان الرويثي:

عبد ربه بن سِيلان الرويثي المدني، أحد التابعين يروي عن أبي هريرة ﷺ حديثًا في فضل صلاة سُنَّة الفجر، وهو منسوبٌ إلى منهل الرويثة كما تقدم.

وليس هناك دليلٌ على أن قبيلة رويثة من ذرية هذا الرجل، غاية ما في الأمر أنه نُسِبَ إلى موضع الرويثة، كما يُنسب الرجل إلى أي مكان، فيقال: المدني نسبة للمدينة، والمكي نسبة إلى مكة، والبدري نسبة إلى بدر، والصفراني نسبة إلى وادي الصفراء، والفرعي نسبةً إلى وادي الفرع.

وقبيلة رويثة نُسبت إلى هذا المكان أيضًا، ولكنها لم تظهر كقبيلة إلا بعد ٧٠٠ هـ تقريبًا بدليل ورود أسماء عدد من أعلام القبيلة مذكورين بعد عام ٩٠٠هـ في وثائق المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة.

فلو كانت القبيلة من ذرية هذا الراوي (عبد ربه بن سيلان الرويثي) لاشتهر أمرها وفروعها وأعلامها في كتب الأنساب والتاريخ من بعد القرن الثاني، فلما لم نجد ذلك، تبيَّن من خلال الوثائق أن القبيلة نشأت بعد سنة ٧٠٠هـ، فكيف تكون من ذرية هذا الراوي الذي عاش في القرن الأول (كان حيًّا قبل سنة ٥٧هـ)؟!!

أضف إلى ذلك أن هذا الراوي ذُكِر في ترجمته أنه (عبد ربه بن سِيلان الرويثي المدني)، فنُسب أولاً إلى الرويثة ثم إلى المدينة، مما يدل على أنه سكن الرويثة مدةً من الزمن ثم انتقل إلى المدينة[(١)]، وعلى كُلٍّ فهو راوٍ مجهول، أي مجهول الحال، وقد اختُلِفَ في اسمه على عدة أقوال كما تقدم، قال بدر الدين العيني بعدما حكى الخلاف في اسم ابن سيلان: «قال ابن القطان: ابن سِيلان مجهول؛ لأنه يقال له: عبد ربه بن سيلان، ويقال له: جابر بن سيلان، وأياً ما كان لا يُعرف. روى له أبو داود، وأبو جعفر الطحاوي»[(٢)].

وعلى كل حالٍ فليس هناك نصٌّ يدل على أن قبيلة رويثة المعروفة اليوم هي من ذرية هذا الراوي، وليس هناك شهرة وتواتر عند القبيلة بالانتساب إليه.

ومن عادة العوامّ أنهم يحبون الانتساب إلى الأعلام المشهورين من الصحابة والتابعين وآل البيت والأنصار وغيرهم، لا سيما إذا وجدوا تشابهًا في الاسم أو اللقب، وأضرب لذلك مثالاً، وهو من ينسب قبيلة القَرْني إلى التابعي الجليل أويس القَرَني ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ بناءً على تشابه اللقب، بينما أهل العلم يُميِّزون بين قبيلة القَرْني الذين هم بَلْقَرْن من الأزد، وبين أويس القَرَني الذي هو من مراد ثم من قَرَن كما جاء في الحديث، فقبيلة مراد تختلف عن الأزد، وقَرَن التي منها أويس هي بفتح الراء وهي من مراد،

---

(١) ومن الأقوال الغريبة: التي لا أعلم قائلاً بها سوى ما نُشِر في بعض المواقع في الانترنت: أن أسرة (المدني) تنتسب إلى قبيلة رويثة من حرب!، بناءً على ما ورد في ترجمة هذه الراوي أنه (عبد ربه بن سيلان الرويثي المدني)، وهو قول باطل لا دليل عليه؛ ولولا أنني سُئلت عن ذلك أكثر من مرة لما ذكرتُه هنا؛ لأن (المدني) نسبة إلى المدينة كما هو واضح، ولا يدل على الانتساب إلى قبيلة رويثة أو غيرها، وأيضًا لا يوجد علاقة نسب بين هذا الراوي وقبيلة رويثة المعاصرة، كما لا يوجد علاقة نسب بين هذا الراوي والأسر المعاصرة التي تحمل لقب (المدني).

(٢) انظر: مغاني الأخيار ١٩٣/٣.

بخلاف بَلْقَرْن فهي بسكون الراء وهي من الأزد.

ـ لم يثبت أن جد قبيلة رويثة: عبدالعزيز المغربي.

هذه رواية متأخرة منتشرة عند بعض كبار السن من ذوي حمد وذوي عبدالله وغيرهم تقول إن جد رويثة اسمه عبدالعزيز المغربي، وبعضهم يجعله الأب المباشر لحمد، فيقول: حمد بن عبدالعزيز المغربي، ولم أجد في الوثائق على كثرتها اسم (عبدالعزيز) المذكور، فلو كان الأب المباشر لحمد لذُكِر في الوثائق في الفترة ما بين **١٠٣٠**هـ إلى **١١٠٠**هـ.

وبعض رواة ذوي حمد يقولون: عبدالله (جد ذوي عبدالله) هو عبدالله بن محمد، ومحمد وحمد أخوان، أبوهما (عبدالعزيز المغربي)**!**.

وبعض رواة ذوي عبدالله يقول في نسب جدهم: عبدالله بن سليمان بن سالم بن محمد بن عطية الله بن عبدالرحمٰن بن عبدالعزيز المغربي.

وكل هذا الروايات مضطربة ومتناقضة وتخالف ما في الوثائق، فالذي في الوثائق بالنسبة لذوي عبدالله: (عبدالله بن سليمان بن مزبن الرويثي) ولم أجد فيها أكثر من ذلك**!**

وبالنسبة لذوي حمد، فهناك (حمد بن حمود الرويثي)، وهناك (حمد بن عطية الرويثي)، وغيرهما.

ولم أجد أحدًا من أعلام القبيلة يُلقَّب المغربي على الرغم من كثرة أسمائهم في الوثائق، ولذا قال الدكتور فائز البدراني عن هذه الرواية بأنها «من الروايات العامية المتأخرة التي لا تستقيم عقلاً ولا نقلاً» وذكر أن هذه الرواية نقلها بعض كبار السن عن الشيخ عبدالعزيز السنوسي من أهل المدينة[١].

---

(١) كشافات كتاب وثائق تاريخية (ص **٣٧٤٩**).

ـ لم يثبت انتساب قبيلة رويثة إلى الأشراف:

من المعلوم أن الأشراف لقبٌ يُطلق على ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما، فأبوهما علي بن أبي طالب رضي الله عنه ابن عم رسول الله ﷺ وأمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ولا شك أن أشرف الأنساب نسب نبينا محمد ﷺ ومن تعلَّق به.

ولو ثبت القول بانتساب قبيلة رويثة إلى الأشراف؛ لكنتُ أوَّلَ القائلين به، لكنه لم يثبت، والحقُّ أحقُّ أن يُتَّبَع.

وفي رأيي أن هذا القول يعتمد على ثلاثة أمور:

الأمر الأول: القول بأن جد القبيلة هو عبدالعزيز المغربي وأنه من الأشراف[١]، وقد علمتَ أن انتساب القبيلة إليه لم يثبت.

الأمر الثاني: تشابه وسم قبيلة رويثة مع وسم الأشراف، حيث إن وسم قبيلة رويثة الحَلَق (الدائرة)، وكذلك وسم الأشراف كما قال الشاعر: «ما فوقهن إلا الحَلَقْ وسم الاَشراف».

والجواب عن هذا: أن الاتفاق أو التشابه في الوسم ليس دليلاً على صلة النسب، بل غاية الأمر أن يكون أحد القرائن التي يُستأنس بها ويُبحث عما يقويها من أدلة أخرى، على أن وسم قبيلة رويثة وإن كان يشبه وسم الأشراف في الحَلَق (الدائرة) إلا أنه يختلف عنه بالمطرقين تحت الحَلَق، فوسم قبيلة رويثة دائرة مع خَطَّين تحتها، وهو مطابقٌ لوسم الصُلَّاح من بني عمرو، ومع هذا فليس دليلاً على اتفاق النسب بينهم، كما أن وسم الحَلَق منتشر عند عدد من القبائل من غير الأشراف.

الأمر الثالث: قول بعض أصحاب القيافة اعتمادًا على الشبه، وقد

---

(١) هناك قبر قديم في مقبرة الشهداء ببدر لرجل اسمه (عبدالعزيز المغربي) يقال إنه من الأشراف، ولكن لم يثبت ولم يشتهر أن القبيلة تنتسب إليه، كما أني لم أجد له ترجمة أو سلسلة نسب، فالله أعلم.

قال لي أحدهم ذلك، والصحيح أن القيافة ليست دليلاً لإثبات الأنساب أو تغييرها، وإنما هي نوعٌ من الاجتهاد وقرينةٌ يُستأنس بها إذا وُجد ما يعضدها، ثم إن الشبه قد يكون بسبب مصاهرة الأشراف لقبيلة حرب، وهو أمر قديمٌ أشار إليه الهمْداني، وما زال إلى عصرنا الحاضر، فلا يُستغرب وجود شبه بين بعض قبائل حرب وبين الأشراف الذين لهم أو لأجدادهم خؤولة في قبائل حرب، وسيأتي بعد قليل: أحد الأشراف أمه رويثية من قبيلة رويثة من حرب.

وقد بحثتُ كثيرًا في الكتب الخاصة بأنساب الأشراف فلم أجد شيئًا يُثبت انتساب القبيلة إليهم، بل وجدتُّ ما ينفيه، حيث ذكر النسابة السيد ضامن بن شدقم في كتابه تحفة الأزهار: أن أحد الأشراف أمه رويثية، وهو الشريف عامر[(١)] بن صالح بن عامر من آل حيَّار الحسيني، فقال «أمه رويثية عامية صفرانية»[(٢)].

فقوله: (عامية) يعني من عامة القبائل وليست من الأشراف كما قال عن بعض الأشراف الآخرين: (أمه عارضية عامية)، (أمه زبيدية عامية)، (أمه علوية عامية)، (أمه خالدية عامية)، (أمه مطيرية عامية)، إلى غير ذلك من المواضع الكثيرة.

وقوله: (صفرانية) يعني من أهل وادي الصفراء، كقوله عن بعض الأشراف: (أمه علوية صفرانية)، وقوله عن الشريف صالح بن عامر ـ والد عامر المذكور ـ: (أمه عامية زبيدية بدرية) أي من زبيد الساكنين في بدر.

المقصود أن هذه الأقوال في نسب القبيلة غير ثابتة، ومخالفة للمشهور والمستفيض.

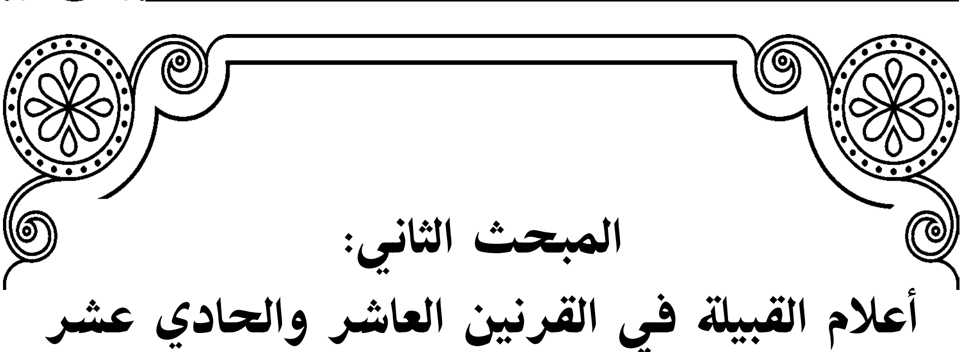
---

(١) توفي الشريف عامر (ابناخي رويثة) بالمدينة منقرضًا سنة ١٠١٦هـ ـ رحمه الله تعالى ـ. انظر: تحفة الأزهار (٢/٤٦٧).

(٢) تحفة الأزهار (٢/٤٦٧).

والثابت والمتواتر أن قبيلة رويثة: هي إحدى القبائل العريقة التي تنتمي إلى قبيلة حرب، ولا ينبغي العدول عن هذا الأصل الواضح المتواتر إلا بدليل أقوى منه، ولا دليل!.





المبحث الثاني:
أعلام القبيلة في القرنين العاشر والحادي عشر

حفظت لنا المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة في وثائقها[(١)]: أسماء بعض الأعلام من قبيلة رويثة في القرن العاشر (٩٠١ ـ ١٠٠٠هـ) والقرن الحادي عشر (١٠٠١ ـ ١١٠٠هـ)، وبالنظر إلى تلك التواريخ نستنتج أن قبيلة رويثة عُرفت بهذا الاسم (كقبيلة) قبل هذه التواريخ بمائتي سنة تقريبًا أي في حدود سنة ٧٠٠هـ، والله تعالى أعلم.

فمن أولئك الأعلام في وادي الصفراء:

حسن بن محمد الرويثي ورد اسمه شاهدا في وثيقة مبايعة حديقة بوادي الخرماء[(٢)] بوادي الصفراء، بتاريخ ٩٦٦/٧/١٤هـ.

محمد بن علي بن عبيد الرويثي ورد اسمه شاهدا في وثيقة مبايعة

---

(١) انظر: بعض أعيان المدينة وأعلام القبائل في وثائق المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة للدكتور فائز بن موسى البدراني الحربي ـ الطبعة الثانية ـ: (ص: ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٦٥٧، ٦٥٨).

(٢) الخرماء: قرية قديمة من قرى وادي الصفراء، بالقرب من الواسطة، فيها عين قديمة تُسمى عين الخرماء كانت لحكم بن نضلة الغفاري كما ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان (٣٦١/٢)، وسيأتي في المبحث الثاني من الفصل الثالث أن (الفقيه محمد بن سالم الفقيهي) ـ جد الفقهاء من رويثة ـ تملَّك في الخرماء سنة ٨٣٣هـ الأراضي والبقاع والتليع والشعاب الخالية التي لم يملكها قبله أحدٌ من الناس.

حديقة بوادي الخرماء بوادي الصفراء بتاريخ ٩٦٦/٧/١٤هـ.

علي بن سبيع الرويثي: ورد اسمه شاريًا في وثيقة مبايعة دار بوادي الخرماء بوادي الصفراء، بتاريخ ٩٧٨/١/١٥هـ، كما ورد اسمه في وثيقة مبايعة ملك بخيف الخرماء بوادي الصفراء سنة ٩٨٠هـ.

إبراهيم بن عيسى الرويثي: ورد اسمه في وثيقة مبايعة ملك بخيف الخرماء بوادي الصفراء، صادرة من محكمة المدينة بتاريخ ٩٨٠هـ.

عايد بن شيبان الرويثي: ورد اسمه شاريًا في حجة مبايعة ملك بجبل صبح، بتاريخ ٩٨٠/٨/١٨هـ ومما جاء في هذه الوثيقة: «موجب تحريره أنه بين يدي سيدنا ومولانا الحاكم الحنفي ـ زِيدَ مَجْدُهُ ـ حضر عايد بن شيبان الرويثي الصفراني[1]، واشترى بماله لنفسه من كليب بن عليان القحمي الصبحي، وهو باعه ببيع صحيح شرعي ما هو له ومنتقل إليه بالإرث الشرعي من والده عليان المذكور، وذلك جميع النصف الشائع في المحل المعروف بالعشيش الكائن بجبل صبح، المحدودة قِبلةً بالمدرة، وشامًا بالشث، وشرقًا بأبي عرفط، وغربًا بالعش، بتمام ذلك وكماله وماله من الحقوق والاستحقاق، والتوابع واللواصق والشرب، بثمن قدره اثنان وخمسون أشرفيا... فحكم الحاكم الشرعي المشار إليه بصحة التبايع المذكور حكمًا شرعيًا، تحريرًا في ثامن عشر من شعبان عام ثمانين وتسعمائة»[2].

حسن بن...؟ الرويثي: ورد اسمه بائعًا في وثيقة مبايعة حصة ماء من عين خيف الحزامي، بتاريخ ٩٩٥/٣/٩هـ، كما ورد اسمه في وثيقة مبايعة بخيف الحزامي في شهر ذي الحجة سنة ٩٩٦هـ.

---

(١) الصفراني نسبة إلى وادي الصفراء، كما يقال الفرعي نسبة إلى وادي الفرع، على ما جرت العادة بكتابته في وثائق المحكمة الشرعية بالمدينة في ذلك الزمن.

(٢) انظر: بعض أعيان المدينة وأعلام القبائل في وثائق المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة (ص ٣٠٢).

سلطان بن مدشع الرويثي: ورد اسمه في وثيقة بشأن مطالبة شرعية بشأن دكان بسوق الخرماء بوادي الصفراء، بتاريخ **٩٩٧/١/١٧**هـ.

دخيل الله بن يوسف الرويثي: ورد اسمه شاهدًا في وثيقة مبايعة حصة ماء من عين الخرماء، بوادي الصفراء بتاريخ **١٠٠٠/٨/١٠**هـ، كما ورد اسمه شاريًا في وثيقة مبايعة حصة من ماء عين الخرماء بوادي الصفراء بتاريخ١٠٠٠/٨/١٠هـ.

نجم بن سبيع الرويثي: ورد اسمه بائعًا في وثيقة مبايعة حصة ماء من عين الخرماء بوادي الصفراء بتاريخ **١٠٠٠/٨/١٠**هـ. كما ورد اسمه شاهدًا في وثيقة مبايعة نخل بخيف بني عمرو[١] بتاريخ **١٠٠٢/٤/١٨**هـ.

هذه بعض أسماء أعلام القبيلة في وادي الصفراء، ممن ذُكروا في وثائق المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة.

وهناك بعض أعلام القبيلة في وادي الفرع ذُكروا في وثائق المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة، منهم:

جبر بن محمد الرويثي[٢]: ورد اسمه في وثيقة مبايعة مِلك بخيف اليسيرة بوادي الفرع في شهر جمادى الأولى سنة **١٠٧٧**هـ، كما ورد اسمه مورِّثًا في وثيقة مبايعة مِلك بأم العيال بوادي الفرع صادرة من المحكمة الشرعية بالمدينة سنة **١٠٨٩**هـ.

حمد الكُرَيكي[٣]: ورد اسمه في وثيقة مبايعة مِلك بأم العيال بوادي الفرع صادرة من المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة سنة **١٠٨٩**هـ.

---

(١) خيف بني عمرو من بني سالم، وهو المعروف اليوم بخيف الحزامي.

(٢) هو أبو عَذْبة جبر بن محمد الرويثي، كان له أملاك، وله وقف في أم العيال بوادي الفرع، سيأتي ذكره في المبحث السابع من الفصل الثاني.

(٣) من الكَرَاكْيَة، وهي من الفروع القديمة للقبيلة، وقد انقرضوا ولم يبق منهم أحد اليوم ـ والله أعلم ـ، وسيأتي ذكر بعض أعلامهم في المبحث الثامن من الفصل الثاني.

حمدان الكُرَيكي: ورد اسمه في وثيقة مبايعة مِلك بأم العيال بوادي الفرع صادرة من المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة سنة **١٠٨٩**هـ.

سبيع بن سليمان الرويثي: ورد اسمه في دعوى شرعية صادرة من المحكمة الشرعية بشأن مِلك بوادي الفرع في **١٠٨٩/٥/١٢**هـ.

سليمان بن مبارك الرويثي: ورد اسمه شاهدًا في وثيقة مبايعة بأم العيال بوادي الفرع صادرة من المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة سنة **١٠٨٩**هـ.

هؤلاء بعض أعلام القبيلة في وادي الفرع ممن ذُكروا في وثائق المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة.

وهناك بعض الأعلام المذكورين في الوثائق الأهلية المكتوبة في وادي الفرع، منهم:

- شهاون بن سبيع الرويثي[١] (له وقف في وادي الفرع سنة **١٠٢٢**هـ).
- عطية بن خلف الله الرويثي: (**١٠٣٤/٣/١٣**هـ).
- سليمان بن مزبن الرويثي: (**١٠٣٧/١/١٤**هـ).
- مُشَهْوِن بن زاير الرويثي (**١٠٣٠**هـ تقريبًا).
- سبيع بن مُشَهْوِن بن زاير الرويثي (**١٠٤٠**هـ).
- شهوان بن مُشَهْوِن بن زاير الرويثي: (**١٠٤٦/٨/٨**هـ).
- خلف الله بن خلف الرويثي: (**١٠٥٠**هـ).

(١) (شهاون بن سبيع) هو جد الشهاونة، وسيأتي في المبحث الآتي: (هيازع بن سبيع) أقدم كتبة الوثائق من رويثة في وادي الفرع، وكذلك سيأتي الكلام عن السّبَعة في المبحث السابع من الفصل الثاني..

- أحمد بن عطية الرويثي: (١٠٦٠هـ).
- يحيى بن شهاون بن سبيع الرويثي: (١٠٧٤/١/٢هـ).
- يوسف بن سليمان الرويثي: (١٠٧٤/٥/٢٢هـ).
- بركات بن عطية الرويثي: (١٠٨٣/٥/١٥هـ).
- عودة بن علي الكريكي: (١٠٨٨/٥/٣٠هـ).
- عبدالله بن سليمان بن مزبن الرويثي (١٠٩٦/٧/٩هـ).
- عطية بن مبارك الرويثي: (١٠٩٦/٧/٩هـ).

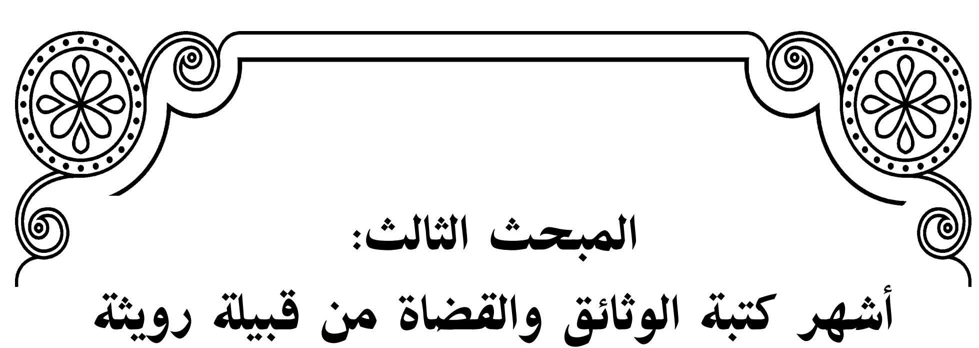
هؤلاء بعض أعلام القبيلة الواردة أسماؤهم في وثائق وادي الفرع في القرن الحادي عشر (من ١٠٠٠ إلى ١١٠٠هـ)[١].

ومن خلال النظر في هذه الوثائق يظهر أن أسماء رجال قبيلة رويثة وردت في وادي الصفراء أقدم من ورودها في وادي الفرع، حيث إن تواريخ الأسماء الواردة في وادي الفرع كلها بعد سنة ١٠٠٠هـ، وأما الأسماء الواردة في وادي الصفراء فأكثرها قبل سنة ١٠٠٠هـ، مما يُستأنس به على أن القبيلة نشأت في وادي الصفراء قريبًا من موضع (الرويثة)، ثم انتقلوا إلى الخَرْماء وما حولها من خيوف وادي الصفراء، وانتقل رجالٌ منهم إلى وادي الفرع في حدود سنة ١٠٠٠هـ وما بعدها، وكان أهل وادي الفرع يلقبون من يأتيهم من وادي الصفراء بـ(الشامي)[٢] كما يُسَمُّون قبيلة رويثة الذين في وادي الصفراء (رويثة أهل الشام)، وهذا هو السبب في وصف بعض رجال رويثة في بعض الوثائق بـ(الشامي) نسبة إلى رويثة أهل الشام (أي أهل وادي الصفراء).

---

(١) انظر: كشافات كتاب وثائق تاريخية: (٣٨٤٩).

(٢) التعبير عن جهة الشمال بالشام وعن جهة الجنوب باليمن أمرٌ معروفٌ ودارجٌ على الألسنة إلى عهد قريب.



المبحث الثالث:
أشهر كتبة الوثائق والقضاة من قبيلة رويثة

تُعَدُّ الكتابة من أهم مقومات الحضارة الإنسانية، وكانت قرى وادي الفرع ووادي الصفراء ذات نصيب من الكتابة والعلم والفقه، ولذلك انتشرت الكتابة بين كثير من الناس في تلك القرى، وبرز من قبيلة رويثة عددٌ من كتبة الوثائق والقضاة كغيرهم من القبائل التي تعيش في تلك التجمعات الحضرية، فقد كان معظم قبيلة رويثة يعيشون في قرى الواديين ولم يخرجوا إلى البادية إلا بعد عام ١٢٠٠هـ أو ١٢٥٠هـ تقريبًا، ومع ذلك فيحضرون إلى وادي الفرع كل صيف لأخذ نصيبهم من التمر، ولا يزال بعضهم محتفظين بأملاكهم ونخيلهم في وادي الفرع إلى الآن.

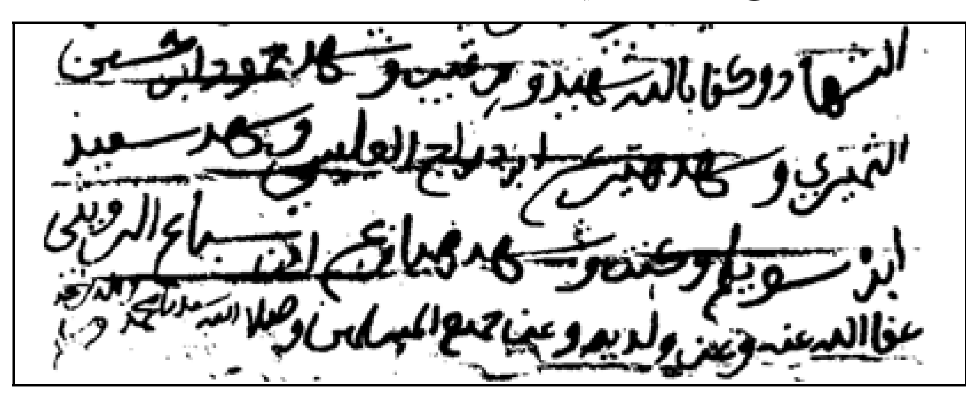
وكان أهالي القرى (في وادي الفرع ووادي الصفراء وغيرهما) لا يتركون الكتابة والتوثيق لكل المعاملات التي تجري بينهم، من بيع وشراء، وهبة، وميراث، وإنهاء خلاف، واتفاقيات ولزمة، وغير ذلك من الأمور الخاصة أو العامة، وكان من قبيلة رويثة عددٌ لا بأس به من كتبة الوثائق يدل على أن الناس في ذلك الوقت عندهم نصيبٌ من العلم والكتابة على الرغم من عدم وجود المدارس النظامية كما في عصرنا الحاضر.

فمن أقدم كتبة الوثائق من قبيلة رويثة في وادي الفرع ـ إن لم يكن أقدمهم ـ:

هيازع بن سبيع الرويثي، ورد اسمه كاتبًا في وادي الفرع في عدد من

الوثائق مؤرخة في (٩٦٦/٨/٢٧هـ)، (ـ/ـ/٩٩٢هـ)، (١٠٠٣/١/١١هـ)، (١٠٠٣/١/١٨هـ)، (١٠٠٣/٨/١هـ)[(١)].

وهذا نموذج من خطه في إحدى الوثائق:



الجدير بالذكر أن هيازع بن سبيع كان له ذرية يُعرفون بذوي هيازع، كما في وثيقة قسمة ميراث عذبة بنت جبر بن محمد الرويثي بتاريخ ١١٣٨هـ وفيها «هذه حجة يُعرب مضمونها ويوضح مكنونها عما ذكر، وهو أنه حضروا ورثة (عذبة بنت جبر): (عبدالهادي)[(٢)] وارث بالزوجية، و(مقبول ومقيبل ودرويش بن محمد) من ذوي هيازع وارث بالعصب. . .»[(٣)].

ويظهر أيضًا أن هيازع بن سبيع هو أخو شهاون بن سبيع جد الشهاونة، والله أعلم.

هذا، وقد ألَّف الدكتور فائز البدراني كتابًا سمَّاه (أشهر القضاة وكتبة الوثائق في وادي الفرع) ذكر فيه تسعة عشر كاتبًا من قبيلة رويثة، وهم ـ حسب الترتيب الهجائي ـ:

---

(١) انظر فهرسة: «أعلام رويثة المذكورين في وثائق أبو ضباع» للأستاذ علي بن عتيق العمري، وقد أمدني مشكورًا بصورة هذه الوثيقة، فجزاه الله خيرًا.

(٢) عبدالهادي الشيخ، من الشيوخ أهل أم العيال.

(٣) وثائق وادي الفرع: (٤٧٢/١).

١. أحمد بن حسن بن علي الفقيه الرويثي: أحد الكُتَّاب المشهورين، اشتهر بالكتابة في خيف المضيق بوادي الفرع خلال النصف الأخير من القرن الثاني عشر الهجري، وبداية القرن الثالث عشر، وهو من الشهاونة من قبيلة رويثة، حيث كتب اسمه خماسيًا في وثيقة بتاريخ ١٥/١٢/١٢٠٦هـ[1] هكذا: (أحمد بن حسن بن علي بن يحيى بن شهاون)، وسيأتي ابنه (محسن بن أحمد) ضمن كتبة الوثائق، وكذلك أبوه (حسن بن علي)، وجده (علي بن يحيى)، وأبو جده (يحيى بن شهاون)، كلهم أسرة علم وفقه وكتابة، ولذلك لُقِّب بالفقيه، وهو من الشهاونة وليس من فخذ الفقهاء كما قد يتبادر إلى الذهن.

٢. حسن بن علي الرويثي: هو والد الذي قبله، فهو (حسن بن علي بن يحيى بن شهاون الرويثي) من الشهاونة، أحد كتبة الوثائق، ورد اسمه كاتبًا في عدد من الوثائق من سنة ١١٢٤هـ إلى سنة ١١٥٣هـ.

٣. حسين بن حسن الرويثي: من كتبة الوثائق في وادي الفرع خلال القرن الثاني عشر، ورد اسمه كاتبًا في عدد من الوثائق من سنة ١١٥٠هـ إلى سنة ١١٧٨هـ، والظاهر أنه ابن الذي قبله، والله أعلم.

٤. حمد بن حمود الكُرَيْكي الرويثي: من فخذ الكَراكِيَة من قبيلة رويثة، وفخذ الكراكية من الفروع المنقرضة ـ كما سيأتي في المبحث الثامن من الفصل الثاني ـ، مات آخر رجل منهم قبل ١٠٠ سنة تقريبًا، ورد اسم هذا الكاتب (حمد بن حمود الكريكي) في عدد من الوثائق من سنة ١٢١٦هـ إلى سنة ١٢٢٧هـ، ويُستفاد من بعض الوثائق أنه كان من أهل النظر والإصلاح في القضايا العرفية.

٥. حميد بن رويشد الرويثي: ورد كاتبًا في وثيقة بتاريخ (٢١/٨/١٢٢٥هـ)

---

(١) انظر: وثائق وادي الفرع (٣/٢٠١٥).

٦. دواس بن مقيت الرويثي: من فخذ الحواج من قبيلة رويثة، وهو من أشهر كتبة الوثائق في وادي الفرع، حيث ورد اسمه كاتبًا في عدد من الوثائق من سنة **١١٩٩**هـ إلى سنة **١٢١٧**هـ، وهو والد الكاتِبَيْنِ الآتيين: (مقيت بن دواس) و(مبارك بن دواس).

٧. راشد بن مرشد الكريكي الرويثي، ورد اسمه كاتبًا في وثيقة في أم العيال في وادي الفرع بتاريخ (١٥/١٠/١١٠٠هـ)، وفي آخرها: (وكتب وشهد بإذن الجميع ورضاهم الراجي عفو ربه، الفقيه راشد بن مرشد الكريكي غفر الله له ولوالديه آمين)، فلقب (الفقيه) يدل على أنه من ذوي العلم والفقه.

٨. سليمان بن حسن الرويثي: من الشهاونة من قبيلة رويثة، وهو أخو الكاتب: أحمد بن حسن الفقيه الرويثي، ورد اسمه في عدد من الوثائق من سنة **١١٦٣**هـ إلى سنة **١١٧٣**هـ.

٩. سليمان بن علي الفقيهي الرويثي: من فخذ الفقهاء من قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء، وهذا يدل على العلاقة الوثيقة بين روثان وادي الصفراء وروثان وادي الفرع، ورد اسمه كاتبًا في وثيقة بوادي الفرع تاريخها (١١/٢/١١٩٩هـ)، ولا أعلم له ذريةً باقيةً، أما الفقهاء الذي في وادي الفرع فهم من ذرية صالح بن أحمد الفقيهي الرويثي.

١٠. شهوان بن مُشَهْوِن بن زاير الرويثي: من أقدم كتبة الوثائق في وادي الفرع، ورد اسمه كاتبًا في وثيقة بتاريخ (٨/٨/١٠٤٦هـ)، وليس هو جد الشهاونة كما قد يُتوهم، لأن جد الشهاونة هو (شهاون بن سبيع الرويثي).

١١. علي بن سبيع الرويثي: ورد اسمه كاتبًا في وثيقة مؤرخة في ١٨/٨/١٢٢٨هـ، وهو علي بن سبيع بن علي بن سليمان بن مزبن الرويثي، جده علي بن سليمان أخو عبدالله بن سليمان (جد ذوي عبدالله)، والله أعلم.

١٢. علي بن يحيى الرويثي: ورد اسمه كاتبًا في وثيقة بتاريخ (١١١٥/٥/١٥هـ)، وهو من الشهاونة من قبيلة رويثة، أبوه (يحيى بن شهاون) أحد كتبة الوثائق، وكذلك ابنه حسن بن علي، وحفيده أحمد بن حسن الفقيه.

١٣. عودة بن مرشد الشَّهْوَني الرويثي: من الشهاونة من قبيلة رويثة، ورد اسمه كاتبًا لبعض الوثائق في وادي الفرع سنة **١٢٣٩**هـ وسنة **١٢٤٢**هـ

١٤. عياضة بن عبداللطيف الشَّهْوَني الرويثي: من الشهاونة من قبيلة رويثة، من كتبة الوثائق المشهورين في وادي الفرع في أواخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر، ورد اسمه كاتبًا في وثائق من تاريخ **١٢٩٧**هـ إلى **١٣٠٦**هـ.

١٥. مبارك بن دواس بن مقيت الرويثي: من الحواج من قبيلة رويثة، والده دواس بن مقيت من أشهر الكتبة في وادي الفرع، ورد اسم (مبارك بن دواس) كاتبًا في وثائق من سنة **١٢٢٥**هـ إلى سنة **١٢٦٠**هـ.

١٦. محسن بن أحمد الفقيه الرويثي: من كتبة الوثائق في وادي الفرع، ورد اسمه كاتبًا في وثيقة سنة **١٢٠٤**هـ وفي وثيقة سنة **١٢١٨**هـ، وهو من الشهاونة من قبيلة رويثة، أبوه: الكاتب المشهور أحمد بن حسن الفقيه الرويثي.

١٧. محمد بن شهاون الرويثي: من الشهاونة من قبيلة رويثة، من كتبة الوثائق في وادي الفرع في القرن الحادي عشر، ورد اسمه كاتبًا في وثيقة مؤرخة في سنة **١٠٤٠**هـ، وهو أخو يحيى بن شهاون الذي يُعد من الكتبة المشهورين في وادي الفرع.

١٨. مقيت بن دواس بن مقيت الرويثي: من الحواج من قبيلة رويثة، ورد اسمه كاتبًا في وثيقة بتاريخ (**١٢٣٨/١١/١٣**هـ)، وأبوه دواس بن مقيت

من أشهر كتبة الوثائق، وأخوه مبارك بن دواس بن مقيت من كتبة الوثائق أيضًا كما تقدم.

١٩. يحيى بن شهاون الرويثي: من كتبة الوثائق المشهورين في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري، وهو من الشهاونة من قبيلة رويثة، ورد اسمه كاتبًا في عدد من الوثائق من تاريخ (١٠٧٤/١/٢هـ) إلى (١١٠٨/٤/١٢هـ).

هؤلاء كتبة الوثائق من قبيلة رويثة، المذكورون في كتاب (أشهر القضاة وكتبة الوثائق في وادي الفرع) المطبوع سنة **١٤٢٥**هـ، ولا شك أن هناك كُتَّابًا آخرين في وثائق اطَّلع عليها المؤلف بعد هذا التاريخ.

وكذلك في وادي الصفراء عددٌ من كُتَّاب الوثائق من قبيلة رويثة:

فمنهم: زين بن يحيى الفقيهي الرويثي، من الفقهاء من رويثة أهل وادي الصفراء، ورد اسمه كاتبًا في وثيقة بتاريخ (١٢٠٧/٩/١٥هـ).

ومنهم: صالح بن شرف الدين الفقيهي الرويثي، من الفقهاء من رويثة أهل وادي الصفراء، ورد اسمه كاتبًا في عدد من الوثائق، منها وثيقة بتاريخ (١٢٣١/٩/١هـ).

ومنهم: عبدالكريم بن عبدالله بن سعيد الرويثي، من الحواج من رويثة، وهو من أشهر كتبة الوثائق في وادي الصفراء، كتب كثيرًا من الوثائق بخط جميل بين خطِّ النسخ وخطِّ الثلث، منها وثيقة بتاريخ (١٢٤٢/٢/١٠هـ).

ومنهم: دخيل الله بن محمد بن حميّد الرويثي، من الحواج من رويثة أهل وادي الصفراء، ورد اسمه في وثيقة بخطه بتاريخ (١٢٨٤/٩/٢٥هـ).

ومنهم: ناجي بن دخيل الله الرويثي، وهو ابن الذي قبله، ورد اسمه كاتبًا وثيقة وقف لله تعالى بتاريخ (١٣٤١/٨/١٨هـ).

ومنهم: مصلح بن صالح الفُرَيعي، من الفراعية من قبيلة رويثة، ورد اسمه كاتبًا في وثيقة سنة **١٢٤١**هـ، كتب في آخرها: «وكتب وشهد مصلح بن صالح الفقيه الفريعي» ووصفه بالفقيه يدل على أنه كان ذا علم وفقه.

ومنهم: إبراهيم بن سالم الفُرَيعي الرويثي، من الفراعية من قبيلة رويثة، ورد اسمه كاتبًا في وثيقة بتاريخ (**١٢٧٤/١٠/٣**هـ).

ومنهم: خليل بن إبراهيم الفُرَيعي الرويثي، من الفراعية من قبيلة رويثة، ورد اسمها كاتبًا في وثيقة بتاريخ: (**١٢٩٣/٧/٢٤**هـ).

ومنهم: محمد سعيد بن عباس الشَّهْوَني الرويثي من ذرية حسن بن أحمد بن شهاون، وهو جد البقية الباقية من الشهاونة أهل وادي الصفراء، ورد اسمه كاتبًا في عدد من الوثائق بعد سنة **١٣٠٠**هـ، منها وثيقة بتاريخ **١٣١٨/٩/٢٢**هـ.

وقد أرفقت صُوَرًا من وثائق كَتَبَها بعضُ هؤلاء الكُتَّاب من قبيلة رويثة.

وثيقة بخط مشهون بن شهوان بن زاير الرويثي (سنة ١٠٤٦هـ)

وثيقة بخط يحيى بن شهاون الرويثي (سنة ١٠٨٣هـ)

الثلاث النخلات بثمن معين معلوم قدره ونصابه
من السكه السلطانيه سته وثلاثين احمر عن اثنين وسبعين
قروش لا قروش خمسه حروف معاملة وقتها بقول البايع
نجت وبقول الشارعي شريف ولم يبقى للبايع فيما باع
لا دعوا ولا طلب ولا حق ولا سبب ولا وجه من الوجوه
المشتري و قد الزم علي ابن صقير عرض عرضا ما روث من
الهبى والنبش ومن حبشة النفس وعلى ذلك وقع الا
شهاد شهد الله قبل خلقه وشهد بذلك حسين ابن سالم
وشهد بذلك عبدالواحد ابن علي الغايزعي
وكتبه وشهد بذلك بامر الجميع سليمان ابن علي الفقيهي
الرويثي وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وثيقة بخط سليمان بن علي الفقيهي الرويثي (سنة ١١٩٩هـ)

وعلى ذا وقع التراضي والاشهاد وشهد
الله قبل خلقه شهد بذلك موسى ابن
عبدالمطلب ابن عبدالمحسن الى تمام ومثله
حضر وشهد به ابن سليم ابن حسن
الرويثي وكفى وشهد عبدالكريم ابن
عبدالله ابن سعيد والله ورسوله خير
الشاهدين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

وثيقة بخط عبدالكريم بن عبدالله بن سعيد الحاجي الرويثي (في حدود سنة ١٢٤٠هـ)

ومن القبيلة القطعة بلاد تسمى [illegible] غربست [illegible]
ربيع العين والغفر الذي تحت [illegible]
تذ باعو اولاد دواس ما حوت لحدود وشهد [illegible]
علم الشهود بجميع حقها وحقوقها وطريقها
ومطروقها وخافيها وسوقها وما ينسب اليها
شرعا وعرفا بثمن معلوم غير مجهول قدره
اربعة ريالات ونصف وهو خلاص عن ذمة
دواس وتذ لزموا عراضهم اعراضنا ما دونه من
الاثنان والرجوع وعلى لزموا على اخوانهم واهلهم
وعلى ذالك وقع الشهاد شهد بذالك محمد ابن
علي وشهد بذلك صالح ابن بريك المخلج
تابع الفوايد والكاتب امبارك ابن دواس
حرر وجرا يوم الاحد وثلاث من عاشور
سنة ١٢[illegible]

وثيقة بخط مبارك بن دواس بن مقيت الحاجي الرويثي

ومن قضاة قبيلة رويثة قديمًا: سبيع بن علي الرويثي، الذي ورد اسمه في عدد كبير من الوثائق التاريخية من سنة **١١٦٣**هـ إلى سنة **١٢٠٢**هـ[١]، وبحسب الوثائق: هو سبيع بن علي بن سليمان بن مزبن الرويثي، وقد تقدم اسم ابنه (علي بن سبيع) ضمن كتبة الوثائق في وادي الفرع.

ومن قضاة قبيلة رويثة في الماضي القريب: قياض بن مصلح السُكَيني الرويثي[٢] جد السكَانْية من ذوي حمد، ذكره الأستاذ نايف بن زابن

(١) انظر: التنظيمات القانونية ٢/٢٢٢.

(٢) ورد اسمه شاهداً في وثيقة بتاريخ ١٣٤٥/٣/١٥هـ انظر: الوثائق المنيرة ص ٣٨٤.

المعمَّري ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ ضمن القضاة في كتابه، وذكر قصة طريفةً، وهي حكمه بين صاحب الجمل وفاعل الخير الذي وجد الجمل باركًا في مسيل الوادي في يوم مطر، فخاف عليه من السيل، فأخذه وأبعده عن مكان السيل، فنزلت صاعقة من السماء على الجمل فأهلكته، فجاء صاحب الجمل مدَّعِيًا على فاعل الخير عند القاضي قيّاض السُكَيني الرويثي، وقال صاحب الجمل: (يا قاضينا ياللي بالحق ترضينا، هذا الرجل أخذ جملي من العشب الفاقع، والماء الناقع، وحطّه في محل الصواقع[1]، وأنا أقول إنه لو ترك جملي في محله ما كانت تقع عليه الصاعقة وكان حيًا!) فقال فاعل الخير: (يا قاضينا ياللي بالحق ترضينا، أخذت جمله من المكان الغارق، وحطّيته في المحل الشارق، وصواقع الله ما عنها مَدارِق)، فقال القاضي قياض لصاحب الجمل: اذهب وأحضر لي شاهدين على أن الصواعق لها مكان معيّن يعرفه الناس ويجتنبون خطره، فقال صاحب الجمل: ليس عندي شهود وإنما كنت أرغب أن يترك جملي يحيا ويموت على ذمتي!، فقال القاضي: (هذا عمل من أعمال الخير، ولا يُعاقب فاعله، وادعاؤك عليه اعتراضٌ على أمر الله، وخصمك بريء، وانتهت الخصومة)[2].

ومن أعلام قبيلة رويثة الذين كانوا من أنصار الدولة السعودية الأولى:

إبراهيم الرويثي:

فقد كان سببًا لدخول أنصار الدولة السعودية إلى ينبع، أورد هذا الخبر المؤرخ أحمد زيني دحلان حيث قال: «وفي شهر صفر جاءت الأخبار أن بَدَّاي شيخ حرب دخل ومن معه واستولوا على ينبع ومعه ابن جبارة شيخ جهينة، بعد قتال وحصار وإغارة، وكان وزير ينبع محمد

---

(١) الصواقع جمع صاقعة، وهي بمعنى صواعق جمع صاعقة، وكلاهما صحيحٌ في اللغة، ومنها قراءة الحسن البصري: (من الصواقع حذر الموت).

(٢) انظر: قضايا وقضاة وشيم من البادية (ص ١٠١ ـ ١٠٤).

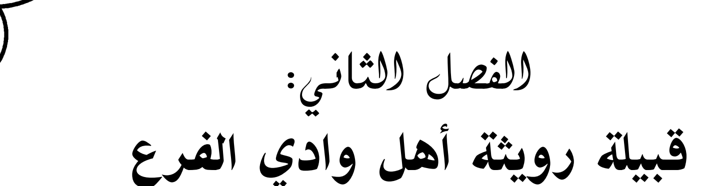
الحجري من عسكر اليمن، ولم يكن له بمكايد الحرب دراية فحاصروه ليالي مع أيام، فلم يتم لهم أَرَبٌ ولا مرام، فسلطوا عليه إبراهيم الرويثي، فما زال يُخوِّفه ويُصعِّب الأمر حتى طلب بواسطته الأمان، فأعطوه الأمان، ودخل ينبع بداي وابن جبارة مع كثير من حرب وجهينة»(١).

وبعد الانتهاء من هذا الفصل الذي هو بمثابة التمهيد آن الأوان للدخول إلى الفصل الثاني: (قبيلة رويثة أهل وادي الفرع)، يليه الفصل الثالث: (قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء)، ومن الله أستمد العون، وأسأله التوفيق والسداد.



(١) انظر: خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام (ص ٢٨٤).





الفصل الثاني:
قبيلة رويثة أهل وادي الفرع

وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: الفروع الرئيسية لقبيلة رويثة أهل وادي الفرع

المبحث الثاني: فخذ ذوي حمد.

المبحث الثالث: فخذ ذوي عبدالله.

المبحث الرابع: فخذ الشهاونة (ذوي شهاون).

المبحث الخامس: فخذ الصلاعية.

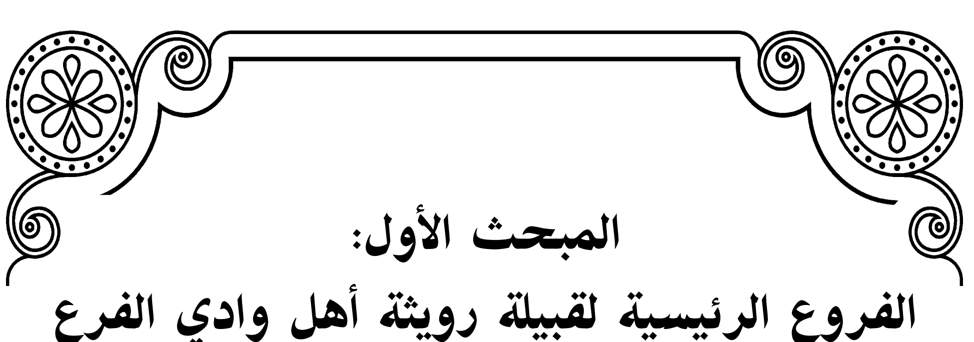
المبحث السادس: فخذ الفقهاء في وادي الفرع.

المبحث السابع: فخذ السّبَعَة (وذوي جبارة) في قرية أم العيال.

المبحث الثامن: فخوذ أخرى منقرضة من قبيلة رويثة أهل وادي الفرع.







المبحث الأول:
الفروع الرئيسية لقبيلة رويثة أهل وادي الفرع

تنقسم قبيلة رويثة أهل وادي الفرع إلى خمسة أقسام رئيسية:

١ ـ ذوي حمد.

٢ ـ ذوي عبدالله.

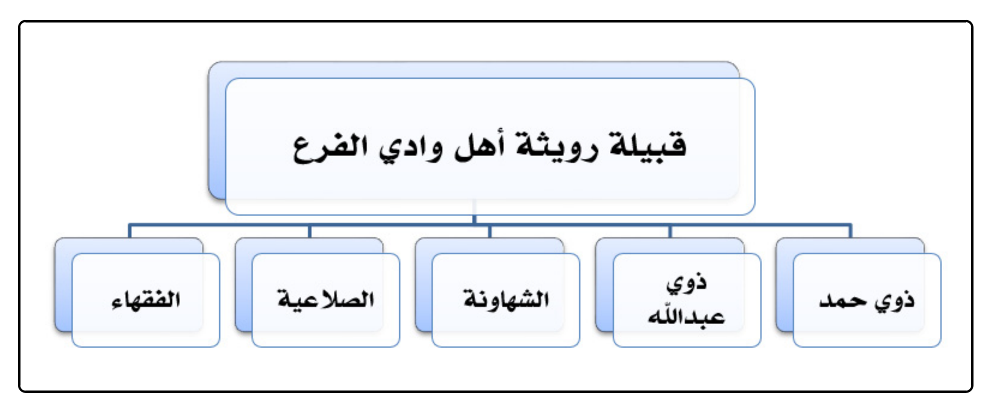
٣ ـ الشهاونة.

٤ ـ الصلاعية.

٥ ـ الفقهاء.

هذه هي الفروع الرئيسية لقبيلة رويثة أهل وادي الفرع، الذين نزلوا فيما بعد في الحناكية والمرّيّة وضَعَهْ وغيرها من هجر منطقة المدينة المنورة، وكثيرٌ منهم اليوم في المدينة المنورة، ولهم بقية قليلةٌ في وادي الفرع، ولكن كثيرًا منهم ما زالوا يحتفظون بأملاكهم الجَدِّيّة القديمة، ولهم على ذلك كثيرٌ من الوثائق التي توارثوها عن آبائهم وأجدادهم، ولذلك أطلقتُ على هذا القسم: (رويثة أهل وادي الفرع).

مشجرة توضح الفروع الرئيسية لقبيلة رويثة أهل وادي الفرع



من أوضح الوثائق الدالة على هذا التقسيم وثيقة اتفاقية ولزمة لكبار بني عمرو على يد شيخهم محمد بن سعد بن رُبَيق مؤرخة في عام ١٣٠٠هـ تقريباً، ومما ورد فيها: «وألزم سريحان بن كليب على رويثة ذوي حمد، وألزم فالح بن حميد على ذوي عبدالله، . . . وألزم حمد الفقيه على نفسه وإخوانه، وألزم علي الصَّلْعي على الصلاعية، . . .وألزم عياضة بن عبداللطيف على رجال الشهاونة. . . إلخ»[١].

فهذه الفروع الخمسة هي التي تتكوَّن منها قبيلة رويثة أهل وادي الفرع منذ وقت الوثيقة إلى الآن، ولهم بقية[٢].

ويستفاد هذا التقسيم أيضاً من وثيقة أخرى مؤرخة في ١٣١٠/١/١٦هـ بشأن موافقة شيوخ بني عمرو على طرح حبل المورَّدة عن بعض رجال

(١) انظر: التنظيمات القانونية ص ١٥٢، ١٥٣.

(٢) وهناك فروع أخرى كان لها ذِكْرٌ في الوثائق ثم انقرضت مثل الكراكية (الكريكي)، ومثل المطابير (المطْيُور)، وهناك فروع أخرى لم يبقَ منها إلا القليل وهم السّبَعَة أهل قرية أم العيال الآتي ذكرهم في المبحث السابع من هذا الفصل.



مطير، وفيها: «... وألزم حمد بن مصلح الفقيه على رجال الفقهاء، ...وألزم فالح الرويثي على ذوي عبدالله، وألزم محمد بن عايض على رجال الشهاونة، ...وألزم شداد بن علي على رجال الصلاعية، ... وألزم سعيدان على رجال ذوي حمد...)[1].

فهاتان الوثيقتان استكملتا ذكر فروع قبيلة رويثة أهل وادي الفرع.

وهناك وثيقة أخرى مهمة أيضًا اشتملت على لزمة بين عدد من فروع قبيلة رويثة أهل وادي الفرع تاريخها في سنة **١٢٨١هـ**، جاء فيها (قد تحاضروا الرجال العقال الرشيدين الذين هم رجال رويثة، وقد تلازموا الأعراض على أنهم عيال رَجَّال واحد في الحميَّة والفرقيَّة، وهم رجال الشهاونة أهل وادي الفرع، ورجال ذوي قروش، ورجال الصلاعية، حضر عبداللطيف بن عبدالمحسن وألزم وجهه على رجال الشهاونة أهل وادي الفرع، وحضر رافع بن حسين وألزم وجهه على رجال ذوي حسين، وحضر سريحان بن كليب وألزم وجهه على ذوي محسن[2]، وحضر هتيمي بن معيض وألزم وجهه على ذوي دريويش، وحضر نازل بن محيسن وألزم وجهه على ذوي محيسن[3]، وحضر عيادة بن عودة وألزم وجهه على رجال المطامحة[4]، وحضر عويد بن علي الصلعي وألزم وجهه على رجال الصلاعية ومن يتبعه من الحواج[5]، وحضر ناقي بن عايد الكُرَيكي وألزم وجهه على الكَراكِيَة. وقد تلازموا الرجال المذكورين الأعراض أعراض

(١) انظر: التنظيمات القانونية ص ١٦٦ ـ ١٦٩.
(٢) وهم المعروفون اليوم بذوي حسن.
(٣) وهم المعروفون اليوم بالسكانْيَة.
(٤) وهم المعروفون اليوم بالنمال.
(٥) الصلاعية جزءٌ من فخذ الحواج الذي ما زال معروفًا بهذا الاسم إلى اليوم في وادي الصفراء، قَدِمَ جد الصلاعية إلى وادي الفرع ومعه بعض أبناء عمه من فخذ الحواجّ، وهم المشار إليهم في هذه الوثيقة، وسيأتي مزيد بيان عنهم في المبحث الخامس من هذا الفصل ـ إن شاء الله تعالى ـ.

موروثة على أنهم عيال رَجَّال واحد في الحمية والفرقية ما دام الله يُعبَدْ، والماء يُورَدْ، والجبال رُكَّدْ، والغراب أسوَدْ، والناس يصلون على محمد ﷺ، قد تلازموا الأعراض من جميع الخَلَّات والتنقضات، وكل عيال رجال من الخُصَل المذكورين إذا جاءت عليهم فرقية؛ مطلوبة من اللزماء المذكورين، ومَن عَيَّا عن الحَصّ؛ لزيمه يسلبه سلاحه ولَّا هدومه، وإن عقَّب فيه أثار فهو ما له عاني، ويتنقَّى فيه خامسه. وقد تلازموا الأعراض أعراض موروثة، على ما شُهِر وذُكِر، بشهادة من حضر:

شهد بذلك عبدالله بن منير الضبعاني، وشهد بذلك فروان بن مكني المويعزي، وشهد بذلك صالح بن سويكت الحُسُوني، وشهد بذلك عاتق بن شحاد.

والفرقيَّة المذكورة: أكبرها البعير، وأصغرها حَبَّة الشعير، في الرقاب، والسحول، ومَن رُبِط في حبس الدولة وجاءت عليه غرامة ظَلِيمة، فهم فيها بالسوِيَّة، ما يلحقه إلا مَفَضَّة من عرضهم.

وكتب وشهد بإملاء الجميع وحضورهم: محسن بن عطية الصائغ، والله خير الشاهدين)[(١)].

هذه الوثيقة تفيد أن جميع الفروع المذكورة بينهم لزمة واتفاقية على أنهم كأبناء الرجل الواحد في التعاون على دفع الديات وأَرْش الجنايات وما أشبهها، وهذه الفروع تشمل (ذوي حمد بكل فروعهم)[(٢)] كما تشمل

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي. وهذه الوثيقة كانت قد تمزقت إلى قطع صغيرة، وتمكنتُ بفضل الله مِن جَمْعِها وترميمها إلى أن اكتملت ولم يسقط منها إلا تاريخ اليوم والشهر فقط.

(٢) أخبرني والدي ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ أن فخذ ذوي حمد كانوا إلى عهد قريب مجتمعين في الفَرْقية (دفع الحصوص)، وذكر لي أسماء مأمون كل فخذ، فلاحظتُ أنهم من أحفاد المذكورين في هذه الوثيقة غالبًا، فكان مأمون النمَال: عويشز بن مزيد بن زيد بن عيادة بن عودة النملة، وكان مأمون الدراويش: هادي بن مبخوت بن سليمان بن هتيمي بن معيض، وكان مأمون ذوي حسن: ذرف بن سحاب بن سريحان بن كليب، =

الشهاونة والصلاعية والكراكية، ويلاحظ أن ذوي عبدالله غير مذكورين في هذه الوثيقة؛ لأنهم كانوا خارج وادي الفرع عند كتابة هذه الوثيقة[(١)]، علمًا بأنهم قد ذُكِرُوا في اتفاقية أقدم منها، وهي الوثيقة الآتية بتاريخ ١٢٠٩/٢/١٠هـ.

صورة من وثيقة رجال رويثة أهل وادي الفرع سنة ١٢٨١هـ

الوثيقة المؤرخة في ١٢٠٩/٢/١٠هـ وهي وثيقة رجال رويثة الأعزاء بشأن المعاهدة بين فروع قبيلة رويثة أهل وادي الفرع على أنهم يد واحدة، وأن الأدنى منهم يخلص للأقصى، جاء فيها: (الحمد لله تعالى، حرر في

= وأما ذوي حسين وذوي محيسن (السكانية) فكان مأمونهم الشيخ حويان بن سعد (زقيم) بن بطي بن شميلان بن نافع بن حسين، فنسأل الله أن يجمع شمل جميع القبيلة على البر والتقوى.

(١) خرجوا من وادي الفرع على إثر قضية في حدود سنة ١٢٦٤هـ ثم عادوا إليه سنة ١٢٨٢هـ تقريبًا.

عاشر من شهر صفر افتتاح سنة ١٢٠٩، لقد تحاضروا الرجال الأعزّاء، وهم جميع رجال رويثة أهل الفرع، وقوَّموا دعوى في سبيل (جبر بن محمد أبو عَذْبة)(١) وفي سبيلها، وثاروا على الشيوخ آل فروة، هم وذوي زفيف من البلادية، وقد تلازموا رويثة بينهم على الدم الذي يحدث حدينا أنه منثور لجميع رويثة أهل الفرع، وهو من أحد القبيلين: البلادية جميع أو من الشيوخ أو من دخيل يُدْخِل عليه الشيخ السبيل.

الأدنى من رويثة يخلص للأقصى، والدم يلاقي الدم، والنفس تلاقي النفس، للِّي يخلص.

وعلى هذا وجوههم وعهود الله. وعلى هذا كُفَلاء من بعضهم بعض على يدي شيخهم هندي بن عبدالله(٢):

حضر عيد بن حسن(٣) وألزم على جماعته ذوي حمد بن شهاون.

وهندي(٤) على ذوي عبدالله.

وحميد بن أحمد(٥) على ذوي دخيل.

---

(١) جبر بن محمد الرويثي من أعلام قبيلة رويثة في وادي الفرع ورد اسمه في وثيقة في سنة ١٠٧٧هـ، كان له أملاك في اليسيرة في المضيق، وفي أم العيال، وابنته (عذبة بنت جبر) زوجها: (عبدالهادي الشيخ) من الشيوخ أهل قرية أم العيال في وادي الفرع، ولم يبقَ لجبر بن محمد ذرية فاستولى الشيوخ وبعض البلادية على الوقف، فلذلك أقام رجال رويثة الأعزاء هذه الدعوى، وتعاهدوا فيما بينهم على أنهم يد واحدة.

(٢) هندي بن عبدالله الشَّهْوَني الرويثي، من كبار فخذ الشهاونة، بل ذُكِرَ في هذه الوثيقة أنه شيخ رجال رويثة، ولم يبقَ له ذرية، وهو غير هندي بن محمد بن عبدالله الذي هو من ذوي عبدالله كما سيأتي بعد قليل.

(٣) عيد بن حسن بن حمد بن شهاون الشَّهْوَني الرويثي، وهو غير عيد بن حسن بن محسن بن حسن قروش.

(٤) هندي بن محمد بن عبدالله الرويثي من ذوي عبدالله.

(٥) حميد بن أحمد بن دخيل الرويثي، هكذا ورد اسمه ثلاثيًا في بعض الوثائق، وهو من ذوي دخيل من الشهاونة.

وأحمد بن حسن[١] على ذوي علي.

وطفيشان[٢] على ذوي قروش.

وسعد بن مهيلب[٣] على المطامحة.

وسليمان بن إبراهيم[٤] على ذوي سليمان.

وجبر[٥] على الكراكية.

ومحمد بن حميد[٦] على المطايير.

وحافظ[٧] على ذوي علي.

تلازموا الأعراض المذكورين أعراضًا موروثة، على الملزوم، والعلم المحزوم، بشهادة بعضهم على بعض، والكاتب أحمد بن حسن، والله سبحانه شاهد).

اشتملت هذه الوثيقة على (ذوي قروش، والمطامحة، وذوي سليمان) وهؤلاء فروع ذوي حمد.

---

(١) أحمد بن حسن بن علي بن يحيى بن شهاون الرويثي، هكذا ورد اسمه خماسيًا بخط يده في وثيقة كتبها، وهو من ذوي علي ثم من ذوي يحيى من الشهاونة.

(٢) طفيشان بن محيسن بن حسن قروش بن حمد الرويثي (جد السكانية).

(٣) سعد بن مهيلب بن منيع بن عطية المطمح الرويثي، (جد المهالبة)، من المطامحة المعروفين اليوم بالنمال.

(٤) سليمان بن إبراهيم بن فرج بن سليمان بن حمد الرويثي، من ذوي سليمان بن حمد، المعروفين اليوم بالدراويش نسبةً إلى دريويش بن سليمان بن حمد.

(٥) جبر بن جابر بن حمود بن حمد الكريكي الرويثي، وفخذ الكراكية من الفروع المنقرضة.

(٦) محمد بن حميد المطيور، وفخذ المطايير من الفروع المنقرضة.

(٧) من رويثة أهل قرية أم العيال، الذين منهم السّبَعة وذوي جبارة، ذُكر منهم في وثيقة (رجال رويثة ذوي علي): (محمد بن عبدالواحد، وحمد بن سبيع، ودرويش بن محمد)، وأما حافظ المذكور، فهو حافظ بن حليس بن عبدالواحد بن جبارة بن يوسف الرويثي، والله أعلم.

كما اشتملت الوثيقة أيضًا على (ذوي عبدالله).

واشتملت أيضًا على (ذوي حمد بن شهاون، وذوي دخيل، وذوي علي) وهؤلاء من الشهاونة.

واشتملت أيضًا على (الكراكية) و(المطايير) وهما من الفروع المنقرضة التي لا يُعلم لها بقية اليوم.

واشتملت على (ذوي علي) الذين ألزم عليهم حافظ، وهم من السّبَعَة من رويثة الساكنين في أم العيال بوادي الفرع، ولم يبقَ منهم اليوم إلا قِلَّة.

صورة من وثيقة لزمة رجال رويثة الأعزاء أهل وادي الفرع سنة **١٢٠٩**هـ، مصدرها: الأستاذ عبداللطيف بن محمد الرويثي.

ومن الوثائق المهمة أيضًا: وثيقة (بخيت ابن دالهة[١]) تابع المطايير، حيث إنها من الوثائق التي اشتملت على ذِكْرِ معظم الفروع الرئيسية لقبيلة رويثة أهل وادي الفرع، تاريخ هذه الوثيقة (١٢٤٨/١/٥هـ)، جاء فيها: (الحمد لله تعالى وحده، حرر وجرى يوم الاثنين خمسة من شهر عاشور عام ألف ومائتين وثمانية وأربعين، لقد حضر يوم تاريخها رجال رويثة، وهم عيادة بن عواد[٢]، وشميلان بن نافع[٣]، وخضير بن جرادان[٤]، وسعد بن جميعان[٥]، وهم ذوي حمد. وحضر من ذوي عبدالله: هندي بن محمد[٦] ومسعود بن مبارك. وحضر من الحواج: محمد بن علي الصَّلْعي، وحضر من الشهاونة: عودة بن مرشد، ومْقِيت بن حمدان، ومحمد بن راشد.

وقد استرَدُّوا (بخيت بن داله) من البلاهشة من بعد ما طَشُّوه المطايير.

وقالوا: يا بخيت ما تقطع عنا الوادي![٧]، لك الخيار في رويثة،

---

(١) ويقال في بعض الوثائق (بخيت عبد دالهة) ولكن يقال له (ابن دالهة) لأنه كان بمنزلة الابن، وهو من موالي فخذ المطايير من رويثة، أعتقه أعمامه (المطايير) ولم يُدخلوه معهم، فلحق بالبلاهشة من مناش، فاجتمع كبار رجال رويثة واستردُّوه من البلاهشة، وخيَّروه بأن يكون ولاؤه لمن شاء من فخوذ القبيلة، وهذا يدل على أن بخيت المذكور كان له شأن.

(٢) عيادة بن عواد بن علي بن حسين بن حسن بن حسن بن حمد الرويثي، من العواويد من ذوي حسين.

(٣) شميلان بن نافع بن حسين بن حسن بن حسن بن حمد الرويثي، جد الزقمان من ذوي حسين.

(٤) خضير بن جرادان بن حسن بن محسن بن حسن بن حسن بن حمد الرويثي، جد الرميحات وذوي براك من ذوي جرادان من ذوي حسن.

(٥) سعد بن جميعان بن حسن بن محسن بن حسن بن حسن بن حمد الرويثي، جد ذوي سعد من ذوي حسن، ومنهم مؤلف هذا الكتاب.

(٦) هندي بن محمد بن عبدالله بن سليمان بن مزبن الرويثي.

(٧) معنى هذه العبارة: (لا تخرج عن قبيلتنا إلى قبيلة أخرى).

اختار في (ذوي حمد)، وَلَّا في (ذوي عبدالله)، وَلَّا في (الحواجّ)، وَلَّا في (الشهاونة).

وقال بخيت: ياعمَّاني! مختار الله ﷻ، ومختار الشهاونة.

وقد حطُّوه رويثة الأوسط من الشهاونة، حطُّوه ما بين راشد بن محمد وبين ماطر بن عودة، وهم ذوي راشد.

حطُّوه الأوسط من الشهاونة، وألزموه رويثة على أنك يا بخيت الأوسط من الشهاونة ما بين راشد وبين ماطر، خامس للشهاونة، غرَّام جرَّام، دم بخيت يسد في دم الشهاونة، ودم الشهاونة يسد في دم بخيت، في الجِنِيّة وفي الحميَّة وفي غزَّة الجنبيّة، وكذلك في الدم واللزم. ما دام الله ﷻ يُعبد، والماء يورد، والجبال رُكَّد، والخلايق يقولون: لا إلٰه إلا الله محمد رسول الله.

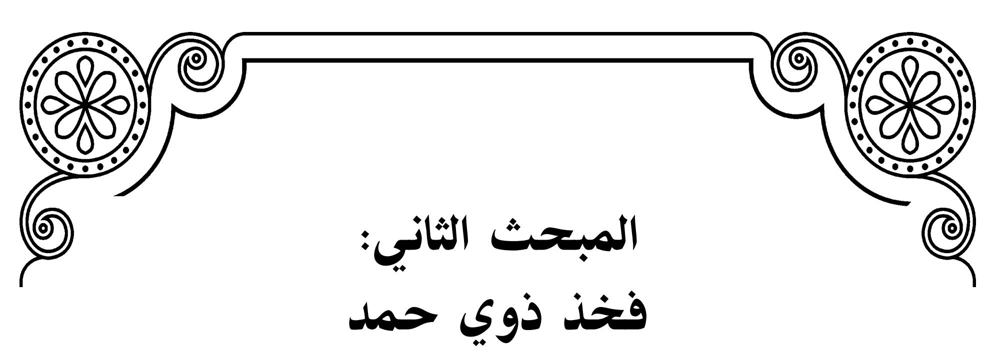
وكذلك ألزموا رويثة أعراضهم أعراضًا موروثة على أنك يا بخيت الأوسط من الشهاونة.

ألزم عيادة بن عواد على ذوي حمد، وألزم هندي بن محمد على ذوي عبدالله، وألزم محمد بن علي على الحواج، بحضرة الأشهاد، والله خير الشاهدين، شهد مرزوق بن بليهش، وشهد ضيف الله بن علي بن بليهش، وشهد عطية بن سليمان بن بليهش، وشهد حميد بن سليمان الحاسر، وشهد عودة العُوَيْد بن نويشي، وشهد عودة العويبد، وشهد عامر بن ربيق، وشهد فهد السمين، وشهد وكتب جدعان بن أحمد بن بليهش)[1].

فهذه بعض الوثائق التي ذكرت فروع قبيلة رويثة أهل وادي الفرع، وسيأتي تفصيل هذه الفروع إن شاء الله تعالى.

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

صورة وثيقة بخيت ابن دالهة سنة ١٢٤٨هـ



المبحث الثاني:
فخذ ذوي حمد

فخذ ذوي حمد من أكبر فروع قبيلة رويثة، وهم ينتسبون إلى جدهم (حمد الرويثي) الذي عاش في القرن الحادي عشر الهجري (فيما بين ١٠٣٠هـ إلى حدود ١١٠٠هـ تقريبًا).

وقد ورد في الوثائق أكثر من شخص اسمه (حمد الرويثي)، ولم يتبيّن لي من خلال الوثائق اسم أبيه على جهة القطع واليقين، ولكني أميل إلى أنه (حمد بن عطية[١] الرويثي)، والله أعلم، ولعل الله ييسر الاطلاع على وثائق توضِّح عدد نسبه إن شاء الله.

فروع ذوي حمد

ينقسم فخذ (ذوي حمد) إلى ثلاثة أقسام رئيسية تتفرع من ثلاثة أجداد:

١ ـ ذوي قروش: وهم ذرية حسن (الملقب قروش)[٢] بن حمد

---

(١) ورد اسمه في بعض الوثائق (أحمد بن عطية) وورد له من الأبناء في بعض الوثائق (حسن بن أحمد بن عطية) و(سليمان بن أحمد بن عطية)، ولا إشكال في وروده باسم (أحمد بن عطية)، مثلما ورد (حسن بن حمد بن شهاون) وفي بعض الوثائق (حسن بن أحمد بن شهاون) وهما رجل واحد، وكذلك ورد (محمد بن أحمد بن عليان المناشي) و(محمد بن حمد بن عليان المناشي) وهما رجل واحد.

(٢) سبب هذا اللقب أن حسن بن حمد عَثَرَ على قِدْرٍ مليءٍ بالقروش، فصار يتعامل بها، فلُقِّبَ «قُرُوش».

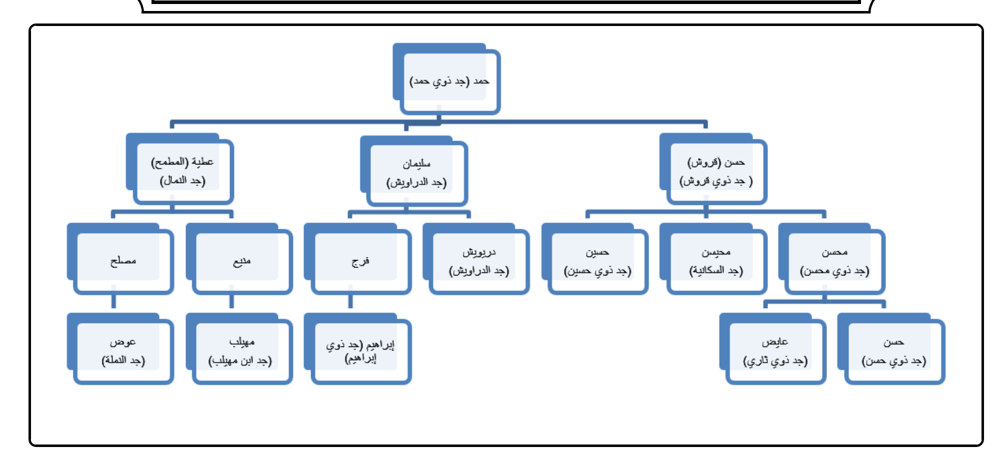
الرويثي (ويشمل هذا القسم ذوي حسن وذوي حسين وذوي محيسن).

٢ ـ الدراويش (ذوي دريويش): وهم ذرية سليمان بن حمد الرويثي.

٣ ـ النمال: وهم ذرية: عطية المطمّح الرويثي، الذين كان يُقال لهم في الوثائق: المطامحة.

وسيأتي تفصيل ذرية كل واحد من هؤلاء الثلاثة.

مشجرة توضح الفروع الرئيسية لذوي حمد



حسن بن حمد الرويثي الملقب (قروش)

ورد اسم (حسن بن حمد الرويثي) في عدد من الوثائق في وادي الفرع:

منها وثيقة تضمنت وصية حسن بن حمد بتاريخ ١٣٥/٥/١٤ ١١هـ، ذُكِرَ فيها «الحمد لله وحده، . . . هذا ما أوصى به حسن بن حمد بأنه قد سَبَّل حوض الفوج وحوض الرجاع، سبيل لوجه الله الكريم على الضعفاء والمحتاجين، والوكيل حسين ولدي، وله الربع وكالة، وعلى ذلك وقع الأشهاد، والله خير الشاهدين، شهد بذلك عبدالكريم بن محمد الرويثي، وشهد بذلك فرج بن سليمان الرويثي، وكتب وشهد الشيخ عبدالله بن محمد

البلخي، هذا ما أوصى به حسن بن حمد الرويثي على حضرة الشهود المذكورين»[١].

الحمد لله وحده
حرر في ١١٣٥
يوم تاريخها
نهار اربعطعش من شهر جماد
اول سنة ١١٣٥ الثالثة
اوصى حسن ابن حمد
بانه قد سبل حوض الفوج
وحوض الرجاعة سبيل
لوجه الله الكريم على الضعفا
والمحتاجين والوكيل حسين
ولدي ولهو الربع وكالة
وعلى ذالك وقع الاشهاد
والله خير الشاهدين شهد بذالك
عبد الكريم ابن محمد الرويثي
وشهد بذالك فرج ابن سليمان
الرويثي والكاتب وشاهد الشيخ
عبد الله ابن محمد الشيخ البلخي
هاذا ما اوصا به حسن ابن حمد
الرويثي على حضرة الشهود المذكورين

صورة من وثيقة وقف حسن بن حمد الرويثي سنة ١١٣٥هـ.

(١) مجموعة وثائق منور بن عويد الرويثي.

عقب حسن (قروش) بن حمد الرويثي

أعقب حسن (قروش) بن حمد: حسين، ومحسن، ومحيسن.

ومن هؤلاء الثلاثة يتفرع فخذ ذوي قروش إلى:

١ ـ ذوي حسين.

٢ ـ ذوي محسن، وهم المعروفون اليوم بذوي حسن نسبةً إلى حسن بن محسن المذكور.

٣ ـ ذوي محيسن، وهم المعروفون اليوم بالسكانْيَة.

يدل على هذا التقسيم وثيقة بيع مِلْك لذوي قروش مؤرخة في ١٢٠٦/٢/٢هـ وفيها: «الحمد لله وحده، لقد حضروا ذوي قروش الرويثي، وهم حسن بن محسن، ونافع بن حسين، وعواد بن علي بن حسين، وحضر لحضورهم سالم بن سليمان الحاسر، وأخوه محمد بن سليمان، وقد أقرُّو المذكورين ذوي قروش بأنهم قد باعوا على سالم ومحمد عصام المزني... بثمن وقدره اثنا عشر ريال سارت من يد سالم بيد البايعين قبضاً واستيفاءً، ولم يبقَ لهم فيما باعوا لا دعوى ولا طلب، ولا حق ولا سبب، ولا يمين بالله الكريم إن وجب، وألزموا البايعين أعراضهم لسالم أعراضاً موروثة من الانثناء والرجوع والخلات، والدعاوي المبطلات، راعي الحق يُرضونه، وراعي الباطل عن سالم ومحمد يُعَدُّونه، وما يغور ويختل على سالم ومحمد ففي عرض ذوي قروش الهجا والقدا، والدرك الشرعي والعرفي، عرض حسن على ذوي محسن ذكرهم وأنثاهم، وعرض نافع وعلي على ذوي حسين وعلى ذوي محيسن ذكرهم وأنثاهم أعراضاً موروثة يرثها النقي عن البايق...»[1].

---

(١) مجموعة وثائق ناصر بن غويزي الرويثي، وهي منشورة في وثائق وادي الفرع (١٩٩٥/٣).

صورة من وثيقة ذوي قروش سنة ١٢٠٦هـ، مصدرها: الأستاذ ناصر بن غويزي الرويثي.

ذوي حسين بن حسن (قروش) بن حمد الرويثي:

أعقب حسين بن حسن بن حمد الرويثي: نافع، وخييشان، وعلي، وغانم.

أما نافع بن حسين[1] فهو جد الزقمان والجواويل.

وأما خييشان بن حسين[2] فهو جد الروافع.

(١) ورد اسم (نافع بن حسين) في وثيقة بتاريخ (١٢٠٢/١٢/٣٠هـ).

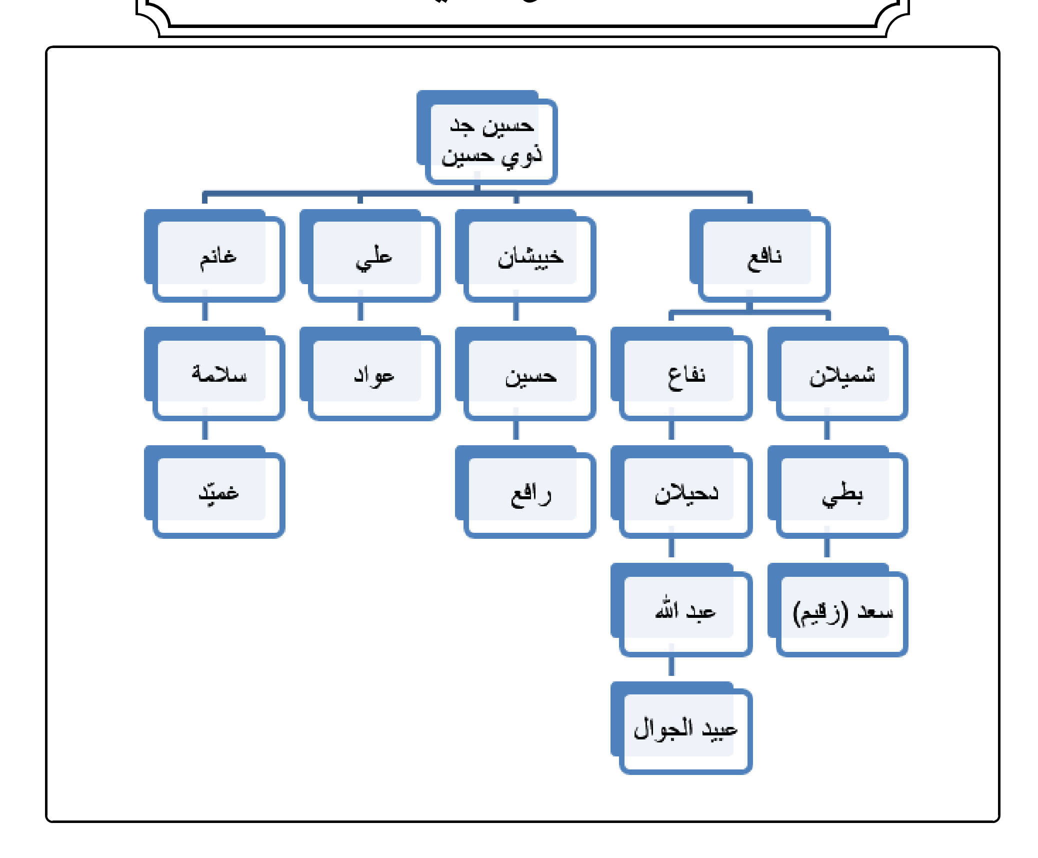
(٢) ورد اسم (خييشان بن حسين) في وثيقة بتاريخ (١١٨٧/٦/٧هـ).

وأما علي بن حسين[١] فهو جد العواويد.

وأما غانم بن حسين[٢] فهو جد الغمايدة.

فهؤلاء أبناء حسين الأربعة، تفرع منهم فخذ ذوي حسين، ويلاحظ أن الزقمان والجواويل أقرب لبعضهم من الباقين؛ لأنهم يجتمعون أوَّلاً في (نافع بن حسين)، ثم يجتمعون مع بقية ذوي حسين في جدهم (حسين).

مشجرة فروع ذوي حسين



(١) ورد اسم (علي بن حسين بن حسن الرويثي) هكذا ثلاثيًا في وثيقة بتاريخ (١٩/٧/١١٧٩هـ).

(٢) ورد اسم (غانم بن حسين) في وثيقة بتاريخ (٦/٢/١١٩٨هـ).

عقب نافع بن حسين بن حسن بن حمد الرويثي

أعقب نافع بن حسين:

- شميلان بن نافع بن حسين[١]، وذريته الزقمان.

- نفاع بن نافع بن حسين[٢]، وذريته الجواويل.

عقب شميلان بن نافع بن حسين بن حسن بن حمد الرويثي

انحصر عقب شميلان بن نافع في حفيده: سعد[٣] بن بطي[٤] بن شميلان.

ويُعرف (سعد بن بطي) بلقب (زُقَيم)، ولذلك يُقال لذريته الزقمان.

ورد في إحدى الوثائق سنة (١٣٢٩هـ): (أقول وأنا سعد بن بطي «زقيم»)، ففي هذه الوثيقة دليلٌ على أن (زقيم) لقب لسعد بن بطي، وليس اسمًا للأب ولا الجد.

---

(١) ورد اسم (شميلان بن نافع) في عددٍ من الوثائق، منها وثيقة لزمة بني عمرو بتعيين ابن ربيق شيخاً على بني عمرو بتاريخ (١٢٢٩/٨/٦هـ) وفيها: «ووجه شميلان الرويثي على ذوي حمد»، ومثلها أيضًا في وثيقة بتاريخ (١٢٤٠/٢/٢١هـ).

(٢) ورد اسم (نفاع بن نافع) في وثيقة بتاريخ (١٢٢٩/١٢/١٠هـ).

(٣) ورد اسم (سعد بن بطي) في عدد من الوثائق، منها وثيقة بتاريخ (١٣١٢/١/١١هـ) وفيها: (سعد بن بطي على رجال رويثة)، وكذلك في وثيقة بتاريخ (١٣١٢/٢/٢٠هـ) وفيها (وقد ألزم سعد بن بطي على ذوي حمد) ومثلها في وثيقتين بتاريخ (١٣١٩/٤/١٥هـ) وتاريخ (١٣٣١/٩/١٠هـ)، كما ورد اسم عمه (مشلش بن شميلان) في بعض الوثائق، وليس لمشلش بن شميلان عقب.

(٤) ورد اسم (بطي بن شميلان) في وثيقة بتاريخ ١٢٧١/١٠/١٨هـ انظر: وثائق وادي الفرع (٦/ ٣٥٣).

قطعة من وثيقة ورد فيها: (أقول وأنا سعد بن بطي «زقيم»).

عقب سعد (زقيم) بن بطي بن شميلان بن نافع بن حسين الرويثي

أعقب سعد (زقيم): حويان[١]، وزبن.

عقب الشيخ حويان بن سعد بن بطي بن شميلان الرويثي

أعقب الشيخ حويَّان بن سعد (زقيم) خمسة رجال:

ـ الشيخ ضيف الله بن حويان، له من الأبناء: سيف، والشيخ

(١) الشيخ حويان بن سعد (زقيم) بن بطي بن شميلان بن نافع بن حسين بن حسن (قروش) بن حمد الرويثي - رحمه الله تعالى-، شيخ قبيلة رويثة من بني عمرو من حرب، وهو أحد شيوخ القبائل الذين بايعوا الملك المؤسِّس عبد العزيز آل سعود ـ رَحِمَهُ اللهُ وطيَّب ثراه ـ توفي رَحِمَهُ اللهُ في ١٩/٤/١٤٠٧هـ وقد بلغ من العمر مائة عام.

عبدالمجيد[(١)]، وسعود، وعبدالعزيز.

ـ الشيخ عبد الله بن حويان، له من الأبناء: إبراهيم، وبندر، وعبدالجليل، ومحمد، ولإبراهيم: خليل.

ـ بزيع بن حويان، له من الأبناء: مرعي.

ـ مقحم بن حويان، له من الأبناء: عبدالإله.

ـ سلطان بن حويان، له من الأبناء: أحمد، وخالد، وفهد، وعبدالله، وعبدالعزيز، ووليد، وجابر.

عقب زبن بن سعد (زقيم) بن بطي بن شميلان الرويثي

أعقب زبن بن سعد (زقيم)، زويبن.

ثم أعقب زويبن بن زبن أربعة رجال:

ـ محمد بن زويبن، له من الأبناء: خالد، وعبدالمحسن، وعبدالله، وعبدالرحمٰن[(٢)]، وعبدالهادي، وأحمد، وعبدالمجيد، وعبدالعزيز.

ـ حجاب بن زويبن، له من الأبناء: علي، ومطلق، وسلطان، ومحمد.

ـ راكان بن زويبن، له من الأبناء: رائد، ومقرن، وخالد، ومشاري، وحاتم، وعبدالرحمٰن.

---

(١) الشيخ عبدالمجيد بن ضيف الله بن حويان الرويثي، أفادني مشكورًا ببعض الأسماء، جزاه الله خيرًا.

(٢) الأستاذ عبد الرحمٰن بن محمد بن زويبن الرويثي، أفادني مشكورًا ببعض الأسماء، جزاه الله خيرًا.

ـ خالد بن زويبن، له من الأبناء: محمد، وفيصل.

عقب نفاع بن نافع بن حسين بن حسن بن حمد الرويثي

انحصر عقب نفاع بن نافع: في عبيد (الجوَّال) بن عبدالله بن دحيلان بن نفاع[١]، يُلقَّب عبيد أو أبوه عبدالله بـــ(الجوَّال)، وسبب هذا اللقب أنه كان يجعل التمر في الجُوَال (الشُوَال)[٢]، ثم صار هذا اللقب لذريته من بعده، يقال للواحد منهم: الجوَّال، ويُجمعون على (الجَوَاوِيل).

عقب عبيد (الجَوَّال) بن عبدالله بن دحيلان بن نفاع بن نافع بن حسين الرويثي

أعقب عبيد (الجوَّال): عوض، وعواض[٣].

ومنهما يتفرع الجواويل إلى فرعين: ذوي عوض وذوي عواض.

ذوي عوض بن عبيد (الجَوَّال) بن عبدالله بن دحيلان بن نفاع الرويثي

أعقب عوض بن عبيد الجوَّال:

ـ غازي بن عوض بن عبيد الجوّال، له من الأبناء: عوض[٤]، وعبدالله، ومحمد، وأحمد، وحمد، عبدالعزيز، وعبدالكريم.

ـ غزاي بن عوض بن عبيد الجوّال، له من الأبناء: مقبل، وعويض، وصالح، وفالح، وفليح، وفهد.

---

(١) ورد اسم (دحيلان بن نفاع) في وثيقة بتاريخ (١٢٢٤/٦/٢١هـ)، كما ورد اسم (عبيد بن عبدالله الجوَّال) في وثيقة بتاريخ (١٢٩٢/١٢/٨هـ)، وربما يكون في هذا دلالة على أن الجوال لقب لعبدالله أيضا، والله أعلم.

(٢) ورد في اللغة أن أصل الشوال: الجُوَالق.

(٣) وله ابن ثالث، وهو (بتَّال بن عبيد) ورد في وثيقة بتاريخ (١٣١٢/٢/٢٠هـ)، ثم أعقب بتّال بن عبيد الجوَّال: عامر وعمران ولكن لم يبقَ لهما ذرية.

(٤) الأستاذ عوض بن غازي الرويثي أفادني مشكورًا بأسماء فخذ الجواويل، جزاه الله خيرًا.

ـ طَلَق بن عوض بن عبيد الجوّال، له من الأبناء: حسين، وحسن.

ذوي عواض بن عبيد (الجَوَّال) بن عبدالله بن دحيلان بن نفاع الرويثي

أعقب عوَّاض بن عبيد الجوَّال:

ـ عايض بن عوَّاض بن عبيد الجوَّال، له من الأبناء: عبيد، وراشد[١]، ورشَيد، وصياح[٢]، ودبشي، وسليمان، وسلمان، ونافع، وربيِّع.

ـ عوض بن عوَّاض بن عبيد الجوَّال، له من الأبناء: خلف، ومحمد، ورباح.

عقب خييشان بن حسين بن حسن (قروش) بن حمد الرويثي

انحصر عقب خييشان بن حسين في حفيده: رافع بن حسين بن خييشان[٣]، تُعرف ذريته بالروافع نسبةً إليه.

عقب رافع بن حسين بن خييشان بن حسين الرويثي

أعقب رافع بن حسين: عويِّد، وسعيِّد، ومسعود، والسُعَير.

ومنهم تفرَّع الروافع إلى أربعة فروع:

عويّد جد الفوارس، وسعيّد جد المرادحة، ومسعود جد المشاعين، والسُّعَير جد مرزوق بن حمدان ـ كما سيأتي بيانه ـ.

---

(١) أفادني مشكورًا بأسماء الجواويل مع الأستاذ عوض بن غازي، وكذلك زوَّدني ابنه الأستاذ عبدالرحيم بن راشد ببعض الوثائق، فجزاهم الله خيرًا.

(٢) اسمه المشهور (صياح)، وفي الأوراق الرسمية (عايض).

(٣) ورد اسم (حسين بن خييشان) في وثيقة لزمة بين بعض قبائل بني عمرو تاريخها في سنة ١٢٢٦هـ وفيها: «... وألزم (حسين بن خييشان) على ذوي قروش...»، كما ورد اسم (رافع بن حسين) في وثيقة بتاريخ (ـ/١٢٨٧/٨هـ).

عقب عويِّد بن رافع بن حسين بن خييشان بن حسين الرويثي

انحصرت ذرية عويِّد بن رافع في حفيده: فهد بن فارس بن عيد بن عويد، الذي أعقب من الأبناء: محمد، وعبدالله، وخالد.

عقب سعيِّد بن رافع بن حسين بن خييشان بن حسين الرويثي

أعقب سعيِّد بن رافع: مْرَيدِح، تعُرف ذريته بالمرادحة نسبةً إليه، ثم أعقب مريدح من الأبناء: سعد، ومطر، ومتعب، وعزيِّز، وناصر، ومحماس، ونجر، وعبدالله.

عقب مسعود بن رافع بن حسين بن خييشان بن حسين الرويثي

أعقب مسعود بن رافع: مشعان تُعرف ذريته بالمشاعين نسبةً إليه.

ثم أعقب مشعان بن مسعود: نايف ولافي وزيد.

عقب السُّعَير بن رافع بن حسين بن خييشان بن حسين الرويثي

انحصر عقب السُّعَير بن رافع في حفيده: مرزوق(١) بن حمدان بن السُّعَير، الذي أعقب من الأبناء: محمد، وموسى، وفلاح، وخالد، وفهد.

عقب علي بن حسين بن حسن (قروش) بن حمد الرويثي

العقب الباقي له من ولده: عواد بن علي بن حسين(٢)، تُعرف ذريته بالعواويد نسبةً إليه،

أعقب عواد بن علي: عيادة وعيَّاد.

ويتفرع منهما فخذ العواويد إلى فرعين:

---

(١) وقد أفادني مشكورًا بأسماء الروافع، جزاه الله خيرًا.

(٢) ورد اسم (عواد بن علي بن حسين) في وثيقة بتاريخ (١١٩٣/٨/٢٠هـ)، كما ورد أيضًا في وثيقة ذوي قروش بتاريخ (١٢٠٦/٢/٢هـ).

ـ دخيل الله بن ماطر بن عيادة بن عواد بن علي بن حسين الرويثي

أعقب من الأبناء:

ـ عايد بن دخيل الله، له من الأبناء: عايض، ورجا، وشَبَّاب.

ـ عويد بن دخيل الله، له من الأبناء: محمد، وحمد، وحميّد، ومنور[١].

ـ عياد بن دخيل الله، له من الأبناء: مسعد.

ـ مصلح بن صلاح بن صالح بن عياد بن عواد بن علي بن حسين الرويثي

له من الأبناء: معود، ونعيّم، وضيف الله، وصالح.

عقب غانم بن حسين بن حسن (قروش) بن حمد الرويثي:

انحصرت ذرية غانم بن حسين في حفيده: غميِّد بن سلامة بن غانم بن حسين[٢]، تُعرف ذريته بالغمايدة نسبةً إليه.

عقب غميِّد بن سلامة بن غانم بن حسين الرويثي

أعقب غميِّد بن سلامة: مرزوق ومحمد[٣].

---

(١) وقد أمدَّني مشكورًا بما لديه من وثائق، جزاه الله خير الجزاء ورحمه وغفر له.

(٢) ورد اسم (سلامة بن غانم بن حسين) هكذا ثلاثيًا في وثيقة بتاريخ (**١٢٢٢/٨/٢٥**هـ)، وكان لسلامة بن غانم: ولدٌ آخر اسمه غانم، أعقب خصيفان وخصيفة وعتيقة، ولكن لم يبقَ لخصيفان بن غانم بن سلامة ذرية.

(٣) ورد اسم مرزوق بن غميِّد وأخيه محمد في وثيقة مؤرخة في **١٣٤١/١٢/٢٧**هـ ذُكر فيها أن مرزوق ومحمد أخوه عيال غُمَيِّد أنكروا بيع خصيفان لبلاد ذوي سلامة، وكذلك أنكرت خصيفة أخت خصيفان ذلك، فأرضاهم خصيفان باستحقاقهم من الثمن عما هو لهم. فرضي الجميع عن ذلك البيع.

ومنهما يتفرع الغمايدة إلى فرعين:

ذوي مرزوق بن غميِّد بن سلامة بن غانم بن حسين الرويثي

أعقب مرزوق بن غميِّد:

ـ حامد بن مرزوق بن غميِّد، له من الأبناء: عوض وعيد.

ـ الحميدي بن مرزوق بن غميِّد، له من الأبناء: حميّد.

ذوي محمد بن غميِّد بن سلامة بن غانم بن حسين الرويثي

أعقب محمد بن غميِّد:

ـ حمود بن محمد بن غميِّد، له من الأبناء: محسن[١]، وحسين، وعبدالرحمٰن.

تم الكلام على ذوي حسين من ذوي قروش من ذوي حمد.

ذوي محيسن بن حسن (قروش) بن حمد الرويثي

محيسن بن حسن قروش بن حمد الرويثي[٢]، هو أحد الأبناء الثلاثة لحسن (قروش) بن حمد الرويثي.

تُعرف ذرية محيسن قديمًا بذوي محيسن كما في وثيقة ذوي قروش المؤرخة في **١٢٠٦/٢/٢هـ** أن نافع بن حسين ألزم على ذوي حسين وذوي محيسن[٣].

---

(١) وقد أفادني مشكورًا بأسماء الغمايدة، فجزاه الله خيرًا.

(٢) ورد اسم (محيسن بن حسن قروش) في وثيقة بتاريخ (١١٨١/٢/٢٤هـ).

(٣) تقول إحدى الروايات الشفهية إن محيسن وحسين أخوان شقيقان، والله أعلم.

أعقب محيسن بن حسن قروش:

ـ مبارك بن محيسن بن حسن قروش الرويثي، كان له ذرية ثم انقرضت[١].

ـ طفيشان بن محيسن بن حسن قروش الرويثي: تُعرف ذريته اليوم (بالسكانْيَة) نسبةً إلى جدهم مصلح الملقَّب (السُّكَيني) بن سالم بن محيسن بن طفيشان بن محيسن بن حسن قروش بن حمد الرويثي[٢].

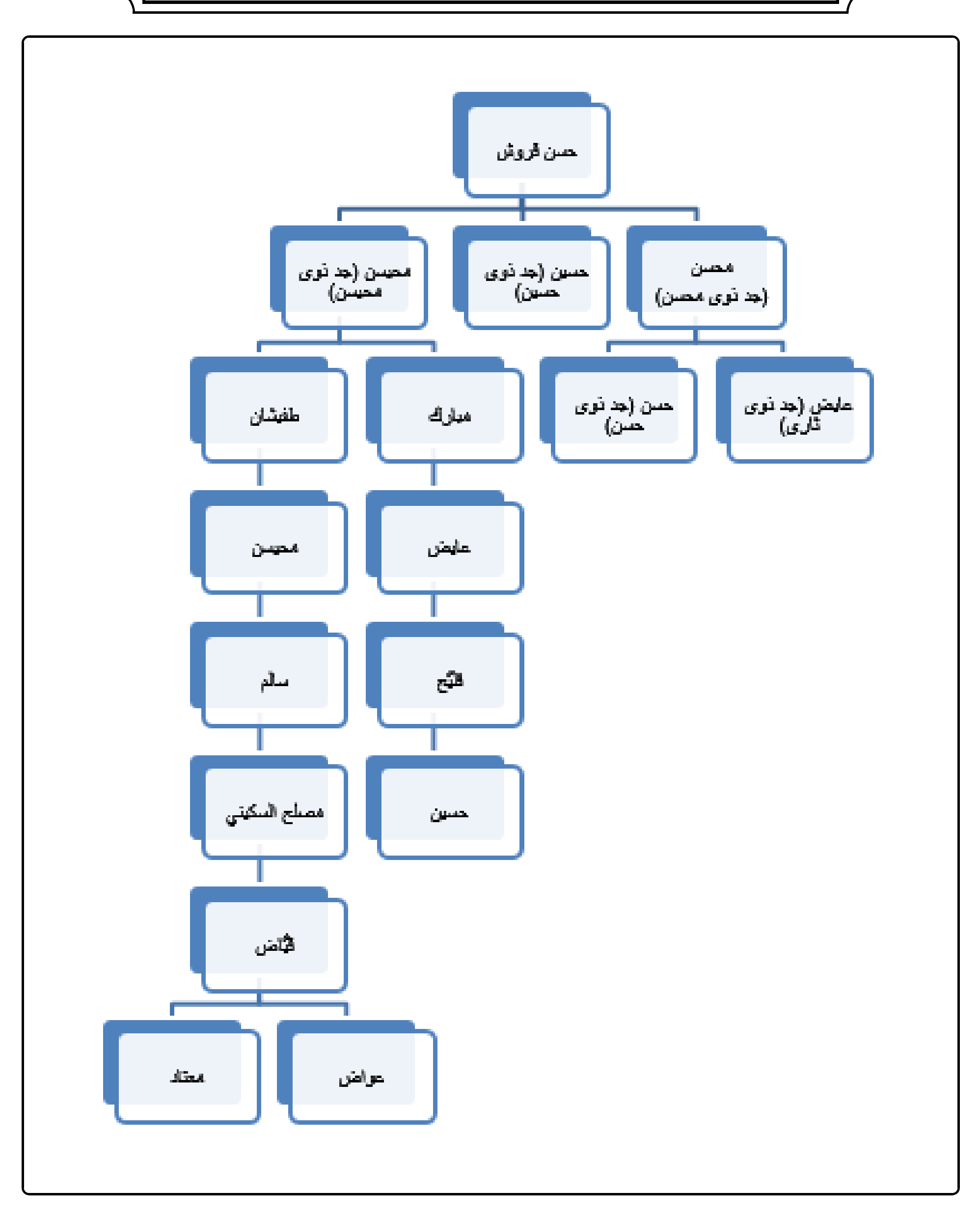
أعقب مصلح السكيني: قيَّاض، ثم أعقب قيَّاض بن مصلح: عواض، ومعتاد، ومنهما يتفرع السكانية اليوم إلى فرعين.

---

(١) منهم: حسين بن فليّح بن عايض بن مبارك بن محيسن الرويثي هكذا روى لي نسبه الشيخ مديّن بن عواض السكيني الرويثي رَحِمَهُ اللهُ، ولم يعقب حسين بن فليّح سوى بنتين، وكان حسين بن فليّح ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ من الرجال الذين كان لهم منصب وجاه، ورد ذِكْرُه في كثير من الوثائق ما بين سنة **١٢٩٩**هـ إلى ما بعد سنة **١٣٥٣**هـ، وعاصر ثلاث دُوَل في الحجاز: الدولة العثمانية، ودولة الأشراف التي قامت بعد الثورة العربية، والدولة السعودية، وكان له أملاك في وادي الصفراء وفي وادي الفرع، وذكره الأديب محمد حسين زيدان ووصفه بأنه كان من رجال بني عمرو الذين يُحسب لهم حساب!، حيث قال ـ لما ذكر الثورة العربية التي قام بها الشريف على الدولة العثمانية وذكر فخري باشا الوالي العثماني على المدينة ـ قال محمد حسين زيدان: «كان لدى فخري باشا فرصة وقد كان معه ضد (الشريف): (طلق السكراني) فلو مكَّنه لجَلَبَ بعضَ قبيلته من وُلْد محمد يحاربون معه، وكان معه (حسين بن فليح) من بني عمرو لو استعان به لألَّبَ بني عمرو، ولكن فخري تعامى عن كل ذلك على طريقه (العرب خيانات) مع أن لديه ضباطاً كباراً من العرب».

(٢) هكذا أملى علينا نسبه كبار السكانية مثل الشيخ مديِّن بن عواض ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ وأخيه علي بن عواض، وهو مطابقٌ لما في الوثائق، حيث ورد اسم (طفيشان بن محيسن) في وثيقة بتاريخ (١٢١٠/٢/٢٢هـ)، كما ورد اسم (محيسن بن طفيشان) في وثيقة بتاريخ (١٢٤٢/٣/٢٠هـ).

مشجرة فروع ذوي محيسن (السكانية).



عقب عواض بن قيَّاض بن مصلح السكيني الرويثي

أعقب عواض بن قيَّاض ثمانية:

ـ عوض بن عواض بن قيَّاض، له من الأبناء: عويض، ومحمد. ثم عويض بن عوض له: عبدالرحمن وعبدالله وعبدالإله وخالد وطلال وفواز وتركي ومحمد وأحمد وفيصل وبجاد وعايض ونادر وعيد وماجد. ومحمد بن عوض له: سامي ووائل وفارس ومشاري ومشعل.

ـ معيض بن عواض بن قيَّاض، له من الأبناء: بدر، وعبيد، ومحمد.

ـ مدَيِّن بن عواض بن قيَّاض، له من الأبناء: صالح، وسعد[(١)]، وسعود، وعبدالعزيز، وفهد، وبندر، وبدر، وخالد.

ـ مرَيْبِد بن عواض بن قيَّاض، له من الأبناء: عبدالله، وعبدالرحمٰن، وفهد، ومرزوق، وعبدالعزيز، وعبدالمحسن، ومحمد، صالح، وعواض، وعبداللطيف، وبندر.

ـ هديبان بن عواض بن قيَّاض، له من الأبناء: منور، وخلف، وسلطان، ومحمد، وخالد، وفهد، وسعود.

ـ شحيبان بن عواض بن قيَّاض، له من الأبناء: سعد، وصالح، وعبدالله، وسيف، ومصلح.

ـ علي[(٢)] بن عواض بن قيَّاض، له من الأبناء: عمر، وزياد، وطارق، وفايز، ورائد، وهزاع.

ـ عليان بن عواض بن قيَّاض، له من الأبناء: عزام وعدي.

عقب معتاد بن قيَّاض بن مصلح السكيني.

أعقب معتاد بن قيَّاض:

ـ راشد بن معتاد بن قيَّاض، له من الأبناء: ناصر، ومنصور،

---

(١) الأستاذ أبو ماجد سعد بن مديِّن الرويثي، زوَّدني مشكورًا بأوراق مرتبة احتوت على جميع أسماء فخذ السكانية، فجزاه الله خيرًا، وهو والد: سعادة المهندس/ماجد بن سعد بن مديّن الرويثي، وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة المساعد للشؤون التنموية.

(٢) وقد أمدَّني مشكورًا بما لديه من وثائق، جزاه الله خيرًا.

وسعد، وفهد، وعلي، وفهيد، ومحسن، وحسين، ومحمد، وماجد، وعبدالرحمٰن.

تم الكلام على ذوي محيسن من ذوي قروش من ذوي حمد.

ذوي محسن بن حسن قروش بن حمد الرويثي

ورد اسم (محسن بن حسن الرويثي) في عدد من الوثائق فيما بين (١١٣٩هـ إلى ١١٩٠هـ)، حيث ورد اسمه في وثيقة لزمة بين أهل الخيف بشأن عمار العين تاريخها ١١٩٠هـ تقريباً وفيها: «وألزم (محسن بن حسن) على ذوي قروش»[١].

عقب محسن بن حسن (قروش) بن حمد الرويثي:

أعقب محسن بن حسن ثلاثة:

- حسن بن محسن بن حسن قروش، وهو جد ذوي حسن.
- عايض بن محسن بن حسن قروش، وهو جد ذوي ثاري.
- مرزوق بن محسن بن حسن قروش، كان له ذرية ثم انقرضت[٢].

والعقب الباقي اليوم لمحسن بن حسن قروش يتفرع من: عايض بن محسن، وحسن بن محسن.

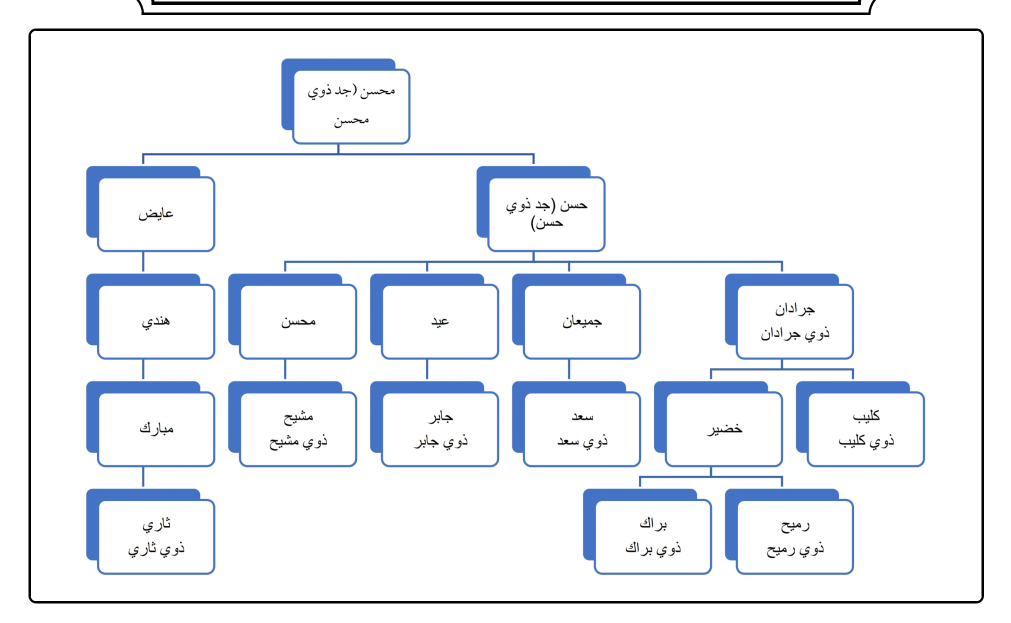
وصار يُطلق على الجميع (ذوي حسن) من باب التغليب والشهرة، وذلك بعد أن دخلت ذرية عايض بن محسن مع أبناء عمهم حسن بن محسن؛ لأنهم أقرب الناس إليهم.

---

(١) وثائق وادي الفرع: (١٢١٦/٢).

(٢) من ذريته: صقر بن مرزوق بن محسن، وثواب بن سعيد بن مرزوق بن محسن، وابنه صقر بن ثواب، وردت أسماؤهم في الوثائق، ولكن لم يبقَ لهم عقب، وقيل إن صقر بن ثواب من ذرية عايض بن محسن حسب رواية محمد بن مجري عن جده معوض بن زايد، والله أعلم.

مشجرة توضح فروع ذوي محسن (المعروفين اليوم بذوي حسن).



عقب عايض بن محسن بن حسن (قروش) بن حمد الرويثي:

انحصر عقب عايض بن محسن في حفيده حفيده:

مجرِّي بن ثاري بن مبارك بن هندي بن عايض بن محسن الرويثي[(١)].

وأعقب مجرِّي بن ثاري من الأبناء: محمد[(٢)] وحامد وحمَّاد وحمد وحميّد.

---

(١) هكذا أملاه علينا الأخ محمد بن مجرِّي الرويثي، وهو مطابقٌ لما ورد في الوثائق، حيث ورد اسم (عايض بن محسن) في وثيقة بتاريخ (٧/١٠/١١٩٤هـ)، وورد اسم (هندي بن عايض) في وثيقة بتاريخ (٧/١١/١٢٣٣هـ)، وورد اسم (مبارك بن هندي) في وثيقة بتاريخ (٦/٣/١٢٨٨هـ)، وورد اسم (ثاري بن مبارك) في وثيقة بتاريخ (ـ/٧/١٣٢٤هـ)، وأم (مبارك بن هندي) اسمها (مزنة) وهي من الغصبان من عوف.

(٢) وقد زوَّدني مشكورًا بما لديه من وثائق ومعلومات، فجزاه الله خيرًا.

حسن بن محسن بن حسن (قروش) بن حمد الرويثي:

ورد اسم (حسن بن محسن الرويثي) في عدد من الوثائق، منها وثيقة مؤرخة في (٢/٢/١٢٠٦هـ) وفي أولها: «الحمد لله وحده، لقد حضروا ذوي قروش الرويثي، وهم حسن بن محسن، ونافع بن حسين، وعواد بن علي بن حسين، وحضر لحضورهم سالم بن سليمان الحاسر، وأخوه محمد بن سليمان... إلخ)، وفيها: (وألزم حسن بن محسن على ذوي محسن)، وقد تقدَّمت هذه الوثيقة.

كما ورد (حسن بن محسن) في وثيقة أخرى[١] مع ابنيه (جرادان وجميعان)، تاريخها في **١٢١٣**هـ ذُكر فيها «أن حسن بن محسن الرويثي اشترى من أحمد بن بطي المِلْك الذي في وادي الفرع في الطريف بين أربعة حدود... إلخ» ثم كُتِبَ في ظهر الوثيقة: «الحمد لله، أقول وأنا حسن بن محسن، إن ما في باطنها من مُشْتَرى فهو لجرادان وجميعان عيالي، ثَمَنُهُ[٢] مِنْ مالهم عن مالي، بشهادة مسعود بن مريط، والكاتب أحمد بن حسن الفقيه».

---

(١) مجموعة وثائق ضيف الله بن معجب الرويثي ـ رحمه الله ـ، وقد تمزَّق جزء من هذه الوثيقة، ولكن مضمونها حدثني به جدِّي حمد بن مرزوق الرويثي ـ رحمه الله ـ أن معجب بن براك الرويثي ـ رحمه الله ـ قرأ عليهم وثيقة حسن بن محسن، وفيها: (أقول وأنا حسن بن محسن... إلخ».

(٢) يعني (قيمتُه)، هذا هو الصواب، وأخطأ بعضهم فقرأها هكذا (عيال ثِمْنَه) وقال: إن أم جرادان وجميعان اسمها ثِمْنَه!، والصواب (فهو لجرادان وجميعان عيالي) يعني أولادي، (ثَمَنُهُ) يعني قيمته (من مالهم عن مالي) يعني أن قيمة المشترى من مال جرادان وجميعان وليس من مال أبيهما حسن.

صورة وثيقة شراء حسن بن محسن لعياله: جرادان وجميعان سنة ١٢١٣هـ

فروع ذوي حسن بن محسن بن حسن قروش بن حمد الرويثي

يتفرع فخذ ذوي حسن إلى أربعة فروع من الأبناء الأربعة لحسن بن محسن، وهم:

١ ـ جرادان بن حسن[١]، وهو جد الجرادات (ذوي جرادان)، ومنهم الرميحات[٢].

٢ ـ جميعان بن حسن[٣]، وهو جد ذوي سعد بن جميعان.

---

(١) ورد اسم (جرادان بن حسن) في الوثيقة المذكورة في تاريخ (١٢١٣هـ)، كما ورد في وثيقة بتاريخ (١٢٤٢/٣/٢٠هـ).

(٢) وهم عقب رميح بن خضير بن جرادان بن حسن الرويثي.

(٣) ورد اسم (جميعان بن حسن) في الوثيقة المذكورة في تاريخ (١٢١٣هـ)، كما ورد في وثيقة بتاريخ (١٢٤٣/٥/٦هـ).

٣ ـ عيد بن حسن[١]، وهو جد ذوي جابر بن عيد.

٤ ـ محسن بن حسن[٢]، وهو جد ذوي مْشِيح بن محسن.

وإليك تفصيل كل فرع من هذه الفروع الأربعة:

ذوي جرادان بن حسن بن محسن بن حسن بن حمد الرويثي

يُعرفون بالجرادات أو ذوي جرادان، وقد يُطلق عليهم (الرميحات)؛ لأن أكثر ذرية جرادان من حفيده (رميح بن خضير بن جرادان)، ولا شك أن الرميحات جزء كبير من الجرادات، ولكن هناك من الجرادات مَنْ ليس من ذرية رميح: وهم ذرية برَّاك بن خضير بن جرادان، وذرية كليب بن جرادان، كما سيأتي بيانه.

أعقب جرادان بن حسن: كليب، وخضير[٣].

عقب كليب بن جرادان بن حسن الرويثي

أعقب كليب بن جرادان[٤]: سرحان، وسريحان[٥]، تتفرع ذريتهما إلى فرعين.

---

(١) ورد اسم (عيد بن حسن) في وثيقة بتاريخ (١٢٤٣/٥/٦هـ).

(٢) ورد اسم (محسن بن حسن) في وثيقة بتاريخ (١٢٣٦/١١/٢٧هـ)، كما ورد اسمه في وثيقة بيع بيت ذوي قروش المؤرخة في (١٢٤٣/٥/٦هـ)، وفيها (حضر محسن بن حسن. . .، وجرادان ملزم عليه أخوه محسن. . .).

(٣) ورد اسم (خضير بن جرادان) مع أبيه في وثيقة بتاريخ (١٢٤١/١٠/٢٢هـ). انظر: فهرسة: «أعلام رويثة المذكورين في وثائق أبو ضباع» للأستاذ علي بن عتيق العمري.

(٤) ورد اسم (كليب بن جرادان) في وثيقة بتاريخ (١٢٥٣/٥/٢٥هـ).

(٥) ورد اسم (سرحان) مع أخيه (سريحان) معًا في وثيقة بتاريخ (١٢٩٨/٦/١٦هـ) وفيها: (أن سرحان بن كليب الرويثي أقر على نفسه بالإقرار الشرعي بأنه باع على أخيه سريحان الخُمس في بلاد أبو سبعة. . .)، كما ورد اسم (سرحان بن كليب) في وثيقة لزمة بني عمرو المؤرخة في ١٢٨٠هـ تقريباً وفيها: « وحضر سرحان بن كليب، وألزم على رجال رويثة ذوي حمد»، وكذلك ورد اسم أخيه (سريحان بن كليب) في=

عقب سرحان بن كليب بن جرادان الرويثي:

العقب الباقي لسرحان هو من ذرية رجلين:

ـ مناور بن شديِّد بن سرحان بن كليب، له من الأبناء: منور ومْنَيْوِر وخالد وعبدالهادي وعبدالعزيز وشديّد.

ـ مِرْوِي بن شديِّد بن سرحان بن كليب، له من الأبناء: عايض.

عقب سريحان بن كليب بن جرادان بن حسن الرويثي:

أعقب سريحان بن كليب: سَحَّاب، تُعرف ذريته بالسحاحيب نسبةً إليه.

وتتفرع ذريته إلى فرعين:

ـ ذَرَف بن سحَّاب بن سريحان بن كليب، له من الأبناء: معيوف[1]، وصالح.

ـ معتق بن سحَّاب بن سريحان بن كليب، له من الأبناء: سريحان وخالد ومخلد.

عقب خضير بن جرادان بن حسن الرويثي:

أعقب خضير بن جرادان: رُمَيح[2]، وبَرَّاك[3].

ومنهما يتفرعون إلى فرعين ذوي رميح وذوي براك

= وثيقة لزمة بني عمرو المؤرخة في عام ١٣٠٠هـ تقريباً، وفيها «وألزم سريحان بن كليب على رويثة ذوي حمد»، وكذلك في وثيقة لزمة رجال رويثة أهل وادي الفرع المؤرخة في صفر عام ١٢٨١هـ، وفيها: «وحضر سريحان بن كليب وألزم وجهه على ذوي محسن».

(١) من أبنائه: عبدالإله بن معيوف الرويثي أفادني ببعض أسماء ذوي سحَّاب، فجزاه الله خيرًا.

(٢) ورد اسم (رميح بن خضير بن جرادان) في وثيقة بتاريخ في (١٢٩٢/٩/٢٧هـ).

(٣) ورد اسم (براك بن خضير) في وثيقة بتاريخ (١٢٨٧/٧/١١هـ).

عقب رميح بن خضير بن جرادان بن حسن الرويثي

أعقب رميح بن خضير: صُفَيْنان[١]، ومحمد، ودبيَّان، وعوَّاض، وعرادان، وعوض.

كان لعوض بن رميح ابنٌ اسمه عويض لكن لم يبقَ له عقب، والذرية الباقية للخمسة الأوائل.

ومن هؤلاء الخمسة تتفرع ذرية رميح إلى خمسة فروع:

عقب صفينان بن رميح بن خضير بن جرادان الرويثي

أعقب صفينان بن رميح: قُعَيْشِيش[٢]، له من الأبناء: خضير، ومطر، وماطر، وجعيدان، وعتيق. ثم خضير له من الأبناء: محمد وحامد وحميد وحمدان وخالد وسيف وأحمد وفهد. ومطر له من الأبناء: بشير وفيصل ومحمد ونايف وعبدالمجيد وعبدالرحمن وفهد، وجعيدان له من الأبناء: عبيد ومبارك وعيد، وعتيق له: محمد.

عقب محمد بن رميح بن خضير بن جرادان بن حسن الرويثي

أعقب محمد بن رميح: حمود، وحمد، وحماد، وحلّيه، وحامد، ليس للثلاثة الآخرين أبناء من الذكور إلا حامد فكان له من الأبناء: عنزي بن حامد لكن لم يبقَ له ذرية.

ثم أعقب حمود بن محمد بن رميح ثلاثة:

- غزاي بن حمود، له من الأبناء: محمد[٣]، وحماد، ونهار، وخلف، وعبدالله، وفهد.

- غازي بن حمود، له من الأبناء: بدر، وسعود[٤]، وسعد، ومحمد، وبندر، وعبدالرحمٰن.

---

(١) ورد اسم (صفينان بن رميح) في وثيقة بتاريخ في (١٢٨٥/٥/٢٥هـ)، وهو أكبر أبناء رميح، وتوفي في حياة والده.

(٢) في الأوراق الرسمية (رميح)، وهناك قعيشيش آخر هو قعيشيش الصَّلعي كما سيأتي.

(٣) الأخ محمد بن غزاي أفادني بأسماء ذوي جرادان، فجزاه الله خيرًا.

(٤) الأستاذ سعود بن غازي أفادني بأسماء ذوي جرادان، فجزاه الله خيرًا.

ـ غويزي بن حمود، له من الأبناء: حميد، ومحمد، وفهد.

وأعقب حمد بن محمد بن رميح: محارب، وعوض، وحمود، ومحمد.

عقب دبيَّان بن رميح بن خضير بن جرادان الرويثي

أعقب دبيَّان بن رميح:

ـ دابي بن دبيَّان بن رميح، له من الأبناء: جايز، ومتعب، ومخلد.

ـ نَغَص بن دبيَّان بن رميح، له من الأبناء: صالح، ومصلح.

عقب عواض بن رميح بن خضير بن جرادان الرويثي

أعقب عواض بن رميح: عوض، له من الأبناء: غادر، وهلال، ومطر، ومضحي.

عقب عرادان بن رميح بن خضير بن جرادان الرويثي

أعقب عرادان بن رميح:

ـ عبدالله بن عرادان، له من الأبناء: سعود، ونايف.

ـ الأسمر بن عرادان، له من الأبناء: سليمان.

عقب برَّاك بن خضير بن جرادان بن حسن الرويثي

أعقب براك بن خضير: معجب، وسمران(١).

عقب معجب بن براك بن خضير بن جرادان الرويثي

أعقب معجب بن براك:

ـ ضيف الله بن معجب، له من الأبناء: فيحان(٢) وسعد، وسعود، ومساعد، وعبدالرحمٰن، وعبدالله، وعبداللطيف.

ـ مشعل بن معجب، له من الأبناء: منصور وناصر وعبدالله ومحمد وأحمد وفهد.

---

(١) ورد اسم (معجب بن براك) وأخيه (سمران بن براك) في وثيقة مؤرخة في (١٣٤٥/١/٢٩هـ).

(٢) الأخ فيحان بن ضيف الله الرويثي أمدَّني بوثائق أبيه ـ رحمه الله تعالى ـ، فجزاه الله خيرًا.

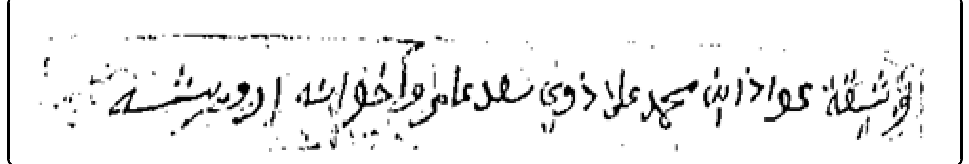
عقب سمران بن برَّاك بن خضير بن جرادان الرويثي

أعقب سمران بن براك: مرزوق، له من الأبناء: حامد، وحمد، وعيد.

ذوي سعد بن جميعان بن حسن بن محسن بن حسن بن حمد الرويثي

أعقب جميعان بن حسن: مسعد، وسعد.

مسعد مات عقيمًا، وبقي العقب لسعد بن جميعان[١]، تُعرف ذريته بـــ(ذوي سعد) نسبةً إليه، ورد ذلك في وثيقة تاريخها ١٢٨٢/٤/٢٨هـ حيث كُتب عنوانها: (وثيقة عواد بن محمد على **ذوي سعد**: عامر وإخوانه، ارويثة) يقصد: الذين هم من قبيلة رويثة.


وثيقة عواد ابن محمد علا ذوي سعد عامر واخوانه ارويثة

أعقب سعد بن جميعان ثلاثة: سعيدان، وعامر، وعلي[٢]، ويتفرعون منهم إلى ثلاثة فروع.

عقب سعيدان بن سعد بن جميعان بن حسن الرويثي

أعقب سعيدان بن سعد[٣]: مْرَيْجي، ثم أعقب مريجي ثلاثة:

ـ جازي بن مريجي بن سعيدان، له من الأبناء: محمد، وصالح، وخالد، ويوسف، وماجد، وبندر، وعيسى، ووائل، وطارق، ومشاري، وسعيدان.

---

(١) ورد اسم (سعد بن جميعان) في وثيقة بخيت المؤرخة في (١٢٤٨/١/٥هـ)، وقد تقدم نَصُّ هذه الوثيقة في المبحث الأول من هذا الفصل.

(٢) وردت أسماء الإخوة الثلاثة (سعيدان وعامر وعلي أبناء سعد) في وثيقة مؤرخة في ١٣٠٠/١١/١٥هـ.

(٣) ورد اسم (سعيدان بن سعد) في وثيقة لزمة بني عمرو بتاريخ ١٣١٠/١/١٦هـ وفيها: «وألزم سعيدان على رجال ذوي حمد...».

ـ جزا بن مريجي بن سعيدان، له من الأبناء: عبيّد، وعبدالرحمٰن، وعبدالهادي، وعبدالمجيد، وعبدالله، وناصر، ومنصور، وعبدالعزيز، ووليد.

ـ ضيف الله بن مريجي بن سعيدان، له من الأبناء: حجاب، وبجاد، وسعد، وماجد، وحاتم، ومشعل، وأحمد.

عقب عامر بن سعد بن جميعان بن حسن الرويثي

أعقب عامر بن سعد: حنيني، وحاني، ومرزوق ومطيع، لم يبقَ لحنيني وحاني عقب، وبقي عقب مرزوق ومطيع.

أعقب مرزوق بن عامر بن سعد:

ـ محمد[١] بن مرزوق بن عامر، له من الأبناء: حامد، وسليمان، وعبدالرحمٰن، وعبدالعزيز، وعبدالكريم ثم حامد بن محمد له: رائد وفهد، وسليمان بن محمد له : فهد ومحمد ونواف، وعبدالرحمن بن محمد له: نايف، وعبدالعزيز بن محمد له: سعود ومحمد وعبدالله وعبدالمجيد، وعبدالكريم بن محمد له: نواف ومحمد ومهند وفهد وعامر.

ـ حميِّد بن مرزوق بن عامر، له من الأبناء: (والدي) حمود رحمه الله وجزاه عني خير الجزاء، له من الأبناء: أحمد (مؤلف هذا الكتاب) وعمر وعامر.

ـ حمد[٢] بن مرزوق بن عامر، له من الأبناء: محسن، وحسين، وحسن، وعبدالله، وعبيد، وعبيِّد، وعابد، وعبدالهادي[٣]، ثم محسن بن حمد له: عادل ومازن، وحسين بن حمد له: ماجد وبدر وسعد وعساف

---

(١) العم: محمد بن مرزوق (عم والدي)، توفي ـ رحمه الله تعالى ـ وله من العمر نحو ١٠٠ سنة، وقد أفادني كثيرًا بمعلومات عن القبيلة عمومًا وعن ذوي حمد خصوصًا، وعدَّ لي نسبه إلى حمد (جد ذوي حمد)، فوجدتُه صحيحًا مطابقًا لما في الوثائق، فجزاه الله خيرًا ورحمه برحمته الواسعة.

(٢) الجد: حمد بن مرزوق (جدي لأمي وعم والدي) ـ رحمه الله تعالى ـ أفادني كثيرًا بمعلومات عن القبيلة، وعدَّ لي نسبه إلى حمد (جد ذوي حمد)، فوجدتُه صحيحًا مطابقًا لما في الوثائق، فجزاه الله خيرًا، ورحمه برحمته الواسعة.

(٣) الشيخ عبد الهادي بن حمد الرويثي، أفادني بمعلومات عن القبيلة وفروعها مما يرويه عن والده. جزاه الله خيراً.

وحمد وعبدالله وياسر، وحسن بن حمد له: محمد وعلي وأحمد وعمر، وعبدالله بن حمد له: محمد وإبراهيم، وعبيد بن حمد له: عمر وعبدالله ومحمد وأسامة وعبدالرحمن وعبدالقادر وحمد، وعبيّد بن حمد له: منصور ومحمد وعبدالعزيز وطارق وعبدالوهاب، وعابد بن حمد له: حسن وحسين، وعبدالهادي بن حمد له: عبدالله وعلي وسلمان وسلطان وحسن.

وأعقب مطيع بن عامر بن سعد:

ـ طالع بن مطيع بن عامر، له من الأبناء: منير، ومناور، ومنور، ثم أعقب منير بن طالع: أحمد، وموسى، ويوسف، وناصر، وسلمان، وإبراهيم، وعيسى، وأعقب منور بن طالع: عماد، وفهد، وعبدالحميد، وعبدالرحيم، ومحمد.

ـ معيوف بن مطيع بن عامر، له من الأبناء: عوض، وعبدالله، ومحمد، وبندر، وخالد.

ـ سفران بن مطيع بن عامر، له من الأبناء: صالح، وعبدالرحمٰن، وعبدالمحسن، وأيمن، ومحمد، وأحمد.

ـ سعيدان بن مطيع بن عامر، له من الأبناء: حسام، وأحمد، وسعود، وعبدالعزيز.

عقب علي بن سعد بن جميعان بن حسن الرويثي

أعقب علي بن سعد: معلَّا[1] ومعلِّث.

أعقب معلَّا بن علي بن سعد:

ـ عالي بن معلَّا، له من الأبناء: عبدالله، وعبدالرحمٰن، وعبدالعزيز، ومحمد، وسعود، وأحمد، وعبدالمجيد، وعمر.

ـ عليان بن معلَّا، له من الأبناء: علي، وفيصل، وحمد، وياسر.

---

(١) ويقال له (معْلِي) أيضًا، ولكن المشهور الآن (معَلَّا).

وأعقب معلث بن علي بن سعد:

ـ سعود بن معلِّث، له من الأبناء: شريِّد، ثم أعقب شريِّد بن سعود: عوض، وعبدالله، وبدر، وعبدالإله.

ـ مثيب بن معلِّث، له من الأبناء: ناجي، ثم أعقب ناجي بن مثيب: ناهض، وإبراهيم، ونايف، وناصر، وفهد.

ـ خلوي بن معلِّث، له من الأبناء: سعد، ثم أعقب سعد بن خلوي: مشعل.

ذوي جابر بن عيد بن حسن بن محسن بن حسن بن حمد الرويثي

أعقب عيد بن حسن أربعة رجال: مْرِيف، وهريسان، وبنيّه[1]، وجابر[2]، لم يبقَ للثلاثة الأولين عقب، وبقي عقب جابر، تُعرف ذريته بـــ(ذوي جابر).

أعقب جابر بن عيد ستة رجال: خصيوي، ومعيض، وعواض، وعويض، وعايض، وعوض، وليس للأخير ذرية.

والذرية الباقية للخمسة الأوائل، ومنهم يتفرع فخذ (ذوي جابر) إلى خمسة فروع:

عقب خصيوي بن جابر بن عيد بن حسن الرويثي

ورد اسم (خصيوي بن جابر) في وثيقة بتاريخ (١٣٠٣/١٠/٧هـ) وفيها: (أقول: وأنا (خصيوي بن جابر الرويثي) بأني قد أَمَقْت عَطَا (هُرَيْسة بنت هُرَيْسان)...، وقد كفل خصيوي بن جابر على ما أعطت هُرَيسة...».

(١) وردت أسماء الإخوة الثلاثة في وثيقة بتاريخ (١٢٤٣/٥/٦هـ) وفيها: «و(مريف) وإخوانه: (هريسان) و(بنيه) و(عيدة) عيال (عيد بن حسن)...) وثائق وادي الفرع (٣٢٢٥/٤)، وكان لمريف ابن اسمه (مبارك بن مريف) ولكن لم تبقَ له ذرية، وكان لهريسان بنت اسمها (هريسة بنت هريسان).

(٢) ورد اسم (جابر الرويثي) في وثيقة بتاريخ (١٢٩٢/٧/٣٠هـ).

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم اقول وانا خصيوي ابن جابر الرويثي باني قد
اتفقت على طاهريسه بنت هريسان في ما جرلها الميراث في عايط
ابن عبداللطيف وقد كفل خصيوي ابن جابر على ما عطت هريسه
وكفالته زباليب والكرم كفل بشهادة محمد صالح ابن حسن
وشهد بذلك شداد ابن علي الصلبي كتب وشهد بما
خصيوي زبارا ابن احمد الجاسر

أعقب خصيوي بن جابر: عوض الله وزايد (جد ذوي زايد)

ثم أعقب زايد بن خصيوي ثلاثة:

ـ معوَّض بن زايد، له من الأبناء: معتق، وعبدالله. ثم معتق بن معوض له من الأبناء: صالح ومصلح وحمود ونايف ومحمد وصلاح وعبيد، وعبدالله بن معوض له من الأبناء: ناصر وزايد ومنصور وغالب وأحمد ومحمد وفهد وزياد وخالد ونواف وتركي.

ـ عَوَض بن زايد، له من الأبناء: رشدان، ثم رشدان بن عوض له من الأبناء: غالب وعبدالرحمٰن ومحمد وعبدالله وإبراهيم.

ـ غْوَض بن زايد، له من الأبناء: دوخي، ومَدْوَخ، وفهد ، ثم دوخي له من الأبناء: علي ومحمد وأحمد وخالد وعبدالرحمٰن، ومدوخ له من الأبناء: راكان وياسر وفارس وعيسى ويوسف وبدر، وفهد له من الأبناء: عبدالوهاب وسطام وهزاع ومشاري وزيد وفزاع.

عقب معيض بن جابر بن عيد بن حسن بن محسن الرويثي

أعقب معيض بن جابر: عايض ونايف وعايش، لم يبقَ لعايش عقب.

ـ عايض بن معيض، له من الأبناء: ذعار، وعبيد[1]، وعبيّد، ومحمد، وخلف، وحمد، وحمود، وضيف الله، وفهد. ثم ذعار بن عايض له: تركي ومحمد وأحمد ويوسف وخالد وماجد وفواز وماهر. وعبيد بن عايض له: حسن وفايز وحسين وعبدالسلام ومحمد ونايف. وعبيّد بن عايض له: فيصل وعبدالعزيز وسيف وسامي وأكرم وخالد وأحمد وعبدالرحمٰن وعبدالله. ومحمد بن عايض له: فواز وممدوح وسلطان وعمر ورامي وعبدالحميد وعبدالكريم وراكان. وحمد بن عايض له: أحمد وبسام وعبدالإله وإبراهيم ومشعل ومشاري. وخلف بن عايض له: عايض ومحمد. وحمود بن عايض له: نواف وعمار وفراس ويزيد ويزن وجاسر وراكان. وضيف الله بن عايض له: عامر وياسر وباسم. وفهد بن عايض له: ماجد ويزن ويوسف.

ـ نايف بن معيض، له من الأبناء: عبدالله، وبدر، وبندر، وفهد، ونواف، وعايش، وصالح، ومحمد، وناصر، ومنصور. ثم عبدالله بن نايف له: علي وعبدالإله وعبدالرحمٰن وعبدالحكيم وعبدالسلام وعبدالرحيم ونواف. وبدر بن نايف له: نايف وأحمد. وبندر بن نايف له: مازن وطارق ومحمد وخالد وحاتم. وفهد بن نايف له: مروان وناصر ومنصور. ونواف بن نايف له: سيف ونايف وحسين. وعايش بن نايف له: خالد وعبدالكريم وعبدالعزيز وعمر ومعاذ. وصالح بن نايف له: علاء وعدنان وإبراهيم ومحمد. ومحمد بن نايف له: أحمد والبراء وإلياس. وناصر بن نايف له: نايف وأنس ومنصور وغيث.

عقب عواض بن جابر بن عيد بن حسن الرويثي

أعقب عواض بن جابر: لافي بن عواض، له من الأبناء: عادل،

---

(١) فضيلة الشيخ عبيد بن عايض الرويثي، رئيس اللجنة العلمية لطباعة مصحف المدينة النبوية بالخط البارز، أفادني بفروع وأسماء ذوي جابر، وأطلعني على شجرةٍ عنده لذوي جابر، جزاه الله خيراً.

ونـايـف، وتـركـي، وعـواض، وبـاسـل، ونـادر، وأحـمـد، وعـبـدالله، وعبدالرحمٰن، وعبدالمحسن، وسعود.

عقب عويض بن جابر بن عيد بن حسن الرويثي

أعقب عويض بن جابر أربعة:

ـ سند بن عويض، له من الأبناء: مسند، ثم أعقب مسند: منور، ومنيور، ومحمد، وعبدالعزيز، وعبدالمحسن، وعبدالله، وخالد، وبدر، وبندر، وعادل، وعبدالحكيم، وعامر، وسند.

ـ مطر بـن عـويـض، لـه مـن الأبـنـاء: صـيـاح، وسـفـران، ومـلـهـي، وفيحان، وفهد، وفهيد، وفهاد، وضيف الله، وعبدالله، وسيف. ثم صياح بن مطر له: مفلح وباتع.

ـ ماطر بن عويض، له من الأبناء: مساعد.

ـ عيد بن عويض، له من الأبناء: عبدالله، ومحمد، وخالد.

عقب عايض بن جابر بن عيد بن حسن الرويثي

أعقب عايض بن جابر: سَفَر، له من الأبناء: مسفر وسَفِر. ثم مسفر بن سَفَر له: بدر وبندر وسفر وعلي ومحمد والحميدي وأحمد وماجد وعبدالحميد وعبدالمجيد. وسَفِر بن سَفَر له: عبدالله وعبدالرحمٰن وعبدالمجيد وعبدالهادي وعبداللطيف وفهد وطلال.

ذوي مشيح بن محسن بن حسن بن محسن بن حسن قروش الرويثي

أعقب مْشِيح بن محسن: حمندي، ومسيّب[1]، ورُشَيْد، وإدريس.

ومن هؤلاء الأربعة يتفرع فخذ ذوي مشيح إلى أربعة فروع:

---

(١) ورد اسم (حمندي بن مشيح) مع أخيه (مسيّب بن مشيح) في وثيقة بتاريخ (١٢٨٥/٥/٢٥هـ).

عقب حمندي بن مشيح بن محسن بن حسن الرويثي

أعقب حمندي بن مشيح: جزا، وحمدي[١].

ثم أعقب جزا بن حمندي: جازي ومرزوق وغويزي ومعيض وغازي وعوض، والذرية الباقية للأربعة الأوائل.

ـ جازي بن جزا بن حمندي، له من الأبناء: فيصل وعبدالله، ثم أعقب فيصل بن جازي: محمد[٢]، وعبدالرحمٰن، وصالح، وطلال، وخالد، وسعود، وأحمد، وأيمن. وعبدالله بن جازي له: يوسف.

ـ مرزوق بن جزا بن حمندي، له من الأبناء: فهد. ثم فهد بن مرزوق له: محمد وأحمد ومرزوق وممدوح وفايز وفواز وطارق وعبدالعزيز ووليد ونواف.

ـ غويزي بن جزا بن حمندي، له من الأبناء: ناصر[٣]، ومنصور.

ـ معيض بن جزا بن حمندي، له من الأبناء: تركي، وعبدالمجيد.

وأعقب حمدي بن حمندي: سبيّل، له من الأبناء: أحمد، ومحمد.

عقب مسيّب بن مشيح بن محسن بن حسن الرويثي

أعقب مسيب بن مشيح: سليمان (جد ذوي سليمان).

ثم أعقب سليمان بن مسيب:

ـ منور بن سليمان بن مسيب، له من الأبناء: متعب، ومخلد، وخالد.

---

(١) ورد اسم (جزا بن حمندي) في وثيقة بتاريخ (١٣٤١/٧/١٠هـ)، كما ورد اسم (حمدي بن حمندي) في وثيقة بتاريخ (١٣٣٠/١٠/٦هـ).

(٢) الأستاذ محمد بن فيصل الرويثي، أفادني مشكورًا بأسماء ذوي مشيح، وساعدني في الحصول على عدد من الوثائق المهمة، فجزاه الله خيرًا.

(٣) الأستاذ ناصر بن غويزي الرويثي أمدَّني مشكورًا بما لديه من وثائق، جزاه الله خيرًا.

ـ ذياب بن سليمان بن مسيب، له من الأبناء:ساير، وعبدالله، وعبيد.

عقب رُشَيد بن مشيح بن محسن بن حسن الرويثي

أعقب رشيد بن مشيح: شْلُوَّه. (جد ذوي شْلُوَّه).

ثم أعقب شْلُوَّه بن رُشَيد:

ـ صنهات بن شْلُوَّه، له من الأبناء: عبدالهادي، وخالد، وسعد.

ـ صنيتان بن شْلُوَّه، له من الأبناء: سلطان.

ـ صنت بن شْلُوَّه، له من الأبناء: علي، وعبدالله، وأحمد.

عقب إدريس بن مشيح بن محسن بن حسن الرويثي:

العقب الباقي لإدريس بن مشيح هو من حفيده: حمد بن عويض بن صالح بن إدريس.

ثم أعقب حمد بن عويض من الأبناء: محمد، وماجد، وعوض، وعويض، وعبدالله، ومنور، وفهد، ومشاري، وراكان، وعبدالعزيز، وياسر.

تم الكلام على ذوي حسن، وبه يتم الكلام على ذوي قروش من ذوي حمد.

عقب سليمان بن حمد الرويثي.

هم أحد الفروع الثلاثة الرئيسية لذوي حمد، كانوا يُعرفون قديمًا بذوي سليمان كما تقدم في وثيقة رجال رويثة الأعزاء بتاريخ (١٢٠٩/٢/١٠هـ)، وفيها: (سليمان بن إبراهيم على ذوي سليمان)، ثم صاروا يُعرفون بالدراويش أو (ذوي دريويش) نسبةً إلى دريويش بن

سليمان بن حمد الرويثي[١].

ورد اسم جدهم (سليمان بن حمد الرويثي) شارياً في وثيقة بتاريخ ١٠/١/١٠٩٩هـ، اشترى فيها البلاد الكائنة بالحصن من خيوف اليسيرة بوادي الفرع، وهي البلاد المسماة الخضر[٢].

أعقب سليمان بن حمد رجلين: فرج، ودريويش[٣].

عقب فرج بن سليمان بن حمد الرويثي (ذوي إبراهيم).

لم يبقَ لفرج إلا ذرية قليلة دخلت مع ذرية أخيه دريويش؛ لأنهم أقرب الناس إليهم، فهم جميعًا من ذرية سليمان بن حمد، فصار يُطلق على الجميع (ذوي دريويش).

أعقب فرج بن سليمان: إبراهيم، يقال لذريته (ذوي إبراهيم).

ورد اسم (إبراهيم بن فرج) في وثائق كثيرة، من أهم تلك الوثائق: وثيقة بتاريخ **٢٤/١٠/١٢٠٢**هـ ورد فيها اسمه رباعيًا، وأوَّلُها: «الحمد لله تعالى، حُرِّر ذلك في يوم أربعة وعشرين من شهر شوال سنة **١٢٠٢**، لقد حضر لدينا (إبراهيم بن فرج بن سليمان بن حمد)، وقد أقر بإقرار شرعي صحيح بأنه قد خلَّص (مرزوق[٤] بن محسن بن حسن بن حمد) عن خمسة عشر ريال بالنخلة المشوَّك الكاينة في بلاد (غرير)... »[٥].

---

(١) ودخل مع الدراويش ذرية (فرج بن سليمان)؛ لأنهم أقرب الناس إليهم، كما سيأتي، والجميع من ذرية سليمان بن حمد الرويثي.

(٢) وثائق وادي الفرع (١/٢٣٨)، وأشهر القضاة وكتبة الوثائق (ص ٤٠٢).

(٣) ورد اسم (فرج بن سليمان) في وثقة بتاريخ (١٤/٥/١١٠٣هـ) كما ورد اسم (دريويش بن سليمان) في وثيقة بتاريخ (٢٠/٧/١١٨٥هـ).

(٤) مرزوق بن محسن، هو أخو حسن بن محسن (جد ذوي حسن)، وأخو عايض بن محسن (جد ذوي ثاري)، وقد تقدم أنه لم يبق لمرزوق ذرية.

(٥) وثائق وادي الفرع (٣/١٨٥٢).

ولم يبقَ من ذرية إبراهيم بن فرج إلا: باجد بن جريدي[١] بن عايض بن فلاح بن سليمان[٢] بن إبراهيم بن فرج بن سليمان بن حمد.

ثم أعقب باجد بن جريدي: نايف، ونيَّاف.

عقب دريويش بن سليمان بن حمد الرويثي:

أعقب دريويش بن سليمان: جميعان، وسلُّوم، وسليمان[٣].

ومن هؤلاء الثلاثة يتفرع فخذ الدراويش إلى ثلاثة فروع رئيسية:

- **سلوم بن دريويش** (جد القراشية).
- **سليمان بن دريويش** (جد الغبابيش ذوي غباش).
- **جميعان بن دريويش**[٤] (جد بقية الدراويش: ذوي مسفر وذوي شعف وذوي مشعف وذوي هتيمي).

---

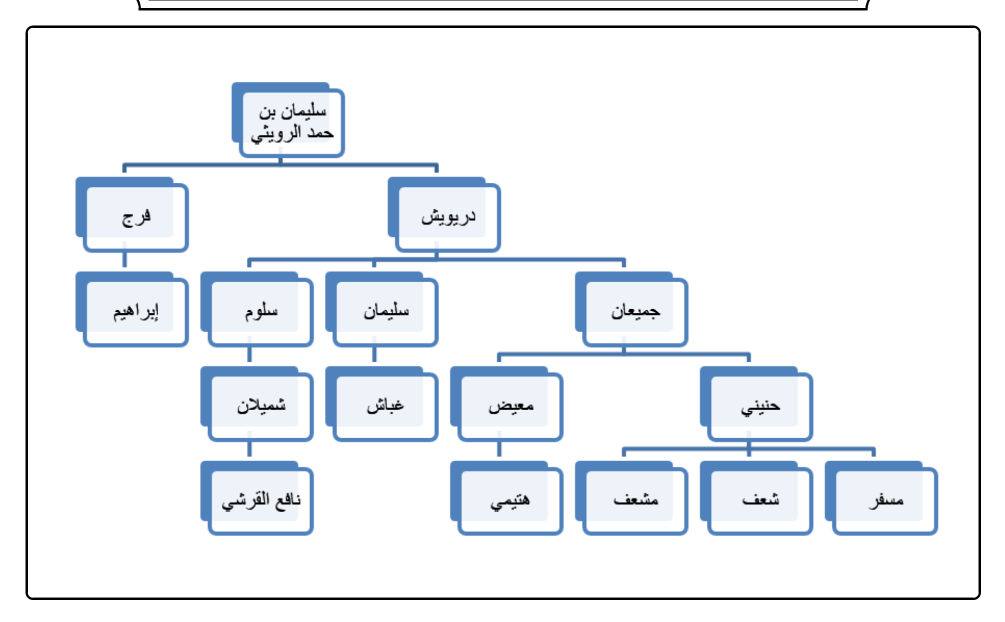
(١) ورد اسم (باجد بن جريدي) في وثيقة بتاريخ (١٣٥٢/٥/١هـ)، كما ورد اسم أبيه (جريدي بن عايض) في وثيقة بتاريخ (١٣٢٩/١٢/١٦هـ).

(٢) ورد اسم (فلاح بن سليمان) في وثيقة بتاريخ «١٢٦٨/٧/٤هـ)، كما ورد اسم أبيه (سليمان بن إبراهيم) في عددٍ من الوثائق منها وثيقة رجال رويثة الأعزاء المؤرخة في (١٢٠٩/٢/١٠هـ)، وكان لسليمان بن إبراهيم أخٌ اسمه (سالم بن إبراهيم) كان له من الأبناء (رافد بن سالم) ولم يبق له ذريه.

(٣) وكان له ابنٌ رابعٌ هو (سلمان بن دريويش) له ابن اسمه (جميل بن سلمان) لكن لم تبقَ له ذرية.

(٤) في بعض الروايات الشفهية يقال: (حنيني بن دريويش، وله من الأبناء جميعان بن حنيني ومعيض بن حنيني)، وهذا سهو من بعض الرواة، والصواب الذي دلَّت عليه الوثائق: أنه جميعان بن دريويش، وله من الأبناء: حنيني بن جميعان، ومعيض بن جميعان، كما سيأتي.

مشجرة لفروع ذوي دريويش بن سليمان بن حمد الرويثي



جميعان بن دريويش بن سليمان بن حمد الرويثي:

عقب جميعان بن دريويش يُعتبر أحد الفروع الثلاثة الرئيسية لذوي دريويش، وهو جد أكثر الدراويش؛ لأن العقب الباقي لدريويش كلهم من ذرية جميعان إلا القراشية والغبابيش.

ورد اسم (جميعان بن دريويش الرويثي) في عدد من الوثائق في وادي الفرع:

منها وثيقة معامرة بلاد دريويش في خيف اليسيرة بتاريخ ١٨/٨/١١٩٠هـ وفيها: «الحمد لله وحده، حرر ذلك وجرى في يوم الخميس وثمان طعشر من قصيّر[١] وتسعين ومائة وألف، حضروا عندنا يوم

---

(١) هو شهر شعبان.

تاريخها الرجلين العاقلين البالغين الراشدين النافيين للجهالة، وهما في حال الصحة والسلامة وعدم كل مانع شرعي وهما: (جميعان بن دريويش الرويثي) وحضر لحضوره (عيد بن حريميص)[١]، على بلاده المسماة الخضر في الحصن من خيف اليسيرة من وادي الفرع، وهي بين أربعة حدود، . . . وعلى ذلك الشروط قد ألزم (جميعان) لذوي حريميص عرضه عرضاً ماروث، كافل على إخوانه الذكور والإناث وجميع وارث (دريويش) كفالة شرعية..»[٢].

عقب جميعان بن دريويش بن سليمان بن حمد الرويثي

أعقب جميعان بن دريويش: حنيني ومعيض ومحسن.

وردت أسماء الإخوة الثلاثة في وثيقةٍ وفيها (ذوي جميعان، وهم: معيض وحنيني ومحسن (ذوي جميعان)، وأنهم قد عامروا (حسين بن محمد) على البلاد الكائنة في خيف المضيق، في الخيف المسمى كتانة، وهي البلاد المسماة السويداء. . . إلخ)[٣].

أما محسن بن جميعان بن دريويش فأعقب: صالح بن محسن، ثم مات صالح ولم يعقب.

وبقي عقب الأخوين: حنيني بن جميعان، ومعيض بن جميعان.

حنيني بن جميعان بن دريويش بن سليمان بن حمد الرويثي

ورد اسم (حنيني بن جميعان بن دريويش الرويثي) هكذا ثلاثيًا في وثيقة بتاريخ ١٢٥٣/١٠/٢٧هـ وفيها (والمشترَى المذكور لحنيني بن

---

(١) من العطور من بني عمرو.

(٢) وثائق وادي الفرع (١١٩٦/٢).

(٣) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي، وقد تمزَّق أول الوثيقة، ولم نتعرف على تاريخها، لكنها في حدود سنة ١٢٢٠هـ تقريبًا، والله أعلم.

جميعان بن دريويش الرويثي)[١].

خليل وهو المنوه امر رجبه والشرا
المذكور لحنيني ابن جميعان ابن
ابن دريوش الرويثي على يده سيعه

ورد أيضًا اسم (حنيني بن جميعان الرويثي) في عددٍ من الوثائق، منها وثيقة بتاريخ ١٢٢٨/٨/١٨هـ. وفيها: «الحمد لله وحده، ...قد تحاضروا الرجلين العاقلين الرشيدين وهما في حال الصحة والسلامة وعدم كل مانع شرعي، وهو (حنيني بن جميعان الرويثي) وحضر لحضوره (فرج بن سليمان)، وقد باع على (حنيني) حوض أم حصاة بعد ناصفة المعامري، والمعامري عليه الماء، وقد باع عليه الحوض خافي وبيّن، وعزيز وهيّن، وما يُنسب إليه من أعلاه إلى مستقره، وهو بين أربعة حدود، يحده من القبلة حوض (ذوي حسن)، ومن الشرق: الوقفية، ومن الشام: حوض (ابن مرشد) وبحر: كوز (دريويش)، وهو بثمن معلوم غير مجهول، قدره ستة وعشرين ريال، ... وكتب وشهد علي بن سبيع الرويثي»[٢].

كما ورد اسم (حنيني بن جميعان الرويثي) في وثيقة بتاريخ ١٢٢٩/١٠/٣هـ وفيها: «الحمد لله وحده، ... قد حضر عندنا يوم تاريخها الرجل العاقل البالغ الرشيد النافي للجهالة وهو في حال الصحة والسلامة وعدم الموانع الشرعية: (علي بن سبيع) القايم بطريق الوكالة عن (حنيني بن جميعان الرويثي)[٣] وحضر لحضور (علي) زوجته (بخيتة بنت

---

(١) وثائق وادي الفرع (٧٦/٥)، وهذه الوثيقة مهمة جدًا في تصحيح القلب الواقع في الرواية الشفهية التي تقول: (جميعان بن حنيني بن دريويش).

(٢) وثائق وادي الفرع (٢٦٢١/٣).

(٣) وهذا يدل على أن الاسم الصحيح: (حنيني بن جميعان) وليس (جميعان بن حنيني)=

عثمان الصايغ)، وقد أقرت (بخيتة) واعترفت على نفسها بالإقرار الصحيح الشرعي بأنها قد باعت على (حنيني) أصل ثلاث نخلات مشاويك كائنات في خيف اليسيرة في القابل في حوض (عثمان) الداخل عليه مشترى من (ابن مهيلب)...»[1].

عقب حنيني بن جميعان بن دريويش بن سليمان بن حمد الرويثي

أعقب حنيني بن جميعان: مسفر، وشَعَف[2]، ومُشْعِف.

ومنهم يتفرع فخذ (ذوي حنيني) إلى ثلاثة فروع كما سيأتي.

عقب مسفر بن حنيني بن جميعان بن دريويش الرويثي

أعقب مسفر بن حنيني رجلين:

- مرزوق بن مسفر، يُلَقَّب مرزوق: (الطاب)، ومعناه في اللغة: (الطَيِّب)[3]، وهو جد الطِّيبان.

- سالم بن مسفر[4]، وهو جد (أبو رِمْش).

عقب مرزوق بن مسفر بن حنيني بن جميعان بن دريويش الرويثي

أعقب مرزوق بن مسفر: شدّاد، وسعيّد، لم يبقَ لسعيّد ذرية من الذكور.

ثم أعقب شدَّاد خمسة:

= كما في بعض الروايات الشفهية التي وقع فيها قَلْب اسم (حنيني) باسم أبيه، ولا يعارض ذلك ما وجد في بعض الوثائق: (حنيني ابن دريويش) منسوبًا إلى جده دريويش، فهذا من باب الاختصار، وإلا فهو (حنيني بن جميعان بن دريويش).

(١) انظر: وثائق وادي الفرع (٢٦٦٢/٣)، وأشهر القضاة وكتبة الوثائق (ص ٢٧٣).

(٢) ورد اسم (مسفر بن حنيني) في وثيقة بتاريخ (١٢٦٨/١/٢٩هـ)، كما ورد اسم (شعف بن حنيني) في وثيقة بتاريخ (١٢٩٢/٨/٣هـ).

(٣) انظر: لسان العرب (٥٦٣/١).

(٤) ورد اسم (سالم بن مسفر) في وثيقة تاريخها في رجب سنة ١٣٢٤هـ.

ـ لافي بن شدَّاد، له من الأبناء: سعد، وسعود، وخلف، ومشعل، وعبدالله، ومحمد.

ـ ملفي بن شدَّاد، له من الأبناء: علي، ومحمد، وحامد، وحمد، وحمود، وسامي.

ـ لفّاي بن شدَّاد، له من الأبناء: عبدالله، وعبيد، وعبدالرحمٰن، وشداد، وعبدالرحيم، وماجد، وعبدالمجيد، ومتعب.

ـ لفى بن شدَّاد، له من الأبناء: خالد، وفهد، وسالم، وسليمان، وريان.

ـ نفاع بن شدَّاد، له من الأبناء: طلال، وسلطان، وفهد.

عقب سالم بن مسفر بن حنيني بن جميعان بن دريويش الرويثي:

أعقب سالم بن مسفر: معيض (أبو رِمْش).

ثم أعقب معيض (أبو رِمش): عايض[1]، له من الأبناء: رجا، وعبدالعزيز، وخالد[2]، وفواز، وعلي.

عقب شَعَف بن حنيني بن جميعان بن دريويش بن سليمان الرويثي

أعقب شعف بن حنيني: عالي، وعيد، لم يبقَ لعيد ذرية من الذكور.

ثم أعقب عالي بن شعف:

ـ عوض بن عالي بن شعف، له من الأبناء: فرح وفريح.

ـ سليمان بن عالي بن شعف، له من الأبناء: غازي وغزاي، ثم غازي أعقب: رابح.

---

(١) وقد أفادني مشكورًا بمعلومات عن ذوي دريويش وغيرهم، فجزاه الله خيرًا.

(٢) وقد أفادني مشكورًا بأسماء ذوي مسفر، فجزاه الله خيرًا.

عقب مشعف بن حنيني بن جميعان بن دريويش بن سليمان الرويثي

أعقب مشعف بن حنيني: خصيوي.

ثم أعقب خصيوي بن مشعف:

ـ غالي بن خصيوي بن مشعف، له من الأبناء: كريزي.

ـ عزيِّز بن خصيوي بن مشعف، له من الأبناء: رابح وعزيِّز ورباح.

عقب معيض بن جميعان بن دريويش بن سليمان بن حمد الرويثي

أعقب معيض بن جميعان(١): تمَّام(٢)، وهتيمي (جد ذوي هتيمي).

هتيمي بن معيض بن جميعان بن دريويش الرويثي

ورد اسم (هتيمي بن معيض الرويثي) في عدد من الوثائق: منها وثيقة مؤرخة في (١٢٧٦/١/٢٢هـ)، ووثيقة لزمة رجال رويثة المؤرخة في (ـ/١٢٨١/٢هـ) وفيها: (وحضر هتيمي بن معيض وألزم وجهه على ذوي دريويش)(٣).

ومن الوثائق المهمة التي ورد فيها اسم (هتيمي بن معيض) ـ وفيها فائدة مهمة توضِّح التقسيم الصحيح لذرية (جميعان بن دريويش) ـ وثيقة مؤرخة في **١٢٩٣/٨/١٢هـ** وفيها: (الحمد لله، حرر وجرى في يوم الجمعة المباركة واثنا عشر من شعبان سنة ألف وميتين وثلاثة وتسعين قد حضر

(١) ورد اسم (معيض بن جميعان الرويثي) في عدد من الوثائق: منها وثيقة مؤرخة في (١٢٢٤/٢/١٥هـ)، كُتب على ظهرها ـ بعد هذا التاريخ ـ: «أقول وأنا علي بن سبيع الرويثي بأني قد بعت ما في بطن هذه الحجة على (معيض بن جميعان الرويثي) انتهى، هذا هو الصواب كما في الوثائق، خلافًا لبعض الروايات الشفهية التي تقول: (معيض بن حنيني بن دريويش)»، وقد تقدَّم التنبيه على هذا السهو، جَلَّ من لا يسهو.

(٢) جلا تمام بن معيض على إثر قضية وانقطعت أخباره، ولا يُعلم له ذرية على وجه التأكيد، إلا ما يقال بسبب تشابه الأسماء، والله أعلم.

(٣) وقد تقدم نَصُّ الوثيقة كاملاً في المبحث الأول من هذا الفصل.

عندنا يوم تاريخه: عايض بن عبداللطيف الشَّهْوَني، وقد باع عايض على هتيمي بن معيض ابن دريويش[1]: السدس من خُمسين الحوض المسمى سويدا حوض ذوي دريويش من بعد العَمَار الثلث والقنو، وهو الحوض، قِسْمته خمسة مساهم: ثنين عند محسن ومات وخلَّف ولده[2] من صالحة، وباعوا وُرَّاث صالح السدس من الخُمسين وثلاثة مساهم عند ذوي معيض وذوي حنيني... إلخ)[3].

فهذه الوثيقة تدل على أن ذوي جميعان بن دريويش ينقسمون إلى (ذوي حنيني) و(وذوي معيض) وهم المعروفون اليوم بذوي هتيمي.

عقب هتيمي بن معيض بن جميعان بن دريويش الرويثي

أعقب هتيمي بن معيض: سليمان وراشد وكُرَيْوِين.

عقب سليمان بن هتيمي بن معيض بن جميعان بن دريويش الرويثي

أعقب سليمان بن هتيمي: مبخوت، وماطر، لم يبقَ لماطر ذرية من الذكور.

ثم أعقب مبخوت بن سليمان:

- هادي بن مبخوت، له من الأبناء: مرزوق[4]، ورزيق، ومريزيق، ورِزقان.

- هويدي بن مبخوت، له من الأبناء: شديّد.

---

(١) هو هتيمي بن معيض بن جميعان بن دريويش، ولكن في الوثيقة نسب معيض إلى جده دريويش من باب الاختصار.

(٢) محسن بن جميعان بن دريويش الرويثي، خلَّف ولده صالح، ثم مات صالح ولم يعقب.

(٣) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٤) من أبنائه: الأستاذ سعود بن مرزوق الرويثي، أفادني مشكورًا بأسماء ذوي مبخوت، فجزاه الله خيرًا.

ـ هِدِي بن مبخوت، له من الأبناء: محمد، ونايف، ومنيف، ونواف.

ـ هدَيَّان بن مبخوت، له من الأبناء: حمود، وحميدان، وحمد.

ـ مِهْدي بن مبخوت، له من الأبناء: خلف، وخليف، وسند، وعبدالرحيم، وراكان.

عقب راشد بن هتيمي بن معيض بن جميعان بن دريويش الرويثي

أعقب راشد بن هتيمي:

ـ حمَّاد بن راشد، له من الأبناء: سليمان، وسالم.

ـ حمود بن راشد، له من الأبناء: سمران، وسُمَير.

ـ محمد بن راشد، له من الأبناء: أحمد وعبدالحميد وعبدالله وسامي وعابد وحاتم.

عقب كْرَيْوِين بن هتيمي بن معيض بن جميعان بن دريويش الرويثي

أعقب كريوين بن هتيمي:

ـ حمود بن كريوين له من الأبناء: حمد، وحَمِيد.

ـ مويس بن كريوين، له من الأبناء: مُحَيًّا.

ـ قريبان بن كريوين، له من الأبناء: دمحان، له ابن واحد، هو عبدالهادي بن دمحان.

وبهذا تم الكلام عن ذرية جميعان بن دريويش.

سليمان بن دريويش بن سليمان بن حمد الرويثي

أعقب سليمان بن دريويش: غبَّاش، تُعرف ذريته بالغبابيش نسبةً إليه، وهم أحد الفروع الثلاثة الرئيسية لذوي دريويش.

ورد اسم (غباش بن سليمان بن دريويش الرويثي) في وثيقة بتاريخ **١٥/١/١٢٤١هـ** وفيها: «الحمد لله وحده، حُرِّرَ ذلك وجرى في الأحد

والنصف من شهر عاشور عام ألف ومائتين وواحدة وأربعين، أقول وأنا محمد بن سعد الصعيدي بأن قد ادعى عيد بن حمد الكريكي على نفاع بن نافع الرويثي في مبيع حمد على غباش بن سليمان بن دريويش الرويثي في أم البرني، .... إلخ».

عقب غباش بن سليمان بن دريويش الرويثي

أعقب غبّاش بن سليمان: محمد، وأحمد، ولم يبقَ لأحمد ذرية من الذكور.

ثم أعقب محمد بن غبّاش:

داخل، ودخيِّل، ودخيل الله، ولم يبقَ لدخيل الله ذرية من الذكور.

والذرية الباقية لغباش تتفرع إلى فرعين: ذوي داخل، وذوي دخيِّل.

ذوي داخل بن محمد بن غبّاش الرويثي

أعقب داخل بن محمد:

ـ نافع بن داخل، له من الأبناء: مطر، وعلي، ومحمد، ونويفع، ومتعب، ودخيّل، وعياد، وداخل، وعوض، وشجاع، وعيد.

ـ عوض بن داخل، له من الأبناء: عايض، وصالح.

ـ نهار بن داخل، وليس له ذرية من الذكور.

ذوي دخيِّل بن محمد بن غبَّاش الرويثي

أعقب دخيِّل بن محمد:

ـ صلاح بن دخيّل، له من الأبناء: دحيلان، وسعد، ومشَّاع[1]، وصالح، ومَيْشَع، ومخلد، وخالد، ومحمد.

---

(١) وقد أمدَّني مشكورًا بما لديه من وثائق ومعلومات عن الدراويش عمومًا وذوي غباش خصوصًا، فجزاه الله خيرًا.

ـ صالح بن دخيّل، له من الأبناء: فالح، وفلاح.

ـ مصلح بن دخيّل، وليس له ذرية من الذكور.

عقب سَلُّوم بن دريويش بن سليمان بن حمد الرويثي

وعقب سلُّوم هم أحد الفروع الثلاثة الرئيسية لذوي دريويش.

أعقب سَلُّوم بن دريويش[(١)]: شميلان وعويد[(٢)].

ثم أعقب شميلان بن سَلُّوم: مسفر[(٣)] ونافع.

كان نافع بن شميلان يُلَقَّب (القرشي)[(٤)]، ولذلك عُرفت ذريته بالقراشية نسبةً إليه.

ورد اسم (نافع القرشي) في وثيقة قد تمزَّقت وبقي قطعة منها، وفيها أن نافع القرشي وَرَّد من ثمن البندق ثلاثين، وتم تسجيل ذلك في الوثيقة بشهادة الشهود، ومنهم عبيد الجوَّال.

والجدير بالذكر أن نافع القرشي كان عنده بندق مشهورة اسمها الجريشة[(٥)]، ولعلها هذه المذكورة في الوثيقة، والله أعلم.

---

(١) ورد اسم (سلُّوم بن دريويش) في وثيقة بتاريخ (١٢٠٣/١١/١٥ه).

(٢) ورد اسم (عويّد بن سلُّوم) في وثيقة بتاريخ (١٢٣٣/١١/٧هـ)، كما ورد اسم أخته (معيوفة بنت سلوم) في وثيقة بتاريخ (١٢٢٩/٨/٢٩هـ)، ولم يبقَ لعويد بن سَلُّوم ذرية، وأما معيوفة بنت سَلُّوم فهي أم معيوف ابن مهيلب كما سيأتي.

(٣) ورد اسم (مسفر بن شميلان) في وثيقة بتاريخ (١٢٤١/١/١٥هـ)، ولم يبقَ لمسفر ذرية.

(٤) وسبب هذا اللقب كما قيل: أنه تعرض له قاطع طريق يريد أن ينهب متاعه وقال لنافع: «أبغى أقرشك!»، فقال له نافع: (لا والله، أنا اللي أقرشك»، فقضى عليه نافع، فلُقِّبَ منذ ذلك الحين بالقرشي.

(٥) أخبرني بذلك الشيخ مشَّاع بن صلاح الرويثي.

قطعة من وثيقة توريد قيمة لبندق شراها نافع القرشي

عقب نافع (القرشي) بن شميلان بن سلُّوم بن دريويش الرويثي

أعقب نافع القرشي: علي ومرزوق، ومنهما يتفرع القراشية إلى فرعين: ذوي علي، وذوي مرزوق.

ذوي علي بن نافع (القرشي) بن شميلان الرويثي

أعقب علي بن نافع القرشي ثلاثة:

ـ بالود بن علي بن نافع القرشي، له من الأبناء: عبدالله، وعبيد، وعبيّد، ومحمد، وحسين، وعلي، وبندر.

ـ جدُّوع بن علي بن نافع القرشي، له من الأبناء: صنت، ورجا، وعلي، ومعلا.

ـ عوض بن علي بن نافع القرشي، له من الأبناء: بدر، وسلطان، ومحمد.

ذوي مرزوق بن نافع (القرشي) بن شميلان الرويثي:

أعقب مرزوق بن نافع القرشي:

ـ جزا بن مرزوق، له من الأبناء: سعد، وسعود، ومفلح، ومساعد، وفلاح، ونافع، وعلي.

وبهذا يتم الكلام على ذوي دريويش من ذوي حمد.

عقب عطية المطمِّح الرويثي (المطامحة، المعروفون اليوم بالنمال)

هم أحد الفروع الثلاثة الرئيسية لذوي حمد[1]، يؤكد ذلك ما ورد في وثيقة لزمة بتاريخ **١٥/٤/١٣١٩هـ**، وفيها: (... وألزم رزيق ابن مهيلب على رجال ذوي حمد رويثة»[2]، وفي وثيقة أخرى مؤرخة في **١٣٧٩هـ** وفيها: «قد حضر عندنا الروثان ذوي حمد، وهم جازي بن جزا بن حمندي، وسعد بن ماطر ابن مهيلب، وعوض بن عواض السكيني... إلخ»[3].

وكان هذا الفخذ يُعرف قديمًا بالمطامحة كما ورد في عدد من

(١) تقدم ذِكْرُ ١ ـ ذوي قروش (وهم ذوي حسن وذوي حسين وذوي محيسن). ٢ ـ وذوي سليمان (وهم الدراويش).

(٢) انظر: التنظيمات القانونية ص ١٨٨، ١٨٩.

(٣) مجموعة وثائق ناصر بن غويزي الرويثي.

الوثائق[١] نسبةً إلى جدهم (عطية المطمِّح الرويثي)[٢].

ومن خلال الوثائق كان لقب (المطامحة) قديمًا يشمل كل ما عقَّب عطية، فيشمل (النملة) و(ابن مهيلب).

فمن ذلك: ما ورد في وثيقة لزمة رجال بني عمرو على تعيين الشيخ ابن ربيق شيخًا على وادي الفرع بتاريخ ١٢٢٩/٨/٦هـ. وفيها: «ووجه معيوف ابن مهيلب على المطامحة»[٣].

وفي وثيقة لزمة رويثة أهل وادي الفرع المؤرخة في شهر صفر سنة ١٢٨١هـ: (وحضر عيادة بن عودة وألزم وجهه على رجال المطامحة)[٤].

ثم غَلَب لقب (النمَال) على جميع ذوي عطية على حدٍّ سواء، فصار يطلق على النملة وابن مهيلب لقب (النمَال)، ولذلك ورد في وثيقة مؤرخة في ١٣٣١/٩/١٠هـ «وألزم عوض ابن مهيلب على رجال النمال»[٥].

عقب عطية (المطمّح) الرويثي

أعقب عطية المطمِّح الرويثي عددًا من الأبناء، منهم:

ـ منيع بن عطية المطمِّح الرويثي (جد ابن مهيلب).

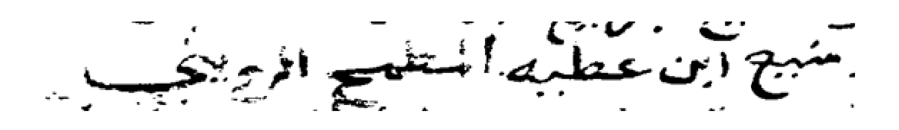
ـ مصلح بن عطية المطمِّح الرويثي (جد النملة).

---

(١) انظر: وثائق وادي الفرع: (٨٥٢/١)، (٩٠٥/١)، (١١٠٠/٢).
(٢) سبب هذا اللقب ـ كما تقول الرواية الشفهية ـ أن أم عطية كانت من ذوي حمدان من بني جابر، وطمحت عن زوجها الرويثي، ومعها ولدها عطية، فنشأ عند أخواله بني جابر، فلما بلغ رجع إلى جماعته رويثة، وعُرف بهذا اللقب ـ والله أعلم ـ.
(٣) انظر وثائق وادي الفرع ٢٦٥١/٣.
(٤) وقد تقدمت في المبحث الأول من هذا الفصل.
(٥) انظر: التنظيمات القانونية (١٩٢/١).

ـ صالح بن عطية المطمِّح الرويثي (جد وُقَيت[١])، كان لوقيت ذرية ثم انقرضت.

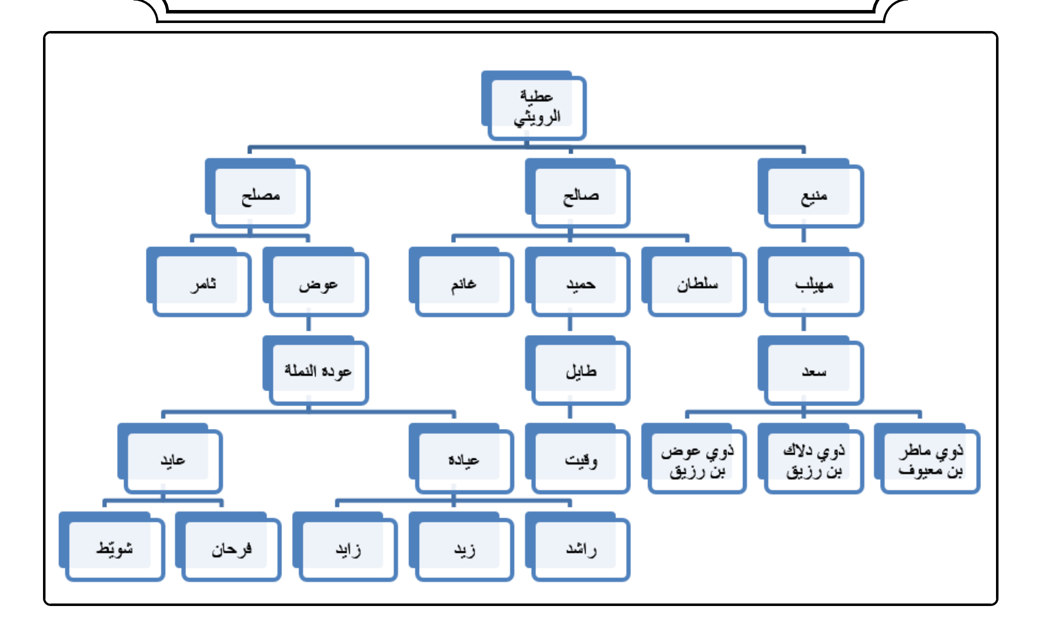
وبقي العقب من: منيع بن عطية، ومصلح بن عطية.



منيع ابن عطيه المطمح الرويثي

قطعة من وثيقة ورد فيها (منيع بن عطية المطمّح الرويثي)

مشجرة لفروع ذوي عطية الرويثي



(١) المشهور في الروايات الشفهية أن وقيت من المهالبة، ولكن الصحيح الذي دلَّت عليه الوثائق أنه ابن عم قريب للمهالبة يلتقي معهم في عطية، فهو (وقيت بن طايل بن حُمَيد بن صالح بن عطية الرويثي)، والمهالبة هم ذرية مهيلب بن منيع بن عطية الرويثي، ولم يبق لوقيت بن طايل ذرية، حيث أعقب: عايض بن وقيت، ثم مات ولم يعقب ذكورًا.

عقب منيع بن عطية المطمِّح الرويثي (المهالبة).

أعقب منيع بن عطية[(١)]: مهيلب، تُعرف ذريته بالمهالبة نسبةً له.

ثم أعقب مهيلب بن منيع: سعد.

سعد هذا هو (الجد الأول) للمهالبة، ورد اسم (سعد بن مهيلب) في عدد من الوثائق، منها وثيقة في تاريخ (١١٨٧/٦/٧هـ) يُستفاد منها أنه (سعد بن مهيلب بن منيع بن عطية). ونصُّ الوثيقة: «حضر يوم تاريخها الرجل العاقل الرشيد مبارك بن ناهض وكليب بن سياف الغيداني وسعد بن مهيلب الرويثي، وقد ثار على مبارك وكليب فيما شروا أبوانهم قبلهم في البلاد المسماة الزعيمة فيما باع منيع جدهم، وهو حوض خديجة ورَّثتها منيع زوجها وولدها مهيلب، وورَّث مهيلب ولده سعد، وادعى ـ على سعد في حق جده وأبوه ـ مبارك وكليب فيما ادعى به في البلاد،.. إلخ»[(٢)]، وفي وثيقة أخرى بتاريخ (١١٨٨/٥/٢٠هـ) وفيها: (سعد الموكَّل عن أمه غبيشة) فأم سعد هي: غبيشة بنت محمد بن عطية، وهي بنت عم أبيه مهيلب بن منيع بن عطية.

ومن المهالبة: معيوف ابن مهيلب[(٣)]، والظاهر أنه (معيوف بن سعد بن مهيلب)، ولكن نُسب إلى جده (مهيلب) اختصارًا.

ثم أعقب معيوف بن سعد بن مهيلب: ماطر[(٤)].

---

(١) ورد اسم (منيع بن عطية) في وثيقة بتاريخ (١١٤٠/٦/٣٠هـ).

(٢) وثائق وادي الفرع (١١٣١/٢).

(٣) ورد اسم (معيوف ابن مهيلب) في وثيقة لزمة رجال بني عمرو في وادي الفرع بتاريخ (١٢٢٩/٨/٦هـ). وفيها: «ووجه معيوف ابن مهيلب على المطامحة» انظر: وثائق وادي الفرع (٢٦٥١/٣). وأم (معيوف ابن مهيلب): هي (معيوفة بنت سلوم بن دريويش) ورد اسم (معيوفة) مع ولدها (معيوف) في وثيقتين بتاريخ (١٢٦٤/٢/٢٨هـ) وتاريخ (١٢٦٨/١١/١٨هـ).

(٤) ورد اسم (ماطر بن معيوف) في وثيقة بتاريخ (١٢٨٤/٤/٢٢هـ).

ومن المهالبة أيضاً: (شتيان ابن مهيلب)[١].

وينقسم المهالبة اليوم إلى فرعين:

الفرع الأول: ذوي ماطر بن معيوف ابن مهيلب الرويثي

وهو: ماطر بن معيوف بن سعد بن مهيلب بن منيع بن عطية الرويثي

أعقب ماطر بن معيوف: سعد[٢].

ثم أعقب سعد بن ماطر أربعة:

- مسعد بن سعد بن ماطر، له من الأبناء: عوض، وعايض، وعواض، ومعيض، وعويض، وعبيدالله، وراكان.

- مسعود بن سعد بن ماطر، له من الأبناء: سعود، ومتعب، وفيصل وأحمد.

- سعدون بن سعد بن ماطر، له من الأبناء: مساعد وبندر.

- سعدي بن سعد بن ماطر، له من الأبناء: سعيدان، ومسعد.

الفرع الثاني من المهالبة: ذوي رزيق ابن مهيلب الرويثي

أعقب رزيق ابن مهيلب[٣]: دْلَاك[٤]، وعوض[٥].

---

(١) ورد في وثيقة بتاريخ (١٢٤٣/٥/٦هـ).

(٢) ويقال له أيضًا (سعد ابن مهيلب) فيُنسب إلى الجد الأول من باب الاختصار، وإلا فهو سعد بن ماطر بن معيوف بن سعد بن مهيلب.

(٣) ورد اسم (رزيق ابن مهيلب) في وثيقة بتاريخ (١٣١٩/٤/١٥هـ)، وفيها: (... وألزم رزيق ابن مهيلب على رجال ذوي حمد رويثة»، ويُلاحظ أن رزيق نُسب إلى جده الأعلى مهيلب، ولم أتعرف على تسلسل النسب إلى مهيلب، ولكن وجدتُ في وثيقة أخرى بتاريخ (١٢٨٥/٥/٢٣هـ): (رزيق بن علي الرويثي)، وفي وثيقة أخرى (رزيق بن مهذل الرويثي) فيحتمل أن يكون (رزيق ابن مهيلب) أحدهما أو رزيق آخر ثالث، علمًا بأنه في بعض الروايات الشفهية أن دلاك ورزيق (أبو عوض) أبناء عم لزم، مما يُفهم منه وجود اثنين، اسمهما رزيق، أحدهما أبو دلاك، والآخر أبو عوض، والله أعلم.

(٤) ورد اسم (دْلَاك الرويثي) في وثيقة بتاريخ (١٣١٩/٥/٢هـ).

(٥) ورد اسم (عوض ابن مهيلب) في وثيقة لزمة في وادي الفرع بتاريخ ١٣٣١/٩/١٠هـ=

عقب دْلَاك بن رزيق ابن مهيلب الرويثي

أعقب دْلاك بن رزيق:

- مصلح بن دْلَاك، له من الأبناء: خلف[1]، وضيف الله، وعبدالله.

- صالح بن دْلَاك، له من الأبناء: منور.

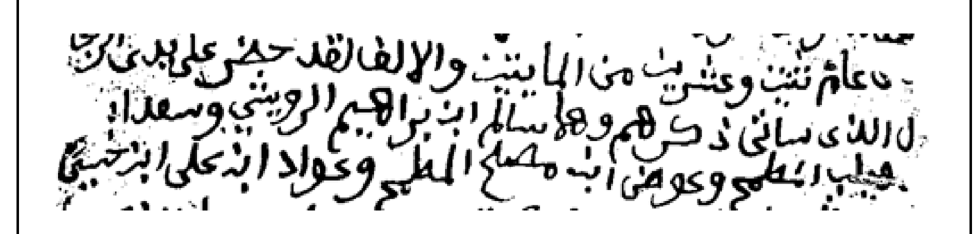
عقب عوض بن رزيق ابن مهيلب الرويثي:

أعقب عوض بن رزيق ابن مهيلب: عايض، له من الأبناء: محمد، ونايف، وبدر، وسلطان.

وبهذا يتم الكلام عن الفروع الثلاثة للمهالبة، وهم ذرية مهيلب بن منيع بن عطية الرويثي.

عقب مصلح بن عطية المطمِّح الرويثي (النملة).

أعقب مصلح بن عطية: ثامر وعوض[2].


عام ثلث وعشرين من المايتين والالف لقد حضر على يدي
اللذي سياتي ذكرهم وهم سالم ابن ابراهيم الرويثي وسعدا
مهيلب المطمح وعوض ابن مصلح المطمح وعواد ابن علي ابن

= وفيها (وألزم عوض ابن مهيلب على رجال النمال) انظر: التنظيمات القانونية (١٩٢/١)، وقد أفادني الأخ بدر بن عايض بن عوض الرويثي بأن جده عوض: هو عوض بن رزيق، هكذا هو في بطاقة هوية والده (عايض بن عوض بن رزيق الرويثي).

(١) أفادني مشكورًا بأسماء المهالبة، فجزاه الله خيرًا.

(٢) ورد اسم (ثامر بن مصلح المطمح) في وثيقة بتاريخ (١٢٠٣/١١/١٠هـ)، كما ورد اسم (عوض بن مصلح) في وثيقة بتاريخ (١٢٢٢/٥/٣٠هـ).

قطعة من وثيقة ورد فيها (سالم بن إبراهيم الرويثي وسعد بن مهيلب المطمح وعوض بن مصلح المطمح وعواد بن علي بن حسين)[١].

أما ثامر بن مصلح فلا أعلم له ذريةً، وأما عوض بن مصلح فهو جد النمال؛ حيث ورد في وثيقة مؤرخة في ١٢٥٢/١١/١هـ، (عند «ابن عوض النملة» وعند رافع بن حسين)[٢].

يعني ابن عوض: الملقب النملة، وهو عودة النملة بن عوض بن مصلح[٣].

فتبيَّن بهذا أن أول من عُرف بلقب النملة هو ابن عوض، واسمه عودة النملة، كما ورد اسم (عودة بن عوض الرويثي) في وثيقة بتاريخ ١٥/ ٢/ ١٢٤٥هـ[٤].

عقب عودة النملة بن عوض بن مصلح بن عطية الرويثي

أعقب عودة النملة: عايد، وعيادة، ومنهما يتفرع النمال إلى فرعين: ذوي عايد، وذوي عيادة.

---

(١) يلاحظ أن جميع المذكورين هنا هم من قبيلة رويثة، لكنهم أحيانًا يكتبون اللقب الخاص (المطمح) لقصد التعيين، وأحياناً يكتبون اللقب العام (الرويثي)، وأحيانًا يجمعون بين اللقبين الخاص العام كما تقدم معنا في إحدى الوثائق (منيع بن عطية المطمح الرويثي).

(٢) انظر: وثائق وادي الفرع (٥/٥٥).

(٣) حسب رواية الشيخ عايض أبو رمش أن جد النمال هو مصلح، ثم اطلعتُ على الوثيقة التي ذُكِرَ فيها (ابن عوض النملة)، فأكَّدت تلك الرواية، وبيَّنَتْ أن عودة النملة هو ابن عوض بن مصلح.

(٤) مجموعة وثائق منور بن عويد الرويثي رحمه الله.

الفرع الأول: ذوي عايد بن عودة النملة الرويثي

ورد اسم (**عايد بن عودة النملة الرويثي**) في وثيقة مؤرخة في (**١٢٦٠هـ**) جاء فيها (قد حضر عندنا يوم تاريخها الرجلين العاقلين البالغين الرشيدين النافيين للجهالة وهما في حال الصحة والسلامة وعدم كل مانع شرعي، وهما (رافع بن حسين الرويثي) و(عايد بن عودة النملة الرويثي)، وقد شهدوا لله وما بين يديه بأن المرحوم (سلامة بن غانم الرويثي)... وتصدَّق لله الكريم، راجي الثواب من الله رب العالمين، يوم يجزي الله المتصدقين، ولا يضيع أجر المتصدقين المحسنين، شهدوا على يد الكاتب حسن بن مرزوق بن بليهش أن سلامة سبَّل وأوقف الحوض الكاين في وادي الفرع خيف المضيق في خيف القابل الأعلى... الكائن في البلاد المسماة الظاهر، وهو الحوض يحده من القبلة: الدرب...)[1].

عقب عايد بن عودة النملة الرويثي

أعقب عايد بن عودة النملة: فرحان وفريح وشويِّط.

والذرية الباقية لفرحان وشويِّط، وتتفرع ذريتهما إلى فرعين: ذوي فرحان (الفراحين)، وذوي شويِّط (الشوايطة).

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

عقب فرحان بن عايد بن عودة النملة الرويثي

أعقب فرحان بن عايد: حدجان، وعوض الله، وتنيضب، وشداد[١].

وكان لحدجان ابن اسمه جازي لكن لم يبقَ له عقب، وكذلك الباقون لم يبقَ لأحدٍ منهم عقب إلا عوض الله بن فرحان، فله من الأبناء: عايض.

ثم أعقب الشيخ عايض بن عوض الله:

ـ الشيخ عويض[٢] بن عايض، له من الأبناء: خالد، ومحمد، وعايض، وعبدالله، وفايز، وغالب، وحسين، وفيصل، وسلطان، ونايف، وفهد، وسطام.

ـ ضيف الله بن عايض، له من الأبناء: ماجد، وخليل، وإبراهيم، وعبدالمجيد.

ـ عبد الله بن عايض.

عقب شويط بن عايد بن عودة النملة الرويثي

أعقب شويِّط بن عايد:

ـ رفيدان بن شويِّط، له من الأبناء: مناور، ومحمد[٣].

ـ نويشي بن شويِّط، له من الأبناء: معلِّث[٤]، وعليثة.

---

(١) أمهم سلمى بنت سلامة بن غانم بن حسين، ورد ذلك في وثيقة بتاريخ ١٣٢٤هـ: «أقول وأنا مغيضة بنت سلامة بأني أعطيت ابناخي حدجان وإخوانه ما كان أستحق، خمس ثلث نخلتي قسم أبوي سلامة، وهي النخلة... ذوي فرحان، وأعطيت ابناخي حدجان ما كان أستحق معهم، وأعطيته نخلتين في بلاد ذوي سلامة في الثمين، وحده...؟، ووحده مشوكة، وهي لحدجان عن إخوانه»، وورد اسم (تنيضب بن فرحان) في وثيقة بتاريخ (١٠/٧/١٣٤١هـ)، وورد اسم (عوض بن فرحان النملة) في وثيقة بتاريخ (٧/١٠/١٣٣٢هـ) هكذا ورد في الوثيقة (عوض بن فرحان النملة الرويثي)، والمعروف أنه (عوض الله بن فرحان) فربما اختصر الكاتبُ الاسمَ، والله أعلم.

(٢) الشيخ عويض بن عايض بن عوض الله بن فرحان بن عايد بن عودة النملة بن عوض بن مصلح الرويثي ـ حفظه الله تعالى ـ، شيخ قبيلة رويثة من بني عمرو من حرب، وقد أفادني مشكورًا بما لديه من معلومات وأسماء، جزاه الله خيرًا.

(٣) وقد أفادني مشكورًا بأسماء ذوي عايد بن عودة النملة، فجزاه الله خيرًا، ورحمه برحمته الواسعة.

(٤) وقد أفادني مشكورًا بأسماء ذوي عايد بن عودة النملة، فجزاه الله خيرًا.

الفرع الثاني: ذوي عيادة بن عودة النملة الرويثي

ورد اسم (عيادة بن عودة النملة) في عدد الوثائق، منها وثيقة مؤرخة في ١٢٨٥/٥/٢٥هـ جاء فيها: «الحمد الله وحده، حرر ذلك وجرى يوم الربوع وخمس وعشرين من جماد أول عام ألف ومائتين وخمسة وثمانين من الهجرة النبوية، قد حضر عندنا يوم تاريخ الورقة الرجلين العاقلين البالغين الرشيدين في أمرهم، وهما بحال الصحة، وعدم كل مانعٍ شرعي، وهما عيادة بن عودة النملة، وحضر لحضوره حمندي بن مشيح، وقد أقر حمندي بالقرار الصحيح الشرعي بأنه قد باع ـ وكفل على إخوانه ـ النخلة الكائنة في البلاد المسماة الظاهر، وهي النخلة التي على الخرار، خرار الضلع، وهي في حوض ذوي مشيح الذي يوالي حوض ذوي سلامة، قد باع حمندي هذي النحلة، وقد شرى عيادة بجمل، وأقر حمندي باستلام الثمن... وقد وقع الأشهاد، شهد الله قبل خلقه، وشهد بذلك على أنفسهم مسيب بن مشيح، وشهد بذلك صفينان بن رميح الرويثي»[1].

عقب عيادة بن عودة النملة الرويثي

أعقب عيادة بن عودة: زيد، وزايد، وراشد[2].

تفرعت ذريتهم إلى ثلاثة فروع.

---

(١) مجموعة وثائق ناصر بن غويزي الرويثي.

(٢) أمهم غيوض بنت سلامة بن غانم بن حسين، كما جاء في الوثيقة المؤرخة في ١٣٤٣/١/١٥هـ، ومضمونها: أن زايد بن عيادة وبنيخيه عيال زيد باعوا على جزا بن حمندي جميع استحقاقهم في بلاد خصيفان الداخل عليهم بالإرث من أمهم غيوض بنت سلامة»، وفي وثيقة أخرى: «الحمد لله وحده... قد حضر عندنا من يوم تاريخ الورقة... راشد بن عيادة النملة، وحضر لحضوره خاله غانم بن سلامة، وقد أقر غانم على نفسه بالقرار الصحيح الشرعي أنه قد أعطى ونَحَلَ ابناخيه راشد النخلة الكائنة في الجمَّيز في البلاد المسماة الثمين».

عقب زيد بن عيادة بن عودة النملة الرويثي

أعقب زيد بن عيادة النملة: مَزْيَد[١] وبطيحان[٢].

ثم أعقب مَزْيَد بن زيد:

ـ عويشز بن مَزْيد، له من الأبناء: فالح، وفليح، ومفلح، وفلاح، وحمود، وعبدالعزيز، ومحمد.

ـ بْلَعِيس بن مَزْيد، له من الأبناء: زيد[٣].

ـ صالح بن مَزْيد، له من الأبناء: مَزْيَد وعبدالله.

ـ مصلح بن مَزْيد، له من الأبناء: مَزْيد وزايد وزياد.

عقب زايد بن عيادة بن عودة النملة الرويثي

أعقب زايد بن عيادة[٤]: شليَّان، ثم أعقب شليَّان بن زايد: هلَّال[٥].

ثم أعقب هلَّال بن شليَّان بن زايد: مهل[٦]، وعايض، ونياف، ورجا، وعوض.

عقب راشد بن عيادة بن عودة النملة الرويثي

أعقب راشد بن عيادة: مرزوق.

---

(١) ورد اسم (مَزْيَد بن زيد) في وثيقة بتاريخ (١٣٧٩/١/٦هـ).

(٢) أعقب بطيحان بنتين، وبحسب رواية ضيف الله بن معجب أنه كان لبطيحان ابن اسمه مصلح ولكن لم يبق له ذرية، وذكر لي أن لمزيد أخًا آخر واسمه ناهض، لكن لم أجده في الوثائق.

(٣) الأخ المهندس زيد بن بلعيس الرويثي، أفادني مشكورًا بأسماء ذوي عيادة بن عودة النملة، فجزاه الله خيرًا.

(٤) ورد اسم (زايد بن عيادة) في وثيقة بتاريخ (١٣١٩/٤/٢٨هـ).

(٥) أمه هليلة بنت عبيد الجوال الرويثي كما في وثيقة بتاريخ (١٣٤٥/١/٢٩هـ).

(٦) ويقال له أيضًا: (ملهي)، ومن أبنائه: ناصر بن مهل، قابلته سنة **١٤٢٧هـ** عند الشيخ هلال الصلعي رَحِمَهُ اللَّهُ، وأفادني بأسماء ذوي زايد بن عيادة، فجزاه الله خيرًا.

ثم أعقب مرزوق بن راشد: سدحان، تُعرف ذريته بالسداحين نسبةً إليه.

فهو سدحان بن مرزوق بن راشد(١) بن عيادة النملة.

ثم أعقب سدحان بن مرزوق:

- مسفر بن سدحان، له من الأبناء: معلا، وعلي، ومتعب، وعوض، وسالم، وعبدالله(٢).

وبهذا يتم الكلام عن فخذ النمال، وبه يتم الكلام عن ذوي حمد أجمعين.

ولما تم الكلام على فخذ ذوي حمد، أحببتُ أن ألخص ما مضى في هذه الأبيات التي نظمتُها تسهيلاً لمن أراد حفظها، مع ذكر فروع قبيلة رويثة إجمالاً قبل تفصيل فروع ذوي حمد.

فقلتُ مستعينًا بالله:

بَدَأْتُ بحمدِ الله في النظْمِ أوَّلا ... وصَلَّيْتُ تعظيمًا على أشرفِ الملا

وبَعْدُ فَخُذْ نَظْمِي فُروعَ قَبيلتي ... رويثةَ مِنْ حربٍ ذُرى المجدِ والعُلا

حَمَدْ ثُمَّ عَبْدُاللهِ صَلْعِي وَشَهْوَنِي ... فَقِيهِي فُرَيْعِي والحَوَاجُّ مُكَمَّلا

وهَاكَ بيانًا عن فروع ذَوِيْ حَمَدْ ... فيا رَبِّ بَلِّغْني مُرادي وسَهِّلا

ذَوُو حَمَدٍ صاروا ثلاثَةَ أفْرُعٍ ... (نِمَالٌ) (دَرَاوِيشٌ) (قُرُوشٌ) فَحَصِّلا

(قُرُوشٌ) له أيضًا ثلاثَةُ أَفْرُعٍ ... (مُحَيْسِنْ) و(مُحْسِنْ) و(الحُسَيْنُ) مُجَمَّلا

(سُكَيْنِي) فَقَطْ باقٍ لِنَسْلِ (مُحيسنٍ) ... (حسينٌ) له خمسٌ فروعٌ، تأمَّلا

(زُقَيْمٌ) و(جَوَّالٌ) هما نَسْلُ نافعٍ ... (غُمَيِّدْ) و(عَوَّادٌ) و(رافِعٌ) العُلا

---

(١) في بعض الروايات الشفهية: (مرزوق بن شداد بن عيادة)، والأصح (راشد بن عيادة) كما مرَّ في الوثائق، والله تعالى أعلم.

(٢) وقد أفادني مشكورًا بأسماء ذوي سدحان، فجزاه الله خيرًا.

و(محسنْ) له (عايضْ) كذاك له (حَسَنْ) به يُعْرِفُون اليومَ فاعْلَمْهُ واعْمَلا

فما بَقِيَتْ ذريةٌ عند عايضٍ سِوَى نَسْلِ (ثاري) مَعْ (ذوي حَسَنٍ) كِلا

ذَوُو حَسَنٍ: (سَعْدٌ) (جَرَادَانُ) (جابِرٌ) (مُشِيحٌ) فَذِيْ أَرْبَعْ فروعٌ تأَصَّلا

(دُرَيْوِيشُ) جدٌّ (للدراويشِ) كُلِّهِمْ سوى (باجدٍ) فَمِنْ أخيه تنسَّلا

ونَسْلُ (دريويشٍ) ثلاثةُ أفرعِ: (قَرَاشِيَةٌ) مِن نَسْلِ (سَلُّومَ) الَاوَّلا

سليمانُ جدٌّ (للغَبَابِيشِ) كُلِّهِمْ (جُمَيْعَانُ) جَدٌّ للبقيِّة أُصِّلا

و(عايدٌ النَّمْلَهْ)، أَخُوهُ (عِيادَةٌ) كذاك (مُهَيْلِبْ) إِبْنُ عَمٍّ لَهُمْ وَلا

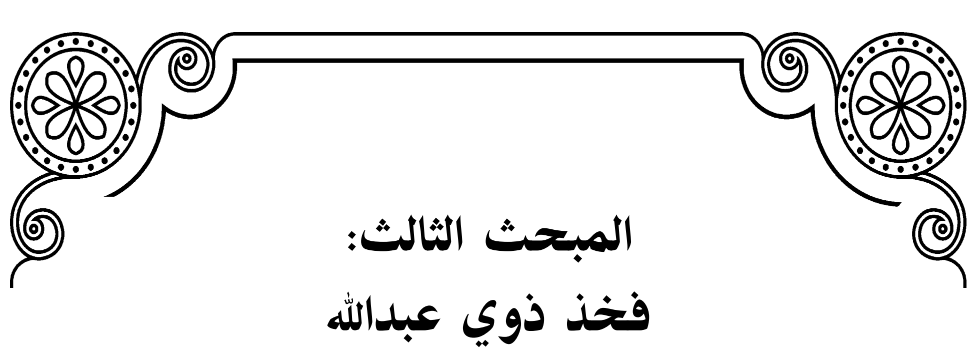
فَكُلُّهُمُ نَسْلُ المُطَمِّحْ عَطِيَّةٍ رويثيٌ الآباءَ، حَمْداني مُخْوَلا

عِيَادَهْ لَهُ: (زَيْدٌ) و(زايِدْ) و(راشدٌ) (شُوَيِّطْ) و(فَرْحانٌ) لِـ(عَايِدْ) تَحَصَّلا

فتمَّ بحمدِ الله نَظْمُ فُروعِنا له الحمدُ في الأخرى، له الحمدُ أوَّلا

وصَلِّ وسَلِّمْ يا إلهيَ دائمًا على خيرِ مبعوثٍ إلى الخَلْقِ أُرْسِلا





المبحث الثالث:
فخذ ذوي عبدالله

فخذ ذوي عبدالله من الفروع الرئيسية لقبيلة رويثة، ورد ذكرهم قديماً في عدد من الوثائق: من أقدمها وثيقة لزمة بتاريخ ١١٩٠هـ تقريباً: وفيها: «ولزم محمد بن عبدالله على ذوي عبدالله»[١].

وعبدالله الذي ينتسبون إليه هو عبدالله بن سليمان بن مزبن[٢] الرويثي.

ورد اسم أبيه (سليمان بن مزبن الرويثي) في وثائق كثيرة في القرن الحادي عشر، أَقْدَمُها وثيقة بتاريخ ١٠٣٧/١/١٤هـ، وآخِرُ وثيقة ورد فيها اسمه كانت بتاريخ ١٠٦٠/٩/١٠هـ، وهذا يدل على أنه توفي بعد سنة ١٠٦٠هـ، والله تعالى أعلم.

عقب سليمان بن مزبن الرويثي

حسب الوثائق التي تم الاطلاع عليها: أعقب سليمان بن مزبن الرويثي: عبدالله، وعلي[٣]، وسبيع[٤].

---

(١) انظر: وثائق وادي الفرع (١٢١٧/٢).

(٢) تُعرف ذريته قديمًا بذوي مزبن، كما ورد في إحدى الوثائق لافي بن جمعان تابع ذوي مزبن.

(٣) ورد اسم (علي بن سليمان) في وثيقة بتاريخ (١٠٨٩/١١/١٩هـ)، ومن أبنائه: (سبيع بن علي بن سليمان) ورد اسمه في عدد من الوثائق من تاريخ (١١٦٣/٣/١٥هـ) إلى تاريخ (١٢٠٢/١٠/٣٠هـ)، ثم أعقب (سبيع بن علي): علي، ورد اسم (علي بن سبيع بن علي بن سليمان) في وثيقة بتاريخ (١٢١٢/٨/١هـ) ثم انقرض عقبه.

(٤) ورد اسم (سبيع بن سليمان) في الوثيقة التي أوقف فيها البلاد المسماة أم دهيس، =

ولم يبقَ اليوم ذريةٌ لأحدٍ من هؤلاء الثلاثة إلا عبدالله بن سليمان (جد ذوي عبدالله).

عبدالله بن سليمان بن مزبن الرويثي

ورد اسم (عبدالله بن سليمان) في الوثائق التي تم الاطلاع عليها: ما بين عام ١٠٨٠هـ تقريبًا إلى عام ١١١٥هـ، مما يدل على أن وفاته كانت بعد سنة ١١١٥هـ، والله سبحانه أعلم.

عقب عبدالله بن سليمان بن مزبن الرويثي:

أعقب عبدالله بن سليمان رجلين: عطية الله، ومحمد[1].

ولم يبقَ لعطية الله بن عبدالله ذرية؛ ولذلك فقد آلت أملاكُه بالإرث الشرعي إلى أخيه محمد بن عبدالله (جد ذوي عبدالله).

= بتاريخ (١١٢٠/٨/٧هـ) ـ وفيها: «الحمد لله سبحانه، يوم سابع من شهر شعبان المعظم في سنة ألف ومائة وعشرين: الواقف أوقف وحبَّس وأَبَّد وأكَّد الرجل العاقل (سبيع بن سليمان الرويثي) وهو في حال الصحة والبلوغ وزوال الموانع الشرعية، ناظراً إلى قوله ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقةٍ جارية، أو علم يُنتفع به، أو ولدٍ صالح يدعو له» ومن الصدقات الجارية الوَقْف. وهو سَبَّلَ وأَبَّد وأكَّدَ بلاده المسماة (أم دُهيس) بوادي الفرع خيف المضيق. . . ، أوقف وأبَّد وحبَّسَ وسبَّل ما ذُكر أرضاً ونخلاً وماءً لوجه الله الكريم، وجعل مدة حياته على نفسه، ومن بعد وفاته سبيل على الفقراء والمساكين والمستحقين من أهل القرية، وجعل الوكيل الناظر (سليمة) و(عائشة)، وبعدهن المصلح من أولاده، ويُجعل من الوقف المذكور ظرف تمر كل سنة فِطْرة في المسجد في رمضان، وكذلك ما ذُكر وقفٌ لوجه الله الكريم، والله حسبنا ونعم الوكيل، ملعون بايعه، ملعون شاريه، والساعي بالفساد فيه، شهد بذلك (محمد بن علي)، وشهد (سالم بن علي)، وكتب وشهد (محمد بن عيسى الرويثي)». انظر: وثائق وادي الفرع (٢٢٨/١). وتوكيله لبنتيه (سليمة) و(عائشة) يدل على أنه لم يكن لديه ذرية من الذكور، والله أعلم.

(١) ورد اسم الأخوين في وثيقة بتاريخ ١١٣٥/٨/١٠هـ جاء فيها: «الحمد لله وحده، حرر ذلك في يوم عشر من شهر شعبان سنة ١١٣٥، قد حضر عندنا يوم تاريخها: أحمد بن يوسف البرّي وعبدالله بن عيد المسيهري، وقد أقرُّوا واعترفوا أنهم قد باعوا على: (عطية الله بن عبدالله) وأخوه (محمد بن عبدالله) أرضية الحوض الكاين بأبو حليس، حوض جبرة. . .» وثائق وادي الفرع (٤٠١/١).

محمد بن عبدالله بن سليمان بن مزبن الرويثي

هو الجد الجامع لذوي عبدالله، امتدت حياة محمد بن عبدالله الرويثي إلى أن كتب وصيته في تاريخ **١١٩٩/١٢/٢٠**هـ ثم توفي ـ رحمه الله تعالى ـ في سنة **١٢٠٠**هـ أو بعدها بقليل.

وهذا نصُّ وصيته، ويُستفاد منها بعض أسماء أبنائه وبناته:

«الحمد لله تعالى، حرر ذلك في يوم عشرين من شهر الحجة سنة **١١٩٩**، لقد أوصى الرجل (محمد بن عبدالله الرويثي) لما علم أن الدنيا فانية وأن الآخرة هي دار القرار، أولاً: شهادة أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وأن الموت حق، والقبر أول بيت من بيوت الآخرة، وأن الإنسان إذا مات انقطع نصيبه من الدنيا إلا من ثلاث: إما صدقة جارية، أو علم نافع، أو ولد صالح، فقد أوصى قدام زوال عينه بثلاثة أيام: حوض أم سليمة هو ونخله وماه فيه قدرين من ماء وجبة البَرَادي من راس الخمسة الذي من يم البلاهشة: سبيل.

ونخلة حوض أبو اسعيدة الذي لـ(ذوي محيسن) سدسها سبيل لله تعالى.

النخلة والحوض المذكور وكيله ولدي (هندي)، ووكالته الربع، والباقي يجعله عشوة في شهر رمضان في أي موضع شاء.

وكذلك ست شياه من الغنم ـ من أطيب غنمي ـ: سبيل على الفقراء والمساكين، ووكيلها (ثلاب) هي وطنوها، وله الربع خِدَامة.

والصحن والقدر الكبير والصحفة والسيف: وقف في البيت لا يباعن ولا يرهنن، وإذا خرب إحداهن يعمّر من السبيل.

و(مرضية) لها اللونة ومشوّكين في أسفل الربيع، واحدة شعيفة ذكر (مرشد)، وشعيفتها من فرعها، تأكلها مدة حياتها، وهن من الوقف.

وبيت الشَعَر وما طاح عليه وفيه قدرين صغار: لـ(هندية).

ولها ثمار حوض مجانين صدرية لها مدة أنها حية.

ونخلة عند البيت وأبا الزرير والسفلى من اثنتين العلى النخلتين عرى للبيت.

والعيال: كلٌ منهم غنمه له.

والذي عند (هندية) وعيالها: لهم، ما أحد يجيهم فيها.

وكلٌ سلاحه معه: له.

ويُجعل لي كفن غني، وعشوة ست ذبايح، ورطلين سمن، وست رز. بحضرة الشهود... »[١].

أما آخر وثيقة ورد فيها اسم (محمد بن عبدالله الرويثي) فهي وثيقة مؤرخة في شهر صفر سنة ١٢٠٠هـ كُتبت بعد وثيقة الوصية بثلاثة أشهر تقريبًا، ورد فيها استفسار عن الوقف المذكور في الوصية، حيث جاء فيها: (حرر ذلك في يوم... من شهر صفر الخير افتتاح تمام مئتين بعد الألف، لقد حضروا على يديَّ: محمد بن عبدالله وأولاده راضي وسالم، وحضر لحضورهم عبدالرزاق بن مرضي، وسأل جَدَّه محمد عن ما أوقف، وعن وقف جدَّانهم الأول الذي في خيف المضيق هل نحن يا أولاد مرضي فيه لنا قَسْم أم لا؟

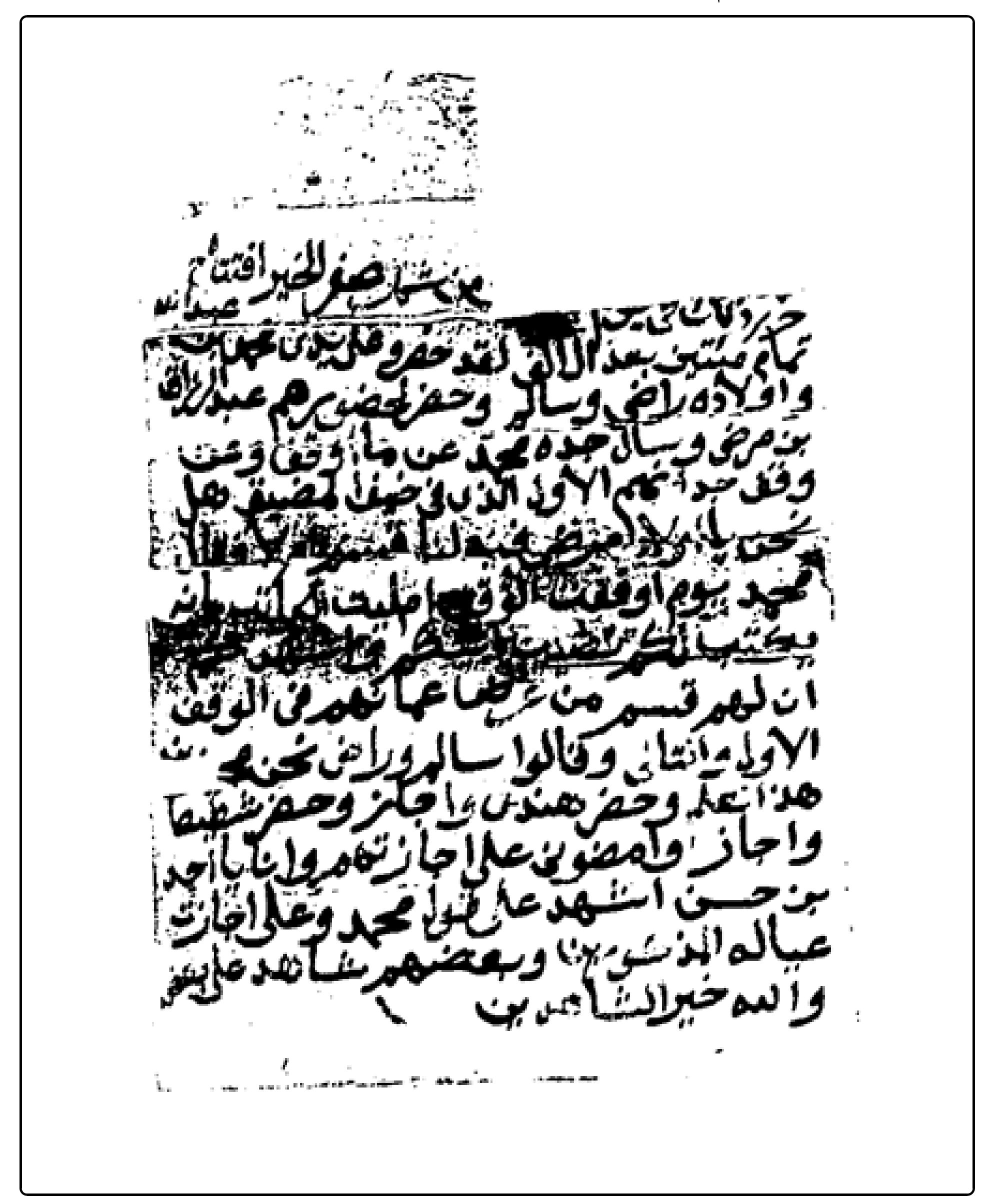
فقال محمد: يوم أوقفتُ الوقفَ أمليتُ الكاتب بأنه يكتب لكم نصيب أبيكم، وأشهدكم أن لهم قَسْم مِن عَرْض عمَّانهم في الوقف الأول والتالي. وقالوا سالم وراضي: نحن مجيزين هذا العلم، وحضر هندي وأجاز، وحضر شطيّط وأجاز، وأمضوني على إجازتهم.

وأنا يا أحمد بن حسن[٢] أشهد على قول محمد وعلى إجازة عياله

(١) وثائق وادي الفرع (١٤٩٣/٢).

(٢) هو أحمد بن حسن بن علي بن يحيى بن شهاون الرويثي، من فخذ الشهاونة من رويثة، وهو أحد أشهر كتبة الوثائق في وادي الفرع.

المذكورين، وبعضهم شاهدٌ على بعض، والله خير الشاهدين)[1].


[illegible] شهر صفر الخير [illegible]
[illegible]
تمام [illegible] بعد الالف لقد حضر [illegible] محمد [illegible]
واولاده راضي وسالم وحضر لحضورهم عبدالرزاق
بن مرضي وسال جده محمد عن ما وقف وعن
وقف جده [illegible] الاول الذي في ضيف لمضيق هل
[illegible]
محمد يوم اوقف [illegible]
[illegible]
ان لهم قسم من [illegible] في الوقف
الاول والثاني وقالوا سالم وراضي [illegible]
هذا [illegible] وحضر [illegible] اجاز وحضر [illegible]
واجاز والمضون على اجازته [illegible] احمد
بن حسن اشهد على قول محمد وعلى اجازت
عياله المذكورين وبعضهم شاهد على بعض
والله خير الشاهدين

صورة من وثيقة محمد بن عبدالله وحفيده عبدالرزاق بن مرضي سنة ١٢٠٠هـ.

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

ويُستفاد من هذه الوثيقة والتي قبلها معرفة أبناء محمد بن عبدالله الرويثي وبعض أحفاده كما سيأتي تفصيله الآن:

عقب محمد بن عبدالله بن سليمان بن مزبن الرويثي

أعقب محمد بن عبدالله بن سليمان الرويثي ستة أبناء:

ثلَّاب، وراضي، ومرضي، وهندي، وشطيِّط[١]، وسالم. هذا هو المذكور صريحًا في الوثائق.

وله أيضًا من البنات: مُرْضِيَة وهندية.

وتتفق الرواية الشفهية مع ما سبق في أن عدد أبناء محمد بن عبدالله ستة أبناء، كما تتفق الرواية الشفهية مع الوثائق في أربعةٍ منهم وهم (ثلَّاب وراضي ومرضي وهندي)، لكن الرواية الشفهية تذكر (بنيَّان ونويعم) بدلاً من (شطيِّط، وسالم).

والصحيح أن بنيّان هو بنيَّان بن شطيِّط بن محمد بن عبدالله، كما وُجد ذلك صريحًا في عدد من الوثائق. وبهذا يتبيَّن أن بنيَّان هو حفيد محمد بن عبدالله، وليس ابنَه المباشر.

فروع ذوي عبدالله:

يتفرع فخذ ذوي عبدالله من الأبناء الخمسة[٢] لـ(محمد بن عبدالله) إلى خمسة فروع هم:

١ ـ ذوي ثلّاب (الثلاليب): وهم ذرية ثلاب بن محمد بن عبدالله الرويثي.

(١) هكذا ضُبِطَ بتشديد الياء في بعض الوثائق التي اطلعتُ عليها.

(٢) ويقال إن (هندي بن محمد بن عبدالله) له ذرية باقية في إحدى البلدان بعدما جلا عن وادي الفرع سنة ١٢٦٤هـ على إثر قضية، فإذا ثبت ذلك: تكون فروع ذوي عبدالله ستة.

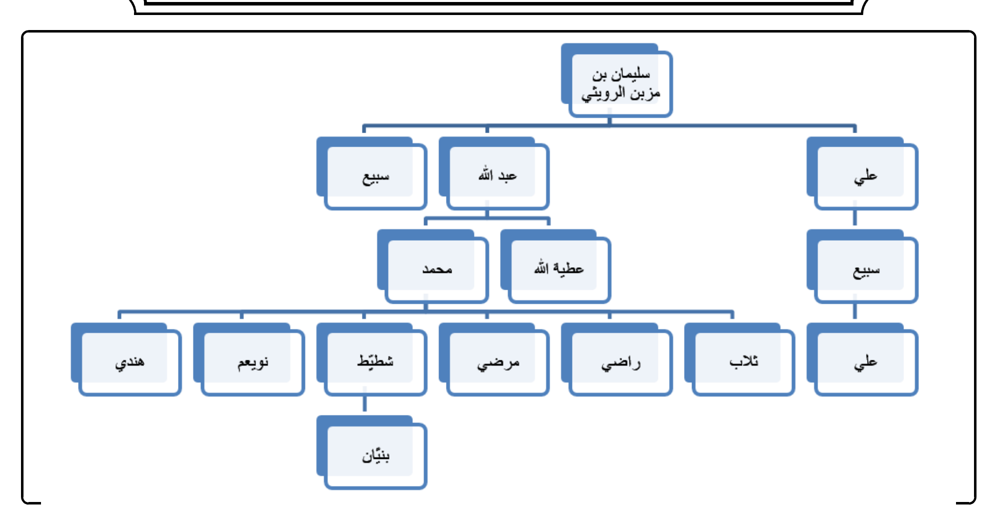
٢ ـ ذوي راضي (المزارمة): وهم ذرية راضي بن محمد بن عبدالله الرويثي.

٣ ـ ذوي مرضي: وهم ذرية مرضي بن محمد بن عبدالله الرويثي.

٤ ـ ذوي بنيَّان (البَنَايِين): وهم ذرية بنيَّان بن شطيّط بن محمد بن عبدالله الرويثي.

٥ ـ ذوي نويعم (النواعمة): وهم ذرية نويعم بن محمد بن عبدالله الرويثي(١).

مشجرة لفروع ذوي عبدالله



وإليك تفصيل كل فرع من الفروع المذكورة.

---

(١) حسب الرواية الشفهية: نويعم هو الابن المباشر لمحمد بن عبدالله، مع احتمال أن يكون نويعم هو (ابن سالم بن محمد بن عبدالله) فعلى هذا يكون نويعم من أحفاد (محمد بن عبدالله) ولكن لم أجد ذلك صريحًا في الوثائق؛ لذلك اعتمدتُ هنا على الرواية الشفهية المتواترة، وسواء كان نويعم ابنًا مباشرًا لمحمد بن عبدالله أو ابن أحد أبنائه، فهو من ذريته بلا خلاف.

ذوي ثلاب بن محمد بن عبدالله الرويثي

ويعرفون بالثلاليب نسبةً إلى جدهم ثلاب.

أعقب ثلاب بن محمد: صعب[١]، ومحمد، وحميد[٢].

عقب صعب بن ثلاب بن محمد بن عبدالله الرويثي:

أعقب صعب بن ثلّاب: وقدان، تعرف ذريته بالوقادين نسبةً إليه.

ويتفرعون إلى فرعين:

ـ محمد بن وقدان بن صعب بن ثلاب، له من الأبناء: حامد، وحمود، وحميد، وسهيل، وعبدالله، وعبيد[٣].

ـ زويِّد بن خلوي بن وقدان، له من الأبناء: هلَّال[٤]، وهلال، وعايض، وعويض، وعبيد.

عقب محمد بن ثلاب بن محمد بن عبدالله الرويثي:

أعقب محمد بن ثلاب: رافد، ورفادة[٥].

ولم يَبْقَ لرفادة ذرية، وبقيت ذرية أخيه رافد.

أعقب رافد بن محمد بن ثلاب:

ـ معيوف بن رافد، له من الأبناء: علي، وهوشان، وغازي، ومسفر، ومعلا.

---

(١) ورد اسم (صعب بن ثلاب) في وثيقة بتاريخ (١٢٨٢/٤/٧هـ).

(٢) ورد اسم (حميد بن ثلاب) في وثيقة بتاريخ (١٢٤٥/٣/٨هـ).

(٣) وقد أفادني مشكورًا بما لديه من معلومات عن ذوي عبدالله، فجزاه الله خيرًا.

(٤) من أبنائه: الأستاذ خالد بن هلَّال بن زويد الرويثي، أفادني بأسماء ذوي زويد، رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته.

(٥) ورد اسم (رفادة بن محمد بن ثلاب الرويثي) شاهداً في وثيقة بتاريخ (١٢٨٦/٢/٣٠هـ)، وفي وثيقة أخرى بتاريخ (١٣٠١/١٠/٢١هـ) وفيها: «وألزم رفادة ابن ثلاب على رجال ذوي عبدالله».

ـ عويد بن رافد، له من الأبناء: نخيلان، وعايد، وعايض.

عقب حميد بن ثلاب بن محمد بن عبدالله الرويثي:

أعقب حميد بن ثلاب: صندل(١)، وحمدان، تفرعت ذريتهما إلى فرعين:

ـ سليمان بن ساري بن صندل بن حميد بن ثلاب، وأبناؤه.

ـ مشخص بن حمدان بن حميد بن ثلاب، له من الأبناء: نافع، وصالح، ونويفع، ونفاع.

ذوي راضي بن محمد بن عبدالله الرويثي.

ويُعرف هذا الفخذ أيضًا (بالمزارمة) نسبةً إلى جَدَّةٍ لهم اسمها (مُزْرِمَة)(٢)، وهي أم مطلق بن راضي وإخوانه.

أعقب راضي بن محمد بن عبدالله الرويثي: حمود، وشويقي(٣)، ومطلق، ومفرج(٤).

عقب حمود بن راضي بن محمد بن عبدالله الرويثي:

انحصر عقبه الباقي في حفيده:

---

(١) ورد اسم (صندل) في وثيقة لزمة بني عمرو بتاريخ ١٣١٩/٤/١٥هـ، وفيها: «...وألزم صندل ابن فرجة على رجال ذوي عبدالله..» انظر: التنظيمات القانونية (ص ١٨٨، ١٨٩). وفرجة المذكورة هي أم صندل بن حميد، والله أعلم.

(٢) هي مزرمة بنت خاتم الزويكي الجابري، وهي أخت كلٍّ من: زرام ومزرم ومزيرم وصالح وعبدالله وشعف أبناء خاتم الزويكي، فهؤلاء كلهم أخوال المزارمة (ذوي راضي).

(٣) ورد اسم (شويقي بن راضي) في وثيقة بتاريخ (١٢٢٤/٦/٢١هـ).

(٤) ورد اسم (مطلق بن راضي) مع أخيه (مفرج بن راضي) في وثيقة بتاريخ (١٢٤١/١/١٧هـ)، ولم يبقَ لمفرج بن راضي ذرية، والله أعلم.

ـ حَمِيد[١] بن حمدي[٢] بن حمود بن راضي، له من الأبناء: ناصر، وعبدالرحمٰن، وأحمد، وعبداللطيف.

عقب شويقي بن راضي بن محمد بن عبدالله الرويثي:

أعقب شويقي بن راضي: مبارك وبريك، تفرعت ذريتهما إلى فرعين:

ـ حِجّي[٣] بن مناحي بن مبارك[٤] بن شويقي بن راضي، له من الأبناء: بطحي وعبدالكريم.

ـ فالح[٥]بن حميد بن بريك بن شويقي بن راضي، له من الأبناء: مقبل ومشعل.

عقب مطلق بن راضي بن محمد بن عبدالله الرويثي:

أعقب مطلق بن راضي: مرزوق[٦]، ثم أعقب مرزوق:

---

(١) ورد اسم (حَمِيد بن حمدي الرويثي) من ذوي عبدالله، في عددٍ من الوثائق في وادي الصفراء ما بين تاريخ (١٣٤٨/٦/٢٠هـ) وتاريخ (١٣٥٣/١٠/٢٥هـ)، كما ورد اسم أخته (مرزوقة بنت حمدي) كذلك في عدد من الوثائق، وذُكر في بعض تلك الوثائق إرثها من زوجها محمد عيد بن ناجي الحاجي الرويثي.

(٢) ورد اسم (حمدي ابن راضي ابن عبدالله) في وثيقة بتاريخ (١٣٠٨/٨/١٥هـ) ويُلاحظ أنه (حمدي بن حمود بن راضي بن محمد بن عبدالله) كما هو محفوظ عند الرواة، ولكنهم يختصرون الأسماء في الوثائق أحيانًا فينسبون إلى الجد.

(٣) ورد اسم (حجي بن مناحي) في وثيقة مؤرخة في (١٣٢٩/١٠/٣٠هـ).

(٤) ورد اسم (مبارك بن شويقي) في وثيقة بتاريخ (١٢٨٨/٥/١٠هـ) وفيها: (وأعطى مبارك بن شويقي على رجال ذوي عبدالله)، كما ورد اسم ابنه (مخلف بن مبارك) في وثيقة بتاريخ (١٣١٠/١/٢هـ) وفيها (وألزم مخلف بن مبارك على ذوي عبدالله)، ولم يبقَ لمخلف ذرية، وبقيت ذرية أخيه (مناحي بن مبارك).

(٥) ورد اسم (فالح بن حميد) في وثيقة اللزمة في وادي الفرع بتاريخ ١٣٠٠هـ تقريباً، وفيها: «وألزم فالح بن حميد على ذوي عبدالله)، كما ورد باسم (فالح ابن مزرمة) في وثيقة بتاريخ (١٣٠٥/١٢/١١هـ)، وقد تقدم أن ذوي راضي يقال لهم المزارمة نسبةً إلى جدةٍ لهم اسمها مزرمة.

(٦) ورد اسم (مرزوق بن مطلق بن راضي) في وثيقة بتاريخ (١٢٦٧/٩/١٥هـ).

الأسيمر[١]، وسمران، وصالح.

وقد تفرعت ذريتهم إلى ثلاثة فروع:

- نويمان بن الأسيمر بن مرزوق بن مطلق بن راضي، له من الأبناء: تركي، وفيصل[٢]، وصالح.

- سمران بن مرزوق بن مطلق بن راضي، له من الأبناء: سُمَير، وعوض، وعايض.

- جْرَيّ بن صالح بن مرزوق بن مطلق بن راضي، له من الأبناء: ضيف الله، وعطا الله، ومحمد.

ذوي مُرْضي بن محمد بن عبدالله الرويثي:

أعقب مرضي بن محمد: عبدالرزاق، وعبدالله[٣] وزبن، وزويبن[٤].

وبحسب الرواية الشفهية يتفرع فخذ ذوي مرضي: من زبن بن مرضي، وأخيه زويبن بن مرضي.

---

(١) ورد اسم (أسيمر بن مرزوق) شاهدًا على شراء (حجي بن مناحي) في وثيقة بتاريخ (١٣٢٩/١٠/٣٠هـ).

(٢) الأخ فيصل بن نويمان أفادني مشكورًا فأملى عليَّ شجرة ذوي عبدالله في زيارة له في منزله مع الأخ عبيد بن محمد بن وقدان بتاريخ ١٤٢٦/٨/٢٥هـ، فجزاهما الله خيرًا.

(٣) ورد اسم (عبدالرزاق بن مرضي) وأخيه (عبدالله بن مرضي) في الوثائق، فمن ذلك ما سبق في وثيقة محمد بن عبدالله سنة ١٢٠٠هـ، وفيها: «أن عبدالرزاق بن مرضي سأل جَدَّه محمد عما أوقف، وعن وقف جدَّانهم الأول الذي في خيف المضيق هل نحن يا أولاد مرضي فيه لنا قَسْم أم لا؟ فقال محمد: يوم أوقفتُ الوقفَ أمليتُ الكاتب بأنه يكتب لكم نصيب أبيكم... إلخ) وقد تقدم نَصُّ هذه الوثيقة، كما ورد اسم (عبدالله بن مرضي) شاهدًا مع عمه (هندي بن محمد بن عبدالله) في وثيقة مؤرخة في (١٢٤٢/٢/٦هـ).

(٤) لم أجد (زبن) و(زويبن) في الوثائق التي اطلعتُ عليها، ولكن حسب رواية الشيخ محمد بن عيد الرويثي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنهما ابنان مباشران لمرضي بن محمد، وأن ذوي مرضي يتفرعون منهما، والله أعلم، وقد ورد في وثيقة بتاريخ (١٢٠٤/١٢/٢٥هـ): (وعبدالرزاق قايل على إخوانه ذوي مرضي بن محمد).

عقب زبن بن مرضي بن محمد بن عبدالله الرويثي:

أعقب زبن بن مرضي: مطلق، ومَثَّال.

ـ عقب مطلق بن زبن بن مرضي الرويثي

أعقب مطلق بن زبن: محسن وحسين، يُعرفون بالعتبان؛ لأن أمهما من المراشدة من عتيبة.

وتفرعت ذريتهما إلى فرعين:

ـ محسن بن مطلق بن زبن بن مرضي، له من الأبناء: ربيعان وربيع[(١)].

ـ حسين بن مطلق بن زبن بن مرضي، له من الأبناء: عايض.

عقب مَثَّال بن زبن بن مرضي الرويثي:

أعقب مَثَّال بن زبن: عيد.

ثم أعقب عيد بن مثَّال: عيّاد، وعايد.

عقب زويبن بن مرضي بن محمد بن عبدالله الرويثي:

أعقب زويبن بن مرضي: معتق، وماطر، وراشد.

لم يبقَ لراشد بن زويبن ذرية من الذكور[(٢)]، وبقيت ذرية معتق وماطر حيث تفرعت إلى فرعين:

---

(١) من أبنائه: فضيلة الشيخ المحامي الدكتور علي بن ربيع الرويثي، القاضي في محكمة الأحوال الشخصية سابقًا، أفادني مشكورًا ببعض الأسماء والمعلومات، فجزاه الله خيرًا.

(٢) أعقب راشد بن زويبن: صعيب بن راشد الذي مات عن ثلاث بنات، وهن:

١ ـ هليّلة بنت صعيب: وهي أم منير بن طالع من ذوي سعد، وهي أيضًا أم هلّال بن زويّد من ذوي عبدالله. =

ـ عيد بن معتق بن زويبن بن مرضي، له من الأبناء: محمد[١]، وحامد، ومحمد علي[٢]، ومنصور.

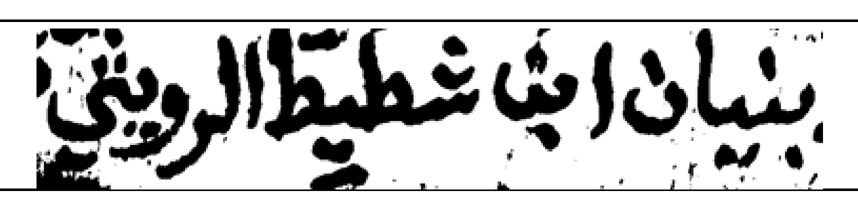
ـ مبيريك بن ماطر بن زويبن بن مرضي، له من الأبناء: الحرصي.

ذوي بنيَّان بن شطيِّط بن محمد بن عبدالله الرويثي

تُعرف ذريته بالبنايين نسبة إليه.

وبحسب الرواية الشفهية هو (بنيَّان بن محمد بن عبدالله)، وهو اختصارٌ في النسب، والسياق الكامل لنسبه: هو (بنيَّان بن شطيِّط بن محمد بن عبدالله).

ورد اسم (شطيِّط بن محمد) شاهدًا مع أبيه (محمد بن عبدالله) في وثيقة بتاريخ ١١٩٣/٨/٢١هـ[٣]، كما ورد اسم (بنيَّان بن شطيِّط الرويثي) في عدد من الوثائق، تاريخها: (٢٧/ـ/١٢٣٠هـ)، (١٢٦٠هـ)، (١٢٨١/٣/٧هـ).


بنيان ابن شطيط الرويثي

قطعة من وثيقة فيها اسم (بنيان بن شطيِّط الرويثي).

= ٢ ـ هلالة بنت صعيب: وهي أم الحرصي بن مبيريك من ذوي عبدالله، وهي أيضًا أم صالح بن عايض من الشهاونة.
٣ ـ هَلَّة بنت صعيب: وهي أم صالح بن مزيد من النمال.

(١) وقد أفادني مشكورًا بمعلوماتٍ عن ذوي عبدالله، وكذلك أفادني ابن أخيه الأستاذ عيد بن حامد فجزاهما الله خيرًا، ورحم الله الشيخ محمد بن عيد رحمةً واسعةً.
(٢) (محمد علي) اسم واحد مُرَكَّب.
(٣) انظر: وثائق وادي الفرع (١٢٧٦/٢).

عقب بنيَّان بن شطيِّط بن محمد الرويثي

أعقب بنيّان: عبدالله، وماطر، وعايد، ومقذل، وعبيد[(١)].

لم يبقَ لعبيد بن بنيَّان عقب، وبقي عقب الأربعة الأولين، ومنهم يتفرع البنايين إلى أربعة فروع:

عقب عبدالله بن بنيَّان بن شطيِّط بن محمد بن عبدالله الرويثي:

انحصر عقب عبدالله بن بنيَّان[(٢)] في حفيده:

ـ عايض بن بادي بن صنيتان بن عبدالله بن بنيَّان.

له من الأبناء: خالد، وفهد، وماجد، وعبدالله، وأحمد، وحاتم، وممدوح، ومحمد، ونبيل، ومجدي، ونايف، ونادر، وناصر، وياسر، ومنصور، ونواف، وزياد.

عقب ماطر بن بنيَّان بن شطيِّط بن محمد بن عبدالله الرويثي:

أعقب ماطر بن بنيّان: عوض، ومعيض[(٣)].

عقب عوض بن ماطر بن بنيَّان بن شطيِّط بن محمد بن عبدالله الرويثي

---

(١) ورد اسم (عبيد بن بنيَّان) في وثائق بتاريخ (١٣١٠/١/٣هـ)، (١٣١٢/٣/٧هـ)، (١٣٢٩/١٢/١٦هـ).

(٢) ورد اسم (عبدالله بن بنيَّان) في وثيقة بتاريخ (١٢٩٠/٦/٢٣هـ).

(٣) هذا بحسب الرواية الشفهية، ووجدتُ في الوثائق اسم (عواض بن ماطر) فلا أدري هل هو أخ ثالث لهما، أو أن المقصود (عوض) ولكن أخطأ فيه الكاتب، فالله أعلم، هذا وقد ورد اسم (عوض بن ماطر) في وثيقة لزمة بني عمرو أهل وادي الفرع بتاريخ ١٣٣١/٩/١٠هـ، وفيها: «... وألزم عوض بن ماطر على رجال ذوي عبدالله...»، كما ورد اسم (عواض بن ماطر) في وثيقة مؤرخة في ١٣١٢/٢/٢٠هـ، وفيها «..وقد أعطى وألزم عواض بن ماطر على ذوي عبدالله، ...» انظر: التنظيمات القانونية (ص ١٨٠، ١٩٢).

أعقب عوض بن ماطر بن بنيَّان:

ـ عايض بن عوض بن ماطر، له من الأبناء: عبدالله، وعبيد الله.

ـ معوض بن عوض بن ماطر، له من الأبناء: صالح، وسعود.

عقب معيض بن ماطر بن بنيَّان بن شطيِّط بن محمد بن عبدالله الرويثي

أعقب معيض بن ماطر بن بنيان: عوض الله، وضيف الله.

ثم أعقب عوض الله بن معيض بن ماطر:

ـ شحيبان بن عوض الله، له من الأبناء: سعد، وسعود.

ـ نغيمش بن عوض الله، له من الأبناء: عبدالله، وعبدالرحمٰن، وعبيد.

ـ عويّد بن عوض الله، له من الأبناء: عبيّد.

ـ عايد بن عوض الله، له من الأبناء: عبدالرحمٰن، ومحمد، وعادل، وعبدالله، وأحمد، وحمد، وعبدالرحيم.

وأعقب ضيف الله بن معيض بن ماطر:

محمد، وعقاب، وعبدالرحمٰن، وبدر، وبندر[(١)]، وحمد.

عقب عايد بن بنيّان بن شطيِّط بن محمد بن عبدالله الرويثي:

أعقب عايد بن بنيان[(٢)]: لافي، ونابت، ونبات، تفرعت ذريتهم إلى ثلاثة فروع:

---

(١) أفادني مشكورًا بذرية ماطر بن بنيان، فجزاه الله خيرًا.

(٢) ورد اسم (عايد بن بنيَّان) في وثيقة بتاريخ (١٣١٢/٢/٢٠هـ).

عقب لافي بن عايد بن بنيَّان الرويثي

أعقب لافي بن عايد:

ـ مطر بن لافي، له من الأبناء: علي، وفاحس، ومحمد، وموسى.

ـ حمود بن لافي، له من الأبناء: عبدالله، وخالد، ومحمد، ونشمي، وغنام، وعبدالرحمٰن، وبدر، وبندر، وحمد.

عقب نابت بن عايد بن بنيَّان الرويثي

أعقب نابت بن عايد:

ـ غنام بن نابت، له من الأبناء: لافي بن غنام.

عقب نبات بن عايد بن بنيَّان الرويثي

أعقب نبات بن عايد:

ـ ناير بن نبات، له من الأبناء: معيض، وعبدالله، وعبيد.

عقب مقذل بن بنيَّان الرويثي (جد الحدارين)

أعقب مِقْذل[١] بن بنيَّان: حَذْران[٢]، تُعرف ذريته بالحدارين نسبة إليه.

أعقب حدران: هديهد، وراضي، ودويبي، تفرعت ذريتهم إلى ثلاثة فروع:

عقب هديهد بن حدران بن مقذل بن بنيَّان الرويثي:

---

(١) ورد اسم (مقذل) في وثيقة بتاريخ (١٢٧٢/١٢/٢٧هـ).

(٢) ورد اسم (حدران الرويثي) في وثيقة بتاريخ (١٣٠٠/١٠/٢٤هـ).

أعقب هديهد بن حدران أربعة:

ـ عبيد بن هديهد بن حدران، له من الأبناء: سعيد، ونومس، ومساعد.

ـ عبّاد بن هديهد بن حدران، له من الأبناء: سعد، وعبيد.

ـ صلبي بن هديهد بن حدران، له من الأبناء: مانع، ومحمد.

ـ عبدالله بن هديهد بن حدران، له من الأبناء: سليمان، وغالب.

عقب راضي بن حدران بن مقذل بن بنيَّان الرويثي:

أعقب راضي بن حدران ثلاثة:

ـ محمد بن راضي بن حدران، له من الأبناء: حامد، وفهد، وعلي، وحجاب.

ـ غازي بن راضي بن حدران، له من الأبناء: عبدالله، ورابح، ومتعب، وبندر، ونايف، وبدر، وفيصل.

ـ عياد بن راضي بن حدران، له من الأبناء: مُحمَّد.

عقب دويبي بن حدران بن مِقْذَل بن بنيَّان الرويثي:

أعقب دويبي بن حدران أربعة:

ـ مناور بن دويبي بن حدران، له من الأبناء: نهار، وبنيان، محمد، وجزا.

ـ منور[١] بن دويبي بن حدران، له من الأبناء: طلال.

ـ منير بن دويبي بن حدران، له من الأبناء: شلاح، وصالح.

(١) أفادني بأسماء أجداد الحدارين، فجزاه الله خيرًا ورحمه برحمته الواسعة.

ـ لافي بن دويبي بن حدران، له من الأبناء: عبدالعزيز[١]، وعبدالمحسن، وخالد، وسلطان.

ذوي نويعم بن محمد بن عبدالله الرويثي.

أعقب نويعم[٢]: وهق[٣]، وموهق. ومنهما يتفرع النواعمة إلى فرعين

عقب وهق بن نويعم بن محمد بن عبدالله الرويثي

انحصر عقبه في حفيده: محسن بن السُعير بن وهق بن نويعم.

ثم أعقب محسن بن السُّعَير:

ـ رزيق بن محسن[٤]، له من الأبناء: مساعد، ومسعد، ومحمد، وعبدالله، وعبدالرحمٰن، وعبدالعزيز، وأحمد.

ـ عايش بن محسن، له من الأبناء: ظويهر.

ـ مرزوق بن محسن، له من الأبناء: فليّح.

---

(١) من أبنائه: الأخ راني بن عبدالعزيز بن لافي الرويثي، أفادني مشكورًا بأسماء الحدارين، فجزاه الله خيرًا.

(٢) ورد في وثيقة بتاريخ ١٢٦٠هـ (وألزم عودة بن عواد الرويثي، وألزم نويعم) انظر: التنظيمات القانونية (ص ١٠٥)، وبحسب التاريخ يحتمل احتمالاً قويًا أن يكون نويعم هو ابن سالم بن محمد بن عبدالله، ولكن لم أجد ذلك صريحًا في الوثائق.

(٣) اسم (وهق) من الأسماء المعروفة في ذلك الوقت، وممن سُمِّي به (وهق بن مرزوق بن رشيدان البدراني) الذي كان من أشهر القضاة والكُتَّاب في وادي الفرع بعد سنة ١٢٥٠هـ.

(٤) ورد اسم (رزيق بن محسن) مع أخيه (هادي بن محسن) في وثيقة مؤرخة في ١٣٦٣/٩/٢٥هـ) بخصوص عطاء وهبة من رزيق وأخيه هادي لخالهم: (عواض بن سميّح الطريسي) فيما يخصهم في والدتهم عايضة بنت سميّح بطريق الإرث الشرعي.

عقب موهق بن نويعم بن محمد بن عبدالله الرويثي:

أعقب موهق بن نويعم:

ـ فويران بن عايض بن موهق بن نويعم، له من الأبناء: عايض، ورشيد، ومرشد، ومشحب.

ـ طفيشان[١] بن طويق بن موهق بن نويعم، له من الأبناء: شليان[٢]، وصالح، وفلاح، ومفلح.

المسعودي من ذوي عبدالله:

كان فخذ المسعودي أولاً في وادي الفرع، ثم انتقل بعض أجدادهم إلى وادي الصفراء وصار لهم فيه أملاك، منها خيف المعلَّق الذي نصفه للمسعودي ونصفه لحسين بن فليِّح.

هذا وقد ورد في وثائق وادي الصفراء رجلان من فخذ المسعودي الرويثي:

أحدهما: عبداللطيف بن عبيد الله المسعودي الرويثي: ورد اسمه في عدد من الوثائق ما بين تاريخ ١٣٠٣/١١/١٨هـ إلى ١٣١٨/٩/٤هـ.

ولم أجد له ذريةً في الوثائق.

والآخر: حامد بن مساعد المسعودي الرويثي: ورد اسمه في عدد

---

(١) في الأوراق الرسمية (نويعم)، علمًا بأن (طفيشان) من الأسماء الشائعة في ذلك الزمن، مثل (طفيشان بن محيسن) جد السكانية، و(طفيشان بن مصلح الحاسري) الذي ورد اسمه في وثائق كثيرة بعد عام ١٢٠٠هـ.

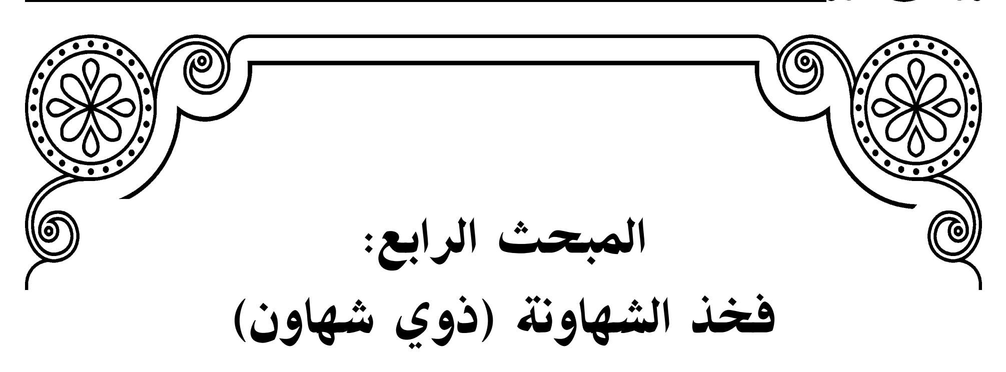
(٢) من أبنائه: الأخ العزيز الأستاذ عبدالرحمٰن بن شليان الرويثي، رافقني في عدد من الزيارات لمقابلة بعض أعيان القبيلة وجمع المعلومات منهم، فجزاه الله خيرًا.

من الوثائق، ما بين تاريخ (١٣١٠/٧/٢هـ) إلى (١٣٢٧/٦/٢٤هـ).

ومن ذريته: مساعد بن عواد بن حامد المسعودي، أعقب ستة رجال:

- حامد بن مساعد، له من الأبناء: عبدالله وسلطان ومحمد.
- محمد بن مساعد، له من الأبناء: حسام.
- سعود بن مساعد، له من الأبناء: فهد وعبدالرحمٰن ومساعد ومازن وفواز.
- خالد بن مساعد.
- أحمد بن مساعد.
- بندر بن مساعد، له من الأبناء: باسل وعبدالعزيز.





المبحث الرابع:
فخذ الشهاونة (ذوي شهاون)

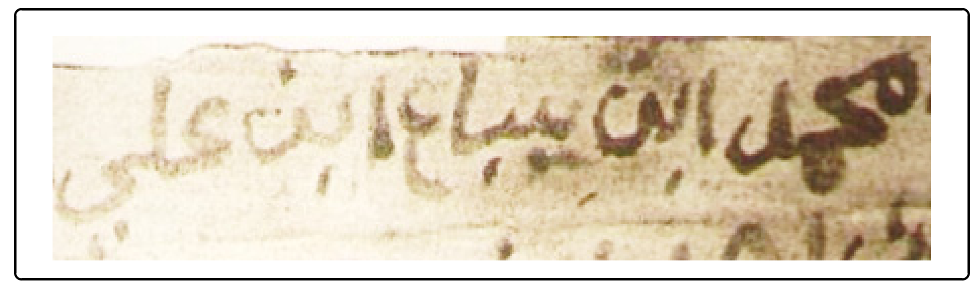
الشهاونة فرعٌ أصيلٌ وعريق من فروع قبيلة رويثة، يقال للواحد منهم (الشَّهْوَني)، وكان القياس أن يقال (الشَّهَاوني) لأنه نسبة إلى (شهاون)، ولكن الذي جرى على الألسنة ووُجد في الوثائق (الشَّهْوَني) بحذف الألف وتسكين الهاء تخفيفًا، وجدُّهم شهاون هو: (شَهَاون بن سبيع الرويثي) صاحب الوقف الشهير في وادي الفرع، ورد اسمه في وثيقة تمزَّقت لطول الزمن، وُجد فيها ما نَصُّه: (حجة شرعية مرعية... شهاون بن سبيع قد...)[1].


حجة شرعية مرعية
شهاون ابن سبيع قد

والظاهر من الوثائق أن (شهاون بن سبيع) أخو (هيازع بن سبيع=)

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

أحد أقدم كتبة الوثائق، وأخو (محمد بن سبيع بن علي) الذي ورد اسمه ثلاثيًا في الوثيقة التالية[١] فعلى هذا يكون (شهاون بن سبيع بن علي الرويثي).


محمد ابن سباع ابن علي

«يلاحظ أنهم أحيانًا يكتبون (سبيع) بالألف هكذا (سباع) كما ينطقونها بلهجتهم».

ويُعتبر (شهاون بن سبيع الرويثي) من أقدم رجال قبيلة رويثة المذكورين في وادي الفرع، كان حيًّا سنة **١٠٢٢**هـ، وهي السنة التي أوقف فيها الوقف الشهير في وادي الفرع الذي يُعرف بوقف شهاون، حيث أوقف البلاد المسماة (أم جمعة) في سنة **١٠٢٢**هـ كما ورد ذلك في وثيقة مؤرخة في **١١٤٤/٣/١٧**هـ وفيها: (وأبرز حجته مؤرخةً في سنة اثنين وعشرين بعد الألف: (وقف شهاون)، والحجة تنطق بأن الوجبة (حق علي) في الوقف (أم جمعة). . . إلخ)[٢].

ويجدر التنبيه على أن (شهاون) جد فخذ الشهاونة ليس هو (شَهْوَان بن مْشَهْوِن بن زاير الرويثي) ـ الذي ورد اسمه في بعض الوثائق ـ، وبناءً على ذلك لا يصح أن يُقال: إن شهاون هو ابن مْشَهْوِن بن زاير الرويثي؛ لأنه ثبت من خلال الوثائق أنه (شهاون بن

---

(١) وجدتُ هذه الوثيقة عند الشهاونة، فيها عدُّ نسبِ بعض الرجال إلى سبيع بن علي، منهم صاحب الوقف المذكور في المبحث السابع من هذا الفصل، عند الحديث عن السَّبَعَة الذين في قرية أم العيال في وادي الفرع.

(٢) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

سبيع)، فتبين بذلك أن (شَهَاون بن سبيع) و(شهوان بن مْشَهْوِن) شخصان مختلفان، وهذا لا ينفي أن يكون بينهما قرابة قريبة[١].

ورد اسم (مْشَهْوِن بن زاير الرويثي) في وثيقة مؤرخة في حدود سنة (١٠٣٠هـ) وفيها (الحمد لله، تاريخ يوم عشرين من شهر رجب سنة...؟[٢] أقول وأنا محمد بن أحمد بن عليان المناشي: إني قد بعت على (مْشَهْوِن بن زاير الرويثي) هذا القدرين الذين في باطن الورقة، أصلها من عند (مبارك بن علي) مشتراي منه، وأنا بعتها على (مْشَهْوِن بن زاير) بثمن معلوم غير مجهول، قدره ثلاثة عشر أشرفي، وجاني الثمن... وكفى بالله شهيدًا، شهد بذلك (مضيان بن شليه المسيهري) وشهد بذلك (محمد بن رقيعان الجابري) وشهد بذلك (مبارك بن شهاون الرويثي)، وخَطِّي شاهد عليه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلَّم)[٣].

كما ورد اسم (شهوان بن مُشَهْوِن الرويثي) شاهدًا وكاتبًا في وثيقة مؤرخة في (١٠٤٧/٥/٥هـ) كتب في آخرها: (شهد وكتب شهوان بن مْشَهْوِن الرويثي، عفا الله عنه وعن والديه، والمسلمين أجمعين، وحرر ذلك يوم خامس من شهر جماد أول سنة ١٠٤٧، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم)[٤].

---

(١) شَهاون ومُشَهْوِن من الأسماء المشهورة في الحجاز في القرن التاسع والعاشر، فقد تسمَّى به بعض آل رومي شيوخ زبيد من حرب فمنهم: (شهاون بن مالك بن رومي). ذكره الجزيري في الدرر الفرائد (١٤٤٧/٢).
وكذلك (مْشَهْوِن بن رومي) أخو شيخ زبيد من حرب: (مالك بن رومي)، اللذينِ قتلهما الشريف بركات سنة ٩١٣هـ لما تحالفا ضده مع بعض الأشراف المناوئين له، انظر: سمط النجوم العوالي (٣٠٨/٤).

(٢) استخدم كاتب الوثيقة رمزًا حرفيًا لتاريخ السنة، ولكن المرجح أنها في حدود ١٠٣٠هـ كما ذكر الدكتور فائز البدراني.

(٣) وثائق وادي الفرع (٤١/١).

(٤) وثائق وادي الفرع (٧٩/١).

كما ورد اسم أخيه (سبيع بن مُشَهْوِن الرويثي) في وثيقة مؤرخة في حدود ١٠٤٠هـ[١].

ولا أعلم ذريةً باقية لسبيع بن مُشَهْوِن الرويثي، ولا لشهوان بن مُشَهْوِن الرويثي، فكأنهما قد انقرضا، والله تعالى أعلم.

عقب شهاون بن سبيع الرويثي

أعقب شهاون بن سبيع الرويثي ـ حسبما ورد في الوثائق ـ خمسة:

مبارك، ومحمد[٢]، وأحمد، وحسين، ويحيى[٣]، كان لبعضهم عقب، يُذكرون في الوثائق، ثم انقرضوا.

وبقي عقب أحمد بن شهاون[٤]، ويحيى بن شهاون.

يدل على ذلك أنه ورد في وثيقة رجال رويثة المؤرخة (١٢٠٩/٢/١٠هـ): (حضر عيد بن حسن وألزم على جماعته ذوي حمد بن شهاون، وحميد بن أحمد على ذوي دخيل، وأحمد بن حسن على ذوي علي).

حيث يلاحظ فيها أن الشهاونة انقسموا إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ذوي حمد (ويقال: أحمد أيضًا) بن شهاون.

الثاني: ذوي دخيل.

---

(١) وثائق وادي الفرع (٥٨/١).

(٢) لم يرد إلا في وثيقة واحدة، ثم تبيَّن لي عند المراجعة النهائية للكتاب أنه (يحيى بن شهاون) لكنه كتب اسمه (يحيى) بطريقة مشابهة لاسم (مُحمَّد).

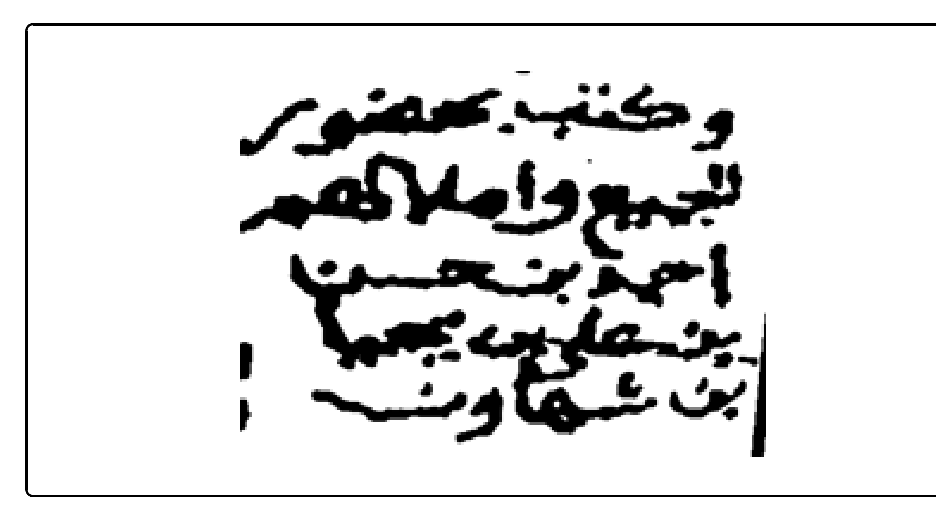
(٣) ورد اسم (مبارك بن شهاون) في وثيقة بتاريخ (١٠٥٠هـ تقريبًا)، كما ورد اسم (محمد بن شهاون) مع أخيه (أحمد بن شهاون) في وثيقة بتاريخ (١٠٤٠هـ تقريبًا)، وأما (حسين بن شهاون) فذُكِر اسم ابنه (محمد بن حسين بن شهاون) في وثيقة بتاريخ (١١١١/١٠/١٠هـ)، وأما (يحيى بن شهاون) فذُكِرَ اسمه كاتبًا في عددٍ من الوثائق ما بين سنة ١٠٧٤هـ وسنة ١١٠٨هـ.

(٤) ويقال له أيضًا حمد بن شهاون.

الثالث: ذوي علي.

أما القسم الأول فهم من ذرية حمد (أحمد) بن شهاون كما هو واضحٌ من الوثيقة، وألزم عليهم عيد بن حسن بن حمد بن شهاون.

وأما القسمان الآخران فهما من ذرية يحيى بن شهاون، وذلك أن أحمد بن حسن الذي ألزم على ذوي علي، هو (أحمد بن حسن الفقيه الرويثي) الذي كان من أشهر كتبة الوثائق في وادي الفرع وقد كتب اسمه خُماسيًا في وثيقة بتاريخ (١٥/١٢/١٢٠٦هـ) خماسيًا هكذا (أحمد بن حسن بن علي بن يحيى بن شهاون)[١]. فدلَّ على أن ذوي علي، هم ذوي علي بن يحيى بن شهاون!


وكتب بحضور
الجميع واملاكهم
احمد بن حسن
بن علي بن يحيى
بن شهاون

(قطعة من وثيقة ورد فيها اسم «أحمد بن حسن بن علي بن يحيى بن شهاون» خماسيًا).

وأما (ذوي دخيل) فالظاهر كذلك أنهم من ذوي يحيى أيضًا، ولذلك انقسم ذوي يحيى إلى (ذوي علي) و(ذوي دخيل). ولا يُشكل على ذلك ما ورد في بعض الوثائق (سويلم بن سليمان بن دخيل بن شهاون)؛ لأنهم

(١) انظر: وثائق وادي الفرع (٣/٢٠١٥).

كثيرًا ما يختصرون الأسماء وينسبون الحفيد إلى الجد من باب الاختصار، بدليل أنه ورد في بعض الوثائق (حمد بن سويلم بن دخيل) وفي وثيقة أخرى (حمد بن سويلم بن سليمان بن دخيل). ولذلك فالراجح أن دخيل هو حفيد شهاون وليس ابنه المباشر، وأنه (دخيل بن يحيى بن شهاون) والله تعالى أعلم.

ومما يُستأنس به لذلك ما ورد في الوثيقة المؤرخة في ١١٤٤/٣/١٧هـ، والتي ذُكر فيها أنه حضر (حسن بن علي بن يحيى) وكيلاً عن زوجته (بنت محمد بن يحيى)، وحضر معه (حسن بن حمد بن شهاون) ـ كما ذُكر فيها (وقد حضر سليمان بن دخيل، وعبدالكريم بن محمد، وسالم بن إبراهيم)[1].

فكما أن عبدالكريم بن محمد هو (عبدالكريم بن محمد بن يحيى بن شهاون)، وكما أن سالم بن إبراهيم هو (سالم بن إبراهيم بن يحيى بن شهاون)؛ فكذلك سليمان بن دخيل هو (سليمان بن دخيل بن يحيى بن شهاون) والله أعلم.

فكلهم أبناء عمومة يجتمعون في جدهم (يحيى بن شهاون).

وعلى الرغم من شهرة وكثرة أعلام فخذ الشهاونة الواردة أسماؤهم في وثائق وادي الفرع ووثائق وادي الصفراء، إلا أنه لم يبقَ منهم في وادي الفرع سوى ذوي عبداللطيف ـ كما سيأتي ـ في هذا المبحث، وهم البقية الباقية من ذوي دخيل من ذرية يحيى بن شهاون.

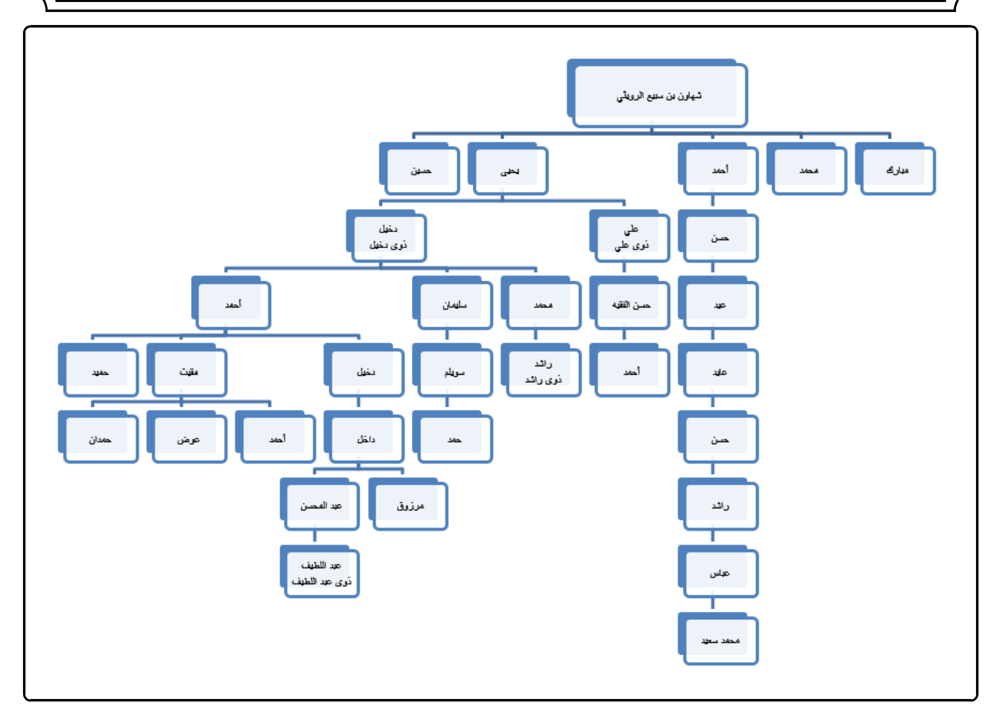
كما أنه لم يبقَ من الشهاونة في وادي الصفراء سوى ذرية محمد سعيد بن عباس، وهو من ذرية أحمد بن شهاون كما سيأتي في المبحث الخامس من الفصل الثالث.

نسأل الله أن يبارك فيمن بقي، ويرحم موتانا وسائر موتى المسلمين.

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

مشجرة لفروع ذوي شهاون بن سبيع الرويثي



يحيى بن شهاون الرويثي:

كان يحيى بن شهاون من كَتَبَة الوثائق المشهورين في وادي الفرع، ورد اسمه كاتباً في الفترة ما بين ١٠٧٤هـ و١١٠٨هـ[١].

وكان له عددٌ من الأبناء، منهم: علي الذي كان أحد كتبة الوثائق في وادي الفرع كأبيه يحيى بن شهاون.

وكذا ابنه حسن بن علي بن يحيى بن شهاون، الذي كان يُلقَّب بالفقيه[٢].

---

(١) انظر: أشهر القضاة وكتبة الوثائق (ص: ٤٤٩).

(٢) لُقِّب الفقيه؛ لأنه متفقهٌ ومتعلم ومشهور بالكتابة، وليس هو من فخذ الفقهاء من رويثة كما قد يتبادر إلى الذهن، بل من فخذ الشهاونة.

ثم حفيده أحمد بن حسن بن علي بن يحيى بن شهاون الذي كتب نسبه في إحدى الوثائق خماسيًا متسلسلاً إلى شهاون هكذا: (أحمد بن حسن بن علي بن يحيى بن شهاون)، وهو من أشهر كتبة الوثائق في وادي الفرع، كَتَبَ بخطه الجميل الكثيرَ والكثيرَ من الوثائق، وكثيرًا ما يكتب في آخرها (وكتب: أحمد بن حسن الفقيه الرويثي)، وكان له مكانة اجتماعية أيضًا، يحل القضايا، ويصلح بين الناس.

وكان له ابنٌ اسمه: محسن بن أحمد، ولكن لم يبقَ له عقبٌ، والله أعلم.

ذوي دخيل من الشهاونة:

من خلال الوثائق يتبين أن ذوي دخيل هم من ذوي يحيى بن شهاون.

يدل على ذلك أنه ورد في وثيقة رجال رويثة المؤرخة (**١٠/٢/١٢٠٩هـ**): (حضر عيد بن حسن وألزم على جماعته ذوي حمد بن شهاون، وحميد بن أحمد على ذوي دخيل، وأحمد بن حسن على ذوي علي)[١]، وقد تقدم ذكر هذه الوثيقة وكيفية الاستدلال بها على أن ذوي دخيل من ذوي يحيى بن شهاون.

عقب دخيل بن يحيى بن شهاون الرويثي:

بحسب الوثائق أعقب دخيل: محمد وسليمان وأحمد.

أما محمد بن دخيل: فهو جد ذوي راشد، وقد كان لهم ذكرٌ في الوثائق، ولكنهم انقرضوا، وآلت أملاكهم إلى أبناء عمهم (ذوي عبداللطيف) بالإرث بالعصبة.

وأما سليمان بن دخيل، فهو جد (حمد بن سويلم بن سليمان بن دخيل) المذكور في عددٍ من وثائق وادي الصفراء، ولم يبق له ذرية كذلك.

---

(١) وقد تقدمت هذه الوثيقة.

وأما أحمد بن دخيل، فهو جد ذوي عبداللطيف، وهم البقية الباقية من الشهاونة أهل وادي الفرع كما سيأتي، وله ذرية أيضًا في وادي الصفراء ثم انقرضوا وآل إرثهم إلى ذوي عبداللطيف الذين في وادي الفرع.

عقب أحمد بن دخيل بن يحيى بن شهاون الرويثي:

أعقب أحمد بن دخيل ـ حسبما وُجِد في الوثائق ـ: حميد، ومْقِيت[١] ودخيل.

ورد اسم (حميد بن أحمد بن دخيل) هكذا ثلاثيًا في وثيقة لزمة رجال رويثة الأعزاء المؤرخة في سنة **١٢٠٩**هـ.

كما ورد اسم (مقيت بن أحمد) شاريًا في وثيقة مؤرخة في (١١٦٣/٦/٢٠هـ)[٢].

عقب مْقِيت بن أحمد بن دخيل بن يحيى بن شهاون الرويثي

أعقب مقيت بن أحمد: أحمد وعوض وحمدان.

كان الأخوان (أحمد بن مقيت) و(عوض بن مقيت) في وادي الصفراء، وأما أخوهما (حمدان بن مقيت) فبقي في وادي الفرع، حيث ورد اسمه في وثيقة في تاريخ (١٢٠٧/١/٨هـ).

عقب حمدان بن مقيت بن أحمد بن دخيل بن يحيى الرويثي

أعقب حمدان بن مْقِيت: مقيت[٣].

عقب مقيت بن حمدان بن مقيت الرويثي

أعقب مقيت بن حمدان: محمد. ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في

(١) وهو غير مْقِيت جد الصلاعية.

(٢) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٣) ورد اسم (مْقِيت بن حمدان) في وثيقة بتاريخ (١٢٤١/٦/٢١هـ).

(١٢٦٧/١١/١٧) جاء فيها: (عبداللطيف بن عبدالمحسن وابناخيه محمد بن مقيت)، كما ورد في الوثيقة المؤرخة في (١٢٦٧/١٢/٧هـ) أن عبداللطيف عم محمد بن مْقِيت من الأم، حيث إن أم مقيت وعبداللطيف: صالحة[١].

ومما يؤكد أنهما أخوان من الأم: أنه ورد في وثيقة مؤرخة في ١٢٧٠/١١/٣٠هـ: حمدة بنت حمدان الرويثي الشَّهْوني، وفيها (وقد كفل عليها عبداللطيف أخوها) أي أخوها من الأم، وحمدة بنت حمدان بن مقيت، وأختها غالية بنت حمدان بن مقيت، وأخوها مقيت بن حمدان بن مقيت.

وأما نسب (محمد بن مقيت) من جهة الأب فهو (محمد بن مقيت بن حمدان بن مقيت بن أحمد بن دخيل بن يحيى بن شهاون الرويثي)[٢].

ومما يؤيد هذا السياق أن (محمد بن مقيت) أرسل رسالة إلى (حمد بن عوض بن مقيت) قال في أولها: (الحمد لله وحده، من محمد بن المرحوم مقيت إلى حضرة الجناب العالي العم: حمد بن المرحوم عوض، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأزكى تحية. الذي أعرّفكم به ـ عرَّفك الله بكل خير وعافية ـ يا عمي، أخبرني عن حقي الذي حطَّيت عند محمد بن المرحوم راشد، جحدوه الورثة! فذا الحين: ما أَغْنَى يا عمي عنك[٣]، لازمْ لازمْ أَظْهِرْ لي حقي، تراه جُحِد، فثَبِّتْه لي يا عمي، تراني باغي مالي مثل الرجال. هذا والسلام ختام، ويسلمون عليك الجماعة، ويسلم عليكم بخيت ابن دالهة)[٤].

فهذه الوثيقة تدل على أن حمد بن عوض عمّ محمد بن مقيت،

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٢) وسيأتي أن عبداللطيف هو عبداللطيف بن عبدالمحسن بن داخل بن دخيل بن أحمد بن دخيل بن يحيى بن شهاون الرويثي، فكلاهما يلتقيان في أحمد بن دخيل.

(٣) أي لا أستغني يا عمي عنك.

(٤) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.



وذلك أن حمد هو (حمد بن عوض بن مقيت بن أحمد)، ومحمد المذكور هو (محمد بن مقيت بن حمدان بن مقيت بن أحمد)، فهو ابن عم والده، لذلك قال له (يا عمي)؛ لأنه بمنزلة العم الذي هو أخو الأب.

كما يُستنتج من الوثيقة مدى الصلة بين ذوي مقيت بن أحمد، وذوي راشد، وذوي عبداللطيف، فالكل من ذوي دخيل بن يحيى بن شهاون.

عقب دخيل بن أحمد بن دخيل بن يحيى بن شهاون الرويثي

أعقب دخيل بن أحمد[١]: داخل ودخيل الله[٢]، ولم يبقَ عقبٌ لدخيل الله.

وبقي عقب أخيه داخل بن دخيل.

عقب داخل بن دخيل بن أحمد بن دخيل بن يحيى الرويثي

أعقب داخل بن دخيل[٣]: مرزوق[٤] وعبدالمحسن.

عقب عبدالمحسن بن داخل بن دخيل بن أحمد بن دخيل الشَّهْوني الرويثي:

---

(١) ورد اسم (دخيل بن أحمد) في عدد من الوثائق، منها وثيقة في تاريخ (١١/٣/١١٩٠هـ). انظر: وثائق وادي الفرع (١١٧٦/٢).

(٢) ورد اسم (دخيل الله بن دخيل الرويثي)، شاهدًا في وثيقة بتاريخ (٢٤/١٠/١٢٠٢هـ). انظر: وثائق وادي الفرع (١٨٥٢/٣).

(٣) ورد اسم (داخل بن دخيل الرويثي) في عددٍ من الوثائق بتاريخ: (٢٠/٧/١١٩٨هـ)، (١٢٠٣هـ)، (٢٩/٩/١٢٠٦هـ)، (١٥/٣/١٢٠٨هـ)، (٢٩/٩/١٢٠٩هـ)، (١٤/٢/١٢١٠هـ).

(٤) ورد اسم (مرزوق بن داخل) في بعض الوثائق، وذُكر فيها أن زوجته هي (نهاية بنت جدعان)، وليس لمرزوق بن داخل عقبٌ إلا من الإناث، منهن: (حضية بنت مرزوق بن داخل)، ولذلك ورثه بالعصبة: ابنُ أخيه: عبداللطيف بن عبدالمحسن بن داخل كما ورد في بعض الوثائق.

أعقب عبدالمحسن بن داخل[1]: عبداللطيف.

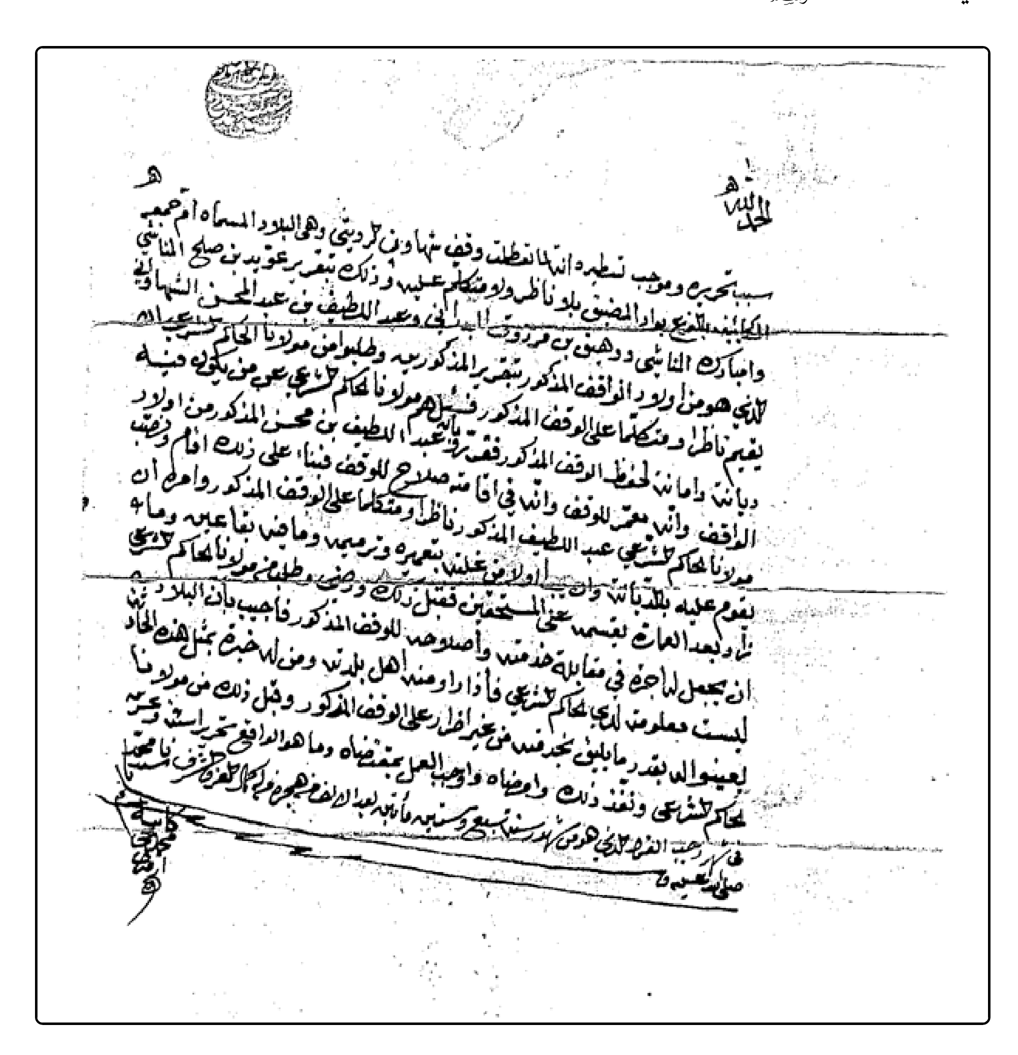
كان (عبداللطيف بن عبدالمحسن) من كبار الشهاونة، ومن أهل الأمانة والديانة، كما في صك شرعي صدر من المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة في سنة **١٢٦٧**هـ، يقضي بتعيينه ناظرًا على وقف جده (شهاون) وهو البلاد المسماة (أم جمعة)، جاء في ذلك الصك: (الحمد لله، سبب تحريره، وموجب تسطيره أنه لما تعطل وقف شهاون الرويثي، وهي البلاد المسماة أم جمعة، الكائن بالفرع بوادي المضيق، بلا ناظر ولا متكلم عليه، وذلك بتقرير عويّد بن صالح المناشي، ومبارك المناشي، ووهيق بن مرزوق البدراني، وعبداللطيف بن عبدالمحسن الشهاوني[2] الذي هو من أولاد الواقف المذكور بتقرير المذكورين، وطلبوا من مولانا الحاكم الشرعي أن يقيم ناظرًا ومتكلمًا على الوقف المذكور، فسألهم مولانا الحاكم الشرعي عن من يكون فيه ديانة وأمانة لحفظ الوقف المذكور، فقرَّروا بأن عبداللطيف بن عبدالمحسن المذكور من أولاد الواقف، وأنه معمِّر للوقف، وأن في إقامته صلاحًا للوقف، فبناءً على ذلك أقام ونصَّب مولانا الحاكمُ الشرعيُّ: (عبدَ اللطيف المذكور) ناظرًا ومتكلمًا على الوقف المذكور، وأمره أن يقوم عليه بالديانة، وأن يبدأ أولاً من غلته بتعميره وترميمه، وما فيه بقاءُ عَيْنِه، وما زاد بعد العمارة يقسمه على المستحقين، فقبل ذلك ورضي، وطلب من مولانا الحاكم الشرعي أن يجعل له أجرة في مقابلة خدمته وإصلاحه للوقف المذكور، فأُجيبَ بأن البلاد ليست معلومة لدى الحاكم الشرعي، فإذا رأوا منه أهل بلدته ومن له خبرة بمثل هذه الحادثة؛ يعيّنوا له بقدر ما يليق بخدمته، من غير إضرار على الوقف المذكور، وقبل ذلك من مولانا الحاكم الشرعي، ونفذ ذلك وأمضاه، وأوجب العمل

---

(١) ورد اسم (عبدالمحسن بن داخل الرويثي) في وثيقة بتاريخ (١٢٣٨/٣/١٣هـ)، وفيها: «أقول وأنا عبدالمحسن بن داخل بأني قد خلصت زوجتي صالحة بنت عوض السحيمي بالنخلة المذكورة في هذه الورقة، خلصتها بها عن عشرة ريال لها عندي».

(٢) (الشهاوني) هكذا في الوثيقة، وهو مطابق لاسم الجد (شهاون)، ولكنَّ المعروف والجاري على الألسنة: (الشَّهْوَني).

بمقتضاه، الواقع تحريرًا ست وعشرين في شهر رجب الفرد الذي هو من شهور سنة سبع وستين ومائتين بعد الألف من هجرة من له الكمال والعز والشرف، سيدنا محمد، ﷺ)[1].



صورة صك شرعي بإقامة عبداللطيف بن عبدالمحسن الشهوني ناظرًا على وقف جده شهاون سنة ١٢٦٧هـ، مصدرها: الأستاذ عبداللطيف بن محمد الرويثي.

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

كما ورد اسم (عبداللطيف بن عبدالمحسن) في وثيقة لزمة مؤرخة في ١٢٨٠هـ تقريبًا، وفيها: «... وحضر عبداللطيف بن عبدالمحسن وألزم على رجال الشهاونة»[١].

عقب عبداللطيف بن عبدالمحسن بن داخل بن دخيل الرويثي:

أعقب عبداللطيف بن عبدالمحسن: عياضة[٢] وعايض[٣].

أما عياضة بن عبداللطيف فكان له ابن اسمه: عتيق، ولكن لم يبقَ له عقب.

وبقي عقب أخيه عايض بن عبداللطيف.

عقب عايض بن عبداللطيف بن عبدالمحسن بن داخل الرويثي:

أعقب عايض بن عبداللطيف: محمد ومحسن وعبدالمحسن.

كان لمحسن بن عايض: ابنٌ اسمه حامد، ولكن لم يبقَ له عقب[٤].

وبقيت ذرية محمد بن عايض[٥]، وعبدالمحسن بن عايض[٦].

---

(١) انظر: التنظيمات القانونية (١/١٢٤).

(٢) ورد اسم (عياضة بن عبداللطيف) في وثيقة لزمة بني عمرو بتاريخ ١٣٠٠هـ وفيها: «وألزم عياضة بن عبداللطيف على رجال الشهاونة... إلخ». انظر: التنظيمات القانونية (١/١٥٢، ١٥٣).

(٣) ورد اسم (عايض بن عبداللطيف) في عدد من الوثائق، منها: وثيقة لزمة في وادي الفرع مؤرخة في ١٤/٦/١٢٩٠هـ وفيها: (وألزم عايض بن عبداللطيف على الشهاونة). انظر: التنظيمات القانونية (١/١٤١).

(٤) ولذلك ورثه بالتعصيب أبناء عمه (عايض بن عبدالمحسن بن عايض، وعياضة ومبيريك ابنا محمد بن عايض)، وورثه بالفرض أخوه لأمه: (محمد بن عامر الحاسري).

(٥) ورد اسم (محمد بن عايض) في وثيقة لزمة مؤرخة في ـ/١/١٣١٠هـ وفيها: «...وألزم محمد بن عايض على رجال الشهاونة). انظر: التنظيمات القانونية (٢/١٦٧).

(٦) ورد اسم (عبدالمحسن بن عايض) في وثيقة مؤرخة في ٨/٥/١٣١١هـ ذُكِرَ فيها أنه=

عقب محمد بن عايض بن عبداللطيف بن عبدالمحسن الشَّهْوَني الرويثي

أعقب محمد بن عايض بن عبداللطيف: عياضة، ومبيريك.

وهما أخوان من الأب كما ورد في وثيقة مؤرخة في (١٣٤٩/٦/٨هـ) وفيها (أقول وأنا فاطمة بنت عبيد الله البليهشي بأني قد توَجَّهوا عليَّ: ولدي مبيريك، وأخوه عياضة ابناخيّ، أخو ولدي من الأب... وثم أعطيتهم ما كان جرى لي من الميراث... إلخ)[١].

فهذه الوثيقة تفيد أن أم مبيريك بن محمد هي فاطمة بنت عبيد الله البليهشي، وأن أخاه عياضة بن محمد هو أخوه من الأب.

كما أن عياضة بن محمد بن عايض وابن عمه: عايض بن عبدالمحسن بن عايض: هما أخوان من الأم ـ وهما أيضًا أبناء عم ـ، كما في الوثيقة المؤرخة في ١٣٥٠/١١/١١هـ وفيها (الحمد لله وحده، ... أقول وأنا محمد بن عامر الحاسري، بأن قد توَجَّه عليّ: عايض بن عبدالمحسن، وأخوه عياضة[٢] ومبيريك ذوي محمد أخو عبدالمحسن[٣]، وهم رجال الشهاونة (رويثة)، فيما جرّ لي الميراث معهم في أخوي حامد بن محسن[٤] وأمي صالحة، وقد أعطاهم الله سبحانه، وأعطيتهم ما

= متوفى وأن له ابنًا اسمه عايض، وفيها أن عودة بن راشد وعياضة بن عبداللطيف ومحسن بن عايض طلبوا من (مصلح بن صالح) أن يتنازل عن ميراث ابنته مرزوقة (أم عايض) في زوجها المتوفى (عبدالمحسن بن عايض) لصالح ولدها (عايض بن عبدالمحسن بن عايض).

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٢) أخوه من الأم.

(٣) عياضة بن محمد، ومبيريك بن محمد: أبوهما محمد بن عايض أخو عبدالمحسن بن عايض.

(٤) حامد بن محسن بن عايض الشهوني الرويثي أخو محمد بن عامر الحاسري، من الأم.

كان لي ميراث في أخوي وأمي، من نخل وأرض، وماء وطين، وبيوت ودكاكين وطريق ومطرق، وخافي وبيِّن، وعزيز وهيِّن، وكل ما يُنسب لي في هذا الميراث، أعطيتهم، عَطَا شْدَاد على يدي الشّهّاد.. إلخ)[١].

والذرية الباقية اليوم من الشهاونة أهل وادي الفرع هي ذرية هؤلاء الثلاثة فقط:

- عياضة بن محمد بن عايض بن عبداللطيف الرويثي.
- مبيريك بن محمد بن عايض بن عبداللطيف الرويثي.
- عايض بن عبدالمحسن بن عايض بن عبداللطيف الرويثي.

وقد انحصر الوقف فيهم بموجب صك شرعي مؤرخ في **١٣٥٢/٥/١١هـ** يقضي بانحصار الوقف في عياضة بن محمد بن عايض، ومبيريك بن محمد بن عايض، وعايض بن عبدالمحسن بن عايض، بناءً ثبوت ذلك عند القاضي بشهادة العَدْلين: مبيريك بن ماطر الرويثي، وحسين بن فليّح الرويثي[٢].

وتتفرع ذرية هؤلاء الثلاثة إلى ثلاثة فروع: (ذوي عياضة) و(ذوي مبيريك) و(ذوي عايض).

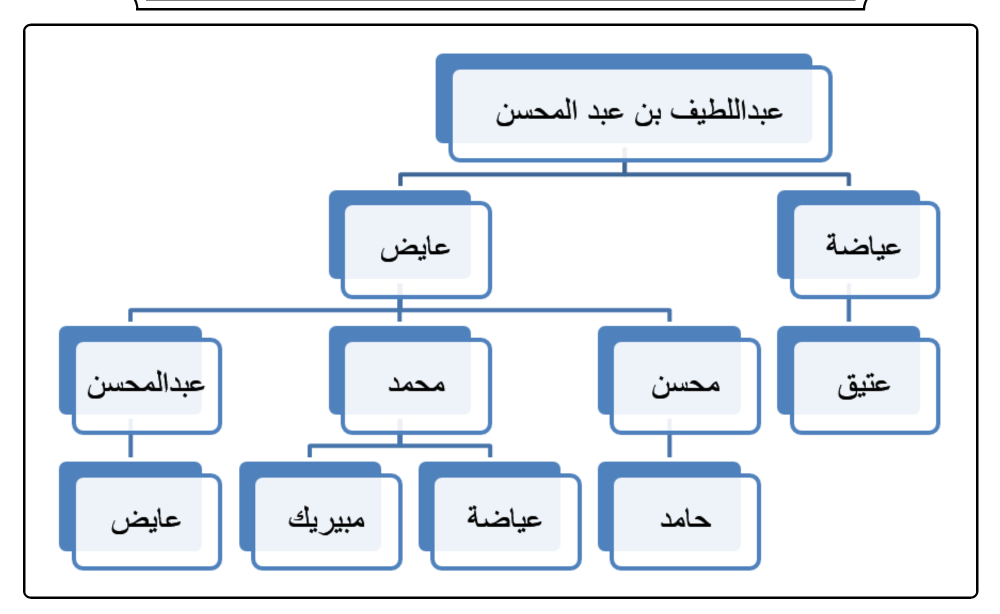


---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٢) صك شرعي صادر من محكمة المدينة المنورة، وهو ضمن مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

مشجرة لفروع ذوي عبداللطيف بن عبدالمحسن الشَّهْوَني الرويثي



عقب عياضة بن محمد بن عايض بن عبداللطيف الشَّهْوَني:

أعقب عياضة بن محمد بن عايض:

ـ محمد بن عياضة، له من الأبناء: عبداللطيف[1]، وعبدالله، وفيصل، وعمر، وعلي.

ـ حامد بن عياضة، له من الأبناء: بكر، وإبراهيم.

ـ عويض بن عياضة، له من الأبناء: بدر.

---

(١) الأستاذ الفاضل عبداللطيف بن محمد الرويثي أفادني بمعلومات عن فخذ الشهاونة، كما أمدَّني مشكورًا بما لديه من وثائق كثيرة وقيمة، أفدتُ منها في هذا الكتاب وغيره من الكتب القادمة إن شاء الله، فجزاه الله خيرًا.

عقب مبيريك بن محمد بن عايض بن عبداللطيف الشَّهْوَني

ورد اسم (مبيريك بن محمد الرويثي) في وثيقة مؤرخة في ١٣٦١/٣/١٢هـ في وادي الصفراء في اتفاقية بين رجال رويثة أهل قرية الخرماء وخلطائهم مما يُفيد أنه انتقل من وادي الفرع إلى وادي الصفراء وعاش فيها فترةً من الزمن، ثم سكن أكثر أولاده المدينة المنورة.

أعقب مبيريك بن محمد الرويثي: عبداللطيف، وأحمد، وحامد، وحميّد، وعلي، وفيصل، وفهد.

عقب عايض بن عبدالمحسن بن عايض بن عبداللطيف الشَّهْوَني

أعقب عايض بن عبدالمحسن بن عايض الشَّهْوَني:

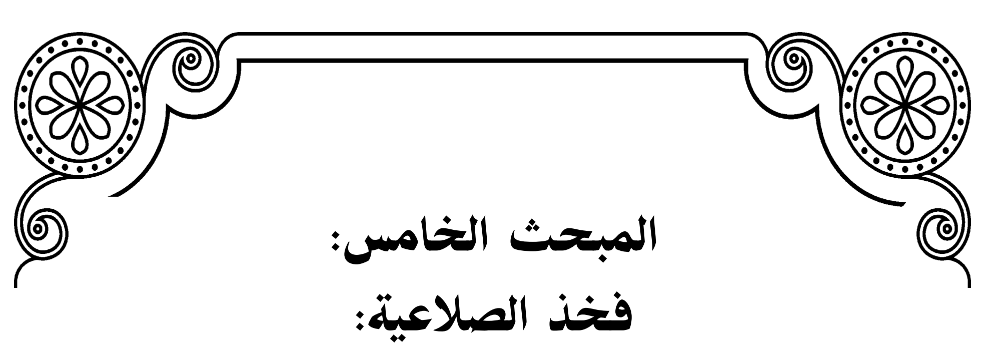
ـ عيد بن عايض[1]، له من الأبناء: عايض، وسالم، وعبدالرحمٰن، ووليد.

ـ صالح بن عايض، له من الأبناء: سامي، وعلاء، وزياد، وخالد.

وبهذا يتم الكلام على فخذ الشهاونة أهل وادي الفرع.



(١) أفادني بمعلومات عن فخذ الشهاونة، جزاه الله خيرًا ورحمه برحمته الواسعة.



المبحث الخامس:
فخذ الصلاعية:

يُعتبر فخذ الصلاعية[١] من الفروع الرئيسية لقبيلة رويثة أهل وادي الفرع، حيث ورد اسمهم في عدد من وثائق اللزمة بين قبائل بني عمرو في وادي الفرع، منها ما جاء وثيقة لزمة في وادي الفرع مؤرخة في ١٣٠١/١٠/٢١هـ: «...وألزم علي الصلعي على الصلاعية، ....»[٢].

وجاء أيضًا في وثيقة مؤرخة في ١٣٠١/١١/٩هـ: «...وألزم عيد الصلعي على خمسته»[٣].

ويعود نسب الصلاعية في الأصل إلى فخذ الحواجّ[٤] من قبيلة رويثة

---

(١) ينبغي التنبه إلى تشابه هذا اللقب مع ألقاب أفخاذ قبائل أخرى، فهناك الصلعي الأحمدي، والصلعي الرحيلي، والصلعي اللحياني الهذلي، فكل هؤلاء يختلفون في النسب عن الصلعي الرويثي، لذلك جرى التنبيه.

(٢) انظر: التنظيمات القانونية: (ص ١٥٨).

(٣) انظر: التنظيمات القانونية (ص ١٦٣).

(٤) فخذ الحواجّ أحد الفروع العريقة والقديمة من قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء ـ كما سيأتي في المبحث الثالث من الفصل الثالث ـ، وقد انقسم فخذ الحواج إلى أربعة أقسام:
١ ـ قسم ما زال في وادي الصفراء، ويُعرفون بالحواج إلى الآن.
٢ ـ وقسم انتقلوا إلى وادي الفرع وصاروا يُعرفون بالصلاعية.
٣ ـ وقسم سكنوا قديمًا في جدة في حي بني مالك، وهم جماعة العمدة: تركي بن عوض الرويثي ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ.
٤ ـ وقسم حالفوا المطارفة من عوف، وهم جماعة الشيخ مسلم بن فريج الرويثي.

أهل وادي الصفراء، ولكن انتقل أجدادهم إلى وادي الفرع قبل عام ١٢٠٠هـ، وصار لهم فيه أملاك وبيوت، ثم دخلوا في لزمة رجال رويثة أهل وادي الفرع المؤرخة في (ـ/٢/١٢٨١هـ) وفيها: (وحضر عويد بن علي الصلعي وألزم وجهه على رجال الصلاعية ومن يتبعه من الحواجّ)(١).

وعويد بن علي الصلعي المذكور في الوثيقة هو أخو محمد بن علي الصلعي (الجد الجامع لفخذ الصلاعية اليوم)، والظاهر من الوثائق التي اطلعتُ عليها أن لقب الصَّلعي لأبيه علي، وربما يكون لجده أيضًا، ولكن لم أطلع على وثائق تثبت ذلك.

والحاصل أن الصلاعية الموجودين اليوم من قبيلة رويثة من بني عمرو هم ذرية محمد بن علي الصَّلْعي المذكور، والمقصود بمن يتبعه من الحواجّ: أبناء عمه الذين لا يشملهم لقب الصلعي في ذلك الوقت ولكنهم يجمعهم جدٌّ قريب.

محمد بن علي الصَّلْعي الرويثي

ورد اسم (محمد بن علي الصَّلْعي) في عدد من الوثائق، وأحيانًا يَرِدُ باسم (محمد بن علي الحاجِّي الرويثي)، وورد في إحدى الوثائق (محمد الصلعي الحاجِّي)(٢) مما يؤكد انتسابه إلى فخذ الحواجّ أحد الفروع الرئيسية لقبيلة رويثة أهل وادي الصفراء.

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.، وقد تقدم نَصُّ الوثيقة.

(٢) وثائق وادي الفرع (٥/٣٠).

عبادة ابن مرضي الطريسي وشهادت
محمد الصلعي الحاجي وشهادت معيض
الحمادي وكتب وشهد بامر الجميع رضا
من حضورهم تريكي ابن تركي تابع
الهوا شهر والله ثنا هذر رقيب وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وثيقة ورد فيها (محمد الصَّلْعي الحاجي)

الحمد لله وحده
حرر ذلك يوم الاثنين وواحد من رجب الفرد سنة ١٢٤٢ اقول وانا رشيد بن مرزوق
الجندي باني قد بعت وافرغت ما في باطن هذه الورقه على محمد ابن علي ابن راشد
بثمن قدره وعده سته ريال وقد استملت الثمن بالوفا والكمال ولم يبقا لي
فيما في باطن هذه الورقه لا دعوى ولا طلب ولا حق ولا سبب وما يعود على
محمد من ما في باطن هذه الورقه فله علي الهيا والفدا والمثل والسوى وعلى ذلك
وقع الاشهاد شهد الله قبل خلقه وشهد بذلك وشهد بذلك وشهد بذلك
وكتب وشهد عبد المعطي ابن خطيب الفقيه وكفى بالله شهيدا
محمد ابن علي الحاجي الرويثي
سالم ابن رشود تابع المرابطه
حمود ابن عبد الرزاق الشابوت

وثيقة ورد فيها (محمد بن علي الحاجي الرويثي) شاهدًا بتاريخ ١٢٤٢/٧/١هـ

ومن تلك الوثائق أيضًا:

ـ وثيقة بتاريخ ١٢٣٧/١٢/٢٥هـ وفيها: «الحمد لله وحده، أقول وأنا (زايد بن قداح البيضاني) بأني قد أجزت مبيع... على (مرزوق بن بليهش) ولا لي لا دعوى ولا طلب، ولا حق ولا سبب، بشهادة (محمد بن علي الحاجِّي الرويثي) وشهادة (صالح بن بركي تابع الجرابعة)، وكتب وشهد (عبدالمعطي بن عطية الفقيه) وكفى بالله شهيداً. حُرر ذلك خمسة وعشرين من ذي الحجة سنة ١٢٣٧»[١].

كما جاء اسمه شاهداً على مبايعة في وثيقة مؤرخة في ١٢٤٤/١/٢٢هـ، وفي آخرها: «وعلى ذلك وقع الأشهاد، شهد الله قبل خلقه، وشهد بذلك: (محمد بن علي الحاجّي الرويثي) ، وشهد بذلك (نامي بن سعدون العذيقي)، وشهد بذلك (محمد بن رشود تابع المرابطة)، وكتب وشهد بإملاء الجميع ورضاهم: (عبدالمعطي بن عطية الفقيه) وكفى بالله شهيداً، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم»[٢].

وورد اسمه أيضًا شاهداً في وثيقة تحالف وتلازم بين العففا من مناش وأتباعهم بتاريخ ١٢٦٢/٣/٢٨هـ وفيها: «وعلى هذي العهود والملازيم شهد الله قبل خلقه، وشهد بذلك عودة بن عايض العويبد، وشهد بذلك حداد بن مرزوق البدراني، وشهد بذلك محمد بن علي الحاجّي الرويثي»[٣].

كما ورد باسم (محمد بن علي الصَّلْعي) شاهدًا في وثيقة مؤرخة في (١٢٤٤/٧/٢٩هـ) ووثيقة أخرى مؤرخة في (١٢٦٣/٩/٢٢هـ)[٤].

وجاء في وثيقة بخيت ابن دالهة المؤرخة في (١٢٤٨/١/٥هـ):

---

(١) وثائق وادي الفرع (٢٩٤٧/٤).

(٢) وثائق وادي الفرع (٣٢٦١/٤).

(٣) انظر: التنظيمات القانونية ص ٢٧١.

(٤) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(الحمد لله تعالى وحده، جرر وجرى يوم الاثنين خمسة من شهر عاشور عام ألف ومائتين وثمانية وأربعين، لقد حضر يوم تاريخها رجال رويثة، . . .وحضر من الحواج: محمد بن علي الصَّلْعي). . . إلى آخر الوثيقة[١].

وبحسب الروايات الشفهية يعد كبار الصلاعية نسب جدهم محمد الصلعي إلى مُقِيت الرويثي، والظاهر من الوثائق ـ والله أعلم ـ أنه (مُقِيت بن دواس).

ورد اسم (مُقِيت بن دواس) في وثيقة مؤرخة في (١١٧٣/١٢/٢٦هـ) من وثائق وادي الصفراء، وذُكِرَ معه في الوثيقة نفسها أخوه (محمد بن دواس) وأخوه (مسلم بن دواس)، كما ورد اسم (حميّد بن محمد بن دواس) في وثيقة شراء بتاريخ ١٢٠٦/٤/٢٦هـ، وكان أحد الشهود على الوثيقة (أحمد بن مقيت)[٢].

كما ورد اسم (مقيت بن دواس) شاهدًا في وثيقة في وادي الفرع بتاريخ (١١٧٦هـ)[٣].

وبعد الجمع بين الروايات الشفهية وبين ما ورد في الوثائق يترجح أن سياق نسب (محمد الصَّلْعي) على النحو الآتي: (محمد بن علي الصَّلْعي بن أحمد بن مْقِيت بن دواس الحاجّي الرويثي)، وأنه يجتمع مع الحواجّ (ذوي حميّد بن محمد بن دواس) أهل وادي الصفراء في الجد دواس الأول[٤].

---

(١) وقد تقدم نَصُّ الوثيقة.

(٢) وقد أرفقتُ صورة هاتين الوثيقتين عند ذِكْر فخذ الحواجّ في وادي الصفراء في المبحث الثالث من الفصل الثالث.

(٣) انظر فهرسة: «أعلام رويثة المذكورين في وثائق أبو ضباع» للأستاذ علي بن عتيق العمري.

(٤) وهناك دواس (الثاني)، وهو دواس بن مْقِيت بن دواس (الأول) الرويثي كما سيأتي قريبًا.

وقبل بيان ذرية (محمد بن علي الصلعي): أذكر هنا بعض ذرية جده (مْقِيت بن دواس) الذين وردت أسماؤهم في وثائق وادي الفرع، وهم المشار إليهم في وثيقة اللزمة بعبارة (ومن يتبعه من الحواجّ).

فمنهم: دواس بن مقيت بن دواس الرويثي.

ورد اسم (دواس بن مْقِيت [بن دواس] الرويثي) في عدد كبير من الوثائق في وادي الفرع مما يشير إلى انتقاله من وادي الصفراء إلى وادي الفرع، ويُعد من أشهر كتبة الوثائق في وادي الفرع، حيث ورد اسمه كاتبًا في وثيقة مؤرخة في (١١٩٩/٨/١هـ) واستمر في كتابة الوثائق إلى ما بعد عام (١٢٢٠هـ).

ومما يؤكد أنه من فخذ الحواج من رويثة أنه كتب اسمه في وثيقة مؤرخة في (١٢٢٢/٨/٢٥هـ) قائلاً: (وكتب وشهد بإملائهم وحضورهم دواس بن مْقِيت الحاجي)[١]. وهي من آخر ما كتب من الوثائق.

وفي وثيقةٍ أخرى قد تمزَّق بعض أجزائها: ذُكر فيها أنه وقع حِلْفٌ بين دواس المذكور وبين الشهاونة أهل وادي الفرع، وأنه الأوسط من الشهاونة.

عقب دواس بن مْقِيت بن دواس الحاجي الرويثي:

أعقب دواس بن مْقِيت بن دواس ـ حسب الوثائق التي اطلعتُ عليها ـ ثلاثة: مْقِيت، ومبارك وسعد.

ورد اسم (مْقِيت) وأخيه (مبارك) في وثيقة بيع وفيها (الحمد لله وحده، لقد حضر عندنا يوم تاريخها الرجلين العاقلين. . .وهما صالح. . . ، وحضر لحضوره مْقِيت ومبارك أولاد دواس، وقد باعوا على صالح أصل الكوز الذي في القطعة الذي في واجهة الربيع الحادر لأبو حليس. . . قد

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

باعوا أولاد دواس ما حوت الحدود، وشهد عليه الشهود، بجميع حقها وحقوقها، وطريقهن ومطرقهن، وخافيهن وبيِّنهن، وما يُنسب إليهن شرعًا وعُرفًا، بثمن معلوم غير مجهول، قَدْرُه أربعة ريالات ونص، وهو خلاص عن ذمة دواس، وقد لزموا أعراضهم أعراضًا موروثة من الانثناء والرجوع، ولزموا على إخوانهم وأمهم، وعلى ذلك وقع الأشهاد، شهد بذلك محمد بن علي، وشهد بذلك صالح بن بريك المخيخ تابع الفوايز، والكاتب مبارك بن دواس)[١].

كما وردت أسماء الإخوة الثلاثة في وثيقة أخرى قد تمزَّق معظمها ولكن بقي منها: (حضر الرجلين العاقلين الرشيدين الذين هم في حال الصحة والسلامة، وعدم كل مانع شرعي، وهما: حسين بن ثامر، وحضر لحضوره مْقِيت بن دواس وإخوانه مبارك وسعد وأختهم وأمهم، وقد باعوا جميع ما يستحقون مع حسين. . .)[٢].

فهذه الوثيقة تدل على أن أبناء دواس بن مْقِيت بن دواس الحاجي الرويثي ثلاثة هم:

مْقِيت ومبارك وسعد.

أما مْقِيت ومبارك فقد كانا من كتبة الوثائق في وادي الفرع مثل أبيهما (دواس بن مْقِيت).

ورد (مْقِيت بن دواس) كاتبًا في وثيقة مؤرخة في (١٢٣٨/١١/١٣هـ)[٣]، كما ورد اسم (مقيت بن دواس الرويثي) شاهدًا في

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي، وقد رمز الكاتب إلى تاريخ الوثيقة برمز حرفي لم أتعرَّف عليه، والظاهر أنها في حدود ١٢٣٥هـ.

(٢) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٣) انظر: أشهر القضاة وكتبة الوثائق ص ٤٢٠.

وثيقة كتبها أبوه (دواس بن مقيت) في ١٢٢٤/٢/١٥هـ[١].

وأيضًا ورد اسم (مْقِيت بن دواس الرويثي) بائعًا في وثيقة مؤرخة في (١٢٤٠/٨/١٠هـ) وفيها (قد باع مْقِيت على محمد[٢] أصل البلاد المسماة سيدين الذي إشارتها تغني عن تحديدها، . . . وألزم مقيت عرضه عرض موروث لمحمد عليه وعلى إخوانه وأمه سعيدة. . . وشهد بذلك محمد بن علي الصَّلْعي)[٣].

كما ورد اسم (مبارك بن دواس) كاتبًا في عدد من الوثائق من تاريخ (١٢٢٥/١٠/٢هـ) إلى تاريخ (١٢٦٠/٣/٢٧هـ)[٤].

عقب مْقِيت بن دواس بن مْقِيت بن دواس الحاجّي الرويثي:

أعقب مْقِيت بن دواس: مسفر ومسفرة.

ورد اسم (مسفر بن مْقِيت الرويثي) شاهدًا في وثيقة مؤرخة في (١٢٧٦/١/٢٦هـ).

كما ورد اسمه أيضًا في وثيقة مؤرخة في (١٢٩٣/١٠/٢٨هـ) وفيها: (الحمد لله وحده، حرر ذلك وجرى نهار الثلوث وثمانية وعشرين من فطر أول سنة ألف ومئتين وثلاثة وتسعين، لقد حضروا على يدينا الرجلين العاقلين البالغين الرشيدين. . . وهما مسفر بن مْقِيت الرويثي، وحضر لحضورهم عايض بن عبدالمعطي الرويثي، وقد مسفر باع على عايض البيت الذي في القرين. . . إلخ)[٥].

كما ورد اسم (مسفر ابن دواس الرويثي) في وثيقة مؤرخة في

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٢) هو محمد بن علي بن راشد الشهوني الرويثي.

(٣) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٤) انظر: أشهر القضاة وكتبة الوثائق ص ٣١٦، ٣١٧.

(٥) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٢٣/ـ/١٢٨٠هـ)[1]، ويظهر أن مسفر المذكور هو مسفر بن مقيت بن دواس، ولكن نُسب في هذه الوثيقة إلى جده من باب الاختصار، والله أعلم.

عقب مبارك بن دواس بن مْقِيت بن دواس الحاجي الرويثي

أعقب مبارك بن دواس: راضي.

ثم أعقب راضي بن مبارك: مْقِيت.

ورد اسم (مْقِيت بن راضي بن مبارك بن دواس) هكذا رباعيًا**!** بخط يده في وثيقة كتبها بتاريخ **١٢٩٩/٢/٢٤**هـ قال فيها (أقول وأنا امْقِيت بن راضي بن مبارك بن دواس على أن قد بعت ما كان جرّ لي الميراث في البيت حق جدي مبارك بن دواس في وادي الفرع في المضيق الذي في القرين، على عايض بن عبداللطيف الشَّهْوَني... إلخ)[2].

كذلك ورد اسمه رباعيًا بخط يده فقال: (بسم الله الرحمٰن الرحيم، وصلى الله على من لا نبي بعده، أقول ـ وأنا امْقِيت بن راضي بن مبارك بن دواس ـ على أني وكَّلت عايض بن عبداللطيف، وكيل مفوَّض على الحجج، يستلمها لنا... إلخ)[3].

وفي وثيقة مؤرخة في (١٢٩٨/١٢/١٢هـ) كتبها مقيت بن راضي، وفي آخرها (وكتب وشهد بذلك مقيت بن راضي الحاجي والله ورسوله خير الشاهدين)[4].

وكان مْقِيت بن راضي من كتبة الوثائق المشهورين في وادي الفرع،

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.
(٢) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.
(٣) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.
(٤) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

ولا أعلم له اليوم عقبًا، فكأنه قد انقرض والله أعلم.

ويُلاحظ تكرار اسم دواس واسم مْقِيت في فخذ الحواج، مما يستلزم مزيدًا من التحقيق والتثبت للتمييز بينهم.

والذي يترجح عندي أن دواس الأول هو الذي يجمع الصلاعية مع ذوي حميّد (الذين هم فخذ الحواج الباقين في وادي الصفراء إلى الآن)، حيث إن (مْقِيت الأول بن دواس الأول) هو جد الصلاعية، كما أن أخاه (محمد بن دواس الأول) هو جد ذوي حميّد.

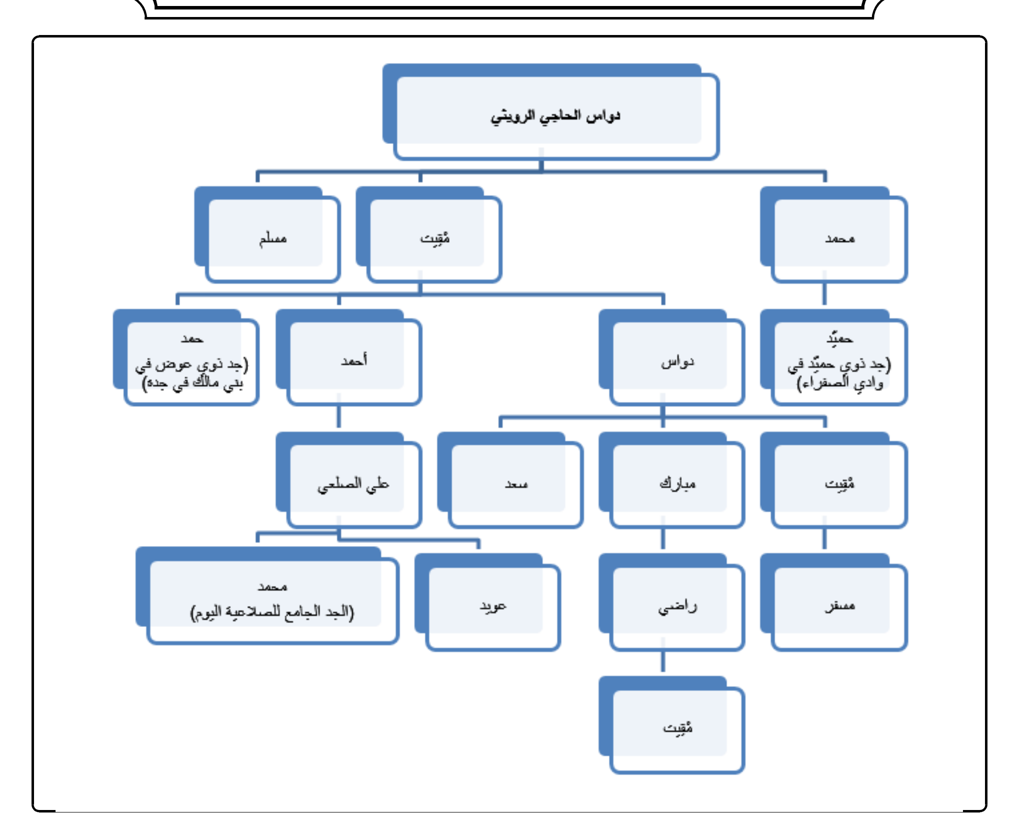
وفي مْقِيت الأول يجتمع الصلاعية مع من يليهم من جماعة الشيخ تركي بن عوض الرويثي ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ عمدة بني مالك في جدة، والله أعلم.

والمقصود أن فخذ الحواج كان له حضور قديم في وادي الفرع، وأن (محمد بن علي الصَّلْعي) كان من كبارهم كما في وثيقة بخيت المؤرخة في (١٢٤٨/١/٥هـ) ـ (الحمد لله تعالى وحده، جرر وجرى يوم الاثنين خمسة من شهر عاشور عام ألف ومائتين وثمانية وأربعين، لقد حضر يوم تاريخها رجال رويثة، . . . وحضر من الحواج: محمد بن علي الصَّلْعي).

ثم غلب بعد ذلك لقبُ الصلاعية على ذرية محمد بن علي الصَّلْعي، وتبعهم بعض أبناء عمهم من الحواجّ في لزمة رجال رويثة أهل وادي الفرع التي تجمع بين الصلاعية والشهاونة وذوي حمد في الحَمِيَّة والفَرْقِيّة كما تقدم في الوثيقة المؤرخة في (ـ/١٢٨١/٢هـ)، وفيها: (وحضر عويد بن علي الصلعي[1] وألزم وجهه على رجال الصلاعية ومن يتبعه من الحواج).

(١) عويد بن علي الصلعي: هو أخو محمد بن علي الصلعي (الجد الجامع للصلاعية ذوي حَمِيد وذوي علي).

مشجرة لبيان نسب الصلاعية وأبناء عمهم



عقب محمد بن علي الصَّلعي الرويثي

أعقب محمد بن علي الصَّلعي الرويثي ثلاثة أبناء: عودة[١]، وعلي، وحَمِيد.

وله من البنات أيضًا: سْعَيدة، ورد اسمها مع أخيها عودة في وثيقة مؤرخة في وفيها: (أقول وأنا عودة بن محمد الصَّلْعي الرويثي: أني شريت من عواد بن شميلان الحُسُوني لأختي سْعَيدة بنت محمد الصَّلْعي الرويثي، من مالها عن مالي، بشهادة الشهود).

(١) لم يذكر الرواة (عودة) لأن عقبه انقرض، ولكن وجدناه ثابتًا في الوثائق.

وذُكِر (عودة بن محمد الصَّلْعي) أيضًا في عدد من الوثائق الأخرى مؤرخة في: (١٠/٦/١٢٧٩هـ)، (١٢/١٢/١٢٧٩هـ)، (١٢/٨/١٢٨٠هـ).

ومنها أيضًا: وثيقة مؤرخة في (٢٥/١٢/١٢٨٠هـ) بشأن مخالصة بين رميح بن مطلق المسيهري المناشي في إرثه من زوجته رَجْوى بنت عودة بن محمد الصَّلْعي الرويثي، التي ماتت في حياة أبيها عودة(١).

ولرَجْوَى بنت عودة من الأبناء: محمد بن رميح بن مطلق المسيهري، كما سيأتي في إحدى الوثائق(٢).

وقد اشترى محمد بن علي الصَّلعي (جد رجْوى بنت عودة بن محمد) بيتًا في المضيق في وادي الفرع، وجعل هذا البيت لها ولعيالها مدة حياتها، جاء ذلك في وثيقة مؤرخة في ١٥/٦/١٢٥٥هـ، وفيها (الحمد لله وحده، جرى ذلك وحرر يوم الأحد والنصف من شهر جماد تالي عام ألف ومائتين وخمسة وخمسين عام من الهجرة النبوية، قد حضروا عندنا يوم تاريخها الرجال الذين هم رافد بن مطلق البحيثي، ومهيذيل، وحضر رميح بن مطلق وأخواتهم جمال وجملا وفوز بنات مطلق البحيثي، وحضر لحضورهم محمد بن علي الصلعي، وقد باع رافد أصل البيت الذي في أبو حليس بيت البحيثي على محمد بن علي الصلعي، بثمن قَدره خمسة ريال، فاضت من يد الشاري محمد إلى يد البائع رافد بن مطلق البحيثي بالوفاء والكمال... إلخ) وفي آخر الوثيقة (وكذلك البيت قد أفرغه محمد على عيال رجوى مدة هي حية معهم، قَصْر عن عيالي الباقين، ليس لهم فيه شيء، بشهادة عبداللطيف بن عبدالمحسن، وشهادة حسين بن محمد، وكتب وشهد على ذلك تريكي بن تركي، والله شاهد ورقيب).

وهناك وثيقة وقف لعودة بن محمد الصلعي مؤرخة في

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٢) سيأتي عند ذِكْر (حَمِيد بن محمد الصلعي).

١٢٨١/١٢/٥هـ، وفيها (الحمد لله تعالى، حرر ذلك وجرى يوم خامس شهر الحجة الحرام، سنة ألف ومائتين وواحد وثمانين، سبب تحريره، والموجب لرقمه وتسطيره، هو أنه قد حضر عندنا الرجل البالغ العاقل الرشيد (عودة بن محمد الصَّلْعي) وهو بحال الصحة والسلامة، وتمام العقل، وعدم كل مانع شرعي، وقد أقرَّ بإقرار صحيح شرعي بأنه قد أوقف وحبَّس وسبَّل وأبَّد ما كان في مِلْكه وفي حوزته، وهو البيت الكائن بوادي الفرع بالمضيق، في النزلة المسماة أبو حليس، وهو البيت الكائن بين أربعة حدود، الذي له شهرة تغني عن تحديده، يحد البيت المذكور من القبلة: المطراق مطراق رويثة، ومن الشام: الظلع، ومن البحر: بيت إخواني عيال محمد الصلعي، ومن الشرق: الشِّعْب ودكّان رويثة. وهو البيت الداخل عليه بالإرث من أبيه، قَسْمه مع إخوانه، محدَّد مردَّد، قد أوقف وحبَّس وسبَّل ذلك البيت المذكور على أولاده، وأولاد أولاده الذكور دون الإناث، نسلاً بعد نسل، فإذا انقرضوا ـ والعياذ بالله ـ فهو يرجع على أولاد إخواني عيال أبي، على الشرط المتقدم، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .وقد أوقف كذلك ما يستحق مع إخوانه في البلاد المسماة (الجذع) بلاد الصلاعية، ومشتراه من حامد ابن راشد، ربع ناصفة البلاد المذكور إلا نصف السدس، أولاً يُبدأ بعمارة البيت من غَلَّة النخل، والباقي للمستحقين. والوكيل الأرشد فالأرشد من أولادي، على عمارة البيت وتحريف النخل وتصريفه، وقد صحَّ الوقفُ وقفًا صحيحًا بشرط أن لا يُباع ولا يوهب ولا يُرهن، ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُۥ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ﴾ [البقرة: ١٨١]، وعلى ذلك وقع الأشهاد، شهد الله قبل خلقه، وشهد بذلك جبري بن عايض المسيهري، وشهد بذلك مرزوق بن عويد المسيهري، وكتب وشهد محسن بن عطية الصايغ، والله خير الشاهدين)(١).

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.



حجة وقفية عودة ابن محمد الصلعي الرويثي في البيت والنخل

حرر ذلك وجرى يوم خامس شهر الحجة الحرام سنة الف ومايتين وواحد وثمانين
سبب تحريره وطلوب [illegible] وتسطيره هو انه قد حضر عندنا الرجل البالغ العاقل الرشيد
عوده ابن محمد الصلعي وهو بحال الصحة والسلامة [illegible] تمام العقل بعدم كل مانع شرعي وقد
اقر باقرار صحيح شرعي بانه قد اوقف وحبس وسبل وابد ما كان في ملكه وتحت حوزته
وهو البيت الكاين بواد الفرع بالمضيق الذي في البرلة المسماه ابو حليس [illegible] البيت
الكاين بين اربعة حدود الذي له شهرة تغني عن تحديده يحد البيت المذكور من القبلة
المطراق مطراق رويثة ومن الشام الفالع ومن البحر بيت اخواني عيال محمد الصلعي
ومن الشرق الشعب [illegible] رويثة فهو البيت الداخل عليه [illegible] من ابيه قسيمه
مع اخوانه محمد مردد [illegible] وقفا وحبس وسبل ذلك البيت المذكور [illegible] على اولاده و
اولاد اولاده الذكور دون الاناث نسلا بعد نسل [illegible] انقرضوا والعياذ بالله
فهو يرجع على اولاد اخواني عيال ابي على الشرط المتقدم الى ان يرث الله الارض ومن
عليها وقد اوقف كذلك ما يستحق مع اخوانه في البلاد المسماه [illegible]
واشتراه من حامد [illegible] البلاد المذكوره [illegible] ابدا
بعمارة البيت من غلة النخل والباقي للمستحقين والوكيل الارشد في الارشد من
اولادي على عمارة البيت وتخريف النخل وتصريفه وقد صح الوقف وقفا صحيحا بشرط
ان لا يباع ولا يوهب ولا يرهن فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه

وعلى ذلك وقع الاشهاد [illegible] وشهد بذلك جبري ابن [illegible] المسيهري
وشهد بذلك مرزوق ابن عويد المسيهري وكتب وشهد محسن ابن عطيه
الصايغ والله خير الشاهدين [illegible] ذي الحجة سنة ١٢٨١

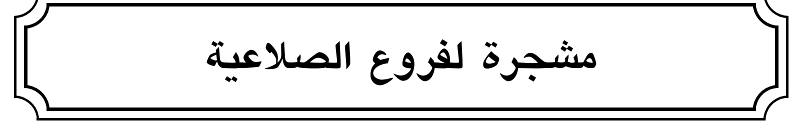
وثيقة وقف عودة بن محمد الصلعي الرويثي سنة ١٢٨١هـ.

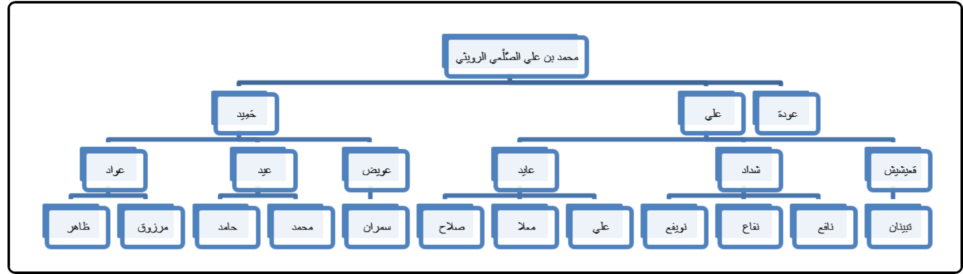
وثيقة تثبت تاريخ وفاة عودة بن محمد الصَّلْعي الرويثي

توفي عودة بن محمد في يوم ١٢٨٦/٤/١١هـ كما نصَّت عليه إحدى الوثائق التي تضمنت تاريخ وفاة عودة، واستفتاء من عايض الشَّهْوني (وكيل عودة على ابنه اليتيم)، جاء في تلك الوثيقة: (الحمد لله وحده، قد حضر عندنا عايض بن عبداللطيف، واستفتى من (حسن) بأن ولد المرحوم (عودة بن محمد الصَّلْعي) توفي أبوه يوم أحد عشر من شهر ربيع آخر في سنة ستة وثمانين ومائتين وألف، وقد عايض المذكور وكيل على ولد عودة من أبوه، عودة وكَّل عايض، وسأل عايض واستفتى من حسن في كسوة ولد عودة ونفقته... إلخ)[1] انتهى.

ولم أجد أي خبر عن ابن عودة المذكور، فكأنه قد انقرض، والله أعلم.

وبقي عقب: علي وحَميد، ومنهما يتفرع فخذ الصلاعية، فهم ينقسمون إلى ذوي علي، وذوي حَمِيد.


مشجرة لفروع الصلاعية



ذوي علي بن محمد بن علي الصَّلْعي الرويثي

ورد اسم (علي بن محمد بن علي) مع أخيه (حَمِيد) في حجة

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

ناجي بن دخيل الله على علي وأخيه حَمِيد عيال محمد بن علي، وهذا نَصُّ الوثيقة: «الحمد لله وحده، إنه لما كان تاريخ ذلك يوم **٢٠** من شهر رجب سنة **١٢٨٦**: قد حضر الرجل العاقل البالغ الرشيد: علي بن محمد[١]، وحضر لحضوره الرجل العاقل البالغ ناجي بن دخيل الله بن محمد[٢]، وبعد حضور الجميع، والكل منهم سالم من الموانع الشرعية والعرفية، وبعد ذلك لقد علي أعطى ناجي ما كان لهم في خيف الخرماء، ما كان عقّب أبوه[٣] محمد بن علي، وهو مقلَّط موكَّل حتى عن أخيه حَمِيد»[٤].

يُلاحظ أن علي بن محمد الصَّلْعي موكَّل عن أخيه حَمِيد، ولم يُذكر في الوثيقة أخوهما عودة؛ لأن عودة مات قبل تاريخ هذه الوثيقة بأكثر من ثلاثة أشهر.

كما ورد اسم (علي الصلعي) في وثيقة لزمة في وادي الفرع بتاريخ **١٣٠٠**هـ تقريباً وفيها: «وألزم علي الصلعي على الصلاعية»[٥].

أعقب علي بن محمد الصلعي: قُعَيْشِيش[٦]، وشدّاد[٧]، وعايد[٨]،

---

(١) هو علي بن محمد بن علي الصَّلعي الرويثي.

(٢) هو ناجي بن دخيل الله بن محمد بن حميد بن محمد بن دواس الرويثي.

(٣) في الوثيقة (أبيه) والمثبت هو الصواب.

(٤) انظر: وثيقة رقم (١٣) من وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي.

(٥) انظر: التنظيمات القانونية (ص ١٥٢).

(٦) ورد اسم (قعيشيش) في وثيقة بتاريخ ١٣١٢/١/١١هـ، وفيها: (وألزم قعيشيش الرويثي على رجال الصلاعية) انظر: التنظيمات القانونية: (ص ١٧٥).

(٧) ورد اسم (شداد بن علي) في وثيقة بتاريخ ١٣١٠/١/١٦هـ، وفيها: «وألزم شداد بن علي على رجال الصلاعية» انظر: التنظيمات القانونية: (ص ١٦٦).

(٨) ورد اسم (عايد بن علي) في وثيقة بتاريخ ١٣٣١/٩/١٠هـ وفيها: «وألزم عايد الصلعي على رجال الصلاعية» انظر: التنظيمات القانونية: (ص ١٩٢)، كما ورد (عايد بن علي الصَّلْعي الرويثي) أيضًا شاهدًا في وثيقة في وادي الصفراء مؤرخة في ١٣٢٣/٦/٢هـ، من وثائق الشيخ نصار بن محمد سعيد الرويثي.

وعياضة[١].

ولكل هؤلاء ذرية، إلا عياضة بن علي فلا أعلم له عقبًا، والله أعلم.

عقب قعيشيش بن علي بن محمد الصَّلْعي الرويثي

أعقب قُعَيْشِيش بن علي: تُبَيْنان.

ثم أعقب تبينان بن قعيشيش أربعة:

ـ عْوَض بن تبينان، له من الأبناء: علي، وسعود، وبندر، ومسعود، وبدر، ورائد.

ـ عايض بن تبينان، له من الأبناء: مرزوق، وسعد، وسعود، ومسعد، وعبدالله.

ـ نايل بن تبينان، له من الأبناء: غنام، ونقا، وعيد، ورباح، وعويد، وطالب.

ـ خليف بن تبينان، له من الأبناء: نور، ونايف، وفهد، ومحمد، وعبدالقادر، وعلي، وعبدالعزيز، وخالد.

عقب شدَّاد بن علي بن محمد الصَّلْعي الرويثي

أعقب شدّاد بن علي ثلاثة:

ـ نافع بن شداد، له من الأبناء: محمد، ومحسن، ومحيسن، وعبدالكريم، وغنيمان، ومنور، وشدَّاد.

ـ نفاع بن شداد، له من الأبناء: شليويح، وفالح، وراجي، وراجح.

ـ نويفع بن شداد، له من الأبناء: عويض.

---

(١) ورد اسم (عياضة بن علي) في وثيقة مؤرخة في ١٣٠٠هـ تقريباً، وفيها: «وألزم عياضة بن علي على رجال الصلاعية). انظر: التنظيمات القانونية: (ص ١٤٨).

عقب عايد بن علي بن محمد الصَّلْعي الرويثي

أعقب عايد بن علي: علي، ومعلا، وصلاح، ومنهم تفرعوا إلى ثلاثة فروع:

عقب علي بن عايد بن علي بن محمد الصلعي الرويثي:

أعقب علي بن عايد:

ـ عايض بن علي بن عايد، له من الأبناء: عبدالمحسن، وفهد، وعمر، وعلي، وخالد، ومحمد، وأحمد.

ـ عليان بن علي بن عايد، له من الأبناء: صالح، وفالح، ومحمد، ونازل.

عقب معلا بن عايد بن علي بن محمد الصلعي الرويثي:

أعقب معلا بن عايد:

ـ خلف بن معلا، له من الأبناء: نايف، ووليد، وأحمد(١)، ومحمد، وعبدالله، وعبدالرحمٰن.

ـ خليف بن معلا، له من الأبناء: طارق، ومحمد.

ـ رجا بن معلا، له من الأبناء: متعب، وعبدالله، ومطلق، وحسين، ومحمد، وإبراهيم.

ـ مرجي بن معلا، له من الأبناء: مشعل، وعلي، وبندر، وعيسى، ومحمد، وياسر، وخالد.

ـ رجا الله بن معلا، له من الأبناء: صالح، ومحمد، وأحمد.

---

(١) الأخ الفاضل الرائد: أحمد بن خلف الرويثي أفادني بأسماء ذوي علي من الصلاعية، فجزاه الله خيرًا.

ـ راجي بن معلا، له من الأبناء: يوسف، وسالم، وسليم، ومحمد، وفهد، ونواف.

عقب صلاح بن عايد بن علي بن محمد الصلعي الرويثي:

أعقب صلاح بن عايد:

ـ عوض بن صلاح، له من الأبناء: علي.

ـ عوض الله بن صلاح، له من الأبناء: بدر، ومحمد، وسامي، وصلاح، وعبدالله، وعبدالرحمٰن.

ذوي حَمِيد بن محمد بن علي الصلعي الرويثي:

ورد اسم (حَمِيد بن محمد الصلعي) في عدد من الوثائق، منها: وثيقة مؤرخة في (سنة **١٢٩٥هـ**) جاء فيها: (الحمد لله تعالى، حرر وجرى نهار الأحد، سنة ألف ومائتين وخمسة وتسعين: أقول وأنا محمد بن رميح المسيهري: بأني قد أعطيت حَمِيد الرويثي الصلعي ما أستحق معهم من إرث في أمي رَجْوَى[١] وفي دخيل الله أخوي: ما يلحقني من إرث في نخل وبيوت، وخافي وبيِّن، وعزيز وهيِّن، وأعطى رميح أبوه كذلك ما يستحق من إرث في رَجْوى حرمته. وقد جزاهم حَمِيد الصلعي بذبيحة من الغنم، بشهادة الشهود، شهد الله قبل خَلْقِه: شهد بذلك ضيف الله بن حباب، وشهد بذلك عياد بن عايد المورقي، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم، وكتب وشهد محمد صالح بن حسن البليهشي المناشي)[٢].

---

(١) هي رَجْوَى بنت عودة بن محمد الصَّلْعي، وقد تقدم أن زوجها هو رميح بن مطلق المسيهري المناشي.

(٢) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

عقب حَمِيد بن محمد بن علي الصلعي الرويثي

أعقب حَمِيد بن محمد الصلعي: عيد[١]، وعويض[٢]، وعواد.

عقب عيد بن حَمِيد بن محمد بن علي الصَّلْعي الرويثي

أعقب عيد بن حَمِيد: محمد، وحامد.

عقب محمد بن عيد بن حَميد بن محمد الصَّلْعي الرويثي

أعقب محمد بن عيد: هلَّال، وهليِّل، وبركي، وهديبان، وهديب، وحمود.

عقب هلَّال بن محمد بن عيد بن حَميد الصَّلْعي الرويثي

أعقب هلَّال بن محمد:

ـ هلال بن هلَّال[٣]، له من الأبناء: خالد، وماجد، وسعود، ويوسف، وإبراهيم، وفهد، وغازي، ومحمد.

ـ ضيف الله بن هلَّال، له من الأبناء: محمد، وأحمد[٤]، ومنصور، وفيصل، وعبدالمجيد، وعبدالكريم، وناصر، وياسر.

ـ سريحان بن هلَّال، له من الأبناء: عبدالرحمٰن، وعبدالعزيز، ونايف، وعبدالإله، ونواف.

---

(١) ورد اسم (عيد الصَّلْعي) في وثيقة مؤرخة في ١٣٠١/١١/٩هـ: «...وألزم عيد الصَّلْعي على خمسته». انظر: التنظيمات القانونية: (ص ١٦٣).

(٢) ورد اسم (عويض بن حَميد الصَّلْعي) في وثائق بتاريخ (١٣٢٠/٥/٣هـ)، (١٣٢٤/٥/٢٧هـ)، (١٣٢٧/٦/٢٤هـ).

(٣) الشيخ هلال بن هلَّال الرويثي، مدير شؤون البادية في إمارة المدينة المنورة سابقًا، أفادني بمعلومات قيمة وأملى عليَّ شجرة الصلاعية، فجزاه الله خيرًا، ورحمه برحمته الواسعة.

(٤) فضيلة الشيخ أحمد بن ضيف الله الرويثي رئيس كتابة عدل ينبع سابقًا، أفادني مشكورًا ببعض المعلومات، جزاه الله خيرًا.

ـ منور بن هلَّال، له من الأبناء: تركي، وعبدالله، وبندر، وسامي، وحمد، ومشعل.

ـ منيور بن هلَّال، له من الأبناء: سامي، وحمد، ومشعل.

عقب هليّل بن محمد بن عيد بن حميد الصَّلعي الرويثي

أعقب هليّل بن محمد: سند، وحامد، وحمد، وخلف، وخليف، وعوض.

عقب هديبان بن محمد بن عيد بن حميد الصَّلعي الرويثي

أعقب هديبان بن محمد: سلطان، ومحمد، ونواف، وأمين، وأيمن.

عقب هديب بن محمد بن عيد بن حميد الصَّلعي الرويثي

أعقب هديب بن محمد: محمد، وأحمد، وحامد.

عقب حمود بن محمد بن عيد بن حميد الصَّلعي الرويثي

أعقب حمود بن محمد: فهد، وفهيد، وعيد، وعيسى.

عقب حامد بن عيد بن حَميد بن محمد الصَّلْعي الرويثي:

أعقب حامد بن عيد:

ـ عْمَاش بن حامد، له من الأبناء: سعود، وجهز، وحاجر، وفواز، وفايز، ومساعد، ونايف.

ـ عَمَّاش بن حامد، له من الأبناء: عبدالله، وعبيد، وصالح.

عقب عويض بن حَميد بن محمد الصَّلْعي الرويثي:

أعقب عويض بن حَمِيد: سمران، ثم أعقب سمران بن عويض:

ـ نهار بن سمران بن عويض، له من الأبناء: ناصر، ومنصور، وعايض.

ـ كعيب بن سمران بن عويض، له من الأبناء: مطر.

عقب عواد بن حَميد بن محمد الصَّلْعي الرويثي:

أعقب عواد بن حميد: مرزوق، وظاهر، تتفرع ذريتهما إلى فرعين:

عقب مرزوق بن عواد بن حَميد بن محمد الصَّلْعي الرويثي:

أعقب مرزوق بن عواد:

ـ عالي بن مرزوق بن عواد، له من الأبناء: محمد، وحامد، ومطلق، ونايف، وصالح، وماجد، وسامي، وحمد.

ـ علي بن مرزوق بن عواد، له من الأبناء: ضيف الله، وصالح.

ـ رزقان بن مرزوق بن عواد، له من الأبناء: محمد، وفليح، وفلاح، ومفلح.

عقب ظاهر بن عواد بن حَمِيد بن محمد الصَّلْعي الرويثي:

أعقب ظاهر بن عواد: عواض.

هؤلاء هم فخذ الصلاعية، ويسكن معظمهم في المدينة المنورة، ولهم أملاك في ضعة وغيرها.

ومن أبناء عم الصلاعية:

فخذ ذوي عوض بن محمد الرويثي (الساكنين في حي بني مالك بجدة)

يُعتبر فخذ ذوي عوض من أقرب الناس للصلاعية، حيث يلتقون معهم في الجد مُقِيت بن دواس الرويثي، وقد كانوا مشتركين مع الصلاعية في الحص إلى زمنٍ قريب.

ويسكنون منذ زمن في حي بني مالك في جدة، ومنهم: العمدة تركي بن عوض بن محمد الرويثي (عمدة حي بني مالك في جدة)(١):

نسب عوض بن محمد الرويثي:

هو عوض بن محمد بن بشيبش بن حامد من ذرية حمد بن مْقِيت الرويثي.

قَدِمَ عوض بن محمد الرويثي إلى جدة وسكنها قديمًا، وما زالت ذريته فيها إلى اليوم.

وقَدِمَ معه إلى جدة اثنان من قرابته، هما: عبد ربه بن بشيبش، وعبد ربه بن مُسَلَّم بن محمد، ولم يبقَ لهما عقبٌ من الذكور.

عقب عوض بن محمد بن بشيبش بن حامد الرويثي:

أعقب عوض بن محمد الرويثي أربعة أبناء:

- سالم بن عوض، كان له من الأبناء: حُمَيد، مات وليس له عقب.
- سليم بن عوض، له من الأبناء: زيد، وسليمان، وسالم.
- شاهر بن عوض، له عقب من الإناث فقط.
- تركي بن عوض، له من الأبناء: عبدالله، ومحمد، وغازي، وفيصل.

ومن أبناء عم الصلاعية أيضًا:

الروثان حلفاء المطارفة من عوف من حرب.

وهم ذرية محمد الرويثي الذي حالف المطارفة من الصواعد من

---

(١) توفي العمدة تركي بن عوض ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في الأسبوع الأخير من شهر صفر سنة ١٤٣٣هـ، فالتقيت ببعض أبنائه في ١٤٣٣/٣/١هـ، منهم الأستاذ غازي بن تركي الذي أفادني مشكوراً بتفريع نسبهم ومعلومات عن فخذهم.

عوف في حدود سنة ١١٧٠هـ[١]، وما زالوا محافظين على انتسابهم إلى قبيلة رويثة، والمشهور عندهم أنهم من الصلاعية[٢].

والصحيح أنهم يجتمعون مع الصلاعية في جد واحد، ولا شك أنهم من فخذ واحد، وهو فخذ الحواج من قبيلة رويثة، وذلك أن جد الصلاعية ـ كما سبق ـ هو محمد بن علي الصَّلْعي ورد في عدة وثائق في وادي الفرع منها وثيقة في سنة ١٢٥٥هـ، وبقي في وادي الفرع إلى أن توفي، وأما محمد الرويثي جد الروثان حلفاء المطارفة فهو أقدم من محمد بن علي الصَّلعي.

هذا، وقد ورد في وثيقة حِلْف الرفاقة بين الأحامدة والمطارفة بتاريخ (٢٦/٤/١٢٧٨هـ): «لقد تحاضروا الشيخ سعد ابن جزا ورجال المطارفة، وقد تحالفوا وترافقوا وتوافقوا...وألزم على ذلك عمران وكفل معتاد على ذلك، وألزم عواد بن عمير والكفيل راشد بن سويعد، وألزم رشيد الأشهب بن جبير والكفيل عطية الله الشميلي، وألزمهم الشيخ على اثنعشر خمسة منهم الرويثي، على أننا رفاقة من دون كل أحد»[٣].

---

(١) هذا التاريخ تقريبي استنتجتُهُ من خلال عدد نسب الموجودين اليوم من ذريته.

(٢) أخبرني بذلك الشيخ الدكتور عبدالمحسن بن معيض الرويثي.

(٣) انظر: وثائق شيوخ آل جزا الأحامدة.

والشاهد من هذه الوثيقة أن الشيخ ألزم على اثني عشر فخذًا، ونصَّ على الرويثي من بينهم لأنه محالفٌ لهم، فيلزمه ما يلزمهم.

عقب محمد الرويثي (جد الروثان حلفاء المطارفة).

أعقب محمد الرويثي: عيد بن محمد، وعايد بن محمد، وتتفرع ذريتهما إلى فرعين: (ذوي عيد) و(ذوي عايد).

ذوي عيد بن محمد الرويثي

أعقب عيد بن محمد الرويثي ابنين: فراج ورافد.

عقب فراج بن عيد بن محمد الرويثي

العقب الباقي لفراج بن عيد: من ابنه مفرج.

عقب مفرج بن فراج بن عيد بن محمد الرويثي:

أعقب مفرج بن فراج خمسة أبناء:

- سالم بن مفرج، كان له من الأبناء: سويلم ورويعي.

- فرج بن مفرج، له من الأبناء فريج (جد ذوي فريج)، وعقبه من أبنائه: عوض، ومعيض[١]، ومسلم[٢]، وفرج[٣].

- سليمان بن مفرج، من أبنائه: مسعود وصالح.

- فراج بن مفرج، له من الأبناء: عطية الله.

---

(١) من أبنائه: فضيلة الشيخ الدكتور عبدالمحسن بن معيض الرويثي، أمين عام جمعية تكافل الخيرية لرعاية الأيتام، ورئيس مجلس الجمعيات الأهلية بالمدينة المنورة، ومؤلف شجرة الروثان حلفاء المطارفة، أجاد فيها وأفاد، أهدى إليَّ نسخةً منها فاقتبستُ منها فروع أنسابهم المذكورة هنا، وأخوه د. إبراهيم بن معيض الرويثي أهدى إليَّ كتاب (قبيلة حرب) للدكتور مبارك المعبَّدي، حفظ الله الجميع وبارك فيهم.

(٢) الشيخ مسلم بن فريج الرويثي، هو الشيخ الحالي للروثان حلفاء المطارفة.

(٣) فضيلة الدكتور فرج بن فريج الرويثي، الأستاذ بقسم التفسير في الجامعة الإسلامية سابقًا، هو أول من قابلته من أبناء عمومتنا الروثان حلفاء المطارفة في عام ١٤٢٠هـ، وأخبرني بنسبه كاملاً.

ـ مسفر بن مفرج، له من الأبناء: سفر[1].

عقب رافد بن عيد بن محمد الرويثي

انحصرت ذرية رافد بن عيد في حفيده: حبيب الله بن ضيف الله بن مرزوق بن جابر بن رافد، له من الأبناء: محمد وضيف الله.

ثانيًا: ذوي عايد بن محمد الرويثي

أعقب عايد بن محمد رجلين: مرشد ورويشد.

عقب مرشد بن عايد بن محمد الرويثي:

أعقب مرشد بن عايد اثنين:

ـ عواد بن مرشد، كان له ذرية ثم انقرضت.

ـ عودة بن مرشد، جد ذوي عودة.

عقب رويشد بن عايد بن محمد الرويثي:

أعقب رويشد بن عايد اثنين:

ـ مرشد بن رويشد، وعقبه الباقي من اثنين: راشد، وسَلِيم، لهما ذرية.

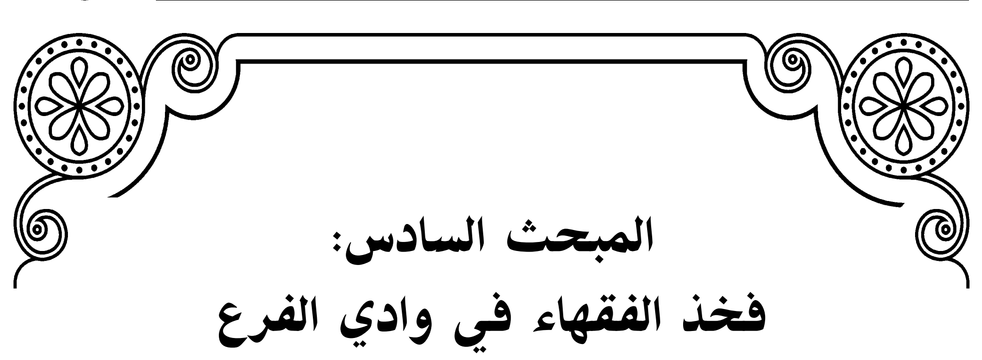
ـ مصلح بن رويشد، انحصرت ذريته في حفيده: علي بن مصلح بن صلاح بن عطية بن مصلح، له أبناء.

فهؤلاء هم الروثان حلفاء المطارفة.

وبهم يتم الكلام عن فخذ الصلاعية وأبناء عمهم، وهم ـ كما تقدم ـ جزء من فخذ الحواج الذين سيأتي الحديث عنهم في فروع قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء.

---

(١) من أبنائه: الأستاذ أبو أسامة عبدالله بن سفر الرويثي، أفادني ببعض أسمائهم وفروعهم، فجزاه الله خيرًا.



المبحث السادس: فخذ الفقهاء في وادي الفرع

فخذ الفقهاء ـ ويقال لأحدهم الفقيه[١]، أو الفقيهي ـ هو فرع من الفروع الرئيسية من قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء، وأغلبهم في وادي الصفراء، وقد انقسموا إلى عدد من الفروع كما سيأتي بيانه[٢]، ولكن قَدِمَ بعضُهم إلى وادي الفرع في حدود سنة **١٢٠٠**هـ، وتملَّكوا أملاكًا، وشَكَّلوا فرعًا من فروع قبيلة رويثة أهل وادي الفرع، وردتْ أسماؤهم بعد ذلك في وثائق اللزمة والاتفاقات بين قبائل بني عمرو في وادي الفرع.

فمن فخذ الفقهاء المذكورين في وثائق وادي الفرع : سليمان بن علي الفقيهي الرويثي ورد اسمه كاتباً في وثيقة في وادي الفرع بتاريخ **١١٩٩/٢/١١**هـ وفي آخرها: «وكتب وشهد بذلك بأمر الجميع (سليمان بن

---

(١) ينبغي التنبه إلى أن لقب (الفقيه) قد يُطلق على أفراد من غير فخذ الفقهاء من رويثة، بسبب اتصافهم بالفقه والعلم والكتابة، مثل (الفقيه الفايدي)، (والفقيه الفهيدي)، وهم من غير قبيلة رويثة، وهناك من قبيلة رويثة من يُلَقَّب (الفقيه) وهو ليس من فخذ الفقهاء، ولكن يوصف بأنه فقيه أي متعلم يقرأ ويكتب للناس. منهم على سبيل المثال: (أحمد بن حسن الفقيه الرويثي) الذي كَتَبَ نسبه خُماسيًا في وثيقة بتاريخ ١٢٠٦/١٢/١٥هـ هكذا: (أحمد بن حسن بن علي بن يحيى بن شهاون) انظر: وثائق وادي الفرع (٢٠١٥/٣)، فتبين بهذا أنه من فخذ الشهاونة وليس من فخذ الفقهاء.

(٢) سيأتي الكلام عن الفقهاء من رويثة أهل وادي الصفراء في المبحث الثاني من الفصل الثالث.

علي الفقيهي الرويثي) وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم»[١].

ومنهم: صالح بن أحمد الفقيهي الرويثي، ورد اسمه شارياً لبيت في نزلة القرين في المضيق بتاريخ ١٢٢٣/٥/٢٥هـ وفيها: «الحمد لله وحده، أقول وأنا (بنيّان بن مسفر بن فليّح العوفي[٢]) بأني قد بعت على (صالح بن أحمد الفقيهي الرويثي) ما في باطن هذه الحجة، وهو البيت الكاين في القرَين. . . إلخ»[٣].

الفقهاء أهل وادي الفرع:

يتفرع الفقهاء أهل وادي الفرع من (صالح بن أحمد الفقيهي الرويثي) المذكور في الوثيقة السابقة، والذي يعود نسبه إلى الفقهاء أهل وادي الصفراء، وأقرب الناس إليهم فخذ ذوي مصلح من الفقهاء[٤].

عقب صالح بن أحمد الفقيهي الرويثي

أعقب صالح بن أحمد: صويلح ومصلح.

عقب صويلح بن صالح بن أحمد الفقيهي:

أعقب صويلح بن صالح: دغيليب، ومدغلب.

أما دغيليب بن صويلح فقد ذُكِر مع ابن عمه مويزر بن مصلح في إحدى الوثائق الآتية، ولم يبقَ له ذرية.

وأما مدغلب بن صويلح فأعقب بنتين: إحداهما هي أمُّ أبناء

---

(١) وثائق وادي الفرع (١٤٤٦/٢).

(٢) جد ذوي بنيّان من الفلايحة من السحمان من عوف.

(٣) وثائق وادي الفرع: (٢٤٩٥/٣).

(٤) حسب رواية الشيخ محمد بن عوض المصلحي الرويثي، كبير ذوي مصلح اليوم، أخبرني بذلك الأخ الأستاذ عبدالعزيز بن مقبل الرويثي نقلاً عنه.

تويلي بن حمد بن مصلح، والأخرى هي أم أبناء عيد بن مويزر[١].

عقب مصلح بن صالح بن أحمد الفقيهي الرويثي

أعقب مصلح بن صالح بن أحمد[٢] ثلاثة رجال: محمد، وحمد، ومويزر.

ورد اسم (حمد الفقيه) في وثيقة لزمة بوادي الفرع بتاريخ **١٣٠٠هـ** تقريباً، وفيها: «وألزم حمد الفقيه على نفسه وإخوانه»[٣].

كما رود اسم «حمد بن مصلح» في وثيقة لزمة بني عمرو في وادي الفرع بتاريخ **١٣١٠/١/١٦هـ**، وفيها: «... وألزم حمد بن مصلح الفقيه على رجال الفقهاء»[٤].

وأما (مويزر بن مصلح) فذُكِرَ اسمه في وثائق في وادي الفرع، منها شهادته على توكيل بيع، وفيها: (شهد الله أولاً قبل خلقِه، وشهد بذلك مويزر بن مصلح الفقيه... والله خير الشاهدين، حُرِّر وجرى يوم الجمعة سبعة وعشرين من جماد أول سنة **١٣٢٤**)[٥].

وفي وثيقة أخرى مؤرخة في **١٣٠٧/٧/٢٦هـ** جاء فيها (الحمد لله وحده، لقد حضر الرجال العقّال البالغين الأحرار، وهم مويزر بن مصلح الفقيه، ودغيليب بن صويلح الفقيه وسعد بن سليمان الخضراني، وحضر لحضورهم عياضة بن عبداللطيف الرويثي، وقد باعوا مويزر ودغيليب وسعد

---

(١) أفادني بذلك أبو صالح خضران بن صلاح الرويثي.

(٢) (مصلح بن صالح بن أحمد) هكذا وُجد في الوثائق، وهو يؤكد الرواية الشفهية الصحيحة عند بعضهم أن جدهم اسمه أحمد، وفي رواية أخرى أنه (مصلح بن بادي بن محمد) ولكن لم أجد ما يدعمها من الوثائق، والصحيح الرواية الأولى، والله أعلم.

(٣) انظر: التنظيمات القانونية ص **١٥٢، ١٥٣**.

(٤) انظر: التنظيمات القانونية ص **١٦٦ ـ ١٦٩**.

(٥) انظر: التنظيمات القانونية ص **٣٥٣**.

على عياضة الخُمُس من حاض سويد، من بعد عَمَار عبداللطيف، قد باعوا المذكورين، وشرى عياضة الخُمُس المذكور من نخل وأرض وحجر ومدر وماء وساقي وأحكام وألزام بثمن معلوم: أربعة ريال فاضت من يد الشاري إلى يد البائعين بالوفاء والتمام. . .بشهادة الشهود، شهد الله قبل خلقه، شهد بذلك قعيشيش بن علي الصلعي، وشهد بذلك عوض ابن مزرمة، وكتب وشهد بذلك عتيق بن حسن، وكفى بالله شهيدًا، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم)[١]

عقب محمد بن مصلح بن صالح بن أحمد الفقيهي الرويثي

أعقب محمد بن مصلح: حامد.

ثم أعقب حامد بن محمد: نافع بن حامد، توفي ـ رحمه الله تعالى ـ وهو ساجدٌ في الصلاة!، نسأل الله تعالى أن يرزقنا مثل هذه الخاتمة الحسنة، آمين.

عقب حمد بن مصلح بن صالح بن أحمد الفقيهي الرويثي

أعقب حمد بن مصلح أربعة:

ـ صلاح بن حمد، له من الأبناء: عوض، وخضران[٢]، ومرزوق.

ـ تويلي بن حمد، له من الأبناء: مناور، ومنير، ومنور، وسعد، وسعود[٣].

ـ محمد الفقيّه بن حمد.

ـ صالح بن حمد.

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

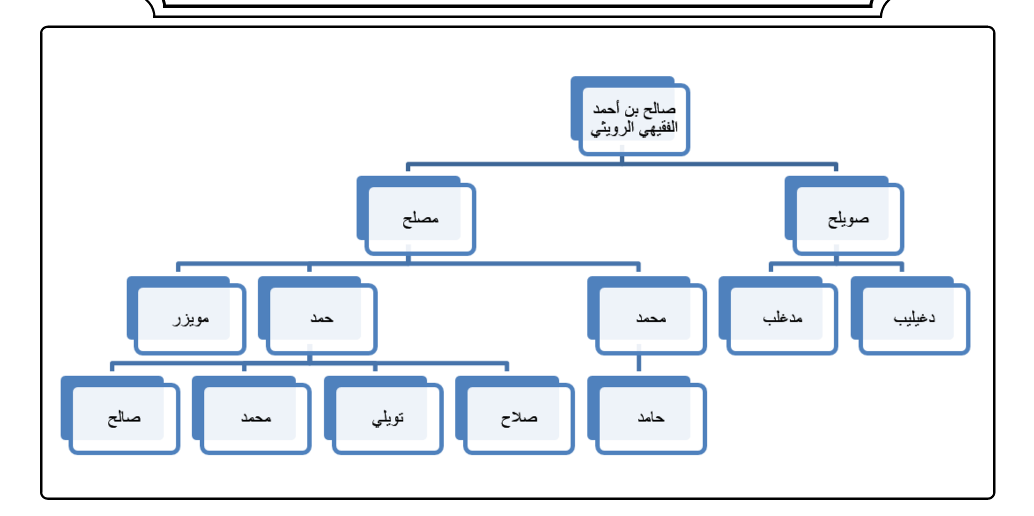
(٢) وقد أفادني بمعلومات عن الفقهاء أهل وادي الفرع، فجزاه الله خيرًا.

(٣) من أبنائه: الأخ علي بن سعود الرويثي، أفادني بأسماء ذوي تويلي، جزاه الله خيرًا.

ثانيًا: عقب مويزر بن مصلح بن صالح بن أحمد الفقيهي الرويثي

أعقب مويزر ثلاثة: عوض، وعواض، وعيد(١).

مشجرة الفقهاء الذين كانوا في وادي الفرع





(١) ونظرًا لأن معظم ذرية مويزر هم اليوم في وادي الصفراء؛ فسيأتي ذكرهم في الفصل الثالث مع بقية فخذ الفقهاء من قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء.

المبحث السابع:
فخذ السّبَعَة وذوي جبارة
(أهل قرية أم العيال في وادي الفرع)

ينتسب السّبَعَة إلى جد قديم اسمه سبيع، واسم (سبيع) شائعٌ ومتكررٌ في قبيلة رويثة حسبما اطَّلعتُ عليه في الوثائق، والذي يظهر لي أن المقصود به (سبيع بن علي) الذي كان حيًّا قبل سنة ١٠٠٠هـ ويجتمع فيه عدد من فروع قبيلة رويثة، لا سيما الذين كانوا في قرية أم العيال في وادي الفرع كما سيأتي، وقد يُطلق عليهم (ذوي علي) كما مر معنا في وثيقة رجال رويثة الأعزاء (١٢٠٩هـ)، وفيها (وألزم حافظ على ذوي علي).

ومن أقدم أعلام قبيلة رويثة في قرية أم العيال في وادي الفرع: (**جبر بن محمد الرويثي**)[١] الذي ورد اسمه في وثيقة مبايعة مِلْك بخيف اليسيرة بوادي الفرع في شهر جمادى الأولى سنة ١٠٧٧هـ، ويبدو أنه تملَّك في قرية أم العيال واستقر بها إلى أن مات، حيث ورد اسمه مُوَرِّثًا في وثيقة مبايعة مِلْك بأم العيال بوادي الفرع، صادرة من المحكمة الشرعية بالمدينة سنة ١٠٨٩هـ[٢].

---

(١) هو جبر بن محمد بن سبيع بن علي الرويثي، كما سيأتي.

(٢) انظر: بعض أعيان المدينة وأعلام القبائل (ص ٦٥٧).

وقد ورد في الوثائق عددٌ من الأبناء لجبر بن محمد، وهم: (محمد بن جبر) و(سالم بن جبر) وابنته: (عذبة بنت جبر) التي تزوَّجها عبدالهادي الشيخ، من قبيلة الشيوخ الذين في أم العيال. وكان لعذبة بن جبر ولأبيها جبر بن محمد وَقْف (سبيل) في قرية أم العيال، وقد تقدمت وثيقة معاهدة واتفاقية بين رجال رويثة الأعزاء على حماية هذا الوَقْف والسبيل، تأريخها ١٢٠٩/٢/١٠هـ جاء في أولها: (الحمد لله تعالى، حرر في عاشر من شهر صفر افتتاح سنة ١٢٠٩، لقد تحاضروا الرجال الأعزّاء، وهم جميع رجال رويثة أهل الفرع، وقوَّموا دعوى في سبيل (جبر بن محمد أبو عَذْبة) وفي سبيلها، . . .) إلى آخر الوثيقة.

ومن الوثائق المهمة التي ذكرت فخذ السّبَعَة وبيَّنت قرابتهم مع ذوي جبر بن محمد الرويثي: وثيقة وَقْف مؤرخة في ٨ رمضان ١١٧٨هـ، جاء فيها:

«الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم:

أقول: وأنا حمد بن أحمد الرويثي، بعد أشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، عليها أحيا وأموت، وعليها أُبْعَثُ ـ إن شاء الله ـ من الآمنين. وبعد كُمُول ذلك:

قد أوهبتُ وتصدَّقْتُ وأحسنتُ ووقفْتُ وأبَّدتُّ ونَجَّزْتُ على ولدي محمد وأولاده، وأولاد أولاده، نسل بعد نسل، والأنثى تأكل ما دامت حيَّةً، وإذا ماتت ليس لوارثها شيء، ولها كُلُوفتها من الـمَغَلّ إذا ماتت.

والوكيل الصالح من أهل الوقف، ووكالته العُشْر من الوقفية. وعليه عَمَارُها وغَرْسها والمقام في إصلاحها وما يعناها.

وبيان ما أوقفتُ: هي المنزل ناصفتي، وثلث المدحلة مع الجرافيل، وقَسْمي مع إخواني في عَمَارة المدحلة هي وعفاها، وبيت القرية.

وَقْف على ولدي، وأولاد ولدي محمد، على الأولاد الذكور والإناث، ومَن مات: مات نصيبُه معه، الوقف على الأحياء، وحظ الذكر كحظ الأنثيين.

وهذا وقفًا صحيحًا شرعيًا حازمًا لازمًا بَتًّا مبتوتًا، لا خيار فيه، ولا مثنوية، ولا يصله وجه من الوجوه الشرعية، لا يجوز عليه مقال، ولا ترده وجيه الرجال، ملعون بايعه، ملعون شاريه، عن البيع في أمان الله ورسوله.

ومن بدَّله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبَدِّلونه إن الله سميع عليم.

وهو الله الكفيل على ذلك الأمر الذي أمرتُ به الكاتبَ من ساعته وحينه.

ومن بعد عيالي من الصُّلْب: على (سالم بن جبر) وأولاده نسل بعد نسل، وثم على (ذوي عيسى) الذكور، وثم على (رجال السّبَعَة)، وثم على أقرب عَدّ فيه، وثم على الحرمين الشريفين، وما بينهم من الأيتام والأرامل والسيّارة، وعلى المجاهدين في سبيل الله.

والله على ما نقول وكيل، بحضرة الشهود.

شَهِدَ اللهُ قبل خَلْقِه:

وشهد حمود بن سليمان الثميري، وشهد بذلك محمد بن زايد الزقلي، وشهد بذلك علي بن حسين بن دبّيان، وشهد بذلك سافر بن سعيد (تابع الشهاونة).

وكتب وشهد لافي بن جمعان (تابع ذوي مزبن).

حُرِّرَ وجرى يوم الجمعة وثمان في شهر رمضان عام مائة وثمانية وسبعين بعد الألف، والله رقيب وكفيل، وصلى الله على سيد الأنام محمد

وآله وصحبه وسلَّم عدد ما خلقَ اللهُ إلى يوم الدين». انتهى مضمون الوثيقة[١].

صورة وثيقة وقف حمد بن أحمد الرويثي سنة ١١٧٨هـ،

(١) وثائق الدكتور فائز بن موسى البدراني.

فهذه الوثيقة تفيد في معرفة ترتيب النسب حيث قال صاحب الوقف ـ وهو حمد بن أحمد ـ: (ومن بعد عيالي من الصُّلْب: على سالم بن جبر وأولاده نسل بعد نسل، وثم على ذوي عيسى الذكور، وثم على رجال السّبَعَة، وثم على أقرب عَدّ فيه).

و (سالم بن جبر) ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في (١١٥٤/١٠/٣٠هـ)، وأبوه (جَبْر بن محمد) ورد اسمه في عدد من الوثائق من تاريخ (ـ/٥/١٠٧٧هـ) إلى تاريخ (ـ/ـ/١٠٨٩هـ).

وأما عيسى فهو (عيسى بن محمد) ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في (١٨/٥/١٠٤٠هـ)[١].

وأما سبيع فهو جد قديم يجمع صاحب الوقف حمد بن أحمد مع ذوي سالم بن جبر وذوي عيسى، تُعرف ذريته بالسّبَعَة نسبةً إليه.

ومن أهم الوثائق التي تُبيِّن صلة القرابة بين هؤلاء المذكورين: وثيقةٌ صغيرة في حجمها، كبيرة في مضمونها، لم يُكتب تاريخها؛ اشتملت تلك الوثيقة على تسلسل نسب صاحب الوقف المذكور إلى الجد سبيع بن علي (جد السبَعَة)، مع بيان نسب بعض قرابته من ذوي عيسى.

وهذا نصُّ الوثيقة: «محمد بن سبيع[٢] بن علي.

وحمد بن أحمد بن حمد بن محمد بن سبيع بن علي.

وشوَّاف بن محمد بن عيسى بن محمد بن سبيع بن علي»[٣]. انتهى

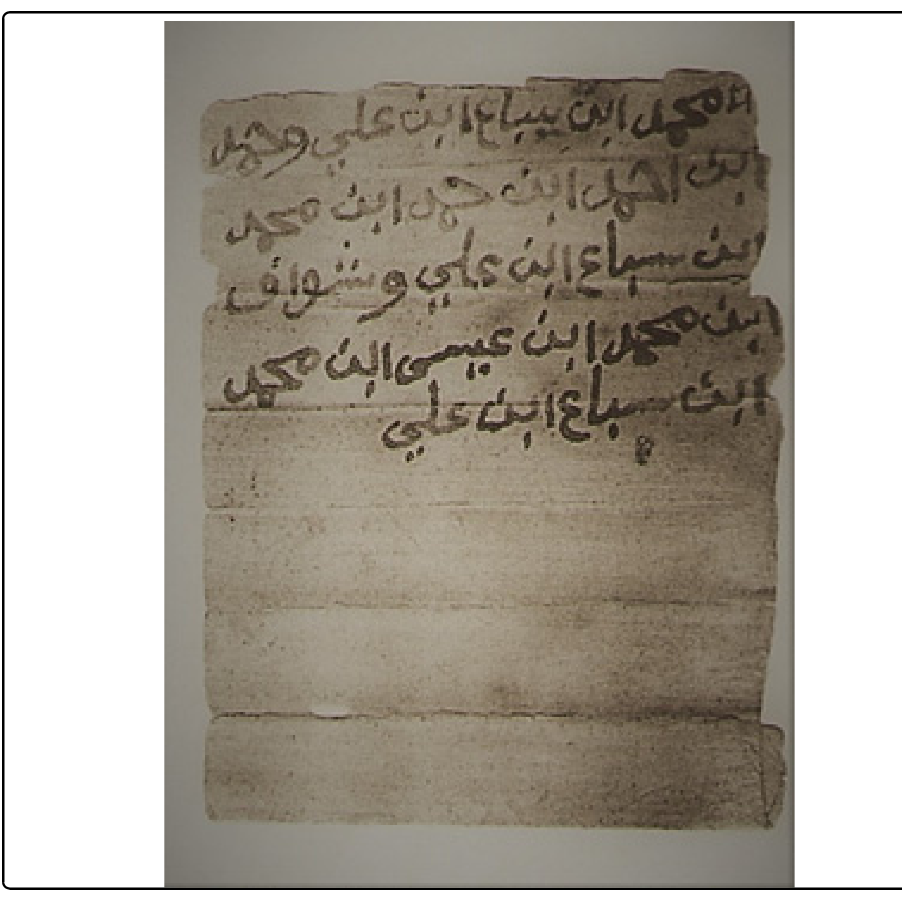
---

(١) وثائق وادي الفرع (٥٨/١).

(٢) كُتبت في الوثيقة هكذا (سباع) على لهجتهم في ذلك الوقت حيث يقلبون الياء ألفًا.

(٣) من مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

تنبيه: إذا عُلِمَ أن مصدر هذه الوثيقة من عند الشهاونة؛ ترجَّح أن الشهاونة (ذوي شهاون بن سبيع) يجتمعون مع هؤلاء المذكورين في (سبيع بن علي)، فيكون (شهاون بن سبيع بن علي)، والله تعالى أعلم.



الا محمد ابن سباع ابن علي وحمد
ابن احمد ابن حمد ابن محمد
ابن سباع ابن علي وشواف
ابن محمد ابن عيسى ابن محمد
ابن سباع ابن علي

صورة وثيقة فيها عدّ نسب بعض الرجال من السّبَعَة من رويثة.

فيلاحظ أن نسب صاحب الوقف هو (حمد بن أحمد بن حمد بن محمد بن سبيع بن علي الرويثي).

وبناءً عليه يلتقي معه سالم بن جبر في محمد، إذن فهو سالم بن جبر بن محمد بن سبيع بن علي الرويثي.

ويلتقي مع ذوي عيسى في محمد أيضًا، إذن فهو عيسى بن محمد بن سبيع بن علي الرويثي.

كل هؤلاء مذكورون قديمًا في الوثائق في القرن الحادي عشر والقرن الثاني عشر (أي قبل ١٢٠٠هـ).

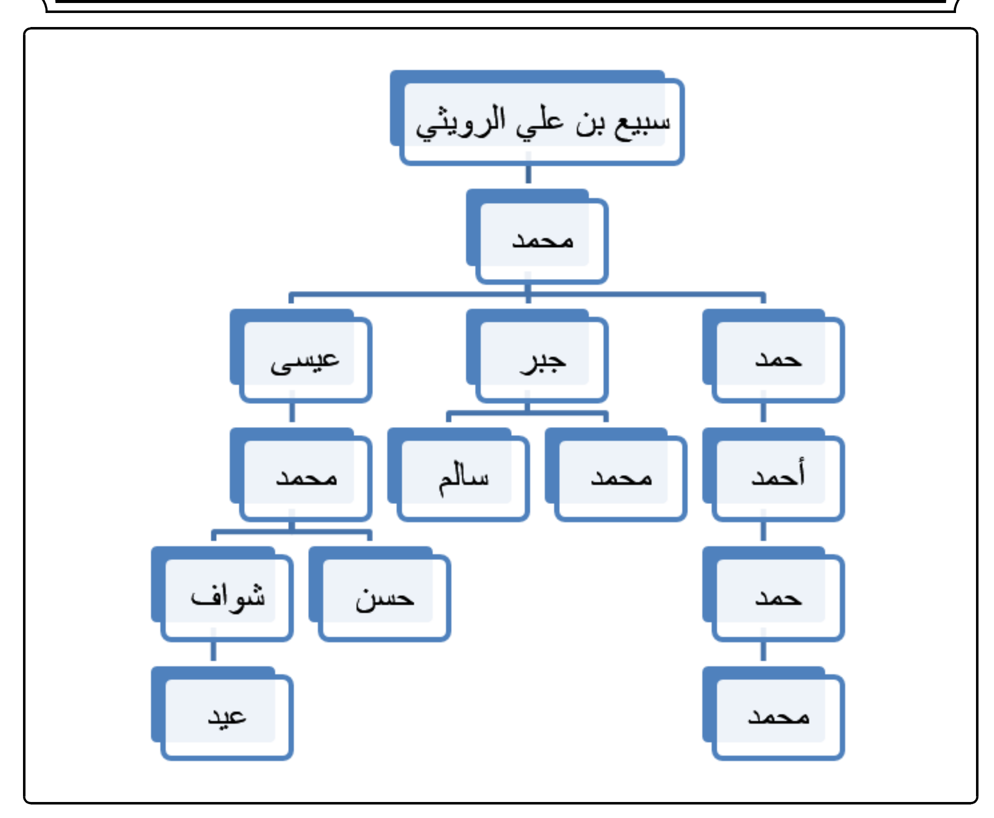
ومن السبعة: (عوض بن بادي السبيعي الرويثي) هكذا ورد اسمه كاتبًا في وثيقة بتاريخ (١٢٥٨/٥/٢١هـ)[١].

أما الآن فلا يُعلم للسّبَعة الذين كانوا في قرية أم العيال بقيةٌ إلا أبناء (حماد بن محمود بن مرزوق بن بادي الرويثي) ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ، وهم في حي بني مالك في جدة.

وسيأتي أن نسبهم ـ حسب الوثائق ـ يتصل بذوي جبارة، الذين كانوا يسكنون أيضًا في قرية أم العيال في وادي الفرع، وهم فرع من فروع السّبَعة، ومن فروع السّبَعَة أيضًا: ذوي شهاون بن سبيع وذوي هيازع بن سبيع وغيرهم من الفروع التي صارت تنتسب إلى الجد الخاص بها.

(١) انظر فهرسة: «أعلام رويثة المذكورين في وثائق أبو ضباع» للأستاذ علي بن عتيق العمري.

شجرة لبعض فروع ذوي سبيع بن علي (السّبَعة)



فخذ ذوي جبارة:

ورد ذكر ذوي جبارة من قبيلة رويثة في وثيقة في قرية أم العيال بوادي الفرع مؤرخة في (٢٢/٣/١١٨٥هـ) ورد فيها: (التي في أم العيال في أسفل النزلة، وهو بين أربعة حدود يُعرف بها، يحده شرقًا وقِبلةً: ضفيرة الحفرة، ويحده غربًا: الكريع،، ويحده من الشام الدرب، ويحده يَمَنْ: (ذوي جبارة: رويثة)... إلخ)[1].

وجبارة المذكور هو (جبارة بن يوسف الرويثي) ورد اسمه في وثيقة

(١) وثائق وادي الفرع (١٠٧٢/٢).

بتاريخ ١٥/١٠/١١٠٠هـ[١].

وهو من السَّبَعَة كما تقدم، ومما يؤكد ذلك ما ورد في وثيقة رجال رويثة الأعزاء (١٢٠٩هـ) (وألزم حافظ على ذوي علي)، فهو حافظ بن حليس بن عبدالواحد بن جبارة بن يوسف، من ذوي علي من السَّبَعَة.

عقب جبارة بن يوسف الرويثي:

أعقب جبارة بن يوسف: عبدالواحد.

ورد اسم (عبدالواحد بن جبارة الرويثي) في وثيقة بتاريخ ١٥/١/١١٣٣هـ[٢].

ثم أعقب عبدالواحد بن جبارة عددًا من الأبناء ـ حسبما وُجِدَ في الوثائق ـ، وهم:

جبارة، وحليس، وحمدان، وعلي، وجبرين، ومحمد، وجدعان، ومجيديع.

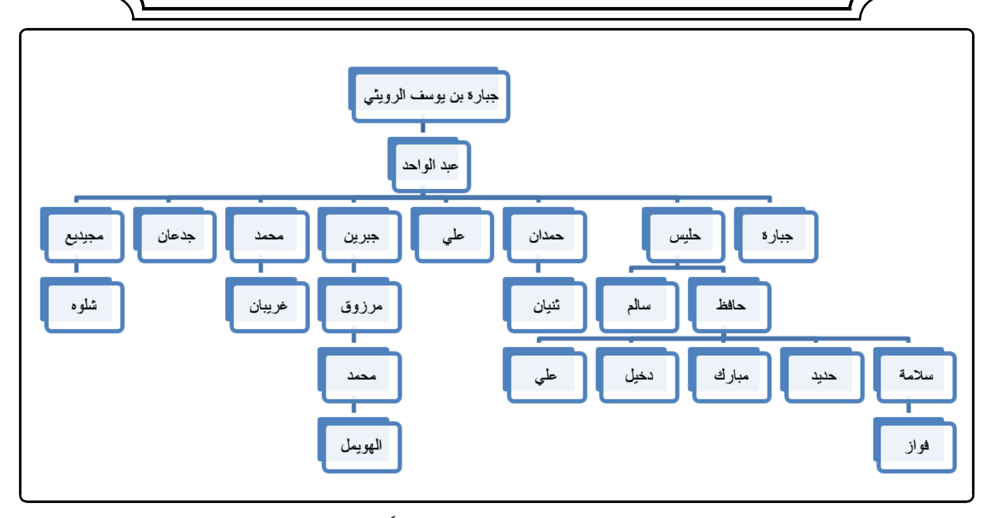
وكان لهؤلاء أبناء وأحفاد مذكورون في الوثائق.

منهم (فواز بن سلامة الرويثي) المذكور في وثيقة مؤرخة في سنة ١٢٨٨هـ.

وهو فواز بن سلامة بن حافظ بن حليس بن عبدالواحد بن جبارة بن يوسف الرويثي.

(١) انظر: أشهر القضاة وكتبة الوثائق ص ١٥٤.
(٢) انظر: أشهر القضاة وكتبة الوثائق ص٣٨٦.

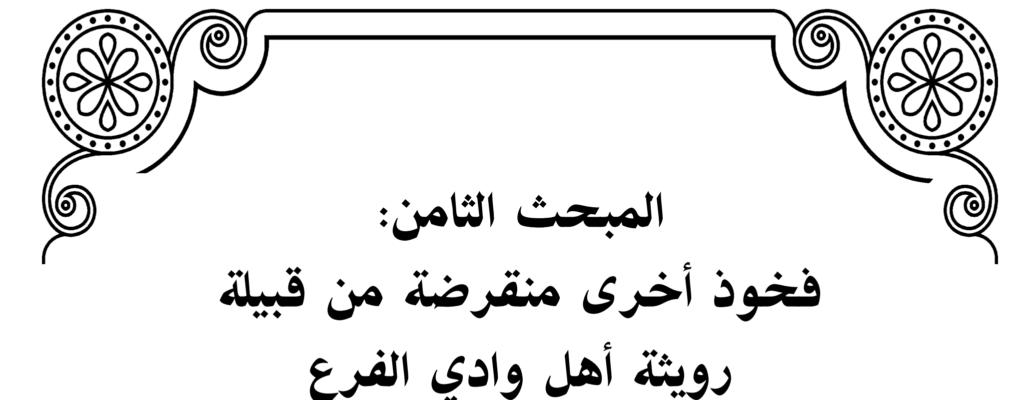
مشجرة فروع ذوي جبارة



ومن ذرية فواز بن سلامة المذكور: حمَّاد بن محمود بن مرزوق بن بادي بن فواز الرويثي ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ، كان ساكنًا في حي بني مالك في جدة، وأبناؤه يحفظون نسبهم إلى فواز، ويذكرون أن جدهم الأول اسمه عبدالواحد.

وبعد الجمع بين الرواية الشفهية واستقراء الوثائق: توصَّلتُ ـ بفضل الله ـ إلى أن تسلسل نسبهم على النحو الآتي: حمَّاد بن محمود بن مرزوق بن بادي بن فواز بن سلامة بن حافظ بن حليس بن عبدالواحد بن جبارة بن يوسف الرويثي، والله تعالى أعلم.





المبحث الثامن:
فخوذ أخرى منقرضة من قبيلة رويثة أهل وادي الفرع

أولاً: فخذ الكَراكْيَة يقال للواحد منهم: الكريكي.

وهم أحد الفروع القديمة الرئيسية لقبيلة رويثة أهل وادي الفرع، يقال للواحد منهم: الكُرَيْكِي.

كانت لهم أملاك قديمة في وادي الفرع في قرية أم العيال، وفي المضيق.

وبعض الناس يظن أنهم من ذوي حمد، والصحيح أنهم فخذ مستقل كبير من قبيلة رويثة، وردت أسماء بعض أعلامهم منذ القرن الحادي عشر، أي أنهم كانوا معاصرين لبعض جدود فروع قبيلة رويثة الكبيرة مثل (حمد) جد ذوي حمد، و(عبدالله) جد ذوي عبدالله، مما يدل على قِدَم هذا الفخذ وعراقته.

ثم دخل فخذ الكراكية في حلف مع رجال ذوي حمد ورجال الشهاونة ورجال الصلاعية من قبيلة رويثة أهل وادي الفرع كما تقدم في الوثيقة المؤرخة في صفر سنة ١٢٨١هـ.

وعلى الرغم من كثرة أسماء الواردين في الوثائق من هذا الفخذ إلا

أنه يُعتبر اليوم من الفروع المنقرضة من قبيلة رويثة، وآخر رجل مات منهم: حمود الكريكي في جدة سنة ١٣٤٤هـ.

ولعله (حمود بن حمد الكريكي) الذي ورد في وثيقة مؤرخة في (١٣١٧/٣/١٠هـ) وفي وثيقة أخرى مؤرخة في (١٣٣٢/١/١٢هـ)، وبه ينقرض هذا الفخذ العريق!.

ولنبدأ الآن بسرد أسماء أعلام هذا الفرع العريق حسبما وجدنا في الوثائق بدءًا بالأقدم زمنًا.

أقدم من وجدنا منهم: (عودة بن علي الكريكي الرويثي)، ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في (١٠٨٨/٥/٣٠هـ)، كما ورد اسمه شاهداً في وثيقة بتاريخ ١٠٨٧هـ[١].

أعقب عودة بن علي: سالم.

ورد اسم (سالم بن عودة الكريكي) في وثيقة مؤرخة في (١١٢٧/١١/٢٠هـ).

ثم أعقب سالم بن عودة: عبدالرحمٰن.

ورد اسم (عبدالرحمٰن بن سالم بن عودة الكريكي) في وثيقة مؤرخة في (١١٣٧/١٠/٨هـ).

ومنهم أيضًا: (الفقيه راشد بن مرشد الكريكي الرويثي)، أحد كتبة الوثائق في وادي الفرع، ورد اسمه كاتبًا في وثيقة بتاريخ ١١٠٠/١٠/١٥هـ[٢].

ومنهم ابن أخيه: (سليمان بن علي بن مرشد الكريكي) ورد في وثائق مؤرخة في (١١٣٦/٦/٢٧هـ)، (١١٣٧هـ)، (١١٣٨هـ).

(١) انظر: أشهر القضاة وكتبة الوثائق ص ١٧١.

(٢) انظر: أشهر القضاة وكتبة الوثائق ص ١٥٤.

ومنهم: (جبارة بن عبدالله الكريكي): ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في (١١٩٤/١٠/٢هـ).

ومن فروع فخذ الكراكية الذين تسلسلت أسماؤهم وأسماء ذرياتهم في الوثائق:

ذوي حمود بن حمد الكريكي الرويثي

ورد اسم (حمود بن حمد الكريكي) في وثيقة مؤرخة في (١١٤٦/٣/٢٥هـ)[١]. كما ورد في وثيقة مؤرخة في (١١٧١/٢/١٧هـ) وأخرى مؤرخة في (١١٨٠/٤/١٧هـ).

وأخوه: (زايد بن حمد الكريكي) ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في (١١٨٥/٧/٢٠هـ).

وأخوهما (حمدان بن حمد الكريكي) ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في (١١٦٦/٩/١٠هـ).

عقب حمود بن حمد الكريكي الرويثي

أعقب حمود بن حمد الكريكي: جابر، وحمد.

ورد اسم (جابر بن حمود بن حمد الكريكي) في وثيقة مؤرخة في سنة (١١٨٠هـ) وأخرى مؤرخة في (١١٨٦/٤/٢٩هـ).

وأما أخوه: (حمد بن حمود الكريكي) فهو أحد كتبة الوثائق المشهورين في وادي الفرع ورد اسمه من تاريخ (١١٨٥/٧/٢٠هـ) إلى تاريخ (١٢٢٩/٧/١٠هـ)[٢].

وقد ورد اسم (حمد بن حمود بن حمد الكريكي) مع عمه (زايد بن حمد الكريكي) في وثيقة مؤرخة في(١١٨٥/٧/٢٠هـ): جاء فيها: (الحمد لله

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٢) وله ترجمة في كتاب: (أشهر القضاة وكتبة الوثائق في وادي الفرع).

تعالى، حرر يوم تاريخها يوم الجمعة وعشرين من رجب عام خمسة وثمانين بعد مائة وألف، قد حضروا (زايد بن حمد الكريكي)، عندنا، وأقر على نفسه أنه أعطى ابن أخيه (حمد بن حمود الكريكي) الحوض، حوض امسَلِّية، نحيلة من عنده، راجي ثوابه من الله الكريم، عطا لازم من ساعته وحينه، لا يرده لا غيظ ولا رضى، ولا فقر ولا غنى، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة، راجي ثوابه من الله الكريم... وتم العطا المذكور لحمد بشهادة الشهود، شهد (دريويش بن سليمان الرويثي)[١]، وشهد بذلك (عايش بن محمد المسيهري)، وكتب بإملاء زايد: إبراهيم الشيخ ابن عواد)[٢].

عقب حمد بن حمود بن حمد الكريكي الرويثي

أعقب حمد بن حمود الكريكي: عيد.

ورد اسم (عيد بن حمد الكريكي) في عدد من الوثائق من تاريخ (١٢٣٦/٣/٢٧هـ) إلى تاريخ (١٢٦٢/٩/١٠هـ).

عقب جابر بن حمود بن حمد الكريكي الرويثي

أعقب جابر بن حمود الكريكي: جبر

ورد اسم (جبر بن جابر بن حمود الكريكي) في وثيقة مؤرخة في (١٢١٠/٢/٢٢هـ).

عقب جبر بن جابر بن حمود الكريكي الرويثي

أعقب جبر بن جابر الكريكي: عايد، ومعتاد.

ورد اسم (عايد بن جبر الكريكي) في وثيقة مؤرخة في (١٢٤١/١/١٥هـ) وأخرى مؤرخة في (١٢٦٥/١٠/١٢هـ).

---

(١) هو جد فخذ الدراويش من ذوي حمد، كما تقدم.

(٢) وثائق وادي الفرع (١٠٧٩/٢).

كما ورد اسم (معتاد بن جبر الكريكي) في وثيقة مؤرخة في (ـ/٣/١٢٣٢هـ)[١].

عقب عايد بن جبر بن جابر بن حمود بن حمد الكريكي الرويثي:

أعقب عايد بن جبر الكريكي: ناقي وصامل.

أما ناقي بن عايد الكريكي، فكان من كبار قومه، ورد اسمه في عدد من الوثائق من تاريخ (١٠/٢/١٢٧٧هـ) إلى تاريخ (١٦/٨/١٢٨٩هـ). منها وثيقة لزمة رجال رويثة أهل وادي الفرع المؤرخة في شهر صفر سنة ١٢٨١هـ، وفيها: (وحضر ناقي بن عايد الكريكي وألزم وجهه على الكراكية).

عقب معتاد بن جبر بن جابر بن حمود بن حمد الكريكي الرويثي:

أعقب معتاد بن جبر: رافد.

ورد اسم (رافد بن معتاد الرويثي) في وثيقة بتاريخ (٢/٨/١٢٦٠هـ)[٢].

ومن أعلام فخذ الكراكية أيضًا:

عيد بن علي الكريكي، ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في (١١٩٠هـ تقريبًا).

ومنهم: راشد بن عوض الكريكي، ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في (١٢٠٠هـ تقريبًا)[٣].

ومنهم: جابر بن عيد الكريكي، ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في سنة

---

(١) مجموعة وثائق محمد بن مجرّي بن ثاري الرويثي.
(٢) وثائق وادي الفرع (٤٦٣/٥).
(٣) وثائق وادي الفرع: ١٥٥٢/٢.
(٤) انظر: أشهر القضاة وكتبة الوثائق ص ١٩٦.

(١١٨٣هـ)[١].

هذه أسماء بعض الأعلام من فخذ الكراكية، مما أمكن الاطلاع عليها في الوثائق التاريخية، والمشهور أن هذا الفخذ قد انقرض بموت آخر رجل منهم سنة ١٣٤٤هـ في مدينة جدة، وهو حمود الكريكي، ـ والله تعالى أعلى وأعلم ـ.

هذا هو المشهور عند القبيلة: أن فخذ الكريكي منقرض.

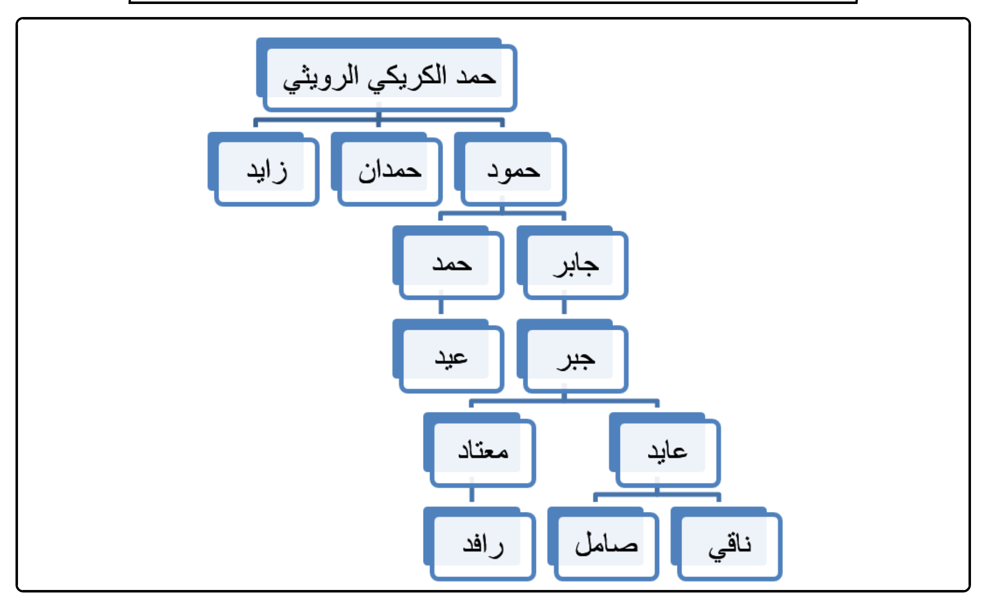
ولكن سمعتُ أن لفخذ الكريكي من رويثة بقية في قرية أم العيال دخلوا مع البلادية، فيحتمل أن يكون ذلك صحيحًا كما يحتمل أن يكون من باب تشابه الألقاب لأن في بعض الوثائق لقب (الكريك) وليس (الكريكي)، ولكن في المقابل وقفتُ على بعض وثائق لأجدادهم مكتوب فيها (الكريكي) بشكل صريح، مثل: (شعيل بن عواد الكريكي) هكذا ورد في هذه الوثيقة المؤرخة في سنة ١٢٦٩هـ[٢].

وعلى كُلٍّ فالأمر يحتاج إلى مزيد من التثبت والتأكد مما في أيديهم من الوثائق، فكلا الاحتمالين وارد، والله تعالى أعلم.

---

(١) وثائق وادي الفرع (٢٧٦/٦).

مشجرة لبعض فروع الكراكْيَة (الكريكي)



ثانيًا فخذ المطايير، يقال للواحد منهم: المَطيُور.

المطايير فخذ قديم من قبيلة رويثة، له ذِكْر في وثائق وادي الفرع ثم انقرض بعد سنة (١٣٠٠هـ) تقريبًا.

يجتمع أكثر أعلام هذه الفخذ في رجل اسمه (حْمَيد الـمَطْيور)، وفي ابن عمه (كريّم المطيور).

والذي أرجحه أن حميد المطيور هو (حْمَيد بن بركي الرويثي) وأن ابن عمه (كريّم المطيور) هو (كرِيِّم بن مبارك الرويثي) ورد في وثيقة شاهدًا مع أخيه (رايق بن مبارك الرويثي)، وابن عمه (حمَيد بن بركي الرويثي).

ثم وقفتُ على وثيقة بتاريخ (٤/١٠/١١٦٤هـ) تؤكد ذلك حيث ورد فيها: «شهد بذلك كريِّم بن مبارك الـمَطْيُور الرويثي»[1].

(١) انظر: وثائق وادي الفرع (١/٦٨٥).

وقد ورد اسمهم كفخذ مستقل من قبيلة رويثة في لزمة رجال رويثة الأعزاء المؤرخة في (١٢٠٩/٢/١٠هـ) التي ألزم فيها (محمد بن حميد على المطايير). وقد تقدمت الوثيقة.

وينقسم هذا الفخذ إلى فرعين:

الفرع الأول: عقب حْمَيد المطيور

أعقب حميد المطيور: حمد، وحمود، محمد، وجميعان.

وردت أسماؤهم في عدد من الوثائق، منها وثيقة ورد فيها اسم (حمد بن حميد المطيور) تاريخها (١١٨٦/١/٢هـ)، ووثيقة أخرى تاريخها (١١٩٣/١/٢١هـ)[١].

ثم أعقب حمود بن حميد المطيور: هندي، ورد اسم (هندي بن حمود المطيور) في وثيقة مؤرخة في سنة **١٢٣٤**هـ[٢].

كما ورد اسم (محمد بن حميد المطيور) في وثيقة مؤرخة في (١٢٠٤/١٢/١٩هـ).

وورد اسم (جميعان بن حميد المطيور) في عدد من الوثائق ما بين تاريخ (١١٩٠/١/٢٤هـ) وتاريخ (١٢١٦/٤/٥هـ).

الفرع الثاني: عقب كريّم المطيور

ورد اسم (كريّم المطيور) في وثيقة مؤرخة في **١٢١٠/٢/٢٢**هـ

أعقب كريّم المطيور: عواد.

ورد اسم (عواد بن كريّم المطيور) في عدد من الوثائق منها: وثيقة بتاريخ (١٢٠٨/٣/١٥هـ)[٣].

---

(١) وثائق ناصر بن غويزي الرويثي.

(٢) وثائق وادي الفرع ٢٨٠٩/٤.

(٣) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

ثم أعقب عواد بن كريّم: عبدالرزاق، ورد اسم (عبدالرزاق بن عواد بن كريّم المطيور) في وثيقة سقط تاريخها[١].

ومن فخذ المطايير أيضًا:

ـ وازن بن أحمد المطيور: ورد اسمه شاهدًا في وثيقة مؤرخة في (**١١/٤/١٢٦٠هـ**)[٢].

ـ شريّد المطيور: مذكور في وثيقتين مؤرختين في (**٢٦/١٢/١٣٠٩هـ**)، (**١٥/١/١٣١١هـ**).

ـ مرزوق المطيور: مذكور في إحدى الوثائق.

هذا ما وُجِد في الوثائق من أعلام هذا الفخذ، ولا يُعلم لهم بقية اليوم، مما يدل على أنهم قد انقرضوا، والله تعالى أعلم.

۞ ۞ ۞

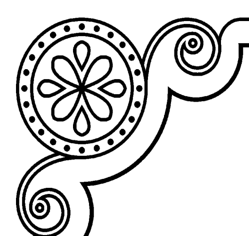
وإلى هنا ينتهي الفصل الثاني، تم فيه ذِكْرُ فروع قبيلة رويثة أهل وادي الفرع، ولله الحمد والمنة.

يليه الفصل الثالث في ذِكْرِ فروع قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء.



(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٢) انظر: وثائق وادي الفرع (٤٤٩/٥).



الفصل الثالث:
قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: الفروع الرئيسية لقبيلة رويثة أهل وادي الصفراء.

المبحث الثاني: فخذ الفقهاء.

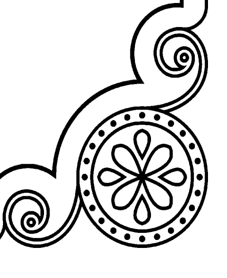
المبحث الثالث: فخذ الحواجّ.

المبحث الرابع: فخذ الفراعية (الفريعي)

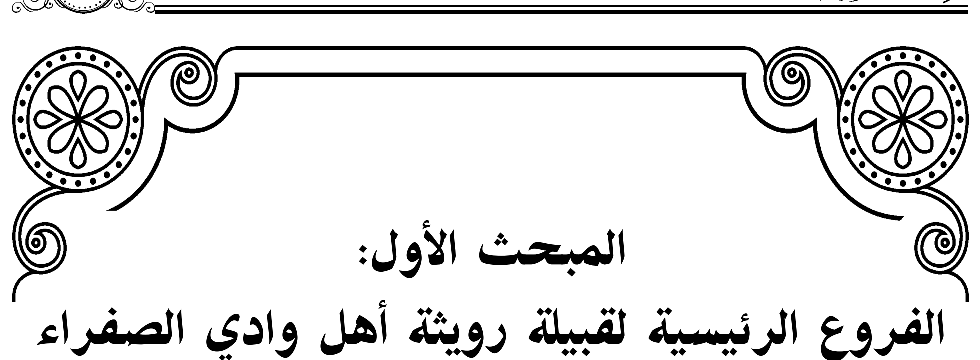
المبحث الخامس: روثان رابغ.

المبحث السادس: فخذ الشهاونة أهل وادي الصفراء.









المبحث الأول:
الفروع الرئيسية لقبيلة رويثة أهل وادي الصفراء

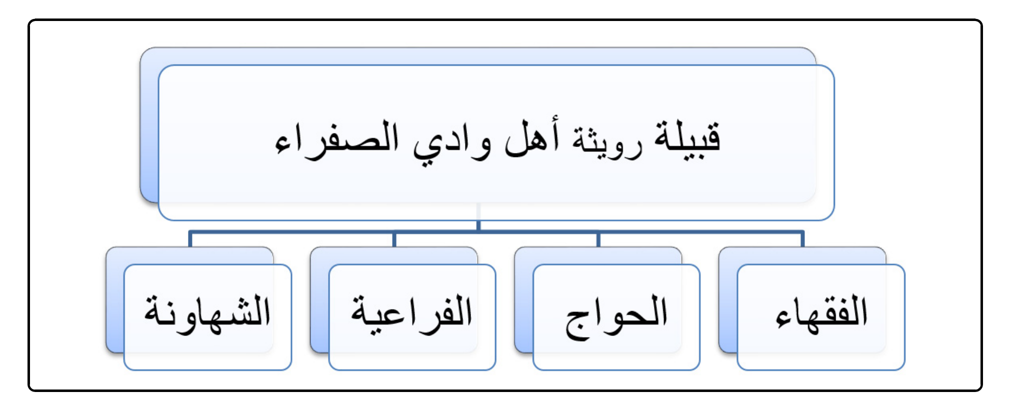
تنقسم قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء ـ حسبما ورد في الوثائق ـ إلى أربعة فروع رئيسية:

ـ الفقهاء (الفَقِيهي).

ـ الحَوَاجّ (الحاجّي).

ـ الفَرَاعِيَة (الفُرَيْعي).

ـ الشهَاوْنَة (الشَّهْوَني).



والفروع الثلاثة الأولى ـ وهم الفقهاء والحواجّ والفراعية ـ يلي بعضهم بعضًا دون بقية رويثة، حسبما ذُكِر في وثيقة اتفاقية وتحالف بين أفخاذ قبيلة رويثة في الخَرْماء في وادي الصفراء مؤرخة في

١٢٣٤/١١/١٠هـ: وفيها: «الحمد لله وحده، تاريخ يوم عشر في شهر القعدة عام أربعة وثلاثين ومائتين وألف، قد حصل خلفة بين رجال الفقهاء ورجال الحواج ورجال الفراعية، وبعد ذلك حصل بينهم سوية ورفقة مبنية على أنهم ولاء لبعضهم على رويثة...

وبعد ذلك اكتفلوا الفقهاء في بعضهم وحصل بينهم وبين رجال الحواج ورجال الفراعية على أنهم في الديرة لهم قول، وما يعنا الديرة ـ وهي الخَرْماء ـ قول ممدود، ليس مردود لهم فيه.

وحضر عودة بن حسين ولَزّم، وحضر صالح بن شرف الدين ولزّم، وحضر علي بن أحمد ولزّم،

وحضر أحمد بن كريّم ولزّم لزمته عليه وعلى من يلاه، وعودة لزمته على ذوي محمد مكتفلين فيه.

وحضر رجال الحواج الذين هم: عطية بن عطية الله، وعوض بن علي بن سالم بن مسلم، وعبدالمحسن، ومحمد بن حميد، وهم عنهم وعن من يلاهم ولزّموا على ما سار ونار بينهم.

وحضروا رجال الفراعية الذين هم: محمد بن عبدالكريم، وعابد بن عبدالله، وسالم بن عبدالمحسن، وهم عنهم وعن من يلاهم، وألزموا على ما سار ونار بينهم.

وبحضرة الشهود، شهد الله قبل خَلقِه، وشهد على ذلك القول واللِزام: مرزوق بن مسيعيد المشري الأحمدي، وعيد بن سعد بن شلية، وحجاج بن صالح، وحمدان بن ثابت الرفيعي. وكتب وشهد عبدالكريم بن سعيد، والله خير الشاهدين»[1].

---

(١) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رحمه الله ـ (٣).

صورة لزمة بين رجال رويثة أهل وادي الصفراء سنة ١٢٣٤هـ

فيُستفاد من هذه الوثيقة أن هذه الفروع الثلاثة (الفقهاء ـ والحواجّ ـ والفراعية) بعضهم أولى ببعض، دون بقية الفروع الأخرى لقبيلة رويثة، مثل

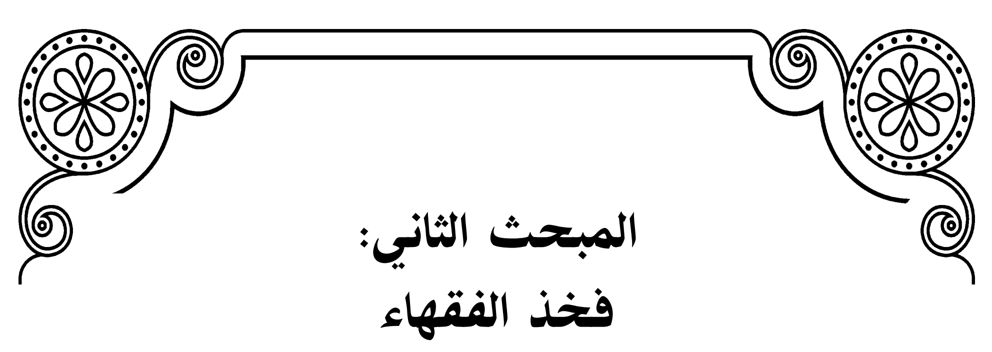
الشهاونة الذين نزح بعضهم قديمًا إلى وادي الصفراء وتملَّكوا أملاكًا هناك، ووردت أسماء بعضهم مع بقية فروع رويثة أهل وادي الصفراء كما في وثيقة بشأن خيف الخَرْماء مؤرخة في ١٢٢٣/٢/٨هـ وفيها: «حضر كبار ذوي ظاهر وكبار رويثة، وهم: [من ذوي ظاهر]: علي بن عبدالله، وسلمي بن نصير، وهنيدس، وسعد بن جماعة، وسعود الخصيفي.

ومن رويثة: مرشود بن سبيع، وبديوي بن سليم[١]، وسعد بن رويضي، وحميد بن دواس[٢]، وتميم بن دخيل[٣]، وكريّم بن عبدالكريم[٤]، وزين بن يحيى[٥] وصالح بن شرف الدين، وعلي بن شرف الدين. .... وكتب وشهد عطية بن أحمد بن قناع»[٦].

وسيأتي تفصيل كل فرع من هذه الفروع الأربعة (الفقهاء ـ الحواجّ ـ الفراعية ـ الشهاونة) في مبحث مستقل في المباحث الآتية.

---

(١) من الشهاونة من رويثة.
(٢) من الحواج من رويثة.
(٣) من الفقهاء من رويثة.
(٤) جد الكرايمة من الفقهاء من رويثة.
(٥) من ذوي شرف الدين من الفقهاء من رويثة. وكذلك صالح بن شرف الدين وعلي بن شرف الدين.
(٦) من وثائق عبدالكريم بن بريك الرويثي ـ غير مصورة ـ.



المبحث الثاني:
فخذ الفقهاء

فخذ الفقهاء فرع أصيلٌ وعريقٌ من قبيلة رويثة، يقال للواحد منهم فلان الفقيه أو الفقيهي.

وديارهم خَيف الخَرْماء، وهو لصيق للواسطة، من قرى وادي الصفراء الذي يُعتبر من أشهر أودية الحجاز.

وأول من نزل الخرماء وتملَّكها: محمد بن سالم الفقيهي وهو جد جميع فروع الفقهاء من قبيلة رويثة.

ومن الوثائق القيمة التي بقيت محفوظة لدى ذريته هذه الوثيقة المؤرخة في (٨٣٣/٧/١٦هـ)، ونصُّها: (بسم الله الرحمٰن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، بتاريخ يوم السادس عشر من شهر رجب الفرد عام **٨٣٣** ثلاثة وثلاثين وثمان مائة من الهجرة النبوية، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم: قد تحجَّرَ الفقيهُ العارفُ بالله وبرسوله: (الفقيه الفاضل محمد بن سالم الفقيهي التميمي[1]) من الجبال والزبر والأراضي والبقاع

(١) بقي التنبيه على أن لقب (التميمي) المذكور لا يدل على أن (الفقيه محمد بن سالم المذكور) من التمم من وُلْد محمد، كما أنه ليس بالضرورة من بني تميم القبيلة العدنانية الشهيرة، بل الأرجح والأقرب أنه منسوب إلى جد اسمه (تميم)، كما أخبرني بذلك الشيخ عيد بن مريّع الصهيبي الرويثي «أن الجد الأول للفقهاء هو محمد ابن تميم» فيؤخذ من مجموع هذه الرواية مع ما في الوثيقة أن جد الفقهاء هو=

والتليع والشعاب الخالية التي لم يتحجَّرها أحدٌ قبل تحجُّره، ولا يملكها أحدٌ من الناس، وذلك جميع التحجُّر جميع ما سيأتي ذِكْرُه في باطن المسطور.

وهو شق الجبال إلى شاقت شِعب الفحاب[1] الذي في أسفل خيف الخرماء.

وهو المحدود: يمناً مفيض الماء ماء الجبال يماني الشعب، وهو رأس الشفا، وهو صاحب الماء في الخرماء، وهو وجه سمنة من الغرب.

ومن جهة الشام نجم الشعب إلى راس الجبل، وهو فيض الماء شمالي الشعب.

وغربًا: درب الحاج.

نعم حجر محمد المذكور جميع ما اشتملت الحدود من البلاد المسماة (الخرماء)، حجرها قبل أن يحجر فيها أحد، وقطع شجرها، وعمر أرضها، وأحيا طرقاتها، وحوا أنفذها.

وجميع ما اشتملت عليه الحدود داخلٌ في التحجر.

وهو من الشام: العرف النابي المسمى المطرد الى رأس الجبل.

= محمد بن سالم ابن تميم، ولا يعني ذلك أن (تميم) هو الأب المباشر لسالم، بل الأقرب أنه أحد أجداده، والله أعلم، وعلى كُلٍّ فالفقهاء فرع أصيل وقديم من قبيلة رويثة من حرب.

(١) كُتبت في الوثيقة بالقاف في هذا الموضع، وهو خطأ، والصواب (الفحاب) بالفاء كما سيأتي في الوثيقة في الموضع الثاني، والفحاب بمعنى الفحام، ولكن على لهجة من يُبدل مكان الميم باءً، مثل: (بكة = مكة)، و(بكان= مكان)، والله أعلم.

ومن اليمن: إلى شعب الفحاب المذكور، وما بينهما من التليع والشعوب والحصون، والقرنين: قرن ابن فايل، والقرن الذي بنينا فيه البيوت، وما على أنجام ذلك غربًا وشرقًا وشامًا ويمنًا، وما بينهما من الأراضي والزبر، غير الطريق النافذة والمقابر المسبَّلة مني، ليس لذريتي فيها حقٌّ إلا بأمر المعروف والنهي عن المنكر، فإن النظر لهم فيها، للعام منهم والخاص، ليس اعتراض إلا بطريق الصلاح بما يرضي الله ورسوله.

وكان ذلك كذلك بحضرة شهود الحال وهم الفقيه محمد بن عرفة.

وشهد به سليمان بن محمد بن راجح، وشهد به عبدالله بن سالم بن راجح وكتبه ورقمه والله خير الشاهدين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد النبي الأمي وآله وصحبه وسلم)[1].

---

(١) زوَّدني بصورةٍ منها الشيخ منصور بن محمد عيد الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ، وأصلها عند ذوي عبيدالله من ذوي شرف الدين، وهي وثيقة قيمة، مضى عليها ٥٦٠ سنة، والغالب أن الوثائق التي بأيدي الناس لا تبقى أكثر من ٤٠٠ سنة، ولكن مما ساعد على بقاء مضمون الوثيقة كل هذه المدة: أنها نُقلت من الحجة القديمة سنة ١٢٢٠هـ، وكتب ناقلها ما نصُّه: «نعم لقد حضرت عندنا هذه الحجة فوجدنا قد أدركها الذواب، ووجدناها بائدة، فنقلناها حرفًا بحرف، من غير زيادة ولا نقصان، من خط سالم ابن راجح، وناقلها أفقر العباد إلى الله الملاطِف: (عبدالواحد بن علي بن عاطِف) وحرر نقلها يوم تسع عشر من شهر مولد أول سنة ١٢٢٠، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم»..

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين [illegible] ٨٣٢

بتاريخ يوم السادس وعشرين من شهر جمادى القعدة عام
وثلاثين وثمان مائة من الهجرة النبوية صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
تحجر الفقيه العارف بالله وبرسوله العظيم الفاضل محمد بن سالم الفقيهي
التميمي من الجبال والزبر والأراضي والبقاع والتلايع والشعاب الخالية التي
لم يتحجرها أحد قبله تحجره ولا يملكها أحد من الناس وذلك جميع
التحجر جميع ما سيأتي ذكره في باطن المسطور وهو شق الجبال إلى
شامقة شعب القحاب الذي في أسفل خبيت الخرما وهو المحدود يمنا
بفيض الماء الجبال اليماني الشعب وهو رأس الشفا منها يلي أم القيف
ويقطع الطريق الحاج وشرقا رأس الشفا وهو صب الماء في الخرما
وهو وجه بسنه من الغرب ومن جهة الشام نجم الشعب إلى رأس
الجبال وهو فيض الماء شاما إلى الشعب وغربا درب الحاج ثم تحجر محمد المذكور
جميع ما اشتملت المحدود من البلاد المسماة الخرما تحجرها قبل
أن يتحجر فيها أحد وقطع شجرها وعمر أرضها وأحيا طرقاتها وحوا
أنفذها وجميع ما اشتملت عليه المحدود داخل في التحجر وهو من
الشام العرق النابي المسما المطرح إلى رأس الجبل ومن اليمن إلى الشعب
القحاب المذكور وما بينهما من التلايع والشعوب والحمود
والقرنين قرن ابن [illegible] والقرن الذي بينها فم البيوت وما على انجام
ذلك غربا وشرقا وشاما ويمنا وما بينهما من الأراضي والزبر
غير الطريق النافذه والمقابر المسبلة منها ليس لقد يبني فيها حق
إلا بأمر المعروف والنهي عن المنكر فإن النظر لهم فيها للعام منهم
والخاص ليس اعتراض إلا بطريق الصلاح بما يرضي الله ورسوله
وكان ذلك لحضرة شهود الحال وهم الفقيه محمد بن عرفه وشهد
سليمان ابن محمد البزراجح وشهد به عبد الله ابن سالم ابن راجح وكتبه
ورقمه والله خير الشاهدين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد
النبي الأمي وآله وصحبه وسلم ثم لقد حضرت عندنا هاذه الحجة فوجد
قد أدركها الذواب ووجدناها باليده فنقلناها حرف بحرف من غير زيادة
ولا نقصان من خط سالم البزراجح وناقلها أفقر العباد إلى الله الملك الغني
عبد الواحد ابن علي ابن عافق وحرر نقلها يوم تسع عشر من شهر
مولد النبي سنة ١٣٢٠ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

صورة وثيقة الفقيه محمد بن سالم الفقيهي سنة ٨٣٣هـ.

وهذه الوثيقة صارت مستندًا بيد الفقهاء يُعتمد عليها في إثبات مِلكيتهم للبلاد المسماة الخرماء في وادي الصفراء.

ولذلك لما وقع نزاع بين (علي بن حمود الرويثي) و(علي بن صالح الفقيهي) وأخيه (زين العابدين بن صالح)[١] في مِلْكية قرية الخرَماء؛ تواصلوا في الدعوى إلى (سليمان بن أحمد بن عاطف) القاضي بالصفراء، وحكم لهم بموجب وثيقة جدهم المذكورة بأن الأرض للفقهاء، وكتب لهم بذلك وثيقة مؤرخة في (١١٤٥/٦/١٠هـ)، مما جاء فيها: (ثم إن (علي [بن حمود]) ادَّعى في نفذ الشرقيات من الطين إلى الفضاء، فأجابه (علي بن صالح) وأخيه بأن الشرقيات لها قانون ما يتعداه علينا، وهو الدرب المارّة، وأن الأنفاذ والزبر والطرقات والحصون وكل مرافق القرية لنا يا فقهاء، ولا أهلها إلا نحن!.

فطلبنا من (علي بن صالح) وأخيه برهان على ذلك، فحضر الرجل المكرم (أحمد بن مبارك البدين) والمكرم (محمود بن محمد الخصيفي الظاهري) والمكرم (يحيى بن حمد بن صياف الحنيطي)، وشهدوا شهادات معتبرة بأن الدرب وشرقًا مِلك للفقهاء، وأن الدرب والأنفاذ الذي من أعلى الخرماء إلى أسفلها ومرافق القرية ووجه سَمنة من جهة الغرب والحصون والمرافق، كل ذلك للفقهاء.

وأبرز الفقهاء على ذلك ورقة مؤرخة في سادس عشر رجب الفرد عام ثلاثة وثمانين وثمان مائة من الهجرة النبوية تنطق بأن (محمد بن سالم الفقيهي التميمي) تحجَّر تلك الأراضي والتلاع وكل مرافق القرية.

بعد ذلك سألنا (علي بن حمود) هل معه دفع لشهادة مَن ذُكِر، فلم يجد.

---

(١) وهما من الفقهاء من قبيلة رويثة، أما (علي بن حمود) فهو من فخذ آخر من قبيلة رويثة لم أعرفه.

فعند ذلك حكمنا بأن دعوى (علي بن حمود) لا حكم لها، وأن من الدرب وشرقًا والحصون والطرقات للفقهاء، . . .)[1].

وبحسب قاعدة النسب التي ذكرها ابن خلدون[2]: يمكن القول بأن جد الفقهاء الأول: (محمد بن سالم الفقيهي) هو الجد الثامن عشر تقريباً للجيل المعاصر من الفقهاء، والله أعلم.

فروع الفقهاء اليوم:

ينقسم فخذ الفقهاء الذين في وادي الصفراء إلى سبعة فروع:

١ ـ الصهابية (واحدهم صهيبي).

٢ ـ المحاسنة (ذوي محيسن).

٣ ـ ذوي محمد

٤ ـ ذوي مصلح

٥ ـ ذوي مويزر

٦ ـ الكرايمة (واحدهم كريّمي).

٧ ـ ذوي شرف الدين.

وبحسب الوثائق يتبين أن هذه الفروع ذرية ثلاثة رجال يجتمع نسبهم في الجد (محمد بن عيد الفقيهي) (صاحب الوقف) الذي سيُذكر في الوثيقة الآتية، وهو من ذرية الجد الأول محمد بن سالم الفقيهي.

وثيقة وقف الجد: (محمد بن عيد الفقيهي):

هذه الوثيقة من أعظم الوثائق فائدةً في بيان أنساب فروع الفقهاء.

---

(١) مجموعة وثائق الشيخ نصار بن محمد سعيد الرويثي، وهي منشورة في كتاب وثائق وادي الصفراء للدكتور فائز البدراني (١/١٢٠).

(٢) وهي أن كل قرن يجتمع فيه ثلاثة أجيال (جد وأب وابن).

وهي بخصوص توزيع وقف محمد بن عيد الفقيهي الرويثي المؤرخة في **١٢٥٥**هـ[١].

وهذا ملخصها أنه: «حضر رجال الفقهاء من رويثة، وهم عودة بن حسين، ومحيسن بن محمد، وأحمد بن كريِّم، وشرف الدين بن علي، وضيف الله بن باز، وابن عساف.

فأحضروا لدينا ورقةَ نِسبةٍ[٢]، وإذا هي تنطق بأنهم أولادُ ثلاثة رجال ينتسبون إلى الْمُوقِف: محمد بن عيد الفقيهي.

فقُسِمَ الوقف بينهم ثلاثة أثلاث:

١ ـ ثلثٌ لذوي شرف الدين.

٢ ـ وابن باز وابن عساف وابن عبدالله في ثلث.

٣ ـ وذوي محمد: عودة بن حسين الصهيبي، ومحيسن بن محمد، وجماعتهم في ثلث»[٣].

وفي نسخة أخرى من هذه الوثيقة مؤرخة في **١٢٥٥/٦/١٥**هـ: (الحمد لله تعالى، تاريخ يوم النصف من شهر جماد الآخر سنة **١٢٥٥**، قد حضروا عندنا وعلى يدينا رجال الفقهاء من رويثة، وهم: شرف الدين بن علي، وشرف الدين بن شريف، وضيف الله بن باز، وابن عساف، وابن شريف عن نفسه وعن زوجته بنت يحيى بن زين.

ومن ذوي محمد: عودة بن حسين، ومحيسن بن محمد.

فبعد حضورهم جميعًا، أرادوا قسمة وقفهم الذي بأيديهم (وقف الفقيه محمد) فبعد. . . حكمنا بقسمته لأجل إصلاحه في أصله، فبعد ذلك أتوا إلينا بنسبةٍ، وإذا هي تنطق بأنهم أولاد ثلاثة رجاجيل، فقسمناه

---

(١) وقد اطلعت على هذه الوثيقة عند الشيخ نصار بن محمد سعيد الصهيبي الفقيهي الرويثي ـ رحمه الله تعالى ـ.

(٢) ورقة النسبة المذكورة هنا تأريخها في ١٢٠١/٧/١٠هـ، وسيأتي نَصُّها في الوثيقة التالية.

(٣) مجموعة وثائق الشيخ نصار بن محمد سعيد الرويثي.

أثلاث، وثلث ذوي شرف الدين قسمناه نصفين، فتميَّزَ السدس لذوي علي من ذوي شرف الدين، وهو في شق البلاد الوقفية من الشرق يلي ابن السفر وعوف، . . . إلخ).

صورة وثيقة قسمة وقف (الفقيه محمد بن عيد الفقيهي) بتاريخ ١٢٥٥هـ

وهذه الوثيقة ذات قيمة علمية كبيرة جداً، حيث يُستنتج منها ما يلي:

١ ـ فيها دلالةٌ على أن جميع المذكورين هم ذرية ثلاثة رجال ينتسبون إلى صاحب الوقف (محمد بن عيد الفقيهي الرويثي) الذي هو من ذرية الجد الأول (محمد بن سالم الفقيهي)، فعندنا اثنان من أجداد الفقهاء، كلٌّ منهما اسمه محمد، الأول: محمد بن سالم (صاحب وثيقة الخرماء سنة **٨٣٣**هـ)، والثاني: محمد بن عيد (صاحب الوقف).

٢ ـ يُستفاد منها أن ذرية (محمد بن عيد) تتفرع إلى ثلاثة فروع كالآتي:

ـ أن (ذوي شرف الدين) ينتسبون إلى أحد الرجال الثلاثة من ذرية الموقف: محمد بن عيد الفقيهي.

ـ أن ابن عبدالله ـ وهم المعروفون اليوم بالكرايمة ـ يجمتعون مع ابن باز وابن عساف[1] في انتسابهم إلى الرجل الثاني من ذرية الموقف (محمد بن عيد الفقيهي).

ـ أن بقية الفقهاء (ذوي محمد)[2] ـ وهم عودة بن حسين الصهيبي، ومحيسن بن محمد، وجماعتهم يجتمعون في «محمد الثالث» وهو الرجل الثالث من ذرية الموقف (محمد بن عيد الفقيهي).

وأما ورقة النسبة التي ذُكر أن الفقهاء أحضروها:

فهي وثيقة مؤرخة في (١٢٠١/٧/١٠هـ) بشأن لزمة بين رجال ذوي محمد من رويثة، والمراد بمحمد هنا (محمد الثاني)، وهو محمد بن عيد

---

(١) وقد انقرض اليوم ذوي باز وذوي عساف، ولم يبقَ إلا الكرايمة.

(٢) محمد هذا هو (محمد الثالث) الذي يجتمع فيه الصهيبي وابن محيسن وذوي محمد (الرابع)، وذوي مصلح، وأما (محمد الثاني) فهو (محمد بن عيد) صاحب الوقف المذكور الذي من ذريته الرجال الثلاثة، وأما (محمد الأول) فهو الجد الأول (محمد بن سالم الفقيهي)، والله أعلم.

الفقيهي الذي يضم فروع الفقهاء الثلاثة المشار إليها.

وهذا نص الوثيقة: «الحمد لله وحده، مؤرخ في عشر في شهر رجب سنة ١٢٠١، لقد تحاضروا رجال (ذوي محمد) وتداخلوا في بعضهم بعض بالأعداد، وجعلوه جديد من تاريخ الكتاب، والكل منهم يعد في أبوه محمد، ولم يحول[١] بينه وبين محمد في العدد إلا أبوه، وما فات من عددهم قبل تاريخ الكتاب أسقطوه برضا منهم وشهوة منهم[٢].

وصاروا أولاد ثلاثة رجاجيل أولاد عم أشقاء، والولاء بينهم:

ـ عيال حسين بن حسن وولد عمهم صالح بن مبارك ولاء فيما بين الخمسة[٣].

ـ وذوي يوسف ولاء فيما بين الخمسة[٤].

---

(١) كذا في الوثيقة، والصواب في اللغة: (ولم يَحُلْ)؛ لأنه فعل مجزوم.

(٢) المقصود أن ذوي محمد المذكورين خرجوا في عدِّ الأجداد عن الخامس، فتباعدوا عن بعضهم بسبب ذلك، فاجتمعوا في هذه الوثيقة على إسقاط العدد الزائد عن الخامس، بل اعتبروا أنفسهم الأحفاد المباشرين لجدهم (محمد بن عيد) الجد الجامع لهم، كأنه لا يفصل بينهم وبين الجد محمد إلا الأب المباشر لكل واحد منهم، وهذا معنى قولهم «والكل منهم يعد في أبوه محمد، ولم يحول بينه وبين محمد في العدد إلا أبوه»، فيُلاحظ أنهم صاروا ينتسبون إلى الجد الأول الجامع لهم؛ ولا يذكرون ما بينهم وبينه من الأجداد لكيلا يحصل بينهم التباعد.

(٣) ورد في وثيقة مؤرخة في ١١٣٢/٣/٢٨هـ أن الوكيل عن وقف شقرا بنت الفقيه محمد بن يوسف: ابن أخي شقرا: حسين بن حسن، ومبارك بن حسن الفقيه أحد الشهود، فيُستفاد منها أن صالح بن مبارك هو صالح بن مبارك بن حسن، والله أعلم. وفي وثيقة تأجير مؤرخة في (١١٨٧هـ): (ويحده من اليمن: ذوي حسين بن حسن). كما ورد اسم (حسين بن حسن) في وثيقة إصلاح خلاف تاريخها (١١٩٣/٨/٧هـ). وفي وثيقة مؤرخة في (١١٩٣/٤/٢٠هـ): (الحمد لله، ... لقد اشترى الرجل العاقل الرشيد يحيى بن زين من الرجل العاقل الرشيد حسين بن حسن أصل قيراط ماء نشيل من وجبة ليل السبت أحد وجاء خيف الخرماء... إلخ) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

(٤) ذوي يوسف هم المعروفون اليوم بذوي شرف الدين.

ـ وعساف بن سلمان وعبدالمحسن بن إبراهيم وعيال عبدالله بن محمد ولاء فيما بين الخمسة[(١)].

وإذا صاروا طاردين أو إن صاروا مطرودين بين الخمسة عيال رجل، ما يطردون إلا قبيلهم.

وليا حصل عليهم أمر من أمور الدنيا من الغير طاردين أو مطرودين فهم عَظْم ما فيه مفْصل، من صُلْب محمد يسدون عن بعضهم، ويسدون في بعضهم.

وعلى ما سار وقع التراضي، ودفنوا دمهم لبعضهم، وتعاطوا بالوجيه.

وألزم أحمد بن صالح[(٢)] على أولاده.

وألزم عبدالكريم بن عبدالله وجهه[(٣)].

وألزم حسن بن حسين وجهه على أولاده[(٤)].

بشهادة صالح بن مسعود الظاهري، ومحمد بن سليمان الظاهري»[(٥)].

وذُكر في إحدى الوثائق في حدود المبيع (ومن الشرق: عيال

---

(١) ذرية عبدالله بن محمد هم المعروفون اليوم بالكرايمة.

(٢) أحمد بن صالح بن علي بن شرف الدين الفقيهي.

(٣) جد ذوي كريِّم.

(٤) جد الصهابية وأبناء عمومتهم، ورد اسم (حسن بن حسين) شاهدًا في وثيقة مؤرخة في (١١٨٥/٢/٢٥هـ) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ. كما ورد اسم (حسن بن حسين الفقيه) شاهدًا أيضًا في وثيقة مؤرخة في (١١٩٣/٨/٧هـ). مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ.

(٥) انظر: وثائق وادي الصفراء (٧/٢، ٨)، ومصدرها: الشيخ نصار بن محمد سعيد الرويثي ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ.

حسين بن حسن... شهد بذلك محسن بن حسين الفقيه، وأخيه محمد بن حسين الفقيه)[١].

وجاء في وثيقة لزمة أخرى بين (ذوي محمد) بتاريخ (١٢٢١/٧/١٦هـ) ورد فيها: (وألزم عودة بن حسين وكفل ولده، وألزم محيسن بن محمد وكفل عليه عوض أخيه[٢]، وألزم محمد بن مصلح وكفل عليه أخيه مطلق، والله خير الشاهدين، وكتب الفقير إلى الله عيد بن عودة وصلى الله على سيدنا محمد)[٣].

تنبيه: يلاحظ تكرر (ذوي محمد) في الوثائق فينبغي التمييز والتوضيح:

ـ وذلك أن (ذوي محمد) المذكورين في الوثيقة المؤرخة في (١٢٠١/٧/١٠هـ) هم جميع فروع الفقهاء الذين ينتسبون إلى الرجال الثلاثة من ذرية الموقف (محمد بن عيد الفقيهي).

فهذا هو محمد (الثاني) صاحب الوقف، الذي هو من ذرية (محمد الأول) وهو (محمد بن سالم الفقيهي) الجد الأول للفقهاء.

وهناك محمد (الثالث) وهو أحد الرجال الثلاثة من ذرية (محمد بن عيد الفقيهي)، وهو جد (ذوي محمد: عودة بن حسين الصهيبي، ومحيسن بن محمد، وجماعتهم) المذكورين في الوثيقة المؤرخة في (١٢٥٥/٦/١٥هـ).

ـ وأما محمد (الرابع) فهو جد ذوي محمد، الفخذ المعروف اليوم بـ(ذوي محمد)، وهم ذرية محمد بن عوض بن محمد كما سيأتي، وهم

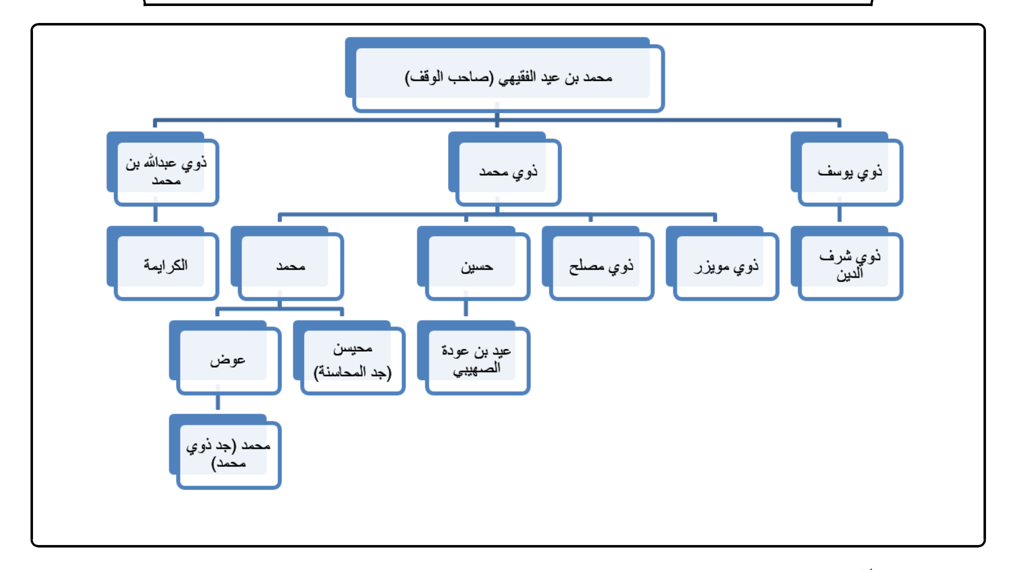
(١) وقد تمزَّق أول الوثيقة فلم نعرف تاريخ كتابتها.

(٢) عوض المذكور هو جد ذوي محمد المعروفين اليوم، فهم ذرية محمد بن عوض بن محمد.

(٣) وثائق وادي الصفراء ٢٩٧/٢ وهي من وثائق الشيخ نصار بن محمد سعيد الرويثي.

من ذرية محمد (الثالث) الذي هو أحد الرجال الثلاثة من ذرية محمد (الثاني) بن عيد (صاحب الوقف)، الذي هو من ذرية محمد (الأول) بن سالم الفقيهي (الجد الأول للفقهاء)، والله أعلم.

مشجرة لفروع الفقهاء في وادي الصفراء وبيان القرابة بينها



والآن نذكر تفصيل ذرية فروع الفقهاء:

فخذ الصهابية (ذوي عيد بن عودة الصهيبي الفقيهي):

الصهابية ـ ويقال لأحدهم: الصُّهَيبي ـ نسبة إلى جدهم عودة الملقَّب الصُّهَيبي[١]، وهو عودة بن حسين الفقيهي الرويثي

ورد اسم (عودة بن حسين الفقيهي) في عدد من الوثائق: منها وثيقة الاتفاقية والتحالف بين أفخاذ قبيلة رويثة في الخَرْماء في وادي الصفراء

---

(١) وهو من أصل فخذ الفقهاء من رويثة، ولا علاقة له بالصهيبي الحازمي سوى تشابه الألقاب.

المؤرخة في ١٢٣٤/١١/١٠هـ، وفيها: «وحضر عودة بن حسين ولَزّم.
وحضر صالح بن شرف الدين ولزّم.
وحضر علي بن أحمد ولزّم.
وحضر أحمد بن كريّم ولزّم لزمته عليه وعلى من يلاه.
وعودة لزمته على ذوي محمد مكتفلين فيه .... إلى آخر الوثيقة»[1].

ففي هذه الوثيقة دليل على ما سبق في وثيقة قسمة وقف محمد بن عيد الفقيهي الرويثي المؤرخة في ١٢٥٥/٦/١٥هـ على أن الصهابية وذوي محيسن بن محمد وذوي محمد بن عوض وذوي مصلح يجتمعون في جدٍّ اسمه محمد (وهو محمد الثالث)، ويقال للجميع (ذوي محمد)، ولذلك فهم يشتركون في ثلث الوقف، والثلثان الباقيان من الوقف أحدهما للكرايمة والآخر لذوي شرف الدين، حيث إن الجميع ذرية ثلاثة رجال ينتسبون إلى الموقف (محمد بن عيد الفقيهي) وهو محمد الثاني كما سبق بيانه، وبحسب رواية الشيخ منصور بن محمد عيد رَحِمَهُ اللهُ أن عودة الصهيبي هو عودة بن حسين بن حسن بن محمد بن (عون بن عبدالرحمٰن) أو (عبدالرحمٰن بن عون) شكَّ في تقديم الاسم أو تأخيره، الشاهد من هذه الرواية أن محمد بن عون هو جد ذوي محمد (الثالث)..

عقب عودة بن حسين الصهيبي الفقيهي الرويثي

أعقب عودة بن حسين الصهيبي: عيد، وعايد.
ومنهما يتفرع الصهابية إلى فرعين:

أولاً: ذوي عيد بن عودة بن حسين الرويثي:

ورد اسم (عيد بن عودة) في عدد من الوثائق، منها: وثيقة مؤرخة في ١٢٩٧/٨/٢٥هـ، ووثيقة أخرى ذُكر فيها ورثة عيد الصهيبي، تاريخها ١٣١٤/٩/١٠هـ، مما يفيد أنه توفي قبل هذا التاريخ.

وأول تاريخ موثّق لمشيخة عيد بن عودة الصهيبي على أهالي قرية

(١) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ (٣).

الخرماء من قبيلة رويثة كان في سنة (١٢٨٦هـ) حيث ذُكر في تلك الوثيقة من حضر وشهد على ذلك: (من رجال الحواجّ حضر وشهد: حميد بن محمد، ومثله عطية الله بن عبدالمحسن.

ومثله صالح بن حسين الأكوع، ومثله حسين بن صالح الأكوع.

ومن رجال الفقهاء: محمد بن أحمد بن كريّم، وسلامة بن علي، وحسن بن عبدالرحيم، وعطية الله بن حسن، ومبارك بن كريّم، وعبدالله بن صالح، وعبدِ الله بن سالم، ومحمد بن أحمد بن علي.

ومن رجال الشهاونة: حمد بن عوض، ومحمد بن عبدالمطلوب، وعبدالله بن مسعود، ومعوض بن سليم)[١].

عقب عيد بن عودة بن حسين الصهيبي الرويثي

أعقب عيد بن عودة: منصور، وعطية الله، ومحمد سعيد، وأحمد.

والثلاثة الأوائل ـ وهم منصور وعطية الله ومحمد سعيد ـ تولَّوا المشيخة بعد أبيهم عيد الصهيبي.

ولهؤلاء الأربعة ذرية من الذكور، لذلك تتفرع ذريتهم إلى أربعة فروع:

عقب منصور بن عيد بن عودة الصهيبي:

أعقب منصور بن عيد: محمد عيد.

ثم أعقب محمد عيد بن منصور: منصور[٢]، له من الأبناء: خالد، وعبدالرحمٰن، وبدر، وعيد، وسلطان.

---

(١) مجموعة وثائق الشيخ نصار بن محمد سعيد الرويثي.

(٢) الشيخ منصور بن محمد عيد بن منصور بن عيد الصهيبي الرويثي ـ رحمه الله تعالى ـ، نسابة الفقهاء وأحد العارفين بنسبهم وتاريخهم، زرتُه في بيته في حي بني مالك في جدة سنة **١٤٣٣**هـ، وأفادني مشكورًا بمعلومات عن الفقهاء، وزودني بصورة من وثيقة تاريخيه مهمة للجد الأول للفقهاء: وهو الفقيه محمد بن سالم الفقيهي أول من تملَّك قرية الخرماء، يعود تاريخ هذه الوثيقة إلى سنة **٨٣٣**هـ**!**.

عقب عطية الله بن عيد بن عودة الصهيبي

أعقب عطية الله بن عيد:

ـ عبدالله بن عطية الله، له من الأبناء: راشد، وعبدالرحمٰن، وسليمان، وسالم، وسلمان، وفهد، وإبراهيم، ومنصور، وناصر، وجميل، ومحمد.

ـ مريِّع بن عطية الله، له من الأبناء: عيد، ومحمد، وعايد.

ـ محمد بن عطية الله، له من الأبناء: عبدالعزيز، وأحمد، ومنصور.

عقب محمد سعيد بن عيد بن عودة الصهيبي الرويثي

ورد اسم محمد سعيد بن عيد الصهيبي الرويثي في عدد من الوثائق من ١٣٢٧هـ إلى ١٣٥١هـ، وفي بعض تلك الوثائق يوصف بالأمير كما في وثيقة بتاريخ ١٣٤٦هـ ووثيقة بتاريخ ١٣٥٠/٢/٢٥هـ.

أعقب الشيخ محمد سعيد بن عيد الصهيبي:

ـ الشيخ حَضِيض بن محمد سعيد[١]، له من الأبناء: مساعد[٢]، وأحمد، وسعد.

---

(١) ورد اسم الشيخ حَضِيض بن محمد سعيد الرويثي في عدد من الوثائق من تاريخ ١٣٤٦هـ إلى ١٣٦١هـ، وفي بعض تلك الوثائق وُصف بأنه (أمير الخَرماء) كما في وثيقة بتاريخ ١٣٦٠/٨/٤هـ، وجاء في وثيقة أخرى بتاريخ ١٣٦١/٣/١٢هـ: (قد حضروا أهل خيف الخرماء على يد الأمير حَضِيض بن محمد سعيد الرويثي).

(٢) الأخ الفاضل: أبو تركي مساعد بن حَضيض الرويثي ـ رحمه الله تعالى ـ من أوائل من عرفتهم من رويثة أهل وادي الصفراء، وقد رافقته سنة ١٤٢٣هـ في زيارة الشيخ نصار ـ رحمه الله تعالى ـ، وساعدني في الاطلاع على عدد من الوثائق، جزاه الله خيرًا ورحمه برحمته الواسعة.

ـ الشيخ نصّار بن محمد سعيد[١]، له من الأبناء: سَليم، وعبدالله، وعلي، وسعد، وعبدالرحمٰن، ومحمد ومنصور.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
ثم قد حضروا اهل خيف الخرما على يد الأمير مضحي ابن محمد سعيد الرويثي

عقب أحمد بن عيد بن عودة الصهيبي الرويثي:

أعقب أحمد بن عيد بن عودة الصهيبي: عطية الله، له من الأبناء: غازي، وعبدالرحمٰن، ومحمد، وإبراهيم، وعبدالله، وأحمد، وهاني، وعبدالعزيز.

ثانيًا: عقب عايد بن عودة بن حسين الصهيبي الرويثي

أعقب عايد بن عودة الصهيبي: حسين.

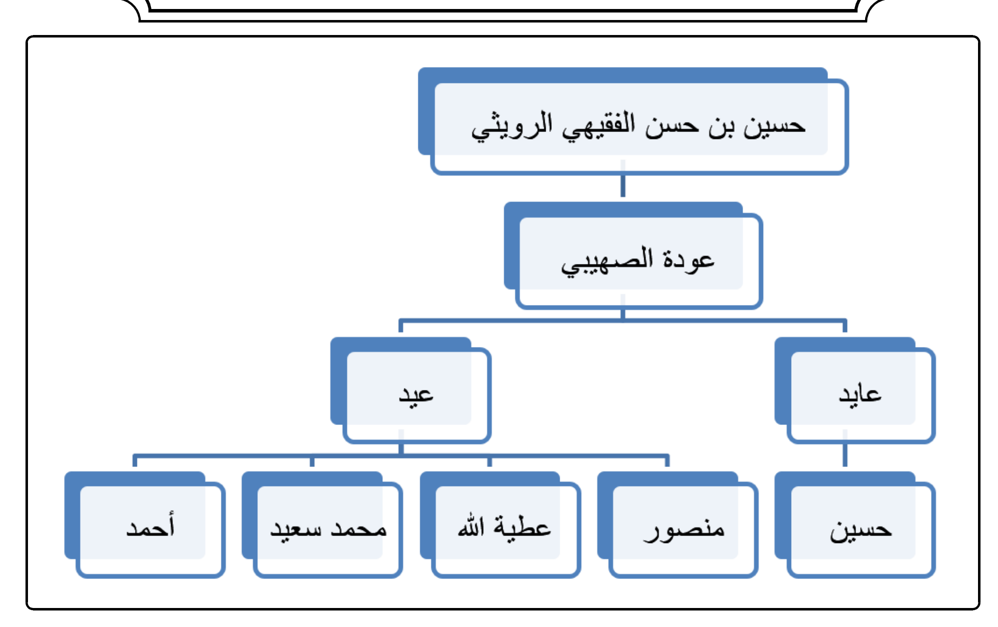
ثم أعقب حسين بن عايد، راضي، له من الأبناء: علي، ومحمد، وإبراهيم، وأحمد.

وبهذا يتم الكلام عن فخذ الصهابية من الفقهاء.

---

(١) الشيخ نصار بن محمد سعيد الرويثي شيخ رويثة أهل الخرماء في وادي الصفراء، قمتُ بزيارته سنة ١٤٢٣هـ وأفادني بالاطلاع على الوثائق التي بحوزته، وقد نشر بعضَها الدكتور فائز البدراني في الأجزاء المطبوعة من وثائق وادي الصفراء، ثم توفي الشيخ نصار ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في ١٤٣٨/١١/٣هـ.

مشجرة لفروع الصهابية



فخذ المحاسنة (ذوي محيسن بن محمد الفقيهي)

ينتسب المحاسنة من الفقهاء إلى جدهم (محيسن بن محمد الفقيهي الرويثي) المذكور في عدد من الوثائق، منها وثيقة: وقف محمد بن عيد الفقيهي المشار إليها سابقاً والمؤرخة في ١٢٥٥هـ، والتي ذُكِر فيها أن عودة بن حسين ومحيسن بن محمد وجماعتهم يشتركون في ثلث الوقف.

وفي نسخة أخرى من هذه الوثيقة مؤرخة في ١٢٥٥/٦/١٥هـ: (الحمد لله تعالى، تاريخ يوم النصف من شهر جماد الآخر سنة ١٢٥٥، قد حضروا عندنا وعلى يدينا رجال الفقهاء من رويثة، وهم: شرف الدين بن علي، وشرف الدين بن شريف، وضيف الله بن باز، وابن عساف، وابن شريف عن نفسه وعن زوجته بنت يحيى بن زين.

<u>ومن ذوي محمد: عودة بن حسين، ومحيسن بن محمد.</u>

فبعد حضورهم جميعًا، أرادوا قسمة وقفهم الذي بأيديهم (وقف

الفقيه محمد) فبعد... حكمنا بقسمته لأجل إصلاحه في أصله، فبعد ذلك أتوا إلينا بنسبةٍ، وإذا هي تنطق بأنهم أولاد ثلاثة رجاجيل، فقسمناه أثلاث، ... إلخ)[١].

كما ورد اسم (محيسن بن محمد) مع أخيه (عوض بن محمد) في وثيقة رجال (ذوي محمد) والتي جاء فيها: «الحمد لله وحده، إنه لما كان يوم ستة عشر من رجب سنة...[٢] لقد تحاضروا رجال ذي محمد، وتدانَوا بعد خروج، وردُّا الساتّ[٣] لحمة ما فيها مفصل، ألزم عودة بن حسين وكفل ولده، وألزم محيسن بن محمد وكفل عليه عوض أخيه، وألزم محمد بن مصلح وكفل عليه أخيه مطلق، والله خير الشاهدين، وكتب الفقير إلى الله عيد بن عودة وصلى الله على سيدنا محمد»[٤].

فهذه الوثيقة تبيِّن أن (ذوي محمد) الذين اشتركوا في ثلث وقف (محمد بن عيد الفقيهي) هم الصهابية وذوي محيسن وذوي عوض (المعروفين اليوم بذوي محمد)، وذوي مصلح.

وأن الجد (محمد) الجامع لهم هو محمد الثالث، وهو دون الجد محمد الثاني وهو (محمد بن عيد) صاحب الوقف الذي يجتمعون فيه مع باقي الفقهاء من ذوي شرف الدين والكرايمة.

كما تبيِّن الوثيقة أيضًا أن ذوي محيسن وذوي عوض (المعروفين اليوم

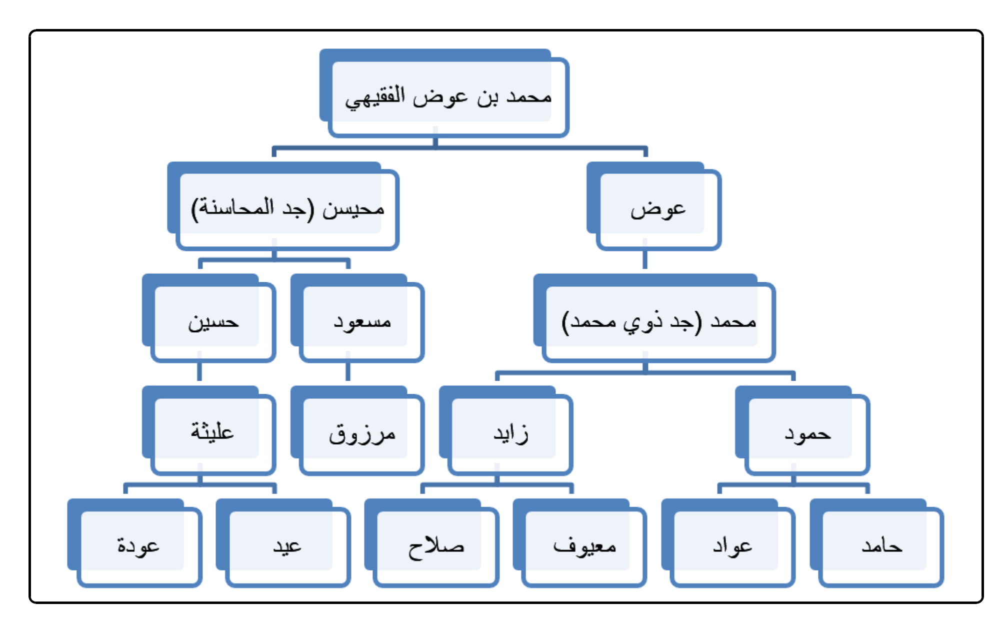
(١) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.
(٢) التاريخ غير واضح، والأرجح أنه سنة ١٢٤١هـ.
(٣) (الساتّ) يعني السادس، والمعنى أنهم لما خرج بعضهم عن بعض بالجد السادس، اتفقوا على أن يردُّوا السادس إلى ما هو دون الخامس، فيبقوا على ما كانوا عليه من الحَمِيَّة والفَرْقِيَّة.
(٤) وثائق وادي الصفراء (٢/٢٩٧)، وهي من وثائق الشيخ نصار بن محمد سعيد الرويثي ـ رحمه الله تعالى ـ.

بذوي محمد) هم ذرية الأخوين حيث ذُكر في الوثيقة: (وألزم محيسن بن محمد وكفل عليه عوض أخيه».

نسب محيسن بن محمد الفقيهي:

بحسب الرواية الشفهية فإن محيسن بن محمد هو: محيسن بن محمد بن عوض بن محمد الفقيهي الرويثي، وأن ذرية محيسن وذرية أخيه عوض يشتركان في بلاد في الجَلْس[(١)].

مشجرة المحاسنة وذوي محمد



عقب: محيسن بن محمد الفقيهي الرويثي

أعقب محيسن بن محمد: مسعود، وحسين.

---

(١) رواية الأستاذ عبدالكريم بن حمدي الرويثي، قابلته في ١٤٣١/٧/٢٠هـ وأخبرني ببعض المعلومات الشفهية عن ذوي محيسن.

عقب مسعود بن محيسن بن محمد الفقيهي الرويثي

أعقب مسعود بن محيسن: مرزوق، عقبه إناث، وكان لمرزوق أخوان أيضًا، ماتا ولم يعقبا.

عقب حسين بن محيسن بن محمد الفقيهي الرويثي

أعقب حسين بن محيسن: عليثة.

ثم أعقب عليثة بن حسين: عيد وعودة.

عقب عيد بن عليثة بن حسين بن محيسن بن محمد الفقيهي الرويثي

أعقب عيد بن عليثة: حمدي، ومحمد، وعْوَض.

عقب حمدي بن عيد بن عليثة بن حسين بن محيسن الرويثي

أعقب حمدي بن عيد: عبدالله، ومعلث، وسالم، وعبدالكريم، وسلمان، ومعلا، ومهل، ورجا الله.

ثم أعقب عبدالله بن حمدي: عبداللطيف، وصابر، وعابد، ووصل، ومحمد، وعبدالرحمٰن، وعبدالقادر.

وأعقب معلث بن حمدي: عليثة، وحامد، وعبدالرحمٰن.

وأعقب سالم بن حمدي: سند، وعبدالعزيز، وحمدي.

وأعقب سلمان بن حمدي: عبدالرحمٰن، وسلطان، وإبراهيم، وعبدالعزيز.

وأعقب مهل بن حمدي: عادل، وعبدالرحمٰن، وعبدالله، وطالب، وبدر.

وأعقب رجا الله بن حمدي: رجا وعبدالرحمن.

وأعقب عبدالكريم بن حمدي: إبراهيم ومحمد وحمدي ونايف وعبدالهادي وعبدالوهاب وياسر وأحمد وعبدالرحمن وعبدالعزيز.

عقب محمد بن عيد بن عليثة بن حسين بن محيسن الرويثي

أعقب محمد بن عيد بن عليثة: سفر، وصالح، وأحمد.

ثم أعقب سفر بن محمد: مسفر، ومقبل، وعطية، وإبراهيم.

عقب عودة بن عليثة بن حسين بن محيسن بن محمد الفقيهي الرويثي

أعقب عودة بن عليثة: عويد.

ثم أعقب عويد بن عودة: فهد، ومحمد.

وبهذا يتم الكلام على المحاسنة من الفقهاء.

فخذ ذوي محمد:

وهم (المعروفون اليوم بذوي محمد)، نسبةً إلى جدهم محمد بن عوض الفقيهي، وعوض هو أخو محيسن بن محمد كما تقدم في الوثيقة السابقة، والتي تفيد أن ذوي محيسن أقرب الناس لذوي محمد بن عوض؛ كما تفيد تلك الوثيقة أنهم يجتمعون بعد ذلك مع الصهابية وذوي مصلح في أحد الرجال الثلاثة من ذرية الموقف (محمد بن عيد الفقيهي الرويثي)، ثم يجتمعون بعد ذلك مع الكرايمة وذوي شرف الدين في الجد (محمد بن عيد) صاحب الوقف المذكور، والله أعلم.

عقب محمد بن عوض بن محمد الفقيهي الرويثي:

أعقب محمد بن عوض: حمود، وزايد.

ومنهما يتفرع فخذ ذوي محمد إلى فرعين: ذوي حمود، وذوي زايد.

ذوي حمود بن محمد بن عوض الفقيهي الرويثي

أعقب حمود بن محمد: حامد، وعواد.

ثم أعقب حامد بن حمود:

- حَمْد بن حامد، له من الأبناء: حامد.
- حضيّض بن حامد، له من الأبناء: عبيدالله وإبراهيم وعبدالرحيم ومحمد.
- حَمِيد بن حامد، له من الأبناء: حمدان وحُمَيد[1].

---

(١) الأستاذ حُمَيد بن حَمِيد بن حامد بن حمود بن محمد بن عوض الرويثي ـ رحمه الله تعالى ـ، أحد العارفين بنسب وفروع ذوي محمد، وقد أفادني مشكورًا بأسماء جماعته (ذوي محمد) عندما التقيتُ به في مكة المكرمة.

وأعقب عواد بن حمود: محمد، له من الأبناء: حجيّج، وعويِّد، وأحمد، وعواد.

ذوي زايد بن محمد بن عوض الفقيهي الرويثي

أعقب زايد بن محمد: معيوف، وصلاح.

ثم أعقب معيوف بن زايد: سليمان، له من الأبناء: محمد، وحميِّد، وسليِّم، وعبدالله.

وأعقب صلاح بن زايد: محمد، له من الأبناء: مسعود، وسعيد.

وبهذا يتم الكلام على ذوي محمد من الفقهاء.

فخذ ذوي مصلح:

فخذ ذوي مصلح أحد فخوذ الفقهاء من قبيلة رويثة، يجتمعون مع الصهابية وذوي محيسن وذوي محمد في جد يقال له محمد، كما سبق في وثيقة رجال ذوي محمد من الفقهاء، التي ورد فيها (لقد تحاضروا رجال ذوي محمد، وتدانَوا بعد خروج، وردًّا الساتّ[1] لحمة ما فيها مفصل، ألزم عودة بن حسين وكفل ولده، وألزم محيسن بن محمد وكفل عليه عوض أخيه، وألزم محمد بن مصلح وكفل عليه أخيه مطلق، والله خير الشاهدين»[2].

ولذوي مصلح أملاك قديمة في خيف الحزامي في وادي الصفراء، وقد اطلعتُ على وثيقة قيمة ذُكر فيها (محمد بن مصلح) و(مطلق بن مصلح) وأبوهما (مصلح بن صالح).

تاريخ تلك الوثيقة (١٢٣٨/١٢/١٠هـ) وفيها: (بسم الله الرحمٰن

(١) الساتّ: بمعنى السادس.

(٢) وثائق وادي الصفراء (٢٩٧/٢) وهي من وثائق الشيخ نصار بن محمد سعيد الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، الحمد لله وحده، مؤرخ بيوم عشر والسبت من شهر الموسم سنة ١٢٣٨، لقد حضر عندنا وعلى يدينا (عودة بن جابر)[١]، وحضر لحضوره خاله (مصلح بن صالح الرويثي)، وبعد حضور الجميع قد باع (عودة بن جابر) على خاله (مصلح) أصل ثمان نخلات في حوض الفقير... إلخ).

وفي ظهر هذه الوثيقة كُتب أسماء أبناء (مصلح بن صالح) وهما مطلق ومحمد، حيث جاء فيها (الحمد لله وحده، إنه لما كان تاريخ يوم ١٤ من رجب سنة ١٢٧٦هـ حضروا عندنا وعلى يدينا (مطلق بن مصلح) (ومحمد ـ أخيه ـ ابن مصلح)، وحضر لحضورهم (عوض بن معوض)، وبعد حضور الجميع، قد أجَّرُوا (عيال مصلح) على (عوض بن معوض) ما ملكوا في حوض الفقير...إلخ)[٢].

فهذه الوثيقة تفيد أن جد ذوي مصلح هو (مصلح بن صالح)، وتقدم في أول هذا المبحث في الوثيقة المؤرخة في ١٢٠١/٧/١٠هـ: (عيال حسين بن حسن وابن عمهم صالح بن مبارك ولاء فيما بين الخمسة).

لكن الرواية الشفهية تقول: هو (مصلح بن تميم بن عايض)[٣].

هذا، وقد سبق في الوثيقة المؤرخة في (١٢٢٣/٢/٨هـ): (تميم بن دخيل)، فقد يكون هو جد (ذوي مصلح)[٤]، والله أعلم.

وينبغي التنبُّه إلى أن بعض الأسماء الواردة في الوثائق تكون أحيانًا منسوبةً إلى الجد وليس إلى الأب المباشر.

---

(١) من بني عمرو من بني سالم أهل خيف الحزامي في وادي الصفراء.

(٢) مجموعة وثائق الأستاذ عدنان بن عيسى العَمري، من بني عمرو من بني سالم، (أهل خيف الحزامي)، وقد زوَّدني مشكورًا ببعض الوثائق القيمة، وبالمناسبة فإن أخوال الأستاذ عدنان من ذوي مصلح من الفقهاء من قبيلة رويثة.

(٣) رواية الشيخ محمد بن عوض الرويثي (كبير ذوي مصلح اليوم).

(٤) كما أخبرني بذلك الشيخ علي بن فراج الكريِّمي الرويثي.

عقب مصلح بن صالح الفقيهي الرويثي:

أعقب مصلح بن صالح: محمد ومطلق، كما في الوثيقة السابقة.

كما ورد اسم (محمد بن مصلح الرويثي) في وثيقة مؤرخة في (٢٥/١٠/١٢٨٦هـ).

ومحمد بن مصلح هو جد الموجودين اليوم من ذوي مصلح كما سيأتي بيانه.

عقب محمد بن مصلح بن صالح الفقيهي الرويثي

أعقب محمد بن مصلح: عبدالرحمٰن ومطلق.

ومنهما يتفرع فخذ ذوي مصلح إلى فرعين.

أولاً: عقب عبدالرحمٰن بن محمد بن مصلح بن صالح الرويثي

أعقب عبدالرحمٰن بن محمد: مطلق.

ثم أعقب مطلق بن عبدالرحمٰن: صالح.

ثم أعقب صالح بن مطلق: عوض.

عقب عوض بن صالح بن مطلق بن عبدالرحمٰن بن محمد بن مصلح الرويثي

أعقب عوض: محمد[١] ومصلح.

ثانيًا: عقب مطلق بن محمد بن مصلح بن صالح الفقيهي الرويثي

أعقب مطلق بن محمد بن مصلح: محسن.

ثم أعقب محسن بن مطلق: محيسن.

---

(١) الشيخ محمد بن عوض الرويثي (كبير ذوي مصلح اليوم)، وهو الذي أفادني بأسماء ذوي مصلح، جزاه الله خيرًا.

ثم أعقب محيسن بن محسن: عبدالله.

عقب عبدالله بن محيسن بن محسن بن مطلق بن محمد بن مصلح الرويثي

أعقب عبدالله بن محيسن: محسن، وحاسن، وعبدالقادر، وحسين، وعبدالحكيم.

ومن ذوي مصلح أيضًا:

حامد بن معيوف الفقيهي الرويثي، ورد اسمه شاهدًا في وثيقة مؤرخة في **١٠/٤/١٣٢٧هـ**[(١)].

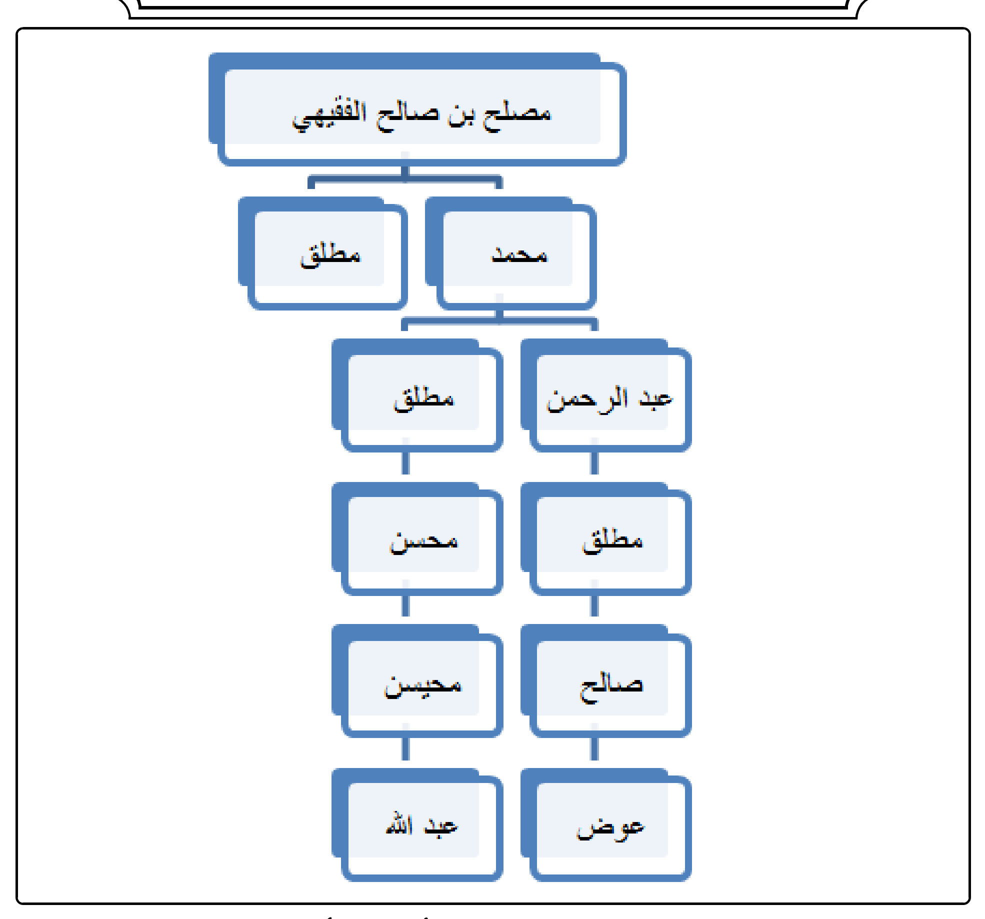
أعقب حامد بن معيوف: محمد يُعرف بـ(الأشتف) وقد ذُكر بهذا اللقب في بعض الوثائق.

أعقب محمد بن حامد: عطية، له من الأبناء: محمد وعبدالعزيز وأحمد.

---

(١) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ، ولم أجد من يعد لي نسب (حامد بن معيوف) إلى مصلح، وأظنه من عقب مطلق بن مصلح بن صالح، لأن بقية ذوي مصلح من عقب محمد بن مصلح بن صالح، والله أعلم.

مشجرة ذوي مصلح



ومِمن يلي ذوي مصلح من الفقهاء: أسرة الأكوع.

وهم أسرة علمية شهيرة في وادي الصفراء انضمت إلى فخذ الفقهاء، ولذلك ذُكر في وثيقة مؤرخة في (١٠/٤/١٣٢٧هـ): (محمد بن عبدالرحمٰن الأكوع الفقيهي)[١]، وهم اليوم مع ذوي مصلح من الفقهاء.

(١) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ (١٤٣).

قطعة من وثيقة ورد فيها (محمد بن عبدالرحمٰن الأكوع الفقيهي)

بعض أعلام أسرة الأكوع في وثائق وادي الصفراء:

ورد عدد من أعلام هذه الأسرة في الوثائق التاريخية في وادي الصفراء من بعد سنة ١١٠٠هـ، وكانوا أهل فقه وعلم في قرية الخَرماء وغيرها من قرى وادي الصفراء، ولذا كثيرًا ما يقترن لقب (الفقيه) ببعض أعلام هذه الأسرة فيقال: (الفقيه الأكوع) إشارةً إلى ما يتصفون به من الفقه والعلم والكتابة.

فمنهم هؤلاء الأعلام:

ـ **الفقيه محمد بن حسين الأكوع:** ورد اسمه كاتبًا وشاهدًا في عدد من الوثائق، منها وثيقة بتاريخ **٢٣/ ٣/ ١١٦٩**هـ.

ـ **الفقيه عبدالله بن محمد الأكوع:** ورد اسمه كاتباً وشاهداً في وثيقة مبايعة بتاريخ **٢٧/٥/١١٩٣**هـ وفي آخرها: «وشهد على ذلك علي بن حسين الأكوع، وكتب وشهد على ذلك الفقيه عبدالله بن محمد الأكوع»[١].

ـ **عبدالكريم بن أحمد الفقيه الأكوع:** ورد اسمه شاهدًا في وثيقة مؤرخة في (٢٠/٥/١٢١٧هـ)[٢].

ـ **الفقيه أحمد بن محمد الأكوع:** ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في (١٢٢١هـ).

ـ **صالح بن حسين الفقيه الأكوع:** ورد اسمه شاهدًا في وثيقة مؤرخة في (١٥/٦/١٢٥٥هـ).

---

(١) وثائق وادي الصفراء (٤٠٦/١).

(٢) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

ـ **حسن بن صالح بن حسين الأكوع**: ورد اسمه مع أبيه في وثيقة مؤرخة في (١٢٧٥/٨/١٨هـ) جاء فيها: (الحمد لله وحده... أقول وأنا صالح بن حسين الفقيه الأكوع، إني قد بعت قيراط ماء نشيل على حمد بن عوض... بشهادة ابني حسن بن صالح...)[١].

ـ **حسين بن صالح الأكوع**: ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في: ١٢٨٦هـ.

ـ **حسين بن صالح بن حسين الأكوع** ورد اسمه مع أخته حسينة في وثيقة مؤرخة في: **١٢٩٩/١١هـ**.

ـ **رافد بن عبدالله الأكوع**: ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في: **١٢٨٧هـ**.

ـ **محمد بن عبدالله الأكوع**: ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في: **١٢٨٧هـ**.

تفريع نسب فخذ الأكوع الرويثي:

يتفرع فخذ الأكوع اليوم من رجلين، هما:

ـ عبدالله بن علي بن صالح بن حسن الأكوع.

ـ ومحمد بن عبدالرحمٰن بن صالح بن حسن الأكوع.

وهما ـ كما يظهر ـ أبناء عم لزم[٢].

ويظهر من الوثائق أن جدهم حسن، هو الفقيه حسن بن عبدالله الأكوع[٣] الذي ورد في وثيقة مؤرخة (**١٢٣١/٩/١هـ**)[٤] جاء فيها:

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٢) كما أفادني بذلك الأستاذ أبو خالد عبدالله بن عبدالرحمٰن أبو عوف الأكوع الرويثي.

(٣) كما أن هناك (حسن بن صالح بن حسين الأكوع) كما سبق، ولكن الأقرب (حسن بن عبدالله الأكوع) والله أعلم.

(٤) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رحمه الله ـ.

(الحمد لله وحده، إنه لما كان يوم وحدة من شهر رمضان سنة ألف ومايتين وواحد وثلاثين: لقد باعت الحرمة المصيونة العاقلة البالغة الرشيدة (مقبولة بنت حسين الفقيه الأكوع) على الرجل العاقل البالغ الرشيد علي بن شرف الدين، أصل الحوض المسماة في الكيزان حوض السمنة بخيف الخرماء. . .وعلى ذلك وقع الإشهاد ـ وكفى بالله شهيدًا ـ وشهد بذلك الفقيه حسن بن عبدالله الأكوع، وشهد صالح بن حسين الأكوع، وكتب وشهد بذلك صالح بن شرف الدين الفقيه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم).

ثم وجدتُ اسمه ثلاثيًّا هكذا (حسن بن عبدالله بن محمد الأكوع) شاهدًا في إحدى الوثائق.

وإليكَ تفصيلَ هذين الفرعين:

الفرع الأول: عقب عبدالله بن علي بن صالح الأكوع الرويثي

أعقب عبدالله بن علي الأكوع: أحمد.

ثم أعقب أحمد بن عبدالله: علي، وحامد، ومحمد، وتوفيق، وعبدالله، وصالح، وحسن، وسلمان.

ثم أعقب حامد بن أحمد بن عبدالله: أحمد، وسلطان، وباسم.

الفرع الثاني: عقب محمد (أبو عوف) بن عبدالرحمٰن بن صالح الأكوع الرويثي

كُنيته: أبو عوف؛ لأن أمه من قبيلة عوف.

كان طبيباً شعبياً في قرية الخَرْماء، ومن آثاره الباقية: مسجد المائدة في قرية الخرماء، وهو مبني بالطين، وآثاره باقية إلى الآن وإن كان قد تهدم بعضه، سمي بمسجد المائدة لأن الشيخ محمد بن عبدالرحمٰن الأكوع

ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ يضع في زاوية منه مائدة ضيافةً لابن السبيل وللمرضى الذين يعالجهم.

أعقب محمد أبو عوف الأكوع: عبدالرحمٰن، الذي سكن المدينة المنورة في القرن الماضي.

ورد اسم (عبدالرحمٰن بن محمد بن عبدالرحمٰن الأكوع) في وثيقة مؤرخة في: (١٣٥٥/٨/٣٠هـ).

عقب عبدالرحمٰن بن محمد أبو عوف الأكوع:

أعقب عبدالرحمٰن بن محمد أبو عوف: عبدالله[١]، له من الأبناء: خالد، وعبدالرحمٰن.

وبهذا يتم الكلام على ذوي مصلح ومن يليهم من الفقهاء.

فخذ ذوي مويزر الفقيه:

نسبةً إلى جدهم (مويزر بن مصلح بن صالح بن أحمد الفقيهي الرويثي).

هم أحد فروع الفقهاء في وادي الصفراء، وقد كان لجدهم مويزر بن مصلح الفقيه أملاك في وادي الفرع، وكذلك لأبيه مصلح الفقيه وأخيه حمد بن مصلح الفقيه، ووردت أسماؤهم في وثائق لزمة بني عمرو في وادي الفرع كما تقدمت الإشارة إلى ذلك[٢].

ثم رجعت معظم ذرية مويزر بن مصلح إلى ديارهم القديمة في وادي الصفراء.

---

(١) الأستاذ الفاضل أبو خالد عبدالله بن عبدالرحمٰن أبو عوف الرويثي، زودني مشكوراً بمعلومات قيمة عن فخذ الأكوع وعن غيرهم من فروع قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء، لا سيما من تحضَّر منهم قديمًا في المدينة المنورة.

(٢) في المبحث السادس من الفصل الثاني.

وبقيت ذرية حمد بن مصلح مع رويثة أهل وادي الفرع.

عقب مويزر بن مصلح الفقيه الرويثي

أعقب مويزر بن مصلح: عوض وعواض وعيد، تفرعت ذريتهم إلى ثلاثة فروع:

عقب عوض بن مويزر بن مصلح الفقيه الرويثي

أعقب عوض بن مويزر:

- مقبل بن عوض، له من الأبناء: عبدالعزيز[١]، وفيصل، وعبدالرحمٰن، وعبدالله، وعبدالرحيم، ومحمد، ومصلح، وعمر، وفايز، وفواز، وصالح، وأحمد.

- حَضِيض[٢] بن عوض، له من الأبناء: راشد، وإبراهيم، ويحيى، ومحمد، وحسن، وعبدالرحمٰن، وعطية، وأحمد، وعبدالله، وعبدالحكيم، وعبدالعزيز.

عقب عواض بن مويزر بن مصلح الفقيه الرويثي

أعقب عواض بن مويزر:

علي بن عواض، له من الأبناء: راضي، وفيصل، وسعود، وحسين، ومحسن، وحسن، وحاسن.

عليان بن عواض، له من الأبناء: خالد، وأحمد، وعبدالرحمٰن، وسلطان، وعبدالإله.

---

(١) الأخ الأستاذ الفاضل أبو خالد عبدالعزيز بن مقبل الرويثي، ساعدني في الحصول على كثير من الوثائق المهمة في وادي الصفراء، أفدتُ منها في هذا الكتاب، فجزاه الله خيرًا.

(٢) وقد أفادني مشكوراً بما لديه من معلومات، فجزاه الله خيرًا.

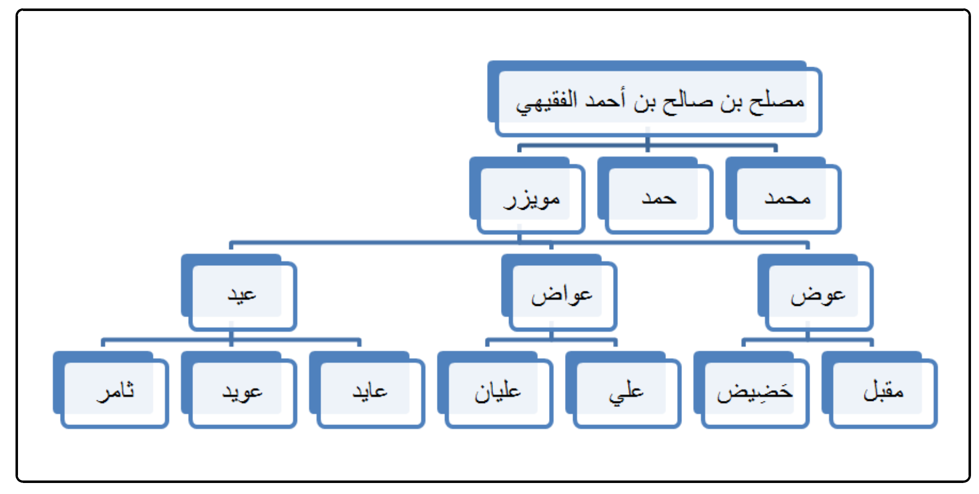
عقب عيد بن مويزر بن مصلح الفقيه الرويثي

سكن عيد بن مويزر في خيبر، وتوفي بها ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ بعد أن توضأ لصلاة العشاء.

أعقب عيد بن مويزر: عايد، وعويد، وثامر.

وبهذا يتم الكلام على ذوي مويزر من الفقهاء.

مشجرة ذوي مويزر



فخذ الكرايمة:

الكرايمة ويقال لأحدهم: الكريّمي بتشديد الياء نسبةً إلى كريّم بن عبدالكريم بن عبدالله بن محمد بن سليمان الفقيهي الرويثي(١).

وقد ورد اسم (عبدالكريم بن عبدالله) وابنه (كريِّم) في وثيقة مؤرخة

(١) في رواية عبدالكريم بن بريك الكريّمي الرويثي (عبدالله بن سليمان)، والمذكور في الوثيقة الآتية: (وعيال عبدالله بن محمد)، فيمكن الجمع بين الرواية والوثيقة على النحو الآتي: (كريّم بن عبدالكريم بن عبدالله بن محمد بن سليمان)، بمعنى أن الرواية اختصرت النسب بعدم ذكر (محمد)، والله أعلم.

في ١٢٢٠/٥/٢٠هـ وفيها قسمة ميراث (عبدالكريم) بين ورثته، ومنهم ولده: كريِّم، وابنته آمنة.

ويُعتبر فخذ الكرايمة أحد الفروع الثلاثة الرئيسية من الفقهاء، كما سبق في وثيقة توزيع قسمة محمد بن عيد الفقيهي الرويثي المؤرخة في ١٢٥٥هـ، والتي ملخصها: «حضر رجال الفقهاء من رويثة، . . . فأحضروا لدينا ورقةَ نِسبةٍ، وإذا هي تنطق بأنهم أولادُ ثلاثة رجال ينتسبون إلى الْمُوقِف: محمد بن عيد الفقيهي.

فقُسِمَ الوقف بينهم ثلاثة أثلاث:

ثلثٌ لذوي شرف الدين.

وابن باز وابن عساف وابن عبدالله في ثلث.

وذوي محمد: عودة بن حسين الصهيبي، ومحيسن بن محمد، وجماعتهم في ثلث»[1].

ومحل الشاهد من الوثيقة: (وابن باز وابن عساف وابن عبدالله في ثلث)، وذُكِرَ في ورقة النسبة المشار إليها هنا ـ وهي التي قسمت فخذ الفقهاء إلى ثلاثة فروع ـ: (وعساف بن سلمان وعبدالمحسن بن إبراهيم وعيال عبدالله بن محمد[2] ولاء فيما بين الخمسة).

فهؤلاء هم الكرايمة ومن يليهم، فذرية عبدالله هم الكرايمة، وعساف بن سلمان هو جد ابن عساف، وعبدالمحسن بن إبراهيم هو جد ابن باز، وقد انقرض ابن عساف وابن باز، ولم يبقَ إلا ذرية عبدالله، وهم المعروفون اليوم بالكرايمة.

---

(١) مجموعة وثائق الشيخ نصار بن محمد سعيد الرويثي.

(٢) ورد اسم (عبدالله بن محمد الفقيه) شاهدًا في وثيقة مؤرخة في (١١٨٧/١١/١٥هـ) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

والجد الجامع للكرايمة اليوم هو (عبدالكريم بن عبدالله بن محمد) المذكور في الوثيقة، وتتفرع ذريته الباقية من:

- كريّم بن عبدالكريم بن عبدالله.
- عبدالله بن عبدالكريم بن عبدالله.

على النحو الآتي:

الفرع الأول: عقب كريِّم بن عبدالكريم بن عبدالله الفقيهي الرويثي

أعقب كريّم بن عبدالكريم: محمد، وأحمد، وسليمان، وعبدالرحمٰن.

وقد ورد ذكر ثلاثة من أبناء كريّم في وثيقة اشتملت على قسمة بيوت ذوي كريّم مؤرخة في **١٣٠٨**هـ فذُكر فيها: سليمان بن كريّم، وعبدالرحمٰن بن كريّم، وأحمد بن كريّم[١].

وأما سبب عدم ذكر (محمد بن كريِّم) فلعله توفي قبل أبيه، والله أعلم.

والعقب الباقي من هؤلاء لأحمد بن كريِّم.

عقب أحمد بن كريِّم بن عبدالكريم الفقيهي الرويثي

أعقب أحمد بن كريِّم: علي، ومحمد، وبريك، ومبارك.

والعقب الباقي من هؤلاء لبريك بن أحمد بن كريِّم، حيث أعقب بريك بن أحمد: حامد.

عقب حامد بن بريك بن أحمد بن كريِّم الفقيهي الرويثي

أعقب حامد بن بريك:

- بريك بن حامد بن بريك، له من الأبناء: إبراهيم، ومحمد، وفهد، وعبدالكريم[٢].
- مبارك بن حامد بن بريك، له من الأبناء: أحمد، وعبدالرحمٰن.

---

(١) المقصود أن أحفاد هؤلاء المذكورين، تقاسموا التركة وذَكَرُوا فيها هؤلاء الأجداد؛ لا أن هؤلاء الأجداد كانوا موجودين في ذلك الوقت؛ لأن سليمان بن كريم بن عبدالكريم وأخاه عبدالرحمٰن بن كريم بن عبدالكريم شهدا في وثيقة مؤرخة في (١٥/٥/١٢١٠هـ).

(٢) أطلعني مشكوراً على الوثائق التي بحوزته، وأفادني بأسماء الكرايمة، جزاه الله خيرًا.

ـ عمر بن حامد بن بريك، له من الأبناء: حامد، وعيد، وعايد، وعبدالله.

الفرع الثاني: عقب عبدالله بن عبدالكريم بن عبد الله

انحصر هذا الفرع في فراج بن سالم (جد ذوي فراج)، وهو فراج بن سالم بن عبدِالله بن صالح بن سالم بن عبدالله بن عبدالكريم بن عبدالله بن محمد بن سليمان الفقيهي[1].

وقد يُنسب عبدِالله بن صالح بن سالم إلى جده سالم من باب الاختصار فيُقال (عبدِالله بن سالم) كما في وثيقة مؤرخة في **١٣١٧**هـ وفيها «حضر عبدِ الله بن سالم، وأولاده سالم، وعبدالله، وصالح، وحضر لحضوره: أحمد بن مبارك، أحمد بن بريك. . . إلخ»[2].

والعقب الباقي إنما هو لسالم بن عبدِالله كما سيأتي.

عقب سالم بن عبدِ الله بن صالح بن سالم بن عبدَ الله الفقيهي الرويثي

أعقب سالم بن عبدِالله: فراج.

ثم أعقب فراج بن سالم خمسة رجال:

ـ صالح بن فراج بن سالم، له من الأبناء: عبدِالله، ومرزوق، ومحمد، وعبيد الله.

ـ حسن بن فراج بن سالم، له من الأبناء: محمد، وعبدالعزيز، وعلي، وسليمان، وأحمد، وإبراهيم.

ـ حامد بن فراج بن سالم.

---

(١) رواية الشيخ علي بن فراج حينما التقيتُ به في المسجد النبوي الشريف في ١٤٢٩/١/١٦هـ، إلا أنه قال في آخر النسب (عبدالله بن سليمان) وإلا فالمذكور في الوثائق (عبدالله بن محمد بن سليمان).
وقال أيضًا (صالح بن عبدالله) وهو من باب نسبة الابن إلى الجد اختصارًا، لأني لما التقيتُ بالكرايمة في مكة قالوا: (صالح بن سالم بن عبدالله) والله تعالى أعلم.

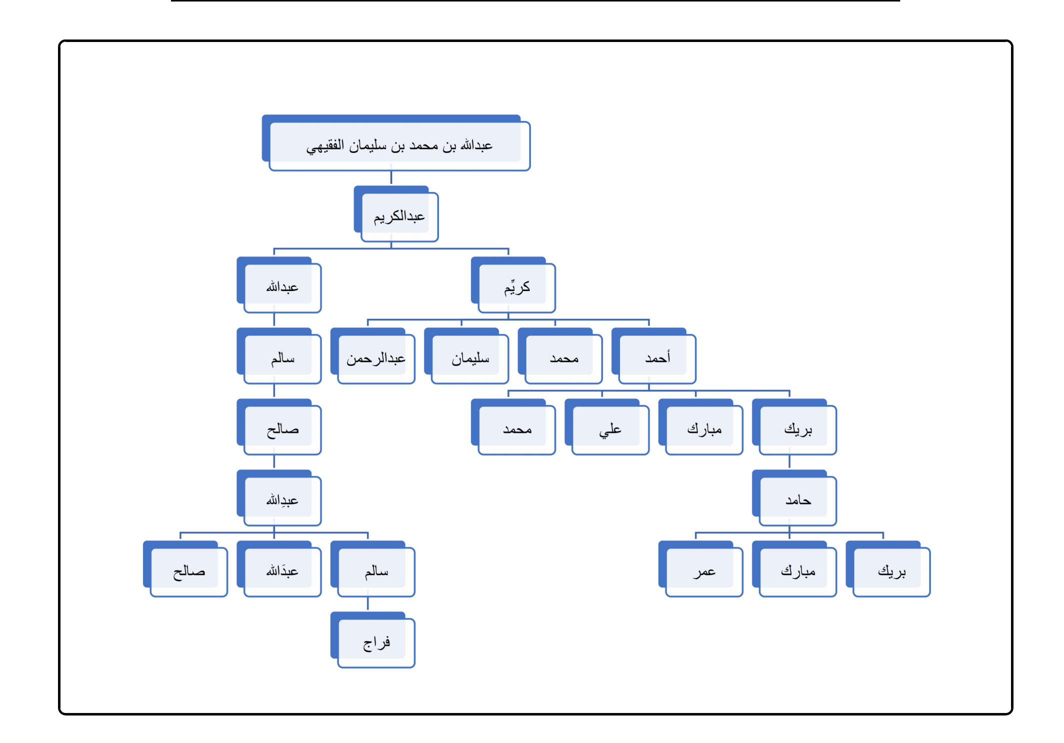
(٢) وثائق عبدالكريم بن بريك الرويثي.

ـ صلاح بن فراج بن سالم، له من الأبناء: محمد، وأحمد، وعبدالله، وعبيد الله[١]، وفهد.

ـ علي[٢] بن فراج بن سالم، له من الأبناء: عبدالرحمٰن، ومحمد، وفهد، وأحمد.

وبهذا يتم الكلام على الكرايمة من الفقهاء.

مشجرة الكرايمة



(١) الأستاذ الفاضل أبو ثامر عبيد الله بن صلاح الرويثي، أفادني مشكورًا ببعض الأسماء والمعلومات، وساعدني في الاطلاع على عدد من الوثائق، فجزاه الله خيرًا.

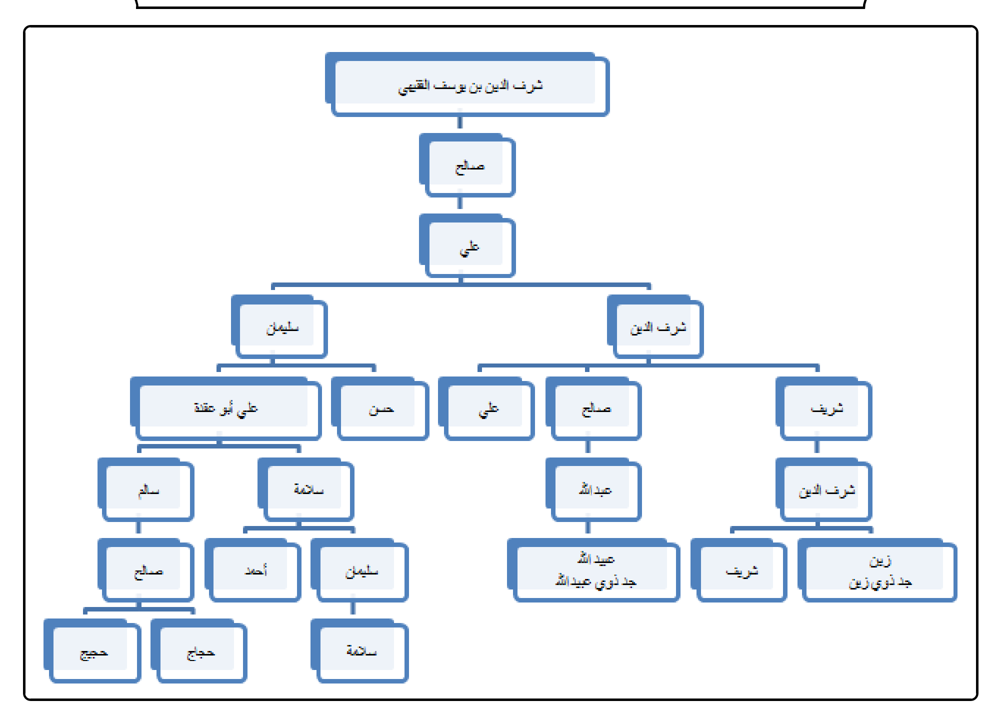
(٢) أفادني مشكورًا بمعلوماتٍ عن الكرايمة خصوصًا والفقهاء عمومًا، حين قابلته في المسجد النبوي مع ابنه الأستاذ عبدالرحمٰن، وأيضًا حين قابلته في ضيافتهم في مكة المكرمة، فجزاهم الله خيرًا.

فخذ ذوي شرف الدين:

هم من أشهر فروع الفقهاء من قبيلة رويثة، وكان أجدادهم أمناء خيف الخرماء قديمًا، وينقسمون اليوم إلى ثلاثة فروع:

- (ذوي عبيدالله).
- (ذوي زين).
- (أبو عقدة).

مشجرة لفروع ذوي شرف الدين



وقبل تفصيل هذه الفروع يحسُن بنا معرفة الأصول، ثم نتدرج في معرفة ذرياتهم إلى الوصول إلى أجداد الفروع الثلاثة المذكورة (عبيد الله، وزين، وأبو عقدة)، ثم نفصِّل ذريتهم إلى الموجودين اليوم.

فاعلم أن ذوي شرف الدين ينتسبون إلى أحد الرجال الثلاثة من ذرية صاحب الوقف: محمد بن عيد الفقيهي الرويثي كما في الوثيقة المؤرخة في سنة ١٢٥٥هـ، وفيها «حضر رجال الفقهاء من رويثة، ...فأحضروا لدينا ورقةَ نِسبةٍ، وإذا هي تنطق بأنهم أولادُ ثلاثة رجال ينتسبون إلى الْمُوقِف: محمد بن عيد الفقيهي.

فقُسِمَ بينهم ثلاثة أثلاث:

ثلثٌ لذوي شرف الدين.

وابن باز وابن عساف وابن عبدالله في ثلث.

وذوي محمد: عودة بن حسين الصهيبي، ومحيسن بن محمد، وجماعتهم في ثلث».

والورقة المشار إليها في هذه الوثيقة والتي تنطق بأنهم أولاد ثلاثة رجال:

ذُكر فيها ذرية هؤلاء الثلاثة، والذي يعنينا هنا قوله في الوثيقة:

(وصاروا أولاد ثلاثة رجاجيل أولاد عم أشقاء، والولاء بينهم:

ـ عيال حسين بن حسن وولد عمهم صالح بن مبارك ولاء فيما بين الخمسة.

ـ وذوي يوسف ولاء فيما بين الخمسة.

ـ وعساف بن سلمان وعبدالمحسن بن إبراهيم وعيال عبدالله بن محمد ولاء فيما بين الخمسة) انتهى المقصود من الوثيقة.

فهذه الوثيقة تدل على أن (ذوي شرف الدين) هم بقية (ذوي يوسف).

وذلك أن عيال (حسين بن حسن وولد عمهم) هم الصهابية وعيال عمهم من ذوي محيسن وذوي مصلح وذوي محمد، كما أن عيال عبدالله بن محمد هم الكرايمة.

فلم يبقَ إلا أن ذوي شرف الدين هم بقية ذوي يوسف.

والجدير بالذكر أنه ورد في وثيقة بتاريخ ١١٣٢/٣/٢٨هـ أن شَقْرا بنت الفقيه محمد بن يوسف أوقفت أربع نخلات، وكان من الشهود المذكورين في الوثيقة: (علي بن صالح الفقيه)[1]، وهو (علي بن صالح بن شرف الدين)، ففي هذا إشارةٌ إلى مدى القرابة بين شرف الدين ومحمد بن يوسف (والد شقرا صاحبة الوقف).

بحسب التقدير الزمني يكون يوسف المذكور حيًّا فيما بين سنة ١٠٠٠هـ وسنة١٠٣٠هـ.

وبناءً عليه فالظاهر أن شرف الدين هو ابن يوسف أو حفيده (ابن ابنه)، والله أعلم.

تفريع ذرية يوسف الفقيهي:

بحسب الوثائق ليوسف الفقيهي ثلاثة أبناء: علي، وسليمان، ومحمد.

كان لهم ذرية مذكورة في الوثائق، ثم انقطعت أخبارهم، ولم يبقَ إلا ذرية شرف الدين، الذي هو ابن يوسف مباشرة أو ابن أحد أبنائه الثلاثة المذكورين، والله أعلم.

عقب شرف الدين (الأول) بن يوسف الفقيهي

أعقب شرف الدين بن يوسف: صالح.

عقب صالح بن شرف الدين (الأول) بن يوسف الفقيهي

أعقب صالح بن شرف الدين بن يوسف ثلاثة أبناء: أحمد، وعلي، وزين العابدين.

وأعقب بنتين أيضًا هما: جمال وصالحة.

---

(١) وثائق الشيخ نصار بن محمد سعيد الرويثي.

ورد اسم (جمال وصالحة) في وثيقة مؤرخة في (١١٧٢هـ)، وورد أيضًا اسم (جمال بنت صالح بن شرف الدين) بائعة على (شريف الدين بن علي) في وثيقة مؤرخة في (١١٧٢/٣/١٥هـ) وفي آخرها: (وشهد على ذلك أخوها علي)(١).

كذلك ورد اسم (علي بن صالح) وأخيه (زين العابدين بن صالح) من ذوي شرف الدين من الفقهاء في وثيقة دعوى بشأن ملكية الخرماء مؤرخة في **١١٤٥/٦/١٠هـ** وفيها: «حضر المكرم علي بن حمود الرويثي، وحضر معه المكرمان علي بن صالح وأخيه زين العابدين بن صالح... إلخ»(٢). وقد سبق ذِكر الوثيقة.

عقب أحمد بن صالح بن شرف الدين بن يوسف الفقيهي:

أعقب أحمد بن صالح بن شرف الدين: علي.

ثم أعقب علي بن أحمد بن صالح: زيد.

ورد اسم (زيد بن علي بن أحمد الفقيه) هكذا ثلاثيًا كاتبًا في وثيقة مؤرخة في (١١٧١/٨/٨هـ)(٣).

عقب زين العابدين بن صالح بن شرف الدين بن يوسف الفقيهي:

أعقب زين العابدين بن صالح بن شرف الدين: يحيى

ورد اسم (يحيى بن الفقيه زين العابدين) في عدد من الوثائق بين تاريخ **١١٦٩هـ** إلى تاريخ **١١٩٩هـ**، منها وثيقة مؤرخة في

---

(١) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رحمه الله ـ.
(٢) مجموعة وثائق الشيخ نصار بن محمد سعيد الرويثي، وهي منشورة في كتاب وثائق وادي الصفراء للدكتور فائز البدراني (١٢٠/١).
(٣) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رحمه الله ـ.

(١١٦٩/٣/٢٣هـ)[(١)].

عقب يحيى بن زين العابدين بن صالح بن شرف الدين (الأول) الفقيهي:

أعقب يحيى بن زين العابدين: حسين، وزين، ومريم.

ورد اسم (حسين بن يحيى) في وثيقة مؤرخة في (**١٢٢٢هـ**)[(٢)].

كما ورد اسم أخيه (زين بن يحيى) في عدد من الوثائق، منها وثيقة مؤرخة في (١٢١٢/٥/٢هـ) أولها (الحمد لله مستحقه، مؤرخ يوم الاثنين ثنتين من شهر جماد أول سنة **١٢١٢** قد حضر عندنا وعلى يدينا الفقيه زين ابن المرحوم الفقيه يحيى الفقيهي الرويثي، وطلب منا نيابةً ووكالةً وولايةً على سبيل وقف محمد بن علي بخيف الخرماء الكائنة بالصفراء بين الحرمين الشريفين، وبعد ذلك ولَّيناه ووكَّلنا وكيلاً مفوَّضًا بالصلاح والإصلاح بما يُرضي الله ورسوله، حيث إنه ظاهره العدالة، وأبيه وجده هما المتولين عليه سابقًا، والموقف من الفقهاء، فعند ذلك ولَّيناه وأمرناه بما يصلح ذاته غلَّة الوقف، ... وكتب وحكم به اللاجئ إلى الله الملاطف: الفقيه عبدالواحد بن علي بن عاطف)[(٣)].

والظاهر من الوثائق أن هذا الفرع قد انقرض ـ أعني ذرية زين العابدين بن صالح بن شرف الدين ـ لأن آخر من بقي منهم (مريم بنت يحيى بن زين العابدين المذكور)، التي كان (صالح بن شرف الدين بن علي بن صالح بن شرف الدين) وكيلاً عنها، ثم فسخت وكالته، كما دلَّت عليه الوثيقة الصادرة من القاضي عبدالمطلوب ابن عاطف، وفيها (الحمد لله تعالى، أقول وأنا الفقير إلى الله تعالى عبدالمطلوب بن حسين بن

(١) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رحمه الله ـ.
(٢) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رحمه الله ـ.
(٣) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رحمه الله ـ.

عاطف بأن حضر لدينا شرف الدين بن شريف الفقيهي الرويثي نائبًا عن الحرة الطاهرة المسماة مريم بنت يحيى بن زين، وسألني عن ما خلَّفوه أهلها لها زين بن يحيى وما قبله من أموال ووقوف ومِلك وسُبُل وحُطام وقشّة وديون ومقام بأن لا أحد عليه اعتراض خلاف مريم المذكورة سبب أنها هي آخرهم أم لا؟ فأجبناه بأن ليس لأحد عليها اعتراض في جميع ما ذُكر إلا بوكالة صحيحة شرعية، وأما صالح بن شرف الدين فهي بطلت وكالته على يدينا وشهادتي على هذا، والسلام)[١].

فهذه الوثيقة دالة على ما ذُكر من انحصار ذرية زين العابدين بن صالح في حفيدته مريم بنت يحيى بن زين، ويُفهم منها أن أخويها زين وحسين ماتا عن غير عقب، والله أعلم.

وأما السائل نيابةً عن مريم بنت يحيى بن زين، فهو زوجها شرف الدين بن شريف، كما نصَّت عليه الوثيقة المؤرخة في (١٢٦٠/١١/٢٠هـ)، التي ستأتي فيما بعد.

عقب علي بن صالح بن شرف الدين بن يوسف الفقيهي:

أعقب علي بن صالح ثلاثة أبناء: أحمد، وشرف الدين، وسليمان، وبنتًا اسمها: مصباح.

ورد اسم (أحمد بن علي بن صالح بن شرف الدين) هكذا رباعيًا في وثيقة مؤرخة في (١١٨٤/٦/٤هـ) وفيها: (الحمد لله.. لقد تأجر الرجل البالغ الرشيد شرف الدين بن علي بن صالح من الرجل البالغ الرشيد سليم[٢] بن سعد بن سليمان، ... وشهد بذلك أحمد بن علي بن

---

(١) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

(٢) الظاهر أن (سليم) هذا هو سليم الحازمي الذي يُكنى (بأبي ذياب) كما في الوثيقة المؤرخة في (١١٧٨/٣/١٢) وفيها: (فحضر سليم الملقب بأبو ذياب... إلخ)، =

صالح بن شرف الدين...)[١].

كما ورد اسم (شرف الدين بن علي بن صالح) في عدد من الوثائق، منها وثيقة مؤرخة في (١١٦١/٣/١١هـ) وفيها: (الحمد لله، إنه لما كان يوم الخميس وأحد عشر من شهر مولد أول عام واحد وستين بعد المية وألف، لقد اشترى الرجل العاقل الرشيد (شرف الدين بن علي الفقيهي) من الرجل البالغ العاقل الرشيد (حسن بن أحمد بن عيادة الرويثي) أصل قيراط ماء من خالص ما يملك من مشاريه في كيل السبت من وجاب خيف الخرماء بوادي الصفراء... بثمن معيَّن معلوم، قَدْرُه خمسة حُمْران...)[٢].

وأما (سليمان بن علي بن صالح) فذُكر في وثيقة مؤرخة في (١١٧٢هـ).

وأما (مصباح بنت علي بن صالح) فذُكرت في وثيقة هبة مؤرخة في ١٢٠٧/٩/١٥هـ، وهي وثيقة مهمة نصَّت على اسم أبيها وبني أخيها، وفيها: (الحمد لله، إنه لما كان يوم الجمعة وخمس عشر من شهر رمضان المعظم سنة سبع وميتين وألف، لقد أوهبت وملَّكت المرأة الحرة المصيونة مصباح بنت علي، أوهبت وملَّكت ولد أخيها محمد بن أحمد بن علي، أصل ذلك ما لحقها من إرث في بيت أبيها علي بن صالح، الذي في العَقْم[٣] المسمى عَقْم الفقهاء، يوالي النخل بخيف الخرماء، نعم أوهبته ما لحقت بالإرث في ذلك البيت من أبيها وأمها... وصار ذلك مِلكًا لمحمد

= ولأسرة (أبو ذياب) ذِكرٌ في الوثائق اللاحقة لهذا التاريخ، وهذه الوثيقة تدل على أنهم من الحوازم، ولكنهم اشتهروا بهذا اللقب، والله أعلم).

(١) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رحمه الله ـ.

(٢) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رحمه الله ـ.

(٣) العَقْم: هو حاجز من تراب أو حجر يحيط بالزرع غالبًا، ليميز الحدود ويمنع الدواب من الدخول.

بشهادة أخيه علي بن أحمد، ومثله أخيه حسن، وكتب وشهد بذلك زين بن يحيى، والله خير الشاهدين، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه وسلَّم)[١].

عقب أحمد بن علي بن صالح بن شرف الدين الفقيهي:

أعقب أحمد بن علي: محمد وعلي وحسن، وردت أسماؤهم في وثيقة الهبة من عمتهم مصباح بنت علي لابن أخيها محمد بن أحمد بن علي بشهادة أخيه علي بن أحمد بن علي، وشهادة أخيه حسن بن أحمد بن علي، وقد ذُكر نصُّ الوثيقة قريبًا.

عقب سليمان بن علي بن صالح بن شرف الدين الفقيهي:

أعقب سليمان بن علي بن صالح: حسن وعلي.

ورد اسم (حسن بن سليمان) مع أخيه (علي بن سليمان) شاهدَيْنِ في وثيقة مؤرخة في **١٢٢٦/٧/٢٥هـ**)[٢].

والراجح عندي أن (علي بن سليمان) المذكور هو (علي أبو عقدة)، وسوف يأتي تفصيل ذرية (علي أبو عقدة) ـ إن شاء الله ـ

عقب شرف الدين بن علي بن صالح بن شرف الدين الفقيهي

أعقب شرف الدين بن علي: شريف، وصالح، وعلي، وعامرة.

ورد اسم (شريف بن شرف الدين) وفي وثيقة مؤرخة في (**١١٩٩/٤/٢٥هـ**) وفيها (الحمد لله إنه لما كان يوم الجمعة وخمس وعشرين من شهر مولد ثاني، عام تسعة وتسعين بعد مية وألف، لقد باع الرجل العاقل البالغ الرشيد (محمد بن أحمد) البائع عن ورثة أبوه أحمد في دَين أبوه أحمد، من الرجل العاقل البالغ الرشيد (شريف بن شرف الدين)

(١) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رحمه الله ـ.

(٢) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رحمه الله ـ.

الشاري لورثة أبوه (شرف الدين) جميعًا ذكرًا وأنثى، أصل النخلة المشوَّكة الذي في بلاد المشترين المسماة. . .؟ في خيف الخرماء. . .)[(١)].

كما ورد اسم (صالح بن شرف الدين) في عدد من الوثائق، منها وثيقة مؤرخة في (١٢٤٥/١٠/٢٤هـ) بشأن لزمة التعاون (حِلف رفقة) بين قبائل ميمون من بني سالم، وقبائل بني محمود من بني عمرو أهل وادي الفرع: ورد في تلك الوثيقة: (ولزم صالح بن شرف الدين على رجال رويثة)[(٢)]. يعني رويثة أهل وادي الصفراء.

وهذه الوثيقة تدل على أن صالح بن شرف الدين بن علي كان من كبار رجال رويثة أهل وادي الصفراء في ذلك الوقت.

عقب شريف بن شرف الدين بن علي بن صالح بن شرف الدين

سبقت الوثيقة التي ذُكر فيها أن (شريف بن شرف الدين) اشترى لورثة أبيه الذكور والإناث مما يدل على أنه أكبر إخوانه، والقائم عليهم بعد أبيه.

أعقب شريف بن شرف الدين: عبدالرحيم، وعبدالله، وشرف الدين.

وردت أسماء الإخوة الثلاثة في وثيقة مؤرخة في (١٢٣٥/٧/٢هـ)[(٣)].

ولم أجد لعبدالله بن شريف عقبًا ـ فيما اطلعتُ عليه من الوثائق ـ، والله تعالى أعلم.

ووجدتُ عقبًا لأخويه عبدالرحيم وشرف الدين.

---

(١) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.
(٢) وثائق وادي الفرع: (٣٣٥٧/٤).
(٣) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

عقب عبدالرحيم بن شريف بن شرف الدين بن علي بن صالح بن شرف الدين

أعقب عبدالرحيم بن شريف: حسن.

ثم أعقب حسن بن عبدالرحيم: عبدالرحيم.

ورد اسم (عبدالرحيم بن حسن بن عبدالرحيم الفقيهي) في وثيقة مؤرخة في (١٣١٣/١/٨هـ)، وأخرى مؤرخة في (١٣١٧/٣/٢٨هـ)[١].

عقب شرف الدين بن شريف بن شرف الدين بن علي بن صالح بن شرف الدين

أعقب شرف الدين بن شريف رجلين: زين وشريف.

ورد اسم الأب (شرف الدين) مع ابنيه (زين وشريف) في وثيقة هبة بخط شرف الدين لابنه زين، وشهد فيها شريف أخو زين، تاريخها (١٢٥٦/٧/١٠هـ) وفيها: (الحمد لله وحده، ... لقد أوهب وتصدق الرجل العاقل البالغ الرشيد: شرف الدين بن شريف على ولده زين، أصل الحوض الكاين في مقلب الكيزان في خيف الخرماء...وعلى ذلك وقع الرضى والإشهاد، وشهد الله قبل خَلْقِه وكفى بالله شهيدًا، وشهد أخوه شريف، وكتب وشهد الفقيه شرف الدين بن علي، والله خير الشاهدين)[٢].

وكان شريف بن شرف الدين أمينًا لخيف الخرماء، كما جاء في الوثيقة المؤرخة في ١٢٩٢/٥/٨هـ وفيها: (الحمد لله وحده، ... قد تحاضروا رجال رويثة، وهم إبراهيم بن سالم[٣]، وحميد بن محمد[٤]،

(١) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي - رَحِمَهُ اللهُ -.

(٢) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي - رَحِمَهُ اللهُ -.

(٣) الفريعي من الفراعية من رويثة.

(٤) الحاجي من الحواج من رويثة.

وأحمد بن بصيّط، وعباس بن راشد[١]، ورجال رويثة جميع، وحضر لحضورهم شريف بن شرف الدين وأخيه زين[٢]، وبعد حضور الجميع حصل التراضي بينهم، تراضي فيما يصلح في خَيفهم، وحصلت مشاريط بين رويثة المذكورين وبين شريف وأخيه زين على أن رأيهم جميع فيما يصلح للخيف وأهله، على أن الحساب إذا طلبوه اللزماء موجود، ولا يظهر من خزنة الخيف إلا بحضور المذكورين، وما كان من صايب ونائب في القِنّ السابق من خيفهم. وقد لزم إبراهيم بن سالم وكفل عليه حميد بن محمد، ولزم أحمد بن بصيّط وكفل عليه عباس بن راشد. واللزمة المذكورة عليهم وعلى من يقوم مقامهم، على أنهم راضين شريف (أمين لخيفهم) ومحمينه، وقد لزم شريف وكفل عليه أخيه زين، على أن الزيادة مرجوعة في قِنّه السابق على الاثنين، وعلى الشروط المذكورة في أعلى الورقة بحضرة الضُّمَّان، حضر وشهد أحمد بن عبيد الله النامي، وعودة بن دخيل النامي، وأحمد بن راشد الظاهري، ودخيل بن شنيتر المحمادي، وكتب وشهد على ذلك محمد بن عبدالله الأكوع، والله ورسوله خير الشاهدين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)[٣].

---

(١) أحمد بن بصيّط وعباس بن راشد كلاهما من الشهاونة من رويثة.

(٢) من ذوي شرف الدين من الفقهاء من رويثة.

(٣) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رحمه الله ـ.

وثيقة التراضي على اختيار (شريف بن شريف الدين) أمينًا لخيف الخرماء

عقب شريف بن شرف الدين بن شريف بن شرف الدين بن علي بن صالح بن شرف الدين

أعقب شريف بن شرف الدين: حسين ومريم.

ورد اسم (حسين بن شريف الفقيهي) مؤجِّرًا في وثيقة مؤرخة في (١٣١٠/٣/٥هـ) وذُكر فيها (أخته مريم)[١].

وأخيرًا ورد اسمه (حسين بن شريف) (متوفى) في وثيقة قسمة ميراثه المؤرخة في ١٣١٧/٣/٢٨هـ)، وذكر فيها: أن حسين بن شريف مات عن

(١) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

زوجتين، هما: زهية بنت زين بن شرف الدين (ابنة عمه)، وسالمة بنت سالم أبو عقدة.

وأعقب حسين بن شريف: سليمان، وشريف.

وردت أسماؤهما في وثيقة قسمة تركة أمهما (سالمة بنت سالم) حيث ذُكر فيها: (الحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده، إنه لما كان تاريخ. . .لقد حضروا ورثة سالمة بنت سالم، وأرادوا قسمة مالها، وهم أولادها: سليمان وشريف أولاد حسين، وحضر عويد بن عيد نائبًا عن زوجها سلامة بن عيد[(١)]. . . إلخ)[(٢)].

ثم أعقب سليمان بن حسين بن شريف: حسين.

وأم حسين هي حامدة بنت صالح بن سالم أبو عقدة كما في الوثيقة المؤرخة في (١٣٥٥/٩/٣٠هـ) والتي ذُكر فيها أن زوجها هو سليمان بن حسين وابنها حسين.

ذوي زين بن شرف الدين بن شريف بن شرف الدين بن علي بن صالح بن شرف الدين الفقيهي الرويثي

أعقب زين بن شرف الدين: علي.

ثم أعقب علي بن زين:

ـ معلا بن علي بن زين، له من الأبناء: سليِّم[(٣)]، وسليمان، ومسلَّم، وحسين، وعبدالرحمٰن، وإبراهيم، ومحمد، وأحمد.

---

(١) وهو زوجها الثاني، تزوجها بعد وفاة زوجها الأول حسين بن شريف الفقيهي، ويحتمل أن يكون (سلامة بن عيد) هذا: هو سلامة بن عيد الحريري الصبحي الذي ورد في وثيقة مؤرخة في/١٣٢٧/٥هـ، والله أعلم.

(٢) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

(٣) زرتُ الأستاذ سليّم في منزله في ١٤٣٧/٥/٢٦هـ وأفادني مشكورًا بذرية ذوي زين، فجزاه الله خيرًا.

ـ شنيف بن علي بن زين، له من الأبناء: علي، وزين[١].

ـ باقي بن علي بن زين، له من الأبناء: مقبل.

ـ ناجي بن علي بن زين، له من الأبناء: مسفر.

وبهذا يتم الكلام عن ذرية شريف بن شرف الدين بن علي بن صالح، ويليه الكلام عن ذرية أخيه صالح بن شرف الدين بن علي بن صالح بن شرف الدين.

❁ ❁ ❁

عقب صالح بن شرف الدين بن علي بن صالح بن شرف الدين

أعقب صالح بن شرف الدين: عبدالله، وعبدالكريم، وإبراهيم.

ثم أعقب عبدالله بن صالح: عبيد الله، وصالح.

ورد اسم الأخوين (عبيد الله بن عبدالله وأخيه صالح بن عبدالله) هكذا في وثيقة مؤرخة في (١٣١٧/١٠/١٦هـ)[٢].

كما ورد اسم (عبيد الله بن عبدالله بن صالح الفقيهي) ثلاثيًّا هكذا في وثيقة مؤرخة في (١٣١٣/١/٨هـ)[٣].

وعبيد الله هذا: هو جد ذوي عبيد الله من ذوي شرف الدين.

ذوي عبيد الله بن عبدالله بن صالح بن شرف الدين بن علي بن صالح بن شرف الدين الفقيهي الرويثي

أعقب عبيد الله بن عبدالله: محمد.

---

(١) وقد أطلعني ذوو شنيف على الوثائق التي بحوزتهم وأفدتُ منها في هذا الكتاب، فجزاهم الله خيرًا.

(٢) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

(٣) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

ثم أعقب محمد بن عبيد الله ثلاثة:

- إبراهيم بن محمد بن عبيد الله، له من الأبناء: غازي، وخليل.

- عبيد الله بن محمد بن عبيد الله، له من الأبناء: سمير، وعادل.

- عبدالله بن محمد بن عبيد الله، له من الأبناء: فيصل، وطلال، وإبراهيم.

عقب علي بن شرف الدين بن علي بن صالح بن شرف الدين

أعقب علي بن شرف الدين: شرف الدين.

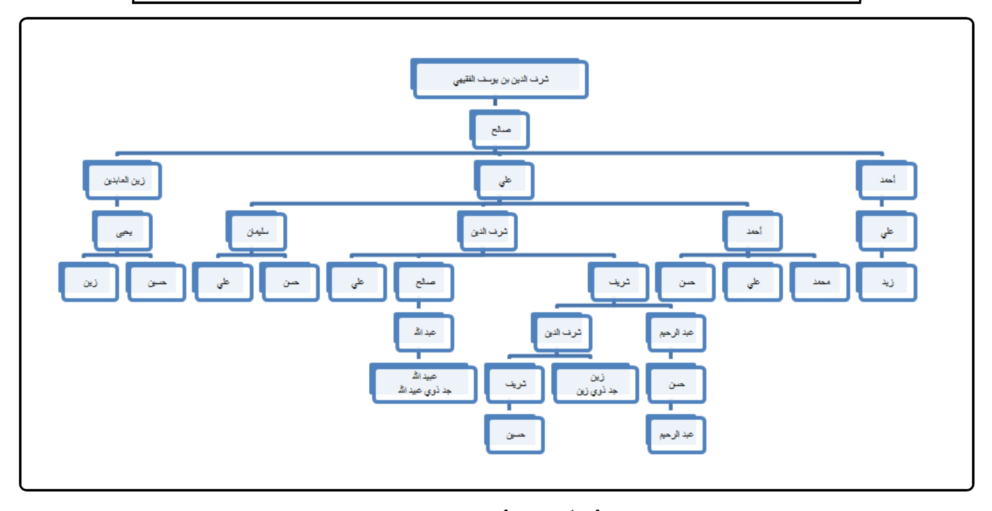
فهو شرف الدين (الثالث) بن علي بن شرف الدين (الثاني) بن علي بن صالح بن شرف الدين (الأول) بن يوسف الفقيهي.

ورد اسم (شرف الدين بن علي) - الثالث - في وثيقة مؤرخة في (١٥/٦/١٢٥٥هـ)

كما ورد تعيينه أمينًا لخيف الخرماء في وثيقة مؤرخة في رجب سنة ١٢٦١هـ وفيه: (الحمد لله وحده، ... رجب عام ١٢٦١ لقد تحاضر مقاول الخرماء على يدي أنا يا بخيت بن جزا، وشرف الدين بن علي، وبعد حضورهم جميع، قلَّطوا شرف الدين على أنه أمين لخيفنا في الأمانة والقوامة على نظره، راضين له على ما يدبِّر، ورضي، وألزموه وجيههم، فبعد الرضى، شِلْت لشرف الدين الأمانة والقوامة في وجهي عن الفقهاء وعن بقية حرب، على أنك لا لك معارض إلا إما برضى أو فساد منك، بشهادة فهد بن أحمد، ومحمود بن محمد)[١].

(١) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي - رحمه الله -.

مشجرة ذوي شرف الدين



ومن ذوي شرف الدين أيضًا: أبو عقدة:

وأبو عقدة لقب لأحد أجدادهم، وبحسب الوثائق وجدناها تنتهي إلى علي أبو عقدة[١].

عقب علي أبو عقدة الفقيهي الرويثي:

أعقب علي أبو عقدة: سالم وسلامة.

ورد اسم (سالم بن علي الفقيهي) في وثيقة مؤرخة في (٢٦/١٠/١٢٨٨هـ)[٢].

---

(١) وفي رواية أحمد بن سلامة أبو عقدة الرويثي: أن عبدالله هو الملقب أبو عقدة، وعدَّ نسبه إليه فقال: (أحمد بن سلامة بن سليمان بن سلامة بن علي بن عبدالله أبو عقدة بن صالح بن سالم الفقيهي الرويثي)، ولكن أسماء الأجداد من (عبدالله بن صالح بن سالم) تحتاج إلى مزيد من التأكد من الوثائق، والراجح عندي ـ والله أعلم ـ أن جدهم علي أبو عقدة) هو علي بن سليمان بن علي بن صالح بن شرف الدين بن يوسف الفقيهي، إلا إن كان في وثائقهم غير ذلك، لأني لم أطلع عليها.

(٢) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

كما ورد اسم أخيه (سلامة بن علي الرويثي) شاهدًا في وثيقة مؤرخة في (١٢٦٩/١/٣٠هـ)[١].

ومنهما يتفرعون إلى فرعين: ذوي سالم، وذوي سلامة.

ذوي سالم بن علي أبو عقدة الفقيهي الرويثي

أعقب سالم بن علي أبو عقدة: صالح، وسالمة، وسلمى.

ورد اسم (سالمة بنت سالم أبو عقدة) في وثيقة تاريخها في **١٣٤١/٢/٢٧هـ**، وذُكِرَ فيها ورثتها، مما يشير إلى وفاتها قبل هذا التاريخ.

كما ورد اسم (سَلْمَى) أو (سَلْمَه) في وثيقة تاريخها **١٣٣٢/١١/١٠هـ** ورد اسمها ثلاثيًا هكذا (سلمه بنت سالم بن علي أبو عقدة، وحضر أخوها صالح بن سالم)[٢].

عقب صالح بن سالم بن علي أبو عقدة الفقيهي الرويثي

أعقب صالح بن سالم:

- حجاج بن صالح بن سالم، له من الأبناء: سالم.
- حجيّج بن صالح بن سالم، له من الأبناء: محمد، وعبدالله.

ذوي سلامة بن علي أبو عقدة الفقيهي الرويثي

أعقب سلامة بن علي: سليمان، وأحمد.

ثم أعقب سليمان بن سلامة: سلامة.

ثم أعقب سلامة بن سليمان: أحمد، له من الأبناء: محمد، وعادل، وفوزي، وهم في مدينة جدة.

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٢) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رحمه الله ـ.

ومن آل أبو عقدة أيضًا ممن تحضَّر قديمًا في المدينة المنورة:

ـ خالد بن محمد بن عبدالحميد الرويثي[(١)].

ـ وعبدالعزيز بن علي بن عواد الرويثي.

وهما أبناء عم يلتقيان في جد واحد، ثم يلتقي هذا الجد مع آل سلامة في علي أبو عقدة[(٢)] من ذوي شرف الدين من الفقهاء من قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء[(٣)].

وقد قَدِم علي بن عواد الرويثي[(٤)] إلى المدينة المنورة ومعه أخوه حسن بن عواد الرويثي بعد سنة **١٣٤٥**هـ تقريبًا.

ورد اسم (حسن بن عواد الرويثي) في وثيقة بتاريخ **١٣٤٤/١/٢٧**هـ وقد كان في قرية الخرماء في وادي الصفراء، ثم سكن المدينة وأعقب بنتين فقط.

وأما علي بن عواد الرويثي فأعقب: عبدالعزيز، له من الأبناء: علي[(٥)]، وخالد.

وبهذا يتم الكلام عن ذوي شرف الدين، وبه يتم الكلام عن فخذ الفقهاء من قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء.

---

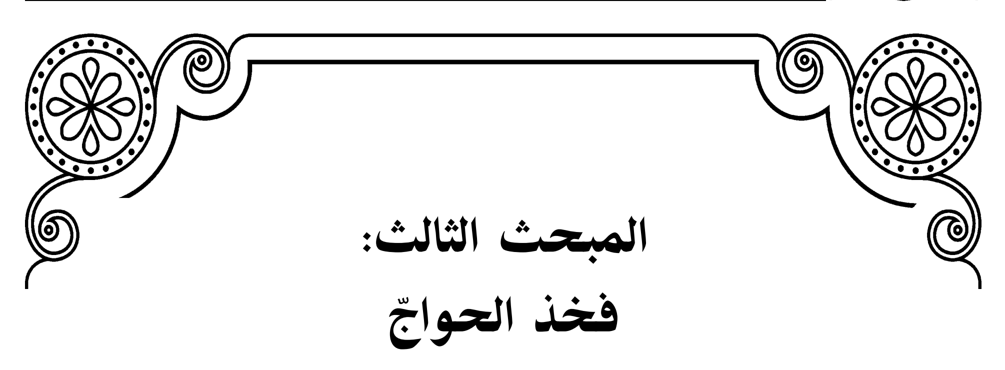
(١) وهو صاحب (مركز ومخبز الرويثي إخوان) في المدينة المنورة، توفي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ سنة ١٤٣٧هـ.

(٢) الذي هو (علي بن سليمان) كما ترجح عندي، وربما يكونون من ذرية أخيه (حسن بن سليمان)، والله تعالى أعلى وأعلم.

(٣) أفادني بذلك الأستاذ أبو خالد عبدالله عبدالرحمٰن بن محمد أبو عوف الرويثي، حيث قال: إن جَدَّه محمد أبو عوف انتقل من قرية الخرماء في وادي الصفراء وسكن المدينة قديمًا، وقَدِمَ معه رجلان أحدهما: أحمد بن حَمِيد الرويثي (والد الأستاذ الدكتور محمد بن أحمد الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ)، والآخر: محمد أبو عبدالحميد، ولمحمد هذا ابنٌ في جدة، هو صاحب ليموزين الرويثي.

(٤) وهو أبو عبدالعزيز بن علي بن عواد الرويثي المذكور قريبًا.

(٥) الأستاذ علي بن عبدالعزيز بن علي بن عواد الرويثي، مدير مدارس المنارات بالمدينة المنورة، اتصلت به هاتفيًا في **١٤٢٩/٢/١٢**هـ وأفادني مشكوراً بمعلومات عن نسبه.



المبحث الثالث:
فخذ الحواجّ

فخذ الحَواجّ أحد الفروع الرئيسية والقديمة من قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء، وردت أسماؤهم كثيرًا في الوثائق، ولهم أوقاف قديمة، منها وقف قديم أوقفه أحد أجدادهم على ذريته، ولطول الزمن بينهم وبين الجد الموقف لم يعرفوا العدد الموصل إليه ولا عدد النسب الذي تُحجب به طبقة دون طبقة في استحقاق الوقف، فقسمه القاضي على رؤوس الموجودين عند قيام تلك الدعوى بينهم.

وكلمة (الحواجّ) جمع، يقال لواحده: (حاجّي)، والظاهر أنه نسبة إلى جدٍّ اسمه حاج، وليس غريبًا على أهل القرن العاشر والحادي عشر التسمية باسم (حاجّ) و(زاير) تفاؤلاً بأنَّ من يُسمَّى به سيبلغ ويحج البيت ويزور مسجد النبي ﷺ، وقد سبق عند ذكر بعض أعلام قبيلة رويثة اسم (مْشَهْوِن بن زاير الرويثي)، عاش (زاير) المذكور فيما بين عام ٩٠٠هـ إلى ٩٧٠هـ تقريبًا وكذلك ورد في وثائق وادي الفرع اسم (زاير بن يحيى البدراني) كان حيًا سنة ١٠٧٨هـ، وكذلك ورد اسم (عبدالعلي بن حاج العجمي الجابري)، كان (حاج) المذكور حيًّا في حدود سنة ١٠٠٠هـ، وقد يكون الحاج لقبًا لأحد الأجداد، كما لُقِّب به بعض الأجداد في قبائل أخرى من حرب، منها على سبيل المثال (مرزوق الحاج) من السحمان، و(عويد بن صالح الحاج) من مناش من بني عمرو..

فالمقصود أن التسمِّي بهذه الأسماء أمرٌ مألوفٌ في تلك الحقبة، فلا يُستبعد أن يُنسب فخذ الحواج إلى جدٍّ لهم اسمه (حاج)، وهناك أيضًا

فخذ من قبيلة السحمان يقال لهم: (الحواج)، لكن لا علاقة لهم بفخذ (الحواج) من رويثة سوى تشابه الأسماء.

وقد انقسم فخذ الحواج من رويثة إلى أربعة أقسام:

ـ القسم الأول: بقي في وادي الصفراء، وهذا القسم لا يزال محتفظًا باللقب الأول، فيقال لهم (الحَوَاجّ)، ويقال للواحد منهم: (الحاجِّي)، وهم الذين سيُذكرون في هذا المبحث.

ـ القسم الثاني: انتقل إلى وادي الفرع وهم الصلاعية، وصاروا فرعًا رئيسيًا من فروع قبيلة رويثة أهل وادي الفرع، ودخلوا في لزمة رجال رويثة أهل وادي الفرع، كما تقدم في المبحث الخامس من الفصل الثاني.

ـ القسم الثالث: سكنوا قديمًا في جدة في حي بني مالك، وهم جماعة العمدة: تركي بن عوض الرويثي ـ رحمه الله ـ، ويجتمعون مع الصلاعية في جدهم مُقِيت، ولذلك ذكرناهم معهم.

ـ القسم الرابع: حالفوا المطارفة من عوف، وهم جماعة الشيخ مسلم بن فريج الرويثي، وما زالوا محتفظين بنسبهم الرويثي إلى الآن، وهم أبناء عمومة للصلاعية أيضًا، ولذلك ذكرناهم معهم في المبحث الخامس من الفصل الثاني.

والكلام في هذا المبحث سيتناول القسم الأول ـ وهم الباقون في وادي الصفراء ـ.

يُشكِّل فخذ الحواجّ مع الفقهاء والفراعية حلفًا واحدًا دون بقية فخوذ رويثة الأخرى، كما ورد في الوثيقة المؤرخة في ١٢٣٤/١١/١٠هـ، حيث جاء فيها: «الحمد لله وحده، تاريخ يوم عشر في شهر القعدة عام أربعة وثلاثين ومائتين وألف، قد حصل خلفة[١] بين رجال الفقهاء ورجال

(١) أي اختلاف، ثم اتفقوا وتحالفوا كما سيأتي.

الحَوَاجّ ورجال الفراعية، وبعد ذلك حصل بينهم سوية ورفقة مبنية على أنهم ولاء لبعضهم على رويثة . . .» ثم جاء في تلك الوثيقة: (وحضر رجال الحَوَاجّ الذين هم: عطية بن عطية الله، وعوض بن علي بن سالم بن مسلم وعبدالمحسن، ومحمد بن حميد، وهم عنهم وعن من يلاهم ولزّموا على ما سار ونار بينهم»[١].

ثم حصل بين رجال الحواج ورجال الفراعية (الفريعي) تحالف على أنهم ولاء لبعضهم دون بقية رويثة، ورد ذلك في وثيقة مؤرخة في **١٢٩٠/٨/١١**هـ وفيها: «الحمد لله وحده، إنه لما كان تاريخ ذلك يوم **١١** الجمعة في شهر شعبان سنة **١٢٩٠** لقد تحاضروا رجال الفراعية ورجال الحواج، والكل منهما من رجال رويثة، وبعد حضور الجميع لدينا: لقد تحاموا وتكافلوا وتواثقوا وتعاطوا بالوجيه النقية وبالعلوم الوفية: إننا عيال رجال واحد في الحَمِيَّة وسَوق المالية، وإننا ولاء من دون كل ولاء من دون رويثة، ومن بعد ذلك تلازموا وتكافلوا وتعاطوا بالوجيه النقية الذي هم أهل العلوم الوفية أن رجال الحَوَاجّ ورجال الفراعية ولاء من دون كل ولاء لبعضهم بعض من دون رويثة، وأنهم عيال رجال واحد، وتعاطوا على أن الهديد يهديه، وفسار الوجه ما له محاسني، والنقا في رأسه، ودمه تحت قدمه، . . .

حضروا رجال الحواج وحضر حميد بن محمد وألزم وجهه على نفسه وعلى خمسته، وكفل عليه أخيه دخيل الله بن محمد على ذوي حميد، وحضر سليم بن عبدالله وألزم وجهه على نفسه وكفل عليه مسلم بن عوض على ذوي اعْمر.

وحضروا رجال الفراعية، وحضر إبراهيم بن سالم الفريعي وألزم وجهه على نفسه وعلى خمسته. . . إلخ»[٢].

(١) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رحمه الله ـ.
(٢) مجموعة وثائق سعود بن حامد بن حميد الرويثي.

صورة وثيقة لزمة بين رجال الحواج ورجال الفراعية سنة ١٢٩٠هـ

واستمر الحلف والاتفاق بين رجال الحواج ورجال الفراعية على سَوق المالية مع بعضهم البعض ستًا وثلاثين سنة (من سنة ١٢٩٠هـ) إلى

تاريخ (١٣٢٦/٧/١٨هـ) حيث استقل كل فخذ عن الآخر، وتراضوا على ذلك، وصار ناجي بن دخيل الله حاملة ذوي حميد، وألزم على ذلك وكفل عليه عوض بن حميد.

وصار رجا الله بن سالم حاملة الفراعية، وألزم على ذلك كفل عليه محمد بن أحمد.

وكان هذا الاتفاق والتراضي على أيدي بعض رجال الفقهاء ورجال الشهاونة وهم: صالح بن سالم أبو عقدة، وعبدالرحمٰن بن رافد، وحامد بن مساعد، ومحمد بن فهد[١].

بعض أعلام فخذ الحواج المذكورين قديمًا في الوثائق:

هؤلاء بعض أعلام فخذ الحواج المذكورين في الوثائق، ممن لا يُعرف لهم ذرية اليوم أو انقطعت ذريتهم[٢].

فمن أقدمهم: (يحيى الحاج بن حمدان) كان حيًّا سنة **١١٣٦**هـ، حيث ورد اسمه في وثيقة إثبات وقف، تقدم بها ابنه (عوادة[٣] بن يحيى الحاج) بتاريخ **١١٤٧/٧/٢٧**هـ.

وإليه يُنسب الحواجَّ ذوي يحيى، الذين كانت لهم شهرةٌ في الوثائق، ثم انقرضوا.

ومن ذوي يحيى أيضًا: (عواد بن يحيى الحاجي) ورد اسمه مع أَخَوَيْهِ (عطية الله بن يحيى) و(عبدالله بن يحيى) في وثيقة مؤرخة في **١٢٠٩/٨/١٨**هـ.

---

(١) مجموعة وثائق سعود بن حامد بن حميد الرويثي.

(٢) أما من بقيت ذريتهم فسوف يُذكرون تسلسلاً من أجدادهم المذكورين في الوثائق إلى الموجودين اليوم، حسبما ييسره الله ﷻ.

(٣) وفي نسخة: (عودة بن يحيى).

عقب عطية الله بن يحيى بن حمدان الحاجي الرويثي

أعقب عطية الله بن يحيى: عطية.

ثم أعقب عطية بن عطية الله: دخيل ربه، وبشيبشة.

ورد اسمهما في وثيقة مؤرخة في ١٢٦٣/١٠/٢٠هـ، وفيها (الحمد لله وحده، ... لقد باع الرجل العاقل البالغ الرشيد عوض بن علي بن مسلم الحاجي من الرجل العاقل البالغ الرشيد دخيل الله بن محمد بن حميد الحاجي، وذلك المبيع أربع قراريط ماء نشيل من الوجبة المسماة ابن ناصح، وهي داخلة على عوض في دَين على دخيل ربه بن عطية، في حوض حامد في السارة، ودخيل الله شاري لزوجته بشيبشة بنت عطية... إلخ)[1].

ففي هذه الوثيقة أن بشيبشة بنت عطية هي زوجة دخيل الله بن محمد بن حميّد، وهي كذلك أم أولاده: داخل ودواس كما ورد في وثيقة قسمة إرثها بتاريخ ١٢٩٣/٧/٢٤هـ، ووثيقة الوقف المؤرخة في ١٣٢٣/٥/٢٧هـ.

ومن أعلام الحواجّ المذكورين قديمًا في وادي الصفراء:

(ظافر بن صالح الحاجي الرويثي) ورد اسمه شاهداً في وثيقة بتاريخ ١٢٠٥/٢/٣٠هـ.

ومنهم: (عوض بن علي بن مسلم الحاجي الرويثي) ورد اسمه في الوثيقة السابقة المؤرخة في ١٢٦٣/١٠/٢٠هـ، والتي تقدمت قريبًا.

ومنهم: (جمعة بن حسن بن محسن الحاجي الرويثي) ورد اسمه ثلاثيًا في وثيقة مؤرخة في (١٢٤١/٢/٢٠هـ).

ومنهم: بشيتان الحاجّي ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في

(١) مجموعة وثائق حميّد بن محمد بن عواد الرويثي ـ رحمه الله ـ.

١٢٢٧/٨/١٣هـ[١]، ولم أتعرف على بقية نسبه، ولكن ورد اسم ابنه (مسعود بن بشيتان) في وثيقة مؤرخة في (١٢٦١/٨/٣هـ)[٢].

ومن الوثائق القديمة المهمة: وثيقة أوقاف قديمة للحواجّ في الواسطة والحسنية والخرماء وغيرها من خيوف وادي الصفراء، مؤرخة في (١١٤٧/٧/٢٧هـ)، وفيها (الحمد لله تعالى، سبب تحريره وتسطيره، هو أنه حضر في مجلس الشرع الشريف: (عْوَادة بن يحيى[٣] الحاج بن حمدان) أصالةً عن نفسه ووكالةً عن إخوته... بشهادة محمد بن أحمد البدين وسليم بن عبدالله الفقيه، وأنهى إلى علم مولانا الحاكم الشرعي بأن من الجاري في مِلك والدنا وتصرفاته: أصل البلدان الكائنات في خيف السارة في الواسطة أحد خيوف وادي الصفراء، وذلك:

أم حصاة، الذي يحدها يمنًا الفَضَاء، وشرقًا: أم علي، وشامًا: الدرب، وغربًا: ذوي سعيد وهايش.

والبلاد الربعة الذي يحدها شامًا العوفي والسبيل، وباقي الجهات عُرفها يُغني عن تحديدها، وغربًا مانع.

والبلاد الوطية: الذي يحدها يمنًا الدرب والفضاء، وشرقًا وشمالاً ذوي فريعي: مقبول ويحيى.

وبلاده بقعة الثلاثين: يحدها من قبلة: عوف، وشرقًا: الضفاير، وشامًا: عوف ومقبول، وغربًا: ذوي حمد.

والبلاد السفلى: يحدها قبلة عوف، وشرقًا: ذوي حمد، وشامًا: حسن بن محمد، وغربًا: ذوي فريعي.

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٢) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٣) وفي نسخة: (عودة بن يحيى).

ولهذه البلدان المذكورة من الماء الجاري من فضل الله الباري ثلاثة أسياع وثمان عشرة قيراط ونصف. . .

وأن والدنا يحيى الحاج المذكور أعلاه، قد وقف وحبَّس وسبَّل وأبَّد جميع البلدان المذكورة، و. . . المسطورة، بجميع توابع ذلك ولواحقه المذكورة، أولاً على نفسه مدة حياته، ثم على أولاده المذكورين، وأولادهم، وأولاد أولادهم، ثم لبناته، ولبنات أولادهم، حسب في هذا الوقف، ثم بعد الانقراض من أولادهم وأولاد أولادهم، ومن يلوذ من أقاربهم، ثم بعد انقراضهم، يكون للفقراء من أهل بلدته، وذلك في سنة ستة وثلاثين ومائة وألف. . .

فبعد أداء الشهادة ثبت لدى الحاكم الشرعي صحة الوقف ولزومه ثبوتًا صحيحًا شرعيًا، وجرى ذلك وحُرِّرَ بطلبه في السوم السابع والعشرين من رجب سنة سبعة وأربعين ومائة وألف، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم)[١]، وقد تم نقل هذه الوثيقة في تاريخ (١٣٥٠/٧/١٢هـ) من وثيقة قديمة بائدة مؤرخة في (١١٤٧/٧/٢٧هـ): (نقلها العبدالفقير إلى الله تعالى: محمد نصار بن عبد ربه، حرف بحرف، والله على ما نقول وكيل).

فخذ ذوي عمر من الحواج:

هم من الفروع القديمة لفخذ الحواج، ومن قدمائهم: (عودة بن مصلح) وأخوه (مسلم بن مصلح)، وابن عمهم (محمد بن سليم) وردت أسماء هؤلاء الثلاثة في وثيقة مؤرخة في (١١٧٣/١٢/٢٦هـ) أولها: «الحمد لله وحده، حُرر يوم الجمعة ستة وعشرين من شهر الحجة عام ثلاثة وسبعين ومائة وألف، لقد حصل نزاع بين محمد بن دواس وذوي عمر: وهم عودة بن مصلح، ومسلم بن مصلح، ومحمد بن سليم. . . إلخ».

---

(١) مجموعة وثائق حميّد بن محمد بن عواد الرويثي ـ رحمه الله ـ.

عقب مسلم بن مصلح (ابن عمر) الحاجي الرويثي:

أعقب مسلم بن مصلح: سالم.

ثم أعقب سالم بن مسلم: علي

ثم أعقب علي بن سالم: عوض

ورد اسم (عوض بن علي بن سالم بن مسلم) هكذا رباعيًا في وثيقة اللزمة بين فروع قبيلة رويثة أهل الخَرْماء في وادي الصفراء المؤرخة في ١٢٣٤/١١/١٠هـ، وفيها: (وحضر رجال الحواج الذين هم: عطية بن عطية الله، وعوض بن علي بن سالم بن مسلم، وعبدالمحسن، ومحمد بن حميد، وهم عنهم وعن من يلاهم ولزّموا على ما سار ونار بينهم).

عقب عوض بن علي بن سالم بن مسلم بن مصلح (ابن عمر) الحاجي الرويثي

أعقب عوض بن علي: مسلم.

ورد اسم (مسلم بن عوض) في وثيقة مؤرخة في ١٢٩٠/٨/١١هـ وفيها: «الحمد لله وحده، إنه لما كان تاريخ ذلك يوم ١١ الجمعة في شهر شعبان سنة ١٢٩٠ لقد تحاضروا رجال الفراعية ورجال الحواج، والكل منهما من رجال رويثة... وحضر سليم بن عبدالله وألزم وجهه على نفسه وكفل عليه مسلم بن عوض على ذوي اعْمر.)

ومن ذوي عمر أيضًا: (سليم بن عبدالله) الذي ورد اسمه في الوثيقة السابقة مع (مسلم بن عوض). ولم أتعرف على باقي نسبه، ولكن يحتمل أنه من ذرية (عودة بن مصلح) أو (محمد بن سليم) اللذينِ ورد اسمهما في الوثيقة المؤرخة في (سنة ١١٧٣هـ)[١]، والله أعلم

هذا ما يسَّر الله لي معرفته عن ذوي عمر (ذوي اعْمَر)، من خلال

(١) وقد تقدمت هذه الوثيقة.

الوثائق، ولا يُعلم اليوم لهم بقية، فكأنهم قد انقرضوا، والله تعالى أعلم.

ذوي سعيّد الحاجي الرويثي:

وهذا الفخذ من الحواج له وجود في وثائق وادي الصفراء ووثائق وادي الفرع على حدٍّ سواء، مما يفيد أن لهم أملاكًا في الواديين، ومن خلال تتبع الأسماء الواردة في الوثائق نجد أنهم يجتمعون في سعيد الحاجي الرويثي (يتُوقَّع أنه كان حيًّا فيما بين سنة **١١٣٠**هـ إلى سنة **١٢٠٠**هـ، والله أعلم).

أعقب سعيد المذكور: حسن، ومرزوق، وعبدالله، ودخيل.

ورد اسم (حسن بن سعيد) في وثيقة مبايعة بينه وبين حميّد ابن دواس بتاريخ **٢٦/٤/١٢٠٦**هـ.

أعقب حسن بن سعيد: عبدالكريم، وعبدالمحسن.

ورد اسم (عبدالكريم بن حسن بن سعيد) وأخيه (عبدالمحسن) في وثيقة مؤرخة في **٢٠/١٠/١٢٣٠**هـ جاء في آخرها: «...بشهادة صالح بن شرف الدين وعبدالكريم بن حسن بن سعيد الحاجي، وكتب وشهد عبدالكريم بن عبدالله بن سعيد، والله خير الشاهدين»[١]. كما يُستفاد من هذه الوثيقة أيضًا: أسماء بعض رجال فخذ الحواج وهم: عبدالمحسن[٢] بن حسن بن سعيد، والكاتب عبدالكريم بن عبدالله بن سعيد.

---

(١) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رحمه الله ـ.

(٢) كُتب في هذه الوثيقة (عبدالحسن)، ولا يجوز التسمية بهذا الاسم؛ لأن الحسن ليس من أسماء الله عز وجل، ولعل اسمه الصحيح (عبدالمحسن بن حسن) كما ورد في وثائق أخرى، وقد ورد في وثيقة من مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رحمه الله ـ: عطية الله بن عبدالحسن، فالظاهر أنه ابنه، ولا أعلم لهم بقيةً اليوم، مما يدل على انقراضهم، والله أعلم.

ويظهر أنهما أبناء عم لزم.

كما ورد اسم (عبدالمحسن بن حسن بن سعيد) مع ابن عمه (عبدالله بن مرزوق بن سعيد) في وثيقة من وثائق وادي الفرع بتاريخ ١٢٤٤/١/٢٢هـ، جاء فيها:

«الحمد لله وحده، حرر ذلك يوم الجمعة وثنتين وعشرين من شهر عاشور المحرم سنة ١٢٤٤، قد حضروا عندنا يوم تاريخها الرجلين العاقلين البالغين الرشيدين النافيين للجهالة وهما في حال الصحة والسلامة وعدم الموانع شرعاً وعرفاً، وهما:

(عبدالله بن مرزوق بن سعيد)، و(عبدالمحسن بن حسن الرويثي) القالط عن زوجته (فاطمة بنت دخيل) فبعد ذلك أقر (عبدالمحسن) واعترف على نفسه بالإقرار الصحيح المعتبر بأنه قد باع على عبدالله أصل البيت بيت ابنة عمه (فاطمة) المذكور الكائن بخيف المضيق بنزلة القرين الواقع بين أربعة حدود يحده من الشرق ملك (ذوي حسن بن سعيد)، ومن الشام: الدرب الشرعي، ومن الغرب: بيت بدور الذي في يد المشتري عمار، ومن القبلة بيت الشيوخ... إلخ»[1].

وذُكر في هذه الوثيقة أيضًا: أن زوجة عبدالمحسن بن حسن بن سعيد الرويثي هي ابنة عمِّه: فاطمة بنت دخيل بن سعيد الرويثي.

وجاء في وثيقة بتاريخ ١٢٣١/٥/١٠هـ أن فاطمة بنت دخيل الرويثي باعت على محسن بن بريك المخيخ ما تستحق في الحوض الكائن باليسيرة في البلاد المسماة الهوبجة وفي آخر الوثيقة: «وعبدالمحسن ابن عمها زَوْجُها كفيلٌ عليها فيما يغور من هذا المبيع»[2].

كما ورد اسم (عبدالمحسن بن حسن الحاجي) شاهدًا في وثيقة

(١) انظر وثائق وادي الفرع (٣٢٦٠/٤).
(٢) وثائق وادي الفرع (٢٧٢٥/٤).

إصلاح خلاف في وادي الصفراء تاريخها (١٢٤٤/١١/٩هـ).

عقب عبدالمحسن بن حسن بن سعيد الحاجي الرويثي

أعقب عبدالمحسن بن حسن: عطية الله، وعبدالغني، وردت أسماؤهما في بعض الوثائق.

عقب عبدالله بن سعيد الحاجي الرويثي

أعقب عبدالله بن سعيد: عبدالكريم[١].

يُعتبر (عبدالكريم بن عبدالله بن سعيد) من أشهر كتبة الوثائق في وادي الصفراء، كتب كثيرًا من الوثائق بخط جميل بين خطِّ النسخ وخطِّ الثلث.

من تلك الوثائق التي كتبها عبدالكريم: وثيقة في تاريخ ١٢٤٢/٢/١٠هـ بشأن شراء (حمد بن سويلم بن دخيل الرويثي)، جاء في آخرها: (وكتب وشهد عبدالكريم بن عبدالله بن سعيد الرويثي)[٢].

ذوي حميِّد بن محمد بن دواس الرويثي:

جميع فخذ الحواج المعروفين اليوم في وادي الصفراء هم من ذوي حميّد، وهو حميّد بن محمد بن دوّاس الحاجي الرويثي.

وبحسب الوثائق كان لجدهم دواس ثلاثة أبناء:

- محمد بن دواس.
- مْقِيت بن دواس.

---

(١) وفي بعض وثائق وادي الفرع: ورد اسم (فراج بن عبدالله)، وفي وثيقة أخرى: (نغيمش بن فراج بن عبدالله) فقد يكون فراج أحد أبناء (عبدالله بن سعيد) المذكور، أو أحد أبناء (عبدالله بن مرزوق بن سعيد) المذكور في الصفحة السابقة، والله أعلم.

(٢) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

ـ مسلم بن دواس.

وردت أسماؤهم في الوثيقة المؤرخة في ١١٧٣/١٢/٢٦هـ، وفيها: «الحمد لله وحده، حُرر يوم الجمعة ستة وعشرين من شهر الحجة عام ثلاثة وسبعين ومائة وألف، لقد حصل نزاع بين محمد بن دواس وذوي عمر: وهم عودة بن مصلح، ومسلم بن مصلح، ومحمد بن سليم، فحصل بينهم تقارّ وتراضي ـ على يدي جماعة سيأتي ذكرهم إن شاء الله في آخر المسطور ـ على أنهم الجميع في الوقف سواء، وهو أم عباة وبلاد الواسطة الربعة والحسنية وأم ريحانة، على أنهم محمد بن دواس هم وإياهم سواء، هو معهم، وهم معه، وأولادهم مع أولادهم، وأولادهم مع أولادهم، عدّ ما تناسلوا، وحصل بينهم الإقرار على أنهم الجميع فيها سواء، وتعاطوا على ذلك أعراضهم: محمد بن دواس، ومْقِيت ألزم على ذلك وجهه، وكفل عليه أخوهم مسلم بن دواس.

وحضر عوض بن مصلح وألزم وجهه وكفل على الجميع مسلم بن مصلح على أنثاهم وذكرهم بشهادة الشهود وهم: عبدالله بن عوض بن جماعة، ومحيسن بن حمدان، ومسلم بن سلمان بن فضل، ودخيل الله فريعي، وكتب وشهد محمد بن حسين الفقيه الأكوع)[1].

(١) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رحمه الله ـ.

وثيقة الصلح بشأن وقف الحواج بين ذوي دواس وذوي عمر سنة ١١٧٣هـ.

يُستفاد من هذه الوثيقة أن رجال الحواجّ المذكورين في هذه الوثيقة ينقسمون إلى ذوي دواس وذوي عمر.

أما فخذ ذوي دواس فهم:

ـ محمد بن دواس (جد ذوي حميّد بن محمد بن دواس) وهم فخذ الحواجّ أهل وادي الصفراء.

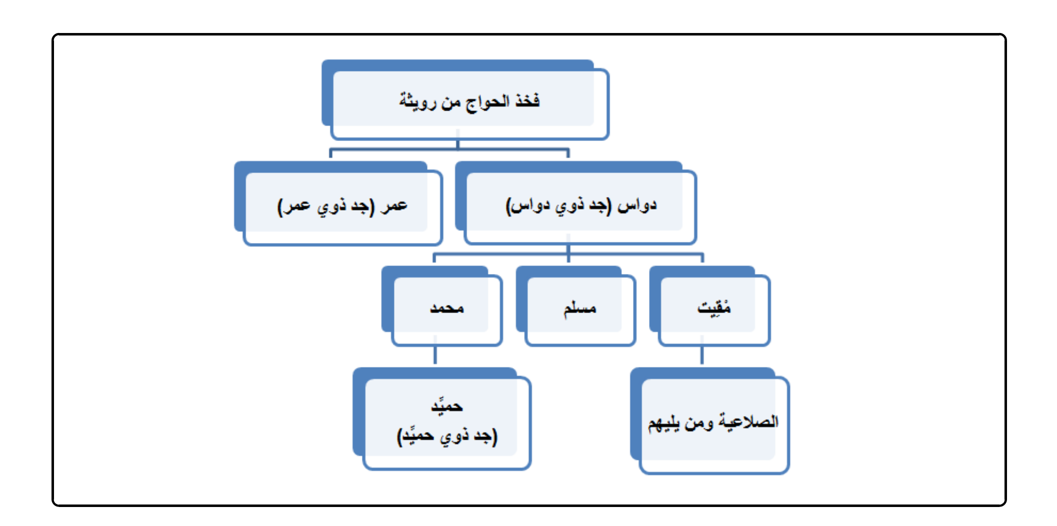
ـ ومْقِيت بن دواس (جد الصلاعية ومن يليهم ـ حسبما ظهر لي من الوثائق ـ).

ـ ومسلم بن دواس. (ولا أعلم ذريته).

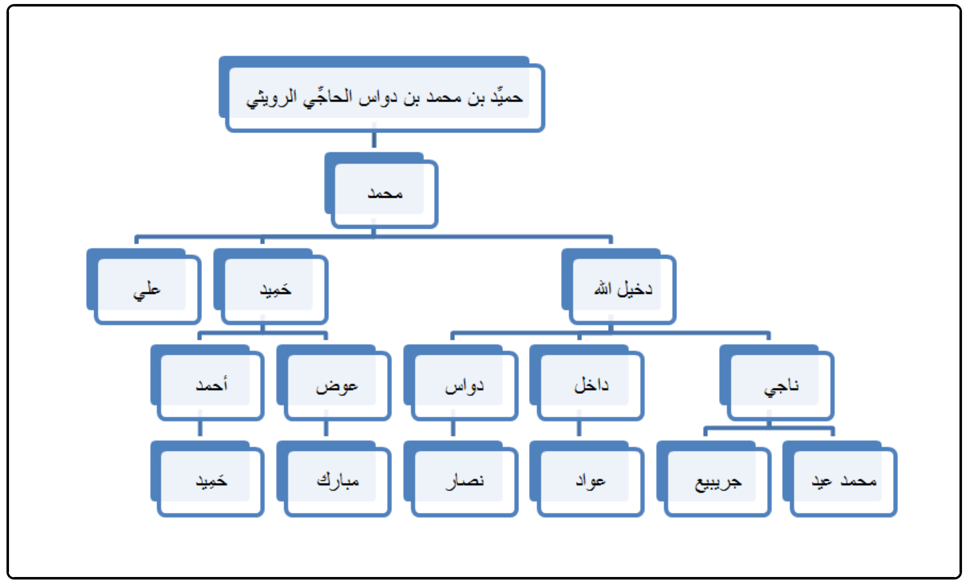
وأما ذوي عمر:

فلا أعلم لهم بقية إلا في الوثائق ـ كما تقدم ـ، وفوق كل ذي علم عليم.

مشجرة لبيان بعض الفروع الرئيسية لفخذ الحواجّ من قبيلة رويثة



مشجرة ذوي حميّد بن محمد بن دواس الحاجّي الرويثي



عقب محمد بن دواس الحاجّي الرويثي:

يظهر من الوثائق أن محمد بن دواس أعقب: حميّد وصالحة.

ورد اسم (حميّد بن محمد بن دواس) في وثيقة شراء بتاريخ ٢٦/٤/١٢٠٦هـ، وكان أحد الشهود على الوثيقة (أحمد بن مقيت)، والظاهر أنه (أحمد بن مُقِيت بن دواس) جد الصلاعية.

الحمد لله وحده

تاريخ ذلك يوم الخميس ستة وعشرين من شهر
ربيع الآخر عام ست ومائتين والف
اشترى الرجل العاقل البالغ الرشيد
حسن ابن سفيه من الرجل العاقل البا
لغ الرشيد حميد ابن محمد ابن دواس
وذلك المبيع ما يلحقه من قسم في حوله
صالحه من ارض ونخل وما قبرا عليه وعامر
ودامر وما ينسب اليه يحد ذلك القسم
من الشام ابن هلال ومن اليمن حميد ابن
محمد ابن دواس ومن المطلع العقبه
ومن الشرق ... مسلم
ولقبرا ... الحوش في الكيل
الاخة اذا وجاب حق الخرصا والثمن
لذلك المبيع اثنين وخمسين ريال معا
مله وقدرها مقبوضة بيد البائع وبرية
يد المشتري من الثمن بيعا صحيحا شرعيا
بقبل وبجاب ولم يبقا للبائع فيما باع
لا دعوا ولا طلب ولا حق ولا سبب
ولا وجه من الوجوه الشرعية والرسم
حميد وجهه على ذلك المبيع وجها مارد
وعلى ذلك وقع الاشهاد وشهد على
ذلك المبيع احمد ابن مقيت وشهد
على ذلك الفقيه احمد ابن محمد الاكوع
وشهد على ذلك حسين ابن ... الله

وثيقة مبايعة ورد فيها اسم (حميّد بن محمد بن دواس)، و(أحمد بن مْقِيت) سنة ١٢٠٦هـ.

عقب حميّد بن محمد بن دواس الحاجي الرويثي

أعقب حميّد بن محمد بن دواس: حامد ومحمد.

عقب حامد بن حميِّد بن محمد بن دواس الحاجي الرويثي

ورد اسم (حامد بن حميّد) مع أبيه (حميد بن محمد بن دواس) في وثيقة مؤرخة في **٢٠/١٠/١٢٣٠هـ**.

أعقب حامد بن حميّد: عبدالمعطي وزهية.

ورد اسم (عبدالمعطي بن حامد) في وثيقة ذُكِرَ أن أخته (زهية بنت حامد) ورثته، وإرث الأخت يدل على عدم وجود الفرع الوارث لعبدالمعطي بن حامد بن حميد مما يدل على انقراض هذا الفرع، والله خير الوارثين.

فانحصرت ذرية حميّد بن محمد بن دواس في ابنه محمد كما سيأتي تفصيله.

عقب محمد بن حميّد بن محمد بن دواس الرويثي:

هو الجد الجامع لذوي حميّد من فخذ الحواج من قبيلة رويثة الذين في خيف الخرماء في وادي الصفراء

ورد ذكر اسم (محمد بن حميّد الحاجي) في عدة وثائق منها وثيقة بيع في تاريخ **١٠/٧/١٢٦٠هـ**[1].

أعقب محمد بن حميّد ثلاثة: دخيل الله، وحَمِيد، وعلي.

وردت أسماء هؤلاء الثلاثة في وثيقة مؤرخة في **٢٥/٩/١٢٨٤هـ** مكتوبة بخط دخيل الله بن محمد بن حميّد الرويثي وفيها «لقد وهبتُ ولدي ناجي اوهاب ناجز له وعياله... بشهادة إخواني علي بن محمد وحَمِيد بن

(١) مجموعة وثائق سعود بن حامد بن حميد الرويثي.

محمد، والله ورسوله خير الشاهدين، وخطي شاهد عَلِيَّهْ»[١].

وهذه الوثيقة مهمةٌ؛ لأنها نصَّت على أن الإخوة الثلاثة: دخيل الله وعلي وحَمِيد هم أبناء محمد بن حميّد.

كما وردت أسماء هؤلاء الثلاثة في وثيقة مؤرخة في **١٢٩٣/٧/٢٤هـ** وفيها «الحمد لله وحده لقد جانا مْقِيت بن راضي[٢] من جهة ذوي حميّد عيال محمد بن حميّد في جهة القطعة يقال لها: أم حصاة، يقول: له فيها شي مستحق، ولفينا على ذوي حميّد الذي هو: دخيل الله وحَمِيد وعلي، وقالوا: «حيًّا الله إن كان معه ناير[٣] على أن له فيها شيء يجيبه من دون حق، والّي له ما يرفدنا، حنا بخير»، وعوَّدنا على من جابنا الذي هو مْقِيت: ولا لقينا عنده ناير يورّده». إلى آخر الوثيقة وفيها: «شهدوا على ذلك: إبراهيم بن سالم، وعباس بن راشد، ومحمد بن عبدالمطلوب[٤]، وكتب على ذلك خليل بن إبراهيم الفريعي، والله ورسوله خير الشاهدين»[٥].

وفي وثيقة أخرى بخط دخيل الله فيها: «الحمد لله وحده، لما كان تاريخ ذلك يوم **١٥** من شهر رجب **١٢٩٨**: أقول وأنا دخيل الله بن محمد بن حميّد: لقد أعطيت راجح بن عبدالمطلوب فصلة في الخرما في أرضي يعمره ويغرسه بالثلثين، ونهار ينجم: أقسم له ثلثه، بشهادة إخواني حَمِيد وعلي، والله خير الشاهدين، وخَطِّي شاهد عَلَيَّ»[٦].

---

(١) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رحمه الله ـ.

(٢) كتب نسبه بخط يده في إحدى وثائق وادي الفرع فقال: (أقول وأنا مْقِيت بن راضي بن مبارك بن دواس).

(٣) الناير: الحجة والبينة التي تنير الحق وتوضحه.

(٤) إبراهيم بن سالم من الفراعية من رويثة، ومحمد بن عبدالمطلوب وعباس بن راشد كلاهما من الشهاونة من رويثة.

(٥) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رحمه الله ـ.

(٦) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رحمه الله ـ.

وراجح بن عبدالمطلوب المذكور هو من فخذ الشهاونة من رويثة، وهو خال ناجي بن دخيل الله، بدليل أنه وهب ابناخيه ناجي الثلث المستحق له حيث كُتب في ظهر هذه الوثيقة «الحمد لله وحده، إنه كان تاريخ ذلك يوم **٢٥** من القعدة سنة **١٣٣٨**: لقد حضر عندي وعلى يدي: راجح بن عبدالمطلوب، وحضر ناجي ابناخيه وحضور الجميع، لقد وهب راجح ابناخيه ناجي الثلث الذي في المغارس الذي غرسها ».

ويجدر التنبيه على أن دخيل الله يَرِدُ في كثير من الوثائق باسم: (دخيل الله ابن حميّد) منسوبًا إلى جده من باب الاختصار، وإلا فهو (دخيل الله بن محمد بن حميّد) فَلْيُعْلَم.

ومما يؤكد أنه (دخيل الله بن محمد): وثيقةٌ بخط يده تاريخها ١٢٧٤/٧/٨هـ كتب فيها «الحمد لله وحده، أقول وأنا دخيل الله بن محمد، لقد طلقتُ فايقة بنت عبدالمطلوب بن غنايم[1]، وأعطيتها البيت حق الخرماء في صداقها، وسامحت، وصح البيت لها، ما لي فيه شيء، لا أنا ولا من يقوم مقامي في سد وجهي وجه ماروث يرثه الحي عن الميت، بشهادة محمد بن مساعد، ومثله: عبدالله بن مسعود ورجاله حاضرين، وخطي شاهد علي، والله ورسوله خير الشاهدين»[2].

وفي وثيقة أخرى كتب اسمه رباعيًّا هكذا: «دخيل الله بن محمد بن حميد بن دواس»:

---

(١) في الوثيقة: (بن غنام) ولعله خطأ من الناسخ؛ لأن المعروف (عبدالمطلوب بن غنايم) كما في وثائق أخرى، وهو من الشهاونة من رويثة.

(٢) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

وعلا ذا اللي وخو الشاهد وشهد الله قبل خلقه حضر وشهد
محمد ابن حميد ابن دواس ومثله ولده حميد ابن محمد وحضر
بينهم وكتب على رضاهم وشهد دخيل الله ابن محمد
ابن حميد ابن دواس ولله ورسوله خير
الشاهد كتب

علي بن محمد بن حميِّد بن محمد بن دواس الرويثي:

هو أحد الأبناء الثلاثة المذكورين لمحمد بن حميِّد بن دواس، كان له عقبٌ ثم انقرض، وبقي عقب أخويه: دخيل الله وحَمِيد.

ومنهما يتفرع فخذ الحواج الموجودين اليوم إلى فرعين:

- (ذوي دخيل الله).

- و(ذوي حَمِيد).

ذوي دخيل الله بن محمد بن حميّد بن محمد بن دواس الحاجي الرويثي:

أعقب دخيل الله بن محمد ثلاثة رجال:

١ ـ ناجي بن دخيل الله (جد ذوي ناجي).

٢ ـ داخل بن دخيل الله (جد ذوي داخل).

٣ ـ دواس بن دخيل الله (جد ذوي دواس).

ورد ذكرهم في الوثائق.

فمن ذلك:

وثيقة بيع بين ناجي وأبيه دخيل الله وشهد فيها علي بن محمد (أخو دخيل الله) ودواس بن دخيل الله، وهذه الوثيقة مهمة لأنها توضح سياق

النسب ففي أول الوثيقة: «الحمد لله وحده، لما كان تاريخه بيوم **١٥** من شهر رجب الخير سنة **١٢٩٢**، لقد حضروا عندي وعلى يدي: دخيل الله بن محمد الحاجي، وولده ناجي بن دخيل الله، وبعد حضور الجميع عندي: لقد باع دخيل الله بن محمد الحاجي على ولده ناجي أصل بلاده الكاينة في الخرما الداخلة عليه بالإرث من أبوه محمد بن حميّد...» وفي آخر الوثيقة «شهد الله قبل خلقه، وحضر وشهد أخوه[١]: علي بن محمد، ومثله دواس بن دخيل الله، وكليب بن عويبد المحمادي، وحضر وشهد وكتب أحمد بن عواد الشريف، والله ورسوله خير الشاهدين»[٢].

ومثلها وثيقة بتاريخ **٢٥/٧/١٢٩٥**هـ، ورد فيها: «الحمد لله وحده، إنه لما كان تاريخ ذلك بيوم **٢٥** في شهر رجب الأصم سنة **١٢٩٥**: لقد حضروا عندنا وعلى أيدينا الرجلين العاقلين البالغين الرشيدين صحيحين العقول، سالمين من الموانع الشرعية الذي هم:

دخيل الله بن محمد بن حميّد، وابنه: ناجي بن دخيل الله.

وبعد حضور الجميع: لقد أجَّر دخيل الله على ابنه ناجي: أصل البلاد المسماة فلحد الذي يحدها من قبلة: علي بن محمد وأخته فطيمة بنت محمد، وشمال عطية الله الدرمة، وشرق: ورثة حميد، وبحر: أبو عطا.

والإجار هذا حاضرينه: عياله: دواس وداخل وبنته غالية وزوجته غالية[٣]، وأجازوا ما أجّره أبوهم، والكل منهم راضي مختار، لا مهصور

---

(١) أخو دخيل الله بن محمد الحاجي الرويثي.

(٢) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ.

(٣) هي غالية بنت فالح المطرفي كما ورد في وثيقة بتاريخ **٢٧/٦/١٣٠١**ه مضمونها أن ناجي بن دخيل الله طلب من خالته (زوجة أبيه) غالية ما كان يخصها في بالإرث في زوجها دخيل الله، فأعطته ما طلب. مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ.

ولا مقصور، ولا عن حقه مدحور، والإجار هذا على أبوهم، نعم وهي: البلاد في خيف الخرماء بوادي الصفراء، وهي بحقها وحقوقها، وما يُعد ويُنسب من جملتها، وفيها من الماء الجاري من فضل الله الباري: ثمانطعشر قراريط ماء نشيل في وجبة ليل الأحد أحد أسماء وجاب خيف الخرماء.

نعم شرعاً وعرفاً بقول المؤجر: أجّرت، على مدة مفهومة، وأجرة معلومة. . . »[1].

هذا، وقد ورد في وثيقة مؤرخة في **١٢٩٣/١٠/٢٠**هـ (الحمد لله وحده، . . . أقول وأنا دخيل الله بن محمد: إني قد أعطيتُ عيالي دواس وداخل الأربعة القراريط حقَّتْ الدكان الذي في سوق الواسطة، وكذلك أعطيتهم ما كان لحقني من أمهم بشيبشة وأختهم مرزوقة من وِرْث. . . إلخ)[2].

ويُستفاد من هذه الوثيقة أن دواس بن دخيل الله أخ شقيق لداخل بن دخيل الله، وأن أمهما هي بشيبشة، وهي من الحواج ذوي يحيى، اسمها بشيبشة بنت عطية بن عطية الله بن يحيى بن حمدان الرويثي.

كما ورد في وثيقة أخرى أن مرزوقة بنت دخيل الله هي شقيقة دواس وداخل أيضًا.

وأما ناجي بن دخيل الله فهو أخو دواس وداخل من الأب؛ لأن أم ناجي هي فايقة بنت عبدالمطلوب بن غنايم الشَّهْوَني الرويثي، كما تقدم.

عقب ناجي بن دخيل الله بن محمد بن حميّد بن محمد بن دواس الرويثي:

---

(١) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

(٢) مجموعة وثائق حميّد بن محمد بن عواد الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

ورد اسم (ناجي بن دخيل الله) في وثائق كثيرة ما بين تاريخ ١٢٨٤/٩/٢٥هـ إلى تاريخ ١٣٤٢/١٠/٢٢هـ[(١)].

من تلك الوثائق: وثيقة إثبات هبة لناجي وأولاده من أبيه دخيل الله بن محمد مؤرخة في ١٢٨٤/٩/٢٥هـ.

ومنها: وثيقة مؤرخة في ١٣١٨/٦/٥هـ مضمونها: شراء ناجي لقصر في الواسطة من أحمد بن درويش الصبحي، كتب الوثيقة القاضي ابن عاطف[(٢)].

ومنها: وثيقة شراء دكان في سوق غيقة بتاريخ ١٣٢٤/٥/٩هـ.

ومنها: وثيقة وقف لله تعالى بتاريخ ١٣٤١/٨/١٨هـ كتب فيها ناجي بن دخيل بخطه: (الحمد لله وحده، حرر يوم ١٨ في شعبان ١٣٤١هـ، أقول وأنا ناجي بن دخيل الله لقد سبَّلت الحوض الداخل عليَّ من محمد بن عبدالرحمٰن، لله واليوم الآخر، بشهادة الله قبل خَلْقِه، بشهادة عيالي (محمدعيد) و(محمدعلي)، وخطي شاهد عَلَيّ)[(٣)].

ثم توفي ناجي بن دخيل الله ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ بعد هذا التاريخ.

ثم قُسم ميراثه بين ورثته في وثيقة مؤرخة في (١٣٥٣/٦/٢٥هـ)، جاء فيها: (بسم الله الرحمٰن الرحيم، تحرر في يوم ٢٥ جماد الآخر سنة ١٣٥٣، أقول وأنا مسعد بن منصور: إني قسمت بين ورثة ناجي بن دخيل الله بحضور جميع الورثة ورضاهم على القسمة.

---

(١) لكن يجدر التنبيه على أن ناجي بن دخيل الله: قد يَرِدُ اسمه في بعض الوثائق: (ناجي ابن حميّد) منسوبًا إلى جده الأعلى (حميّد) من باب الاختصار وشهرة الجد، وإلا فهو ناجي بن دخيل الله بن محمد بن حميّد.

(٢) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

(٣) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ [بشيء من الاختصار لنص الوثيقة].

وبيان ورثتهم أن ناجي المذكور توفي عن: زوجته مسفرة، وابنه علي، وابنه محمدعيد، وابنه محمدعلي، وابنه جريبيع، وابنه عبدالله، وبنته سليمة.

ثم مات علي عن: أمه مسفرة، وإخوانه لأبيه المذكورين أعلاه.

ثم مات محمد عيد عن زوجتيه فاطمة ومرزوقة، وعن ابنه عبدالرحيم، وعن بنتيه نورة وعيدة.

ثم مات جريبيع عن ابنه عبدالرحمٰن.

ثم مات محمدعلي عن زوجتيه عيدة ومؤمنة، وابنه عبدالله، وابنه مبارك، وبنته عائشة.

ثم مات عبدالله بن محمدعلي عن أمه مؤمنة، وعن أخيه مبارك، وعن أخته عائشة.

ثم مات مبارك عن أمه مؤمنة وعن أخته عائشة، وعن عمه عبدالله بن ناجي. . .إلخ)[(١)].

وبعد حصر الورثة تم قسمة الميراث بينهم، ويُلاحظ أن قسمة ميراث ناجي لم يتم بعد وفاته ناجي مباشرة، بل كان بعد ذلك بعدة سنوات، بعد أن توفي بعض ورثته، وصارت هذه المسألة من مسائل المناسخات، كما هو معلومٌ في علم الفرائض.

ولا يخفى أهمية هذه الوثيقة في حصر أسماء ورثة ناجي وأولاده وأحفاده ذكورًا وإناثًا، وذكر أسماء زوجاتهم، وبيان الإخوة الأشقاء والإخوة لأب.

أعقب ناجي بن دخيل الله: علي، ومحمد عيد، ومحمد علي،

---

(١) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

وجريبيع، وعبدالله، وسليمة. جميعهم ذُكِروا في وثيقة حصر ورثته.

وذُكر فيها أن علي بن ناجي أمه مسفرة، وأن الباقين هم إخوانه من الأب.

وفي وثيقة أخرى مؤرخة في ١٣٦٥/١/١هـ أن اسمها: (مسفرة بنت فهد بن فليج الشهوني الرويثي).

عقب محمد عيد بن ناجي بن دخيل الله بن محمد بن حميّد الرويثي

ورد اسم (محمد عيد بن ناجي) في وثائق كثيرة ما بين تاريخ **١٣٢٥/٦/٢٥**هـ إلى تاريخ **١٣٥٣/٦/٢٥**هـ، وذُكر في بعض تلك الوثائق: أن زوجته هي مرزوقة بنت حمدي الرويثي(١).

أعقب محمد عيد بن ناجي: عبدالرحيم، ورد اسمه في عدد من الوثائق بين تاريخ **١٣٥٠/٣/٢٧**هـ إلى تاريخ **١٣٥٩/١٢/٢٣**هـ.

ثم أعقب عبدالرحيم بن محمد عيد بن ناجي: محمد(٢)، له من الأبناء: خالد، وعبدالرحيم، وطلال، وعبدالرحمٰن، وعمر.

عقب محمد علي بن ناجي بن دخيل الله بن محمد بن حميد الرويثي

ورد اسم (محمد علي بن ناجي) في وثيقة بتاريخ (**١٣٣٢/٦/٤**هـ).

أعقب محمد علي بن ناجي: عبدالله، ومبارك، وعائشة.

ورد اسم (عبدالله بن محمد علي بن ناجي) في وثيقة قسمة الميراث المؤرخة في **١٣٥٣/٦/٢٥**هـ، التي ذُكر فيها أنه مات عن أخيه مبارك وأمه مومنة وأخته عائشة.

---

(١) وهي أخت حَمِيد بن حمدي الرويثي من ذوي راضي من ذوي عبدالله من رويثة أهل وادي الفرع.

(٢) الشيخ محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رحمه الله تعالى ـ، من سكان مدينة جدة، زوَّدني مشكورًا بما لديه من وثائق كثيرة وقيمة أفدتُ منها في هذا الكتاب، فجزاه الله خيرًا ورحمه برحمته الواسعة.

ويدل ذلك على أن عبدالله بن محمد علي لم يكن له ذرية.

وأما (مبارك بن محمد علي بن ناجي) فذُكِر في تلك الوثيقة أنه مات عن أمه مومنة وأخته عائشة وعمه عبدالله بن ناجي ولم يعقب.

وأما (عائشة بنت محمد علي)، فتُوفيت بعد هذا التاريخ وقُسم ميراثها في وثيقة مؤرخة في **١٣٥٩/١٢/٢٣هـ**.

ومومنة المذكورة هي زوجة (محمد علي بن ناجي)، واسمها: (مومنة بنت عابد بن عبدالرحيم الفريعي الرويثي) كما في الوثيقة المؤرخة في **١٣٥٣/٦/٢٥هـ**، وهي ابنت عم عبدالرحمٰن بن محمد الفريعي) كما في الوثيقة المؤرخة في **١٣٥٩/١٢/٢٣هـ**.

عقب جريبيع بن ناجي بن دخيل الله بن محمد بن حميّد الرويثي

ورد اسم (جريبيع[1] بن ناجي) في وثيقة مؤرخة في: (**١٣٤٩/٦/٥هـ**).

أعقب جريبيع بن ناجي: عبدالرحمٰن، له من الأبناء: مقبل.

عقب عبدالله بن ناجي بن دخيل الله بن محمد بن حميّد الرويثي

ورد اسم (عبدالله بن ناجي) في عدد من الوثائق ما بين تاريخ: **١٣٥٣/٦/٢٥هـ**، **١٣٦١/٦/٢٩هـ**، وفي بعضها يُلقَّب بالشرقي فيقال له (عبدالله بن ناجي الشرقي).

أعقب عبدالله بن ناجي: ناجية، وكان يُكنَّى بها فيقال له (عبدالله أبو ناجية).

---

(١) ويقال: إن (جريبيع) لقبٌ له، وإن اسمه (محمد سعيد). كما أخبرني بذلك د. عواد بن حميِّد الرويثي.

عقب داخل بن دخيل الله بن محمد بن حميّد بن محمد بن دواس الرويثي:

ورد اسم (داخل بن دخيل الله) في وثائق كثيرة ما بين تاريخ **١٢٩٣/١٠/٢٠**هـ إلى تاريخ **١٣٢٥/٨/١٠**هـ، ثم توفي رحمه الله بعد هذا التاريخ، حيث ذُكِرَ أنه متوفى في وثيقة مؤرخة في **١٣٢٦/٦/٣**هـ.

أعقب داخل بن دخيل الله: عواد، وناصر، وعبدالله.

وردت أسماء الثلاثة في وثيقة بتاريخ **١٣٢٦/٦/٣**هـ وفيها: «الحمد لله وحده، إنه لما كان تاريخ ذلك يوم **٣** في شهر جماد تالي عام **١٣٢٦**، لقد حضروا الذين هم عوض بن حميد، وناجي بن دخيل الله، وحضروا عيال داخل: الذين هم عواد وناصر وعبدالله، وحضر لحضورهم نصار بن دواس.. ..إلخ»[(١)].

وذكر في وثيقة مؤرخة في **١٣٣٦/٦/٢**هـ أن زوجة داخل بن دخيل الله هي (بخيتة بنت عايد الفطحاني)، وهي كذلك أم أولاده ناصر وعواد[(٢)].

عقب ناصر بن داخل بن دخيل الله بن محمد بن حميّد الرويثي

أعقب ناصر بن داخل: منصور ومحمدسعيد، ماتا قبل أن يتزوجا.

عقب عبدالله بن داخل بن دخيل الله بن محمد بن حميّد الرويثي:

ورد اسمه في عدد من الوثائق ما بين تاريخ **١٣٢٦/٦/٣**هـ إلى **١٣٥٣/٦/٢٥**هـ، وبعض تلك الوثائق كتبها بخطه.

أعقب عبدالله بن داخل: عيد، عائشة.

ورد اسم (عيد بن عبدالله بن داخل) في وثيقة مؤرخة **١٣٥٤/٦/٥**هـ،

---

(١) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رحمه الله ـ.

(٢) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رحمه الله ـ.

وذُكر فيها أن خالته هي (ناصرة بنت علي).

كما ورد اسم (عائشة بنت عبدالله بن داخل) في وثيقة: مؤرخة في ١٣٥٤/٦/٥هـ.

عقب عواد بن داخل بن دخيل الله بن محمد بن حميّد الرويثي

أعقب عواد بن داخل: أحمد ومحمد.

ورد اسم أحمد بن عواد بن داخل في وثيقة بتاريخ **١٣٦٣/٦/٢**هـ، وأخرى بتاريخ: **١٣٦٣/٧/٣٠**هـ، ولم يبق لأحمد بن عواد ذرية، وبقيت ذرية أخيه محمد بن عواد.

عقب محمد بن عواد بن داخل بن دخيل الله بن محمد الرويثي

ورد اسم (محمد بن عواد) في عدد من الوثائق، وذُكر في بعضها أن أمه هي سليمة بنت ناجي بن دخيل الله الرويثي، وأن زوجته هي رايقة بنت محمد ناصر بن نصار الرويثي.

أعقب محمد بن عواد: حميِّد[١]، له من الأبناء: غازي، وعواد، وفؤاد، وماجد، ومحمد.

دواس بن دخيل الله بن محمد بن حميّد بن محمد بن دواس الرويثي

سبق أن دواس بن دخيل الله هو الأخ الشقيق لداخل بن دخيل الله، وأن أمهما هي بشيبشة بنت عطية من الحواج ذوي يحيى.

---

(١) الشيخ حميِّد بن محمد بن عواد الرويثي ـ رحمه الله تعالى ـ، أفدتُ كثيرًا في هذا الكتاب من الوثائق التي كانت بحوزته ـ رحمه الله تعالى ـ، وهو والد الشيخين الفاضلين: فضيلة الشيخ غازي بن حميّد الرويثي صاحب المشاريع الخيرية والدعوية المشكورة في وادي الصفراء، وفضيلة الدكتور عواد بن حميّد الرويثي الأستاذ في قسم علوم الحديث في الجامعة الإسلامية، فلهما الشكر على تزويدهما لي بوثائق والدهما ـ رحمه الله تعالى ـ.

أعقب دواس بن دخيل الله: نصار.

ورد اسم (نصار بن دواس بن دخيل الله) في عدد من الوثائق ما بين تاريخ **١٤/٤/١٣١٣هـ** إلى تاريخ **١٥/١٠/١٣٢٩هـ**.

وذكر في وثيقة مؤرخة في **٥/٥/١٣٢٥هـ** ميراث نصار بن دواس من زوجته المتوفاة: (زهية بنت مبارك بن حميد الرويثي).

ثم توفي نصار بن دواس بعد ذلك وقُسم ميراثه بين أمه بخيتة وزوجته ناجية وأولاده كما في الوثيقة المؤرخة في **٤/٦/١٣٣٢هـ**.

كما ورد في وثيقة أخرى تتعلق بقسم ميراث نصار بن دواس: «الحمد لله وحده، إنه كان تاريخ ذلك يوم **٣٠** من شهر رمضان سنة **١٣٣٣** أقول أنا ناجي بن دخيل الله وعوض بن حميد: لقد حصلت قسمة فيما خلّف نصار بن دواس من مال وماء وأرض ونخل وقصور السُّوق وبيع دكان السوق... إلخ » وفي آخر الوثيقة «هذا ما صح عليه الوِرث لناجية بنت ناجي بن دخيل الله في جوزها[1]».

وذُكر في وثيقة مؤرخة في **٥/٦/١٣٣٤هـ** (أن بخيتة بن عايد الفطحاني باعت على محمد عيد بن ناجي النخلتين الداخلة عليها من ولدها نصار بن دواس بالإرث)، وفي آخر الوثيقة: (شهد ولدها ناصر بن داخل)[2].

فهذه الوثيقة تفيد أن ناصر بن داخل، ونصار بن دواس أخوان من الأم، أمهما: بخيتة بنت عايد الفطحاني.

عقب نصار بن دواس بن دخيل الله بن محمد بن حميّد الرويثي

أعقب نصار بن دواس: محمد ناصر، وحامد، وإبراهيم، وآمنة، وناصرة.

---

(١) أي زوجها، ولكن ينطقونها بالقلب، والقلب معروف في اللغة العربية مثل: جذب وجبذ، وزنجبيل وجنزبيل.

(٢) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رحمه الله ـ.

والعقب الباقي من هؤلاء لحامد، حيث أعقب حامد بن نصار بن دواس: إبراهيم.

ورد اسمه (إبراهيم بن حامد) في عدد من الوثائق منها الوثيقة التي ذُكر فيها قسمة ميراث جده نصَّار.

وقد يُختصر اسمه أحيانًا في بعض الوثائق فيقال: (إبراهيم بن حامد ابن دواس)، وهو (إبراهيم بن حامد بن نصار بن دواس) فَلْيُعْلَم.

ثم أعقب إبراهيم بن حامد: ناصر، له من الأبناء: حاتم، وهاني، وخالد، ومحمد، وعبدالله، وإبراهيم، ونايف.

وبهذا يتم الكلام على ذوي دخيل الله بن محمد بن حميِّد الرويثي.

ذوي حَمِيد بن محمد بن حميّد بن محمد بن دواس الرويثي

تُعرف ذريته اليوم بذوي حَمِيد.

وهو أخٌ لدخيل الله وعلي أبناء محمد بن حميِّد بن محمد بن دواس الرويثي

ويبدو أن حَمِيد بن محمد بن حميّد توفي قبل **١٢٩٥**هـ بدليل ورود دعوى إرث بين دخيل الله بن محمد بن حميّد وورثة أخيه حَمِيد بن محمد بن حميّد، وتكمن أهمية هذه الوثيقة في ذكر أسماء ورثة حَمِيد ومنهم طبعاً: أبناؤه وبناته.

أول هذه الوثيقة: «الحمد لله وحده، إنه لما كان تاريخ ذلك يوم ثلاث من شهر جماد أول سنة **١٢٩٥**: لقد حضر عندنا وعلى أيدينا: دخيل الله بن محمد بن حميّد الحاجي، وورثة حَمِيد بن محمد الحاجي:

حضر أحمد عن نفسه، ومبارك عن نفسه، وحامد عن نفسه، ودرويش بن محسن الدرمه[1] وكيل عن بنيخيه: عوض ومسفرة

(١) من المحاميد.

ومنوة. . . »(١).

يُستفاد من هذه الوثيقة أن حَميد بن محمد بن حميِّد له من الأبناء:

أحمد ومبارك وحامد وعْوض.

وأما مسفرة ومنوة فهن بنات عوض بدليل ما ورد في وثيقة بتاريخ ١٢٩٥/٥/٣هـ وفيها: «لقد حصل قسم البنات مسفرة ومنوة من مال أبوهن عوض »(٢).

هذا وقد وردت أسماء أبناء حَمِيد الأربعة المذكورين أيضًا في وثيقة مؤرخة في ١٢٩٧/٣/١هـ وفيها (الحمد لله وحده، . . . قد حضر عندنا وعلى أيدينا أحمد ومبارك وحامد وعوض، وهم عيال حَميد بن محمد الرويثي، وحضرت لهم خديجة بنت إبراهيم بن وصل الشلواني الصميدي(٣)، وبعد حضور الجميع، والكل منهم في حال الصحة سالمين من الموانع الشرعية، وبعد ذلك خديجة بنت إبراهيم باعت على المذكورين أحمد ومبارك وحامد وعوض ما كان خصَّها في زوجها حَمِيد بن محمد. . . إلخ)(٤).

كما ورد اسم (مبارك بن حَمِيد بن محمد الرويثي) بائعاً على ابن عمه: (ناجي بن دخيل الله بن محمد الرويثي) في وثيقة مؤرخة في ١٣٠١/٢/١٥هـ بشهادة عمه (علي بن محمد بن حميّد الرويثي) وأخيه (أحمد بن حَمِيد الرويثي)(٥).

---

(١) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.
(٢) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.
(٣) من الصميدات من الأحامدة.
(٤) مجموعة وثائق حميّد بن محمد بن عواد الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.
(٥) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

ورد أيضًا اسم (عوض بن حَمِيد) في وثيقة دعوى بشأن وصية أخيه (حامد بن حَمِيد) وتوكيله لداخل بن دخيل الله بذلك، وقد حكم فيها القاضي عبدالقادر ابن عاطف[١] بتاريخ ١٣١٨/٢/١٦هـ: «الحمد لله تعالى...، لقد حضروا لدينا وعلى يدينا داخل بن دخيل الله ابن حميّد الحاجي[٢]، وحضر لحضوره عوض بن حَميد الحاجي، وبعد حضورهم لدينا جميع، ادعى ناجي بن دخيل الله نائباً عن أخيه داخل، ادعى في وصية حامد بن حَمِيد على خلاص ما هو له وعليه، وهو في حال الصحة بأولاد الحلال، استاجب ما عيّنه حامد في وصاته، ووكّل داخل عليه، وأجابه عوض بن حميد: في وصية حامد الذي فيها: بريرة وارث، ووكالة قاصر على سبيل، وعطاء شيء زائد عن الثلث، وعطاء شيء ما هو له، أقول: إنها فاسدة.

فبعد أنا نظرنا في المعطى وإذا هو في الثلث، وصح وثبت من عندنا ما أعطى أنه جائز حكم ما أوصى[٣]، وصح من عندنا إبطال وكالة القاصر على السبيل، وصح من عندنا فلا بريرة لوارث[٤]، وحكمنا بذلك حكماً شرعياً، وبالله الاعتماد، بحضرة شهود الحال...وكتب وحكم بصحة ذلك الراجي عفو ربه الملاطف: عبدالقادر ابن عاطف»[٥].

وأما (أحمد بن حَمِيد) فذُكر في عدد من الوثائق ما بين تاريخ ١٢٩٥/٥/٣هـ إلى ١٣٠١/٢/١٥هـ.

---

(١) أسرة ابن عاطف من قبيلة صبح، برز منها قضاة لهم شهرة في الوثائق، ثم انقرضت هذه الأسرة.

(٢) هو دخيل الله بن محمد بن حميّد، ولكن نُسب إلى جده اختصارًا.

(٣) أي أن هذا العطاء الذي أوصى به الميت لا يزيد عن الثلث فهو صحيح ثابت كما هو مقرر شرعاً.

(٤) يشير إلى قوله ﷺ: (إن الله أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث).

(٥) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رحمه الله ـ.

عقب أحمد بن حَميد بن محمد بن حميّد بن محمد بن دواس الرويثي

أعقب أحمد بن حَميد: حَميد.

ورد اسم (حَمِيد بن أحمد بن حَمِيد) هكذا مضبوطاً بالشكل في وثيقة بيع مع عمه (عوض بن حَمِيد) بتاريخ ١٣٢٣/١٠/٢٠هـ[١].

ومن الوثائق المهمة التي ورد فيها اسم (حَميد بن أحمد)، مع عمه (عوض بن حميد): وثيقة بتاريخ ١٣٢٩/١٠/١٥هـ وفيها: «الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده... لقد تحاضروا وتلازموا على قسمة العَمارة الذين هم: عوض بن حميد[٢] وابن اخيه: حَمِيد بن أحمد، وناجي[٣] وبني أخيه الذين هم نصار[٤] وناصر وعواد وعبدالله عيال داخل[٥]... إلخ»[٦].

عقب حَمِيد بن أحمد بن حَمِيد بن محمد بن حميّد بن محمد بن دواس الرويثي

أعقب حَميد بن أحمد بن حَميد: أحمد، وحامد، وعلي، وفاطمة ومريم.

أما (علي بن حَمِيد) فذُكر في عدد من الوثائق ما بين تاريخ ١٣٤٦/١/١٢هـ، إلى ١٣٥٠/٦/١هـ، ثم توفي بعد ذلك كما في الوثيقة المؤرخة في ١٣٦٠/٨/٤هـ، وذُكر فيها أنه أخو (حامد بن حَمِيد).

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ سعود بن حامد بن حميد الرويثي.

(٢) عوض بن حَمِيد بن محمد بن حميّد الرويثي وابن أخيه: حَمِيد بن أحمد بن حَمِيد الرويثي.

(٣) ناجي بن دخيل الله بن محمد بن حميّد الرويثي.

(٤) نصار بن دواس بن دخيل الله بن محمد بن حميّد الرويثي.

(٥) داخل بن دخيل الله بن محمد بن حميّد الرويثي.

(٦) مجموعة وثائق محمد بن عبدالرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

وأما (فاطمة بنت حَمِيد) فهي زوجة (محمدعيد بن ناجي بن دخيل الله الرويثي) ثم تزوجها بعده بخيت بن درويش المحمادي، وقد ورد اسمها في عدد من الوثائق، منها وثيقة فيها ذِكر وصيتها مؤرخة ١٤/٤/١٣٦٤هـ، ووثيقة قسمة ميراثها في ٢٢/٦/١٣٦٢هـ.

وأما (مريم بنت حَمِيد) فذُكرت في وثيقة مؤرخة في ٢٢/٧/١٣٥٥هـ.

وأما (أحمد بن حَمِيد) وأخوه (حامد بن حَمِيد) فذُكرا معًا في وثيقة مؤرخة في (٢٧/٦/١٣٥٥هـ) وفيها (بسم الله الرحمٰن الرحيم، إنه لما كان تاريخ ذلك يوم ٢٧ في جماد ثاني سنة ١٣٥٥، لقد حضر عندنا وعلى يدينا الرجلين العاقلين الرشيدين، الذين هم بحال الصحة والسلامة، سالمين من الموانع الشرعية، نعم بعد ذلك لقد باعوا (أحمد وأخوه حامد عيال حَمِيد الرويثي) باعوا (عيال حَمِيد) على (يحيى وأخوه شنيف عيال علي بن زين)... إلخ)[(١)].

ثم أعقب أحمد بن حَميد: محمد[(٢)].

وأعقب حامد بن حَمِيد: إبراهيم، وعلي، وسعود[(٣)].

عقب عْوَض بن حَميد بن محمد بن حميِّد بن محمد بن دواس الرويثي:

ورد اسمه في عدد كثير من الوثائق فيما بين تاريخ (٣/٥/١٢٩٥هـ)

---

(١) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رحمه الله ـ.

(٢) من أبنائه: الدكتور المعتز بالله: أهدى إليَّ بعض مؤلفات والده الأستاذ الدكتور محمد بن أحمد الرويثي رحمه الله.

(٣) الأستاذ الفاضل أبو رضوان سعود بن حامد الرويثي، أمدَّني مشكورًا بما لديه من وثائق قيمة، أفدتُ منها في هذا الكتاب، فجزاه الله خيرًا.

إلى تاريخ **١٣٣٣/١٢/١٥هـ**، منها وثيقة ذُكِرَ فيها عْوَض بن حَمِيد مع ابن أخيه حَمِيد بن أحمد بن حَمِيد، تاريخها في **(١٣٢٣/٥/٢٧هـ)**.

وقد أعقب عْوَض بن حَمِيد: مبارك، وصالح، وصالحة.

وردت أسماؤهم في وثيقة قسمة تركة صالح وأخته صالحة بتاريخ **(١٣٥٢/٨/١٣هـ)** وذُكِرَ فيها أن أم صالح هي فاطمة بنت مبارك بن نجيم الأحمدي، وأن أخاه هو مبارك.

كما ورد في وثيقة مؤرخة في **١٣٦٦/١١/١٢هـ** أن زوجة صالح بن عْوَض بن حميد: هي غشيّة بنت علي بن زين الفقيهي الرويثي.

ثم أعقب مبارك بن عْوَض بن حَمِيد: عبدالله.

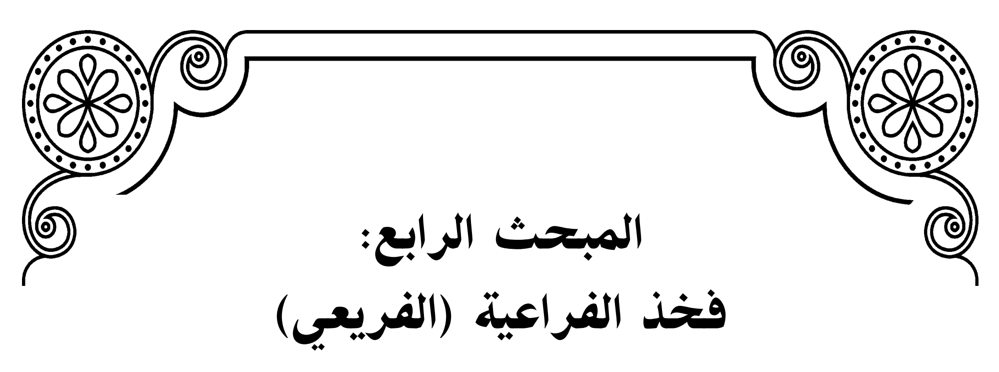
عقب مبارك بن حَمِيد بن محمد بن حميِّد بن محمد بن دواس الرويثي

ورد اسم مبارك بن حَمِيد في وثائق أولها بتاريخ **(١٢٩٤/٨/٢٣هـ)**. ومنها وثيقة وقف في حدود سنة **١٣١٨هـ**.

أعقب مبارك بن حَمِيد: عايد، ثم مات عايد منقرضًا، وقُسِمَ ماله ومال أبيه مبارك في **١٣٢٤هـ**.

وبهذا يتم الكلام عن فخذ الحواجّ من قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء، ولله الحمد.





المبحث الرابع:
فخذ الفراعية (الفريعي)

فخذ الفُرَيعي (يُجمع على الفراعية)، وهو من الفروع الرئيسية من قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء، كان لهم أملاك قديمة في وادي الفرع ثم انتقلوا إلى وادي الصفراء فتملَّكوا في خيف الخرماء وفي الحمراء، وفي رابغ حيث استقر بهم المقام فيها.

قيل: إن الفريعي لقب لجدهم لمجيئه من وادي الفرع إلى وادي الصفراء، والله أعلم.

وربما يكون نسبة إلى جد اسمه فُرَيعي، حيث ورد في وثيقة قديمة تاريخها في (١١٤٧/٧/٢٧هـ) بشأن حدود بلدان وأوقاف لفخذ الحواجّ من رويثة وفيها (وأنهى إلى علم مولانا الحاكم الشرعي بأن من الجاري في مِلك والدنا وتصرفاته: .... البلاد الوَطِيّة: الذي يحدها يمنًا الدرب والفضاء، وشرقًا وشمالاً ذوي فريعي(١): مقبول ويحيى).

ويُستفاد من هذه الوثيقة أيضًا أن فخذ الفراعية لهم أملاك في وادي الصفراء منذ سنة ١١٤٧هـ وربما قبلها بسنين.

كما يُستفاد معرفة اسم جَدَّينِ قديمين من أجداد فخذ الفراعية،

---

(١) وهم غير (ذوي فريعي) من اللقامين من عوف، لذلك جرى التنبيه لئلا يقع الخلط بين الأنساب، بسبب تشابه الأسماء أو الألقاب.

وهما: مقبول بن فريعي الرويثي، ويحيى بن فريعي الرويثي.

وسيأتي أن من فروع فخذ الفراعية: ذوي مقبول، فقد يكون (مقبول) المذكور في هذه الوثيقة هو جدهم، والله أعلم.

والجدير بالذكر أن اسم (مقبول) شائع في فخذ الفراعية - حسبما وجدتُه في الوثائق ـ، كذلك وجدتُ اسم (مقبول) في وثيقة قسمة ميراث بتاريخ ١١٣٨هـ في وادي الفرع جاء فيها «هذه حجة يُعرب مضمونها ويوضح مكنونها عما ذكر، وهو أنه حضروا ورثة (عذبة بنت جبر): (عبد الهادي)[١] وارث بالزوجية، و (مقبول ومقيبل ودرويش بن محمد) من ذوي هيازع وارث بالعصب...»[٢].

وجميع المذكورين في هذه الوثيقة هم من قبيلة رويثة أهل وادي الفرع إلا عبدالهادي (زوج المورِّثة) فهو من الشيوخ.

الشاهد من الوثيقة أن مقبول ومقيبل[٣] هما من ذوي هيازع من رويثة، وهيازع المذكور هو (هيازع بن سبيع الرويثي) من أقدم الكتبة في وادي الفرع، له وثائق كتبها بخط يده في حدود سنة ١٠٠٠هـ وقبلها، فربما يكون بين ذوي هيازع وبين الفراعية علاقة نسب، ولعل الله ـ ﷻ ـ ييسر الاطلاع على مزيد من الوثائق التي تكشف عن حقائق جديدة ومفيدة إن شاء الله تعالى.

وقد تقدم الكلام عن السَّبَعة الذين منهم هيازع بن سبيع في المبحث السابع من الفصل الثاني.

وتقدم ذكر وثيقة الوقف المؤرخة في ٨ رمضان ١١٧٨هـ وفيها (وبيان

---

(١) عبد الهادي الشيخ، من الشيوخ أهل أم العيال.
(٢) وثائق وادي الفرع: (٤٧٢/١).
(٣) ورد اسم (مقبول بن جابر) و(مقيبل بن جابر) في بعض الوثائق.

ما أوقفتُ: هي المنزل ناصفتي، وثلث المدحلة مع الجرافيل، وقَسْمي مع إخواني في عَمَارة المدحلة هي وعفاها، وبيت القرية).

وبالمناسبة فإن بعض الروثان دخل حلفًا مع الجرافيل[1] وكان بيده حجج على أملاك في الفرع ورابغ وثول، فادَّعى عليه بعض الجرافيل في المال الذي في يده، وتقاضوا إلى أمير رابغ حسين بن مبيريك، وحكم للرويثي، وكتب في ذلك وثيقة بتاريخ (١٣٢٣/٨/٢٢هـ) جاء فيها: «أقول وأنا حسين بن مبيريك بأن قد وصلوني الجرافيل أقصاهم وأدناهم، وخليفة بن عايد من جرواهم، وأكفلوا وقلطوا على يدين حمدان بن حميد الجرفالي، وحضر لحضورهم عبيد بن باتع، وتكافلوا عندي، وعلى يدي حمدان وعبيد فما أسنم بينهم، وادَّعى حمدان على عبيد بن باتع (اللي حاطّ يديه على مال علي بن محمد) ويقول: «(عبيد) حليف رويثي، ما هو جرفالي»

وأجاب عبيد: بأني جرفالي، والمال هذا لجدي في يد عمي أحمد، وبعده أولاده، وبعد أولاده بناته، وبعد بناته: المال يرجع لي.

وقلتُ لهم: «دعواكم شرعية، فلكن دافعكم عند الشيخ حسب الله، وما يحكم به فهو صادر من عندي في سد أكفالكم، الحكم من عند حسب الله، وصادر من عندي، ورضيوا على الرجل هذا. وحضَّرتهم عند الشيخ حسب الله، وشَرُّوا عليه دعاويهم، وحكم بأن المال لعبيد بن باتع وذوي فريعي، لأجل ما لقي مع حمدان الذي قلَّطوه ناير على أن عبيد حليف ما هو جرفالي، وحصَّل مع عبيد وأهله الذي قدَّامه ناير، الواضعين المال هذا نحو مائتين سنة، وبعد الشيخ حسب الله سجَّل، وأنا صدَّرت على أن المال عقب المذكورين الذي جات الدعوة فيه: لعبيد بن باتع وذوي فريعي في سد أكفالهم، والمال المذكور: في الفرع وفي رابغ وفي

---

(١) الجرفالي من اللهبة من عوف.

ثول وفي الحَلْق، هذا ما صدر عليه الصادر، بشهادة الشهود... إلخ)[١] .

وقد انقرضت ذرية عبيد بن باتع الرويثي الذي كان مع الجرافيل[٢].

صورة من وثيقة عبيد بن باتع والجرافيل

(١) التنظيمات القانونية والقضائية لدى قبائل الحجاز قبل العهد السعودي (٢/٢٤٩ ـ ٢٥١).

(٢) كما أخبرني بذلك الأخ الدكتور: تركي بن عبد الله الجرفالي.

وثيقة الحلف بين الفراعية والفقهاء والحواج من قبيلة رويثة:

تقدم في وثيقة سابقة ما وقع بين فخذ الفراعية وفخذ الفقهاء وفخذ الحواج من الحلف على أنهم أولى لبعضهم البعض من الفروع الأخرى من قبيلة رويثة، حيث ورد في وثيقة قبيلة رويثة في الخَرْماء في وادي الصفراء مؤرخة في ١١/١٠/ ١٢٣٤هـ: «الحمد لله وحده، تاريخ يوم عشر في شهر القعدة عام أربعة وثلاثين ومائتين وألف، قد حصل خلفة بين رجال الفقهاء ورجال الحواج ورجال الفراعية، وبعد ذلك حصل بينهم سوية ورفقة مبنية على أنهم ولاء لبعضهم على رويثة»، وقد تقدمت هذه الوثيقة، والذي يعنينا هنا أنه ذُكر فيها:

«وحضروا رجال الفراعية الذين هم: محمد بن عبدالكريم وعابد بن عبدالله، وسالم بن عبدالمحسن، وهم عنهم وعن من يلاهم، وألزموا على ما سار ونار بينهم»[1].

ثم وقعت اتفاقية بين الفراعية والحواج على أنهم ولاء لبعضهم البعض دون غيرهم من قبيلة رويثة، وهي وثيقة مهمة لمعرفة الفروع الرئيسية لفخذ الفراعية من رويثة، حيث جاء في وثيقة مؤرخة في ١١/٨/١٢٩٠هـ: «الحمد لله وحده، إنه لما كان تاريخ ذلك يوم ١١ الجمعة في شهر شعبان سنة ١٢٩٠ لقد تحاضروا رجال الفراعية ورجال الحواج، والكل منهما من رجال رويثة، وبعد حضور الجميع لدينا: لقد تحاموا وتكافلوا وتواثقوا وتعاطوا بالوجيه النقية وبالعلوم الوفية: إننا عيال رجال واحد في الحمية وسَوق المالية، وإننا ولاء من دون كل ولاء من دون رويثة، ومن بعد ذلك تلازموا وتكافلوا وتعاطوا بالوجيه النقية الذي هم أهل العلوم الوفية أن رجال الحواج ورجال الفراعية ولاء من دون كل ولاء لبعضهم بعض من

(١) وقد تقدم النص الكامل وصورة الوثيقة في المبحث الثالث من هذا الفصل، واقتصرتُ هنا على موضع الشاهد.

دون رويثة، وأنهم عيال رجال واحد، ... وحضروا رجال الفراعية، وحضر إبراهيم بن سالم الفريعي وألزم وجهه على نفسه وعلى خمسته وكفل عليه عطية الله بن عبد الرحيم على ذوي دخيل الله، وحضر حمد بن قبيل وألزم وجهه على نفسه وعلى خمسته، وكفل عليه مقبول بن عبد المعطي على ذوي مقبول، وحضر حامد بن محمد وألزم وجهه على نفسه وعلى خمسته وكفل عليه دخيل بن كريم على ذوي عبد الكريم، حضر جريب بن معيض وألزم وجهه على نفسه وعلى خمسته ذوي جريب... إلخ)[١].

فهذه الوثيقة مهمة جدًا في بيان الفروع القديمة لفخذ الفراعية، حيث يُستفاد منها أن الفراعية في ذلك التاريخ ينقسمون إلى أربعة أقسام:

- ذوي دخيل الله.
- ذوي مقبول.
- ذوي عبد الكريم.
- ذوي جريّب.

وسيأتي تفصيل كل فرع من هذه الفروع بحسب استقراء الأسماء المذكورة في الوثائق.

هذا، وقد استمر الحلف بين رجال الحواج ورجال الفراعية على سَوق المالية (دفع الديات) مع بعضهم البعض ستًّا وثلاثين سنة من تاريخ الوثيقة السابقة ١٢٩٠/٨/١١هـ إلى تاريخ ١٣٢٦/٧/١٨هـ حيث اجتمعوا واصطلحوا على إبطال هذا الاتفاق من الطرفين، وصار كل فخذ مستقل في المالية، وتراضوا على ذلك، وصار ناجي بن دخيل الله حاملة ذوي حميّد، وألزم على ذلك وكفل عليه عوض بن حَمِيد، وصار رجا الله بن سالم حاملة الفراعية، وألزم على ذلك وكفل عليه محمد بن أحمد.

---

(١) وقد تقدم النص الكامل للوثيقة، واقتصرتُ هنا على موضع الشاهد.

أولاً: ذوي دخيل الله الفريعي

ورد اسم (دخيل الله فريعي) شاهدًا في وثيقة مؤرخة في ١١٧٣/١٢/٢٦هـ بشأن إصلاح خلاف بين ذوي دواس وذوي عمر من فخذ الحواج في قسمة الوقف بينهم.

أعقب دخيل الله الفريعي: عبد المحسن، وعبد الله، وعبد النبي[(١)]، ودخيل، وعلي، وصالحة.

دخيل بن دخيل الله الفريعي:

ورد اسم (دخيل بن دخيل الله فريعي) شاهدًا في وثيقة مؤرخة في (١١٩٣/٨/٧هـ)[(٢)].

ثم أعقب دخيل بن دخيل الله: صالح.

ورد اسم (صالح بن دخيل فريعي) في وثيقة مؤرخة في (١٢٠٦/١٢/٦هـ)[(٣)].

ثم أعقب صالح بن دخيل الله: مصلح.

ورد اسم (مصلح بن صالح الفريعي) كاتبًا لوثيقة في سنة **١٢٤١هـ**، كتب في آخرها: (وكتب وشهد مصلح بن صالح الفقيه الفريعي)[(٤)]، ووصفه بالفقيه يدل على أنه كان ذا علم وكتابة.

عبد المحسن بن دخيل الله الفريعي:

ورد اسم (عبد المحسن بن دخيل الله فريعي) شاهدًا في وثيقة مؤرخة في (١٢٠٧/٣/٣٠هـ)[(٥)].

---

(١) لا يجوز تعبيد الاسم لغير الله، ومثل هذه التسميات كان تقع قديمًا بسبب قلة العلم.
(٢) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.
(٣) مجموعة وثائق الأستاذ عبد اللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.
(٤) مجموعة وثائق الأستاذ عبد اللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.
(٥) مجموعة وثائق الأستاذ عبد اللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

ثم أعقب عبد المحسن بن دخيل الله: سالم.

ورد اسم (سالم بن عبد المحسن الفريعي) في وثيقة مؤرخة في ١٢٣٤هـ.

ثم أعقب سالم بن عبد المحسن: إبراهيم.

ورد اسم (إبراهيم بن سالم الفريعي) في عدد من الوثائق، منها وثيقة مؤرخة في ١٢٨٦/٨/٥هـ.

أعقب إبراهيم بن سالم الفريعي: خليل وبرَّاك.

ورد اسم (خليل بن إبراهيم الفريعي) في وثيقة مؤرخة في ١٢٩٣/٧/٢٤هـ، وكان أبوه (إبراهيم بن سالم الفريعي) أحد الشهود في تلك الوثيقة.

أعقب خليل بن إبراهيم: مزنة، ورد اسمها بائعةً في وثيقة بتاريخ ١٣١٨/٩/٢٢هـ، وفيها «باعت مزنة بنت خليل الفريعي على ناجي بن دخيل الله حوزة أرض في الحمراء... وكتب على رضاهم محمد سعيد بن عباس الرويثي»[1].

ويظهر أن خليل لم يعقب ذكورًا، والله أعلم.

وأما أخوه (برَّاك بن إبراهيم الفريعي) فذُكر شاهدًا في وثيقة قسمة تركة عطية الله بن عبد الرحيم الفريعي المؤرخة في ١٢٩٩/١/٢٥هـ، وكان أبوه أيضًا أحد الشهود في تلك الوثيقة.

ثم أعقب برّاك بن إبراهيم بن سالم الفريعي: عبد المحسن ورمضان ومباركة.

ثم أعقب رمضان: فاطمة.

(١) مجموعة وثائق محمد بن عبد الرحيم الرويثي ـ رحمه الله ـ.

وردت أسماؤهم في الوثائق الآتية:

وثيقة بتاريخ ١٣٢٤/٦/٨هـ: «الحمد لله وحده، ... باع عبدالمحسن بن براك على ناجي بن دخيل الله... في خيف الحمراء..، ويحد ذلك من بحر: المشتري، وشام: عيال أحمد بن عبدالرحيم، وبنت رمضان، وشرق سبيل أبو عارش ويمن: المشتري »[١].

وفي وثيقة مؤرخة في ١٣٠٩/٣/٢٠هـ بشأن ميراث مباركة بنت براك الفريعي من أبيها براك: «الحمد لله وحده، إنما كان يوم عشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٩ لقد تحاضروا رجال الفراعية ورجال الحواج في جرة ميراث فيما بين عيال براك بن إبراهيم وأحمد بن عبد الرحيم من جهة، وورثة لحمد في بنت براك: مباركة.

وعند حضور الجميع لقد حصل ما بين أحمد، والوكيل علي بن حميد منازعة فيما عقبت مباركة من إرثها في أبيها... إلخ»[٢].

وفي وثيقة قسمة بين ورثة أحمد بن عبد الرحيم الفريعي بتاريخ ١٣٢٥/٦/٢٥هـ: وفيها: (وحضر عبد المحسن بن براك عن (حميدة بنت أحمد) وكيل.... إلخ»[٣].

ومن المناسب أن نذكر وثيقة قسمة تركة برَّاك بن إبراهيم الفريعي الرويثي - على ما فيها من طول ـ لما فيها من الفائدة هنا:

«الحمد لله وحده لما كان تاريخ بيوم ٣٠ من شهر جماد أول سنة ١٣١٨هـ، الموجب لذلك لقد حضروا لدي وعلى يدي عبد الله بن مطلق الصهيبي[٤] وكيلاً ونائباً عن أمه رايقة بنت حسن، ووكيلاً ونائباً عن عبد

---

(١) مجموعة وثائق محمد بن عبد الرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.
(٢) مجموعة وثائق محمد بن عبد الرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.
(٣) مجموعة وثائق محمد بن عبد الرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.
(٤) الصهيبي الحازمي، وهو غير الصهيبي الفقيهي الرويثي.

المحسن بن براك الفريعي، وعن فاطمة بنت رمضان بن براك، وهو وكيل على عبد المحسن وبنت أخيه من أبيه.

وحضر لحضوره بخيت بن عايد الفطحاني، ومثله إبراهيم بن عطية بن نصَّار[١]، وشهدا لله شهادة معتبرة من رب العالمين بأن الحرة المصيونة غالية بنت عيد بن مبارك الشَّرْيُوفي موكلة ومقلطة ولدها محمد بن سلمان الفريعي، وحضر محمد نائباً عن أمه غاليه، وعن أخته مومنة بنت سلمان.

نعم وبعد حضورهم وثبوت الوكالة لدينا؛ أرادوا قسمة ما خلَّف براك الفريعي من مال في الخيف الحمراء، راضين القسمة الشرعية بالقرعة المحمدية.

نعم وتميز لمومنة بنت سلمان فيما جر الميراث في أمها حوزة أرض ونخل في البلاد المسماة المزينية، وفي ذلك الحوزة: أربع نخلات، وهن صفراء وفرخ ومشوكتين، وهي بحدود منصوبة، يحدها من يمن: ابن حسن، ومن شرق فاطمة بنت رمضان، ومن شام ابن حسن ومن غرب غالية بنت عيد الشريوفي... إلخ »[٢]

وفي وثيقة أخرى في قسمة مال براك في التاريخ نفسه أيضاً: «وتعين وتميز لرايقة أم عبد الله بن مطلق عن سدسها في بنتها زوجة براك: النخلة الصفراء الكائنة في البلاد المسماة المزينية»[٣].

عبد الله بن دخيل الله الفريعي:

ورد اسم (عبد الله بن دخيل الله الفريعي) مع أخيه (عبد النبي بن

---

(١) في نسخة أخرى من الوثيقة: (إبراهيم بن عطية النصَّاري). وذوي نصَّار فخذ من الغبشة من الحوازم من بني سالم من حرب.

(٢) مجموعة وثائق محمد بن عبد الرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

(٣) مجموعة وثائق محمد بن عبد الرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

دخيل الله الفريعي) في وثيقة مؤرخة (١٢٠٥/٨/٢٠هـ)، ووثيقة أخرى مؤرخة في (١٢٠٦/١٢/٦هـ)[١].

أعقب عبد الله بن دخيل الله: عابد، ودخيل الله.

ورد اسم (عابد بن عبد الله) في وثيقة مؤرخة في (١٢٣٤هـ).

كما ورد اسم (دخيل الله بن عبد الله) في وثيقة مؤرخة في ١٢٥٧/١/٢٣هـ[٢].

ثم أعقب دخيل الله بن عبد الله: حمد.

ورد اسم (حمد بن دخيل الله الفريعي) في وثيقة مؤرخة في ١٣٠٠/٢/١٧هـ.

عبد النبي بن دخيل الله الفريعي:

ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في (١٢٠٥/٨/٢٠هـ) مع أخيه عبد الله بن دخيل الله الفريعي. وفيها (الحمد لله، . . . أقول وأنا عبد النبي بن دخيل الله الفريعي، أني قد بعت على عبد الله أخوي أصل ما يخصني في دكان سوق الخرماء، من أرض وجدران ومفرش وعامر ودامر، بسبعين ديواني، وخلصت بها، وله جوف وجهي عن جميع الغايرات، راعي الحق أرضيه، وراعي الباطل أعدِّيه، ولم يبق لي لا دعوى ولا سبب، ولا وجه من الوجيه الشرعية والعرفية، بشهادة الله قبل خلقه، وشهادة زيادة بن عبيد الله، وكتب وشهد جاد الكريم بن زويد، والله ورسوله خير الشاهدين)[٣].

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبد اللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.
(٢) مجموعة وثائق الأستاذ عبد اللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.
(٣) مجموعة وثائق الأستاذ عبد اللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

علي بن دخيل الله الفريعي:

ورد اسم (علي بن دخيل الله فريعي) مع أخته (صالحة بنت دخيل الله) في وثيقة مؤرخة في (١٢٠٦/١٢/٦هـ)[١].

(صالحة بنت دخيل الله) المذكور هي أم حمد بن قبيّل الفريعي كما في الوثيقة المؤرخة في (١٢١٠/٧/٣هـ) وفيها: (الحمد لله، . . . أقول وأنا صالحة بنت دخيل الله فريعي، إني قد أوهبت ولدي حمد بن قبيّل ثلاث النخلات الّي في السلع[٢] . . .)[٣].

ثانيًا: ذوي مقبول الفريعي

أعقب مقبول الفريعي: مقبل وقبيّل.

قبيّل بن مقبول الفريعي:

ورد اسم (قبيِّل بن مقبول) شاهدًا في إحدى الوثائق التي تمزَّقت ولم يبقَ منها إلا قطعة كُتب فيها (شهد بذلك قبيّل بن مقبول)[٤].

أعقب قبيّل بن مقبول: حمد وأحمد وعطية.

ذُكِرَ أحمد بن قبيّل في وثيقة مؤرخة في (١٢٠٦هـ).

وأما (حمد بن قبيِّل بن مقبول الفريعي) فذُكر اسمه مع عمه (مقبل بن مقبول الفريعي) في وثيقة مؤرخة في (١٢٠٣هـ). وفيها (الحمد لله، أقر واعترف وأشهد على نفسه الرجل الكامل مقبل بن مقبول الفريعي أني قد أخرجت ثلاثة أرباع مما هو لي في الحمراء (هن جميعه من نخل وأرض

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبد اللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي، وسيأتي ذكر الوثيقة كاملة عند حمد بن قبيّل الفريعي.

(٢) وإلى الآن يُعرف حيٌّ سلع بهذا الاسم في الخرماء.

(٣) مجموعة وثائق الأستاذ عبد اللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٤) مجموعة وثائق الأستاذ عبد اللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

وماء وبيوت) لولد أخويه: حمد بن قبيّل، وهبًا صحيحًا شرعيًا، عطية والد لولده... بشهادة الرجل الكامل دخيل الله بن مبارك الرويثي، وشهادة الرجل الكامل بشيبش بن عمران أبو عمري الرويثي[(١)]... حرر في يوم **٣** شهر صفر الخير سنة **١٢٠٣**)[(٢)].

وأم (حمد بن قبيّل) هي صالحة بنت دخيل الله الفريعي كما سبق قريبًا.

وزوجته هي بنت علي بن جراب الفريعي.

ومن المناسب هنا إيراد وثيقة دعوى قام بها حمد بن قبيّل الفريعي وكيلاً عن أمه صالحة بنت دخيل الله الفريعي على صالح بن دخيل الفريعي نائبًا عن ورثة دخيل بن دخيل الله الفريعي، تاريخها (**١٢٠٦/١٢/٦هـ**)، جاء في تلك الوثيقة: (الحمد لله تعالى... قد حضر عندنا وعلى يدينا حمد بن قبيّل الرويثي وكيلاً عن أمه صالحة بنت دخيل الله بشهادة علي بن دخيل الله وأحمد بن قبيّل، وبعد ثبوت الوكالة، حضر لحضوره صالح بن دخيل فريعي عن نفسه، ونوَّبْناه عن إخوانه القُصَّار في الخصومة، نعم فبعد ذلك ادَّعى حمد على صالح بأن أمي لها استحقاق تحت يَدَيْ ورثة دخيل، وأنا طالبٌ له، وهو ما دخل عليها وما ورثت من (مُدْخَل على الله) ومن أمها. فأجابه صالح عن نفسه وعن موكليه بأن أبي شرى منها، ومعي عليها حجة تنطق، فأجابه حمد وقال: «صحيح، لكن أبوك ردَّ عليها مالها المذكور من بعد الحجة وبعد البيع، وأوصى وهو بحال الصحة وأقرَّ إقرارًا شرعيًا في مجالس كثيرة بأنه رادٌّ مالها المذكور عليها، وأنه ليس له فيه

(١) ورد في وثيقة بيع في الخرماء في سنة (١١٣٤): (ويحدها من اليمن: عمران بن حسن) فلعل عمران هذا هو أبو بشيبش بن عمران، والله أعلم.، كما ورد اسم (عمران بن حسن الرويثي) بائعًا في وثيقة بيع في خيف أم العيال في وادي الفرع بتاريخ (١١٧٠/٣/٦هـ). انظر: كشافات كتاب وثائق تاريخية ص: **٣٧٦٢**

(٢) مجموعة وثائق الأستاذ عبد اللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

حقًّا يطلبه، بل هو مِلْكٌ من أملاكها». نعم فبعد سماع الدعوى والإجابة؛ طلبنا من حمد بيِّنة على طبق دعواه، فأحضر عبد النبي وعبد الله أبناء دخيل الله فريعي، وشهد الجميع لله وبين يديه على طبق ما ادَّعى به حمد، وأوجبنا على صالحة يمين بالله العظيم على [أن] ما ورَّدوا به الشهود صحيح، فإذا حلفَتْ؛ صح عندنا ثبوت مِلْكها وعدم البيع الذي بيد ورثة دخيل، وصار المال بيد صالحة، تتصرف فيه حيث شاءت، وأذنتُ لها بقبضه، وحكمتُ به حكمًا شرعيًا، محررًا مرعيًا، بحضرة شهود الحال، وهم سليمان بن مبارك بن عاطف، ومثله: حامد بن عبد الله بن عاطف، والله خير الشاهدين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم. وكتب وحكم به اللاجئ إلى الله الفقيه: عبد الواحد بن علي بن عاطف، خادم الشريعة المطهرة النبوية، عفا الله عنه، آمين)[١].

أعقب (حمد بن قبيّل): عبد الكريم.

ورد اسم (عبدالكريم بن حمد) في وثيقة مؤرخة في **١٢٩٩/١/٢٥هـ** بشأن قسمة تركة عطية الله بن عبدالرحيم الفريعي، وكان أحد الشهود في الوثيقة.

وأعقب (عطية بن قبيّل): سالم.

ورد اسم (سالم بن عطية بن قبيل الرويثي) في وثيقة بتاريخ **١٣١٨/٩/٤هـ**[٢].

ومن ذوي مقبول: مقبول بن عبد المعطي كما في وثيقة اللزمة (سنة **١٢٩٠هـ**) وفيها أنه كفل على حمد بن قبيِّل.

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبد اللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٢) مجموعة وثائق محمد بن عبد الرحيم الرويثي ـ رحمه الله ـ.

ثالثًا: ذوي عبد الكريم الفريعي

أعقب عبد الكريم الفريعي: محمد

ورد اسم (محمد بن عبد الكريم الفريعي) في وثيقة مؤرخة في (٢٠/١/١٢٣٧هـ)[١].

ثم أعقب محمد بن عبد الكريم: حامد.

ورد اسم (حامد بن محمد الفريعي) في وثيقة مؤرخة في **١٢٩٠هـ**.

ومن ذوي عبد الكريم: (دخيل بن كريم) ورد اسمه في وثيقة اللزمة المؤرخة في **١٢٩٠هـ**.

أعقب (دخيل بن كريم): سلمان.

ورد اسم (سلمان بن دخيل الفريعي) في وثيقة قسمة تركة عطية الله بن عبد الرحيم الفريعي المؤرخة في (**٢٥/١/١٢٩٩هـ**).

ثم أعقب (سلمان بن دخيل): محمد، ومؤمنة.

ورد اسم (محمد بن سلمان الفريعي) في وثيقة مؤرخة في (**٣٠/٥/١٣١٨هـ**) بشأن قسمة تركة برّاك الفريعي، وفيها أن محمد بن سلمان حضر نائبًا عن أمه غالية بنت عيد بن مبارك الشَّرْيُوفي[٢] وأخته مؤمنة بنت سلمان.

رابعًا: ذوي جريّب الفريعي

أعقب جريّب الفريعي: عوض ومقبول.

ورد اسم (عوض بن جريّب) مع أخيه (مقبول بن جريّب) في وثيقة مؤرخة في **١٥/٥/١٢٠٧ه**.

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبد اللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٢) الحازمي.

ثم أعقب (عوض بن جريّب): معيض.

ورد اسمه في وثيقة هي عبارة عن رسالة مرسَلة إليه من حسين بن سويلم الشَّهْوَني الرويثي، كتب في أولها: (من حسين بن سويلم إلى محبنا العزيز المكرم: معيض بن عوض بن جريّب، سلام عليك ورحمة الله وبركاته... إلخ)[١].

ثم أعقب (معيض بن عوض): جريّب.

ورد اسم (جريّب بن معيض) في وثيقة اللزمة المؤرخة في **١٢٩٠**هـ وألزم فيها على ذوي جريب.

ومن الفراعية أيضًا:

مهذل بن صالح الفريعي ورد اسمه مؤجِّرًا في وثيقة مؤرخة في **٥/٣/١٣١٠**هـ[٢].

كذلك ورد اسم (عبد المعين فريعي) شاهدًا مع (محمد بن حسين فريعي) شاهدًا وكاتبًا في وثيقة مؤرخة في (**٢٢/٣/١٢٠٤**هـ)[٣].

ومنهم أيضًا: (علي بن إبراهيم الفريعي) ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في (**٢٠/١/١٢٣٧**هـ)[٤].

ومن أعلام الفراعية الذي ذُكِروا في الوثائق أيضًا:

عطية الله بن عبد الرحيم الفريعي، وإخوانه: أحمد وعابد.

والظاهر من الوثائق أنه من ذوي دخيل الله الفريعي، حيث ورد في وثيقة اللزمة المؤرخة في **١٢٩٠**هـ: (عطية الله بن عبد الرحيم) كفل على (إبراهيم بن سالم).

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبد اللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٢) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

(٣) مجموعة وثائق الأستاذ عبد اللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٤) مجموعة وثائق الأستاذ عبد اللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.



وردت قسمة ميراث (عطية الله بن عبد الرحيم الفريعي الرويثي) في وثيقة مؤرخة في **١٢٩٩/١/٢٥**هـ وفيها: «الحمد لله وحده، إنما كان تحرير يوم **٢٥** من شهر عاشور سنة **١٢٩٩**، لقد حصلت قسمة شرعية ما بين ورثة عطية الله بن عبد الرحيم الذين هم:

عودة، ويحيى، وأحمد، وعابد، وفاطمة بنت عطية الله.

وسلمان بن دخيل موكلته حامدة بنت عبد الرحيم.. بحضرة الشهود. . .براك بن إبراهيم، وعبد الكريم بن حمد، وإبراهيم بن سالم»[١].

كما ورد في وثيقة بشأن قسمة تركة عطية الله بن عبد الرحيم الفريعي بتاريخ **١٢٩٩/١/٢٥**هـ ومضمونها مشابهٌ للوثيقة السابقة إلا أن فيها مزيدًا من التوضيح حيث ذُكِرَ فيها أن عودة المذكور ضمن الورثة هو عودة الركبي[٢]، وهو نائب عن بنته حامدة، وذُكر فيها أن: أحمد وعابد هما ابنا عبد الرحيم الفريعي.

ومما ورد في الوثيقة المذكورة: «حوض أم عابد يحده يمن: السابلة، وبحر: ذوي جراب، وشرق: ذوي جراب، وشام: الركبي»[٣].

والجدير بالذكر أنه ورد اسم (علي بن جراب الفريعي) في وثيقة مؤرخة في (**١٢٠٧**هـ).

كما ورد اسم ابنه (حامد بن علي بن جراب) في وثيقة مؤرخة في (**١٢٥٦/٧/١٥**هـ)[٤].

---

(١) مجموعة وثائق محمد بن عبد الرحيم الرويثي ـ رحمه الله ـ.
(٢) من الحوازم.
(٣) مجموعة وثائق محمد بن عبد الرحيم الرويثي ـ رحمه الله ـ.
(٤) مجموعة وثائق الأستاذ عبد اللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

وفي وثيقة مؤرخة في (١٢٥٩/١٠/٧هـ)، وورد اسم (عويد بن حامد) في وثيقة أخرى أيضًا[١].

وسيأتي في الوثيقة القادمة: (عيال عطية بن جراب).

نعود إلى تفريع ذرية (عبد الرحيم الفريعي).

أعقب (عبد الرحيم الفريعي): عطية الله، وأحمد، وعابد، وحامدة.

وقد ذُكروا في وثيقة قسمة ميراث (عطية الله بن عبد الرحيم الفريعي) التي تقدمت قريبًا.

أما عطية الله بن عبد الرحيم، فلم يعقب إلا فاطمة.

وأما أحمد بن عبد الرحيم الفريعي فأعقب: محمد.

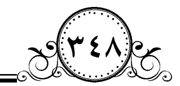
وأما عابد بن عبد الرحيم فأعقب: عبيد، ومومنة.

ورد اسم (محمد بن أحمد بن عبد الرحيم) مع ابن عمه (عبيد بن عابد بن عبد الرحيم) في وثيقة بتاريخ ١٣٢٤/٥/١٧هـ وفيها (قد حضروا عندي وعلى يديّ: الرجلين العاقلين الرشيدين الذين هم: محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الفريعي، وناجي بن دخيل الله، وبعد حضور الجميع... قد باع محمد بن أحمد على ناجي بن دخيل الله... وألزم محمد بن أحمد وجهه وجهاً ماروثاً، الحي عن الميت، والنقي عن البايق، عن الحي الذي يدور، والحمل الذي في الظهور، وكفل عليه ابن عمه عبيد بن عابد كفيل مخشب منشب، عن جميع الدعاوى والخلول... إلخ»[٢].

وفي وثيقة أخرى ورد اسم (محمد بن أحمد الفريعي مع عمته مزينة بنت عبيد) وفيها: «الحمد لله وحده، حرر نهار **٣٠** من جماد تالي سنة

(١) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ.

(٢) مجموعة وثائق محمد بن عبد الرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ.



١٣١٧هـ، لقد حضروا عندنا وعلى أيدينا: محمد بن أحمد، وعمته مزينة بنت عبيد الفريعي، وبعد حضورهم جميع، والكل منهم في حال الصحة والسلامة، سالمين من الموانع الشرعية والعرفية، قد باعت مزينة بنت عبيد على محمد ما خصها في أبيها في بيت زبارة الداخل عليها بالإرث من أبيها عبيد ومن أخيها سليمان ومن أختها ومن أمها مريم جميع ما خصها في القطعة من إرث، بيع وشراء تسريح من وقت البيع وحينه، وثمن ذلك البيع ١٠ ريالات خالصة من يد المشتري محمد ليد البايعة عمته مزينة، . . . ويحد ذلك القطعة من يمن أبو شرف، ومن شرق: درب السبيل، ومن بحر: سابلة، ومن شام: جراي؟ وعيال عطية بن جراب.

شهد الله قبل خلقه، وحضر وشهد بذلك ناجي بن حميد، ومثله فرز بن عودة، وكتب وشهد بما شهد به الشهود: محمود بن راشد، والكتابة نص ريال، والله ورسوله خير الشاهدين»[١].

وفي وثقة أخرى بتاريخ (١٣٢٠/٩/٢٩هـ) باع محمد بن أحمد الفريعي على ناجي نخلتين في خيف الحمراء[٢].

وقد وردت قسمة ميراث أحمد بن عبد الرحيم الفريعي في وثيقة بتاريخ ١٣٢٥/٦/٢٥هـ، وفيها: «الحمد لله وحده، حرر نهار ٢٥ من جماد تالي سنة ١٣٢٥ قد حصلت قسمة صحيحة شرعية ما بين ورثة أحمد بن عبد الرحيم:

حضر ناجي بن حميد عن ولده محمد عيد، ولزم.

وحضر محمد بن أحمد ولزم.

وحضر سالم بن. . .؟ وكيل عن فريجة، ولزم.

(١) مجموعة وثائق محمد بن عبد الرحيم الرويثي ـ رحمه الله ـ.
(٢) مجموعة وثائق محمد بن عبد الرحيم الرويثي ـ رحمه الله ـ.

وحضر عبد المحسن بن براك عن حميدة بنت أحمد وكيل، ولزم.

. . . إلخ»[١].

فخذ الفراعية اليوم:

الفراعية الذين ما زالوا يحملون هذا اللقب اليوم هم ذرية محمد بن أحمد الفريعي الرويثي، والذي ظهر لي من استقراء الوثائق أنه (محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الفريعي) بدليل ما جاء في إحدى الوثائق أن عبدالرحمٰن بن محمد بن أحمد الفريعي وكيل عن بنت عمه مؤمنة بنت عابد بن عبدالرحيم.

ذرية محمد بن أحمد الفريعي الرويثي

أعقب محمد بن أحمد الفريعي: عبد الرحمٰن.

ثم أعقب عبد الرحمٰن بن محمد الفريعي: حُمَيد، وأحمد، ومحمد.

عقب حُمَيد بن عبدالرحمٰن بن محمد بن أحمد الفريعي الرويثي

أعقب حُمَيد بن عبد الرحمٰن:

ـ ناصر[٢] بن حُمَيد، له من الأبناء: ماجد، ومحمد.

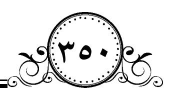
ـ سامي بن حُمَيد، له من الأبناء: أحمد، وعبدالله، ومحمد، ويوسف، وعبدالعزيز.

ـ فوزي بن حُمَيد، له من الأبناء: عبدالله، وإبراهيم، ومصعب، ومحمد، وحُمَيد.

---

(١) مجموعة وثائق محمد بن عبد الرحيم الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

(٢) العميد ناصر بن حُمَيد الرويثي (مدير أمن المسجد النبوي الشريف سابقاً)، التقيتُ به في منزله بتاريخ ١٤٢٩/٢/١٥هـ، وأفادني بمعلومات عن فخذ الفراعية الموجودين اليوم، جزاه الله خيرًا.



ـ منصور بن حُمَيد، له من الأبناء: محمد، وحمزة، وبدر.

ـ أسامة بن حُمَيد، له من الأبناء: سعود، وخالد.

ـ حسن بن حُمَيد، له من الأبناء: نواف، ونايف.

عقب أحمد بن عبدالرحمٰن بن محمد بن أحمد الفريعي الرويثي

أعقب أحمد بن عبد الرحمٰن:

ـ فهد بن أحمد، له من الأبناء: أنس.

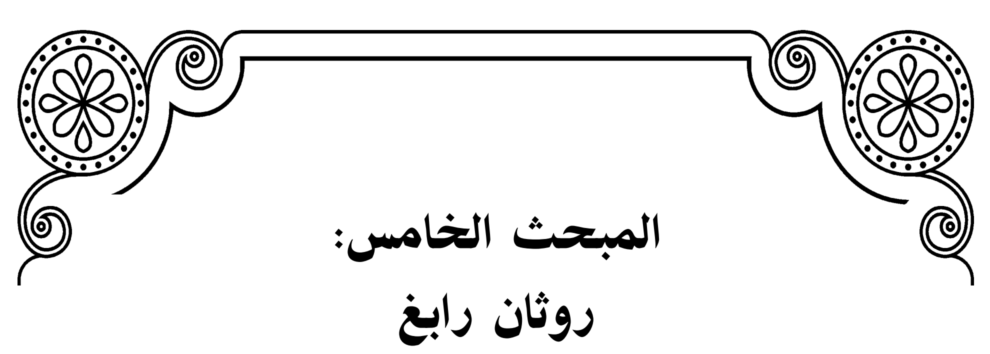
ـ فؤاد بن أحمد، له من الأبناء: سلطان، وعبدالعزيز.

عقب محمد بن عبدالرحمٰن بن محمد بن أحمد الفريعي الرويثي

أعقب محمد بن عبدالرحمٰن: عبد الرحمٰن.

وبهذا يتم الكلام على فخذ الفراعية من قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء، ولله الحمد والمنة.





المبحث الخامس:
روثان رابغ

الروثان في رابغ من قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء، لهم أملاك قديمة فيها، ثم استقر بهم المقام في رابغ.

ومن أوائل الذي استقروا برابغ (سالم بن عطية الرويثي) رأيت له وثيقة شراء في رابغ بتاريخ ١/١٥/ ١٣١٣هـ.

وهو جد الشيخ محمد راجح الرويثي، فهو محمد راجح بن رجا الله بن سالم بن عطية الرويثي.

كان من أعيان مدينة رابغ وأحد الرجال المعتمد عليهم عند أمير رابغ الشيخ إسماعيل بن مبيريك، فقد كان لدى أمير رابغ أربعة رجال يمثلون هيئة النظر أو العُرف، وكان منهم: محمد راجح الرويثي[1].

وفي مجموع فتاوى سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم (مفتي الديار السعودية سابقًا) -رَحِمَهُ اللهُ-: استفتاء من محمد راجح الرويثي إلى سماحة المفتي، يكشف هذا الخطاب عن المستوى العلمي الذي يتحلى به محمد

(١) انظر: كتاب ملامح من تاريخ قبيلة زبيد في الحجاز (ص ٤٦١). وقد برز من أبناء وأحفاد الشيخ محمد راجح الرويثي عددٌ من ذوي المناصب المرموقة من أساتذة الجامعات والضباط والمهندسين وغيرهم.

راجح رحمه الله تعالى[1].

عقب سالم بن عطية الرويثي

أعقب سالم بن عطية: رجا الله.

ثم أعقب رجا الله ثلاثة رجال:

- محمد راجح[2] بن رجا الله.
- عبدالمعطي بن رجا الله.
- عبدالمحسن بن رجا الله.

عقب محمد راجح بن رجا الله بن سالم بن عطية الرويثي:

أعقب محمد راجح أربعة رجال:

- سالم بن محمد راجح، له من الأبناء: عطية[3]، وخالد، وأمين، وعادل، وياسر، وهاني، ورائد.
- صالح بن محمد راجح، له من الأبناء: عمر.
- أحمد بن محمد راجح، له من الأبناء: سمير، وأنور[4]، ونبيل، وإبراهيم.

---

(١) انظر: فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ (٩/ ٢١٧).

(٢) (محمد راجح) اسم مركَّب.

(٣) الدكتور عطية بن سالم بن محمد راجح الرويثي، أفادني ببعض الأسماء والمعلومات، جزاه الله خيرًا.

(٤) العقيد أنور بن أحمد بن محمد راجح الرويثي، أفادني ببعض الأسماء والمعلومات عن روثان رابغ، وزودني بوثيقة جده سالم بن عطية الرويثي، جزاه الله خيرًا.

ـ حَمِيد بن محمد راجح، له من الأبناء: سامي، وسلطان، وفيصل.

عقب عبدالمعطي بن رجا الله بن سالم بن عطية الرويثي:

أعقب عبدالمعطي بن رجا الله: أيمن، وأشرف، وزياد، وعبدالعزيز.

عقب عبدالمحسن بن رجا الله بن سالم بن عطية الرويثي:

أعقب عبدالمحسن بن رجا الله: غسان.

ومن روثان رابغ:

ذرية عبدالرحمٰن بن محمد الفريعي الرويثي، وقد سبق الكلام عنهم في المبحث السابق الخاص بالفراعية.

وبهذا يتم الكلام عن الروثان في رابغ من قبيلة رويثة أهل وادي الصفراء، ولله الحمد والمنة.





المبحث السادس:
فخذ الشهاونة أهل وادي الصفراء

تقدم ذكر فخذ الشهاونة ضمن فروع قبيلة رويثة أهل وادي الفرع، وعرفنا أن جدهم شهاون بن سبيع الرويثي وأبناءه كانوا في وادي الفرع كما دلَّت على ذلك وثائقهم.

ومع ذلك فقد كان لأبناء شهاون وأحفاده في وادي الصفراء أملاك قديمة، ولذا وردت أسماء عدد من أعلام الشهاونة في وثائق وادي الصفراء، تدل على كثرتهم في الفترة الماضية.

وأقدم من ذُكر من الشهاونة في وادي الصفراء: (أحمد بن شهاون) ورد اسمه في وثيقةٍ شاريًا في خيف الخرماء من وادي الصفراء، وفي الوثيقة: (لقد اشترى أحمد بن شهاون الرويثي من أحمد بن عتيِّق العويضي أصل قيراطين ماء، من وجبة ليل الثلاثاء إحدى وجاب خيف الخرماء... إلخ)[1]. وتاريخ هذه الوثيقة في حدود **١٠٤٠**هـ تقريبًا.

عقب أحمد بن شهاون الرويثي:

أعقب (أحمد بن شهاون الرويثي): حسن

ورد اسم (حسن بن أحمد بن شهاون) في إحدى الوثائق، وورد في

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

بعض الوثائق: (حسن بن حمد بن شهاون)، وهو شخص واحد، يقال لأبيه (أحمد) وأحيانًا (حمد).

عقب حسن بن أحمد بن شهاون:

أعقب حسن بن أحمد بن شهاون: عيد وعودة

ورد اسم (عيد بن حسن بن أحمد بن شهاون) مع أخيه (عودة بن حسن) في وثيقة مؤرخة في وثيقة مؤرخة في سنة **١١٩١**هـ تقريبًا، وكتب في آخرها (وشهد بذلك عودة بن حسن بن حمد بن شهاون وشهد بذلك حسين بن علي الأكوع، وكتب وشهد بذلك محمد بن حسين الأكوع)[١].

أعقب عيد بن حسن: عايد، ورد اسمه مع أبيه في وثيقة جاء فيها (... الرجل العاقل: عيد بن حسن الرويثي، وقد أقر واعترف على نفسه الكريمة أنه قد أقام ولده عايد بن عيد ناظر على الوقف المزبور من صاحبه المذكور... يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم، ... إلخ)[٢].

أقسام فخذ الشهاونة في وادي الصفراء

يمكن تقسيم أسماء الواردين في الوثائق من فخذ الشهاونة في وادي الصفراء إلى خمسة أقسام:

١ ـ ذوي أحمد، يشمل: (ذوي بصيّط وذوي فليج).

٢ ـ ذوي سليم.

٣ ـ ذوي غنايم.

٤ ـ ذوي سبيع.

---

(١) مجموعة وثائق شنيف بن علي بن زين الرويثي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ.

(٢) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

٥ ـ ذوي دخيل.

أولاً: ذوي أحمد، ويتفرعون إلى: (ذوي بصيّط وذوي فليج).

لم تبيِّن الوثائق على وجه التحديد من هو أحمد المذكور، وأستبعد أن يكون هو أحمد بن شهاون لطول المدة الزمنية بينهما، فالظاهر أنه أحد أحفاد أحمد بن شهاون، والله أعلم.

أعقب أحمد الشَّهْوَني الرويثي المذكور: بصيّط وفليج وخزام.

ورد اسم (بصيّط بن أحمد) وأخيه (فليج بن أحمد) في وثيقة مؤرخة في (١٠/٤/١٢٠٤هـ) مضمونها أن بصيَّط بن أحمد باع من حيدر بن سليمان، بشهادة أخيه فليج بن أحمد، وكتب وشهد بذلك زين بن يحيى)[١].

وورد اسم (خزام بن أحمد) شاهدًا في وثيقة لم أتعرف على تاريخها.

عقب: خزام بن أحمد الرويثي:

أعقب خزام بن أحمد: شفيع.

ثم أعقب شفيع بن خزام: لافي.

عقب بصيّط بن أحمد الرويثي (ويُعرفون بالبصايطة نسبةً إليه).

أعقب بصيّط بن أحمد الرويثي: عطية وأحمد.

عقب عطية بن بصيّط:

أعقب عطية بن بصيّط: عوض.

ثم أعقب عوض بن عطية: عيد.

ورد اسم (عيد بن عوض بن عطية بن بصيّط الرويثي) في وثيقة مؤرخة في (١/٣/١٢٨٠هـ).

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

عقب أحمد بن بصيّط:

أعقب أحمد بن بصيّط: علي وإبراهيم ورافد.

ورد اسم (علي بن أحمد بن بصيّط) في عدد من الوثائق، منها وثيقة مؤرخة في (١٢٩١/٦/١٣هـ) وغيرها.

كذلك ورد اسم (إبراهيم بن أحمد بن بصيّط) في وثيقة أخرى في ١٢٨٨/٥/٣٠هـ وفيها (... وشهد إبراهيم بن أحمد بن بصيّط الشهوني... إلخ) ولم أجد تفريعًا لذريته في الوثائق التي اطلعتُ عليها.

وورد كذلك اسم (رافد بن أحمد بن بصيّط) في وثيقة مؤرخة في (١٢٨٦/٦/٢٠هـ) وغيرها من الوثائق.

عقب علي بن أحمد بن بصيّط:

أعقب علي بن أحمد بن بصيّط: محمد سعيد وعبدالله وفاطمة.

ورد اسم (محمد سعيد بن علي ابن بصيّط) في وثيقة مؤرخة في (١٣١٠/١/١٠هـ).

كما ورد اسم (عبدالله بن علي ابن بصيّط) في وثيقة مؤرخة في (١٣٤٣هـ).

كما ورد اسم (فاطمة بنت علي ابن بصيّط) في وثيقة مؤرخة في (١٣٦٥هـ).

عقب رافد بن أحمد بن بصيّط:

أعقب رافد بن أحمد: عبدالرحمٰن.

ورد اسم (عبدالرحمٰن بن رافد) في وثائق ما بين تاريخ ١٣٢٣/١٠/٢هـ إلى تاريخ ١٣٣٩/٧/٢٨هـ.

ثم أعقب (عبدالرحمٰن بن رافد): صالح ورافد وثلاب، وردت

أسماؤهم في وثائق مؤرخة في (١٣٥١/٨/٢٠هـ)، (١٣٥٤هـ) (١٣٦٢هـ).

ومن البصايطة أيضًا:

(حامد ابن بصيّط) ورد في وثيقة مؤرخة في **١٣٠٩**هـ

وكذلك: (محمد نور ابن بصيّط)، ورد في وثيقة مؤرخة في **١٣٥١**هـ.

ويُلاحظ أنهما نُسبا إلى الجد الأعلى بصيّط، ولذلك لم أعرف تسلسل النسب إليه، فذكرتُهما هنا.

وقد انقرض عقب البصايطة، حيث لم يبقَ منهم أحد اليوم.

ومن أتباع البصايطة:

بخيت ورد اسمه في وثيقة (تابع علي ابن بصيّط) بتاريخ (**١٣٣٩**هـ).

كما ورد اسم ابنه عطا الله بن بخيت (تابع ابن بصيّط) بتاريخ (**١٣٥٠**هـ).

عقب فليج بن أحمد الشَّهْوَني الرويثي

أعقب فليج بن أحمد: حمد.

ورد اسم (حمد بن فليج) في وثيقة مؤرخة في (**١٢٦٠/٩/١٣**هـ).

كما ورد اسم (حمد بن فليج) في وثيقة مؤرخة في (**١٢٧٣/٨/٢٢**هـ).

ثم أعقب حمد بن فليج: فهد.

ورد اسم (فهد بن حمد بن فليج) في وثيقة مؤرخة في (**١٢٨٦/١٠/٢٠**هـ).

ثم أعقب (فهد بن حمد بن فليج): محمد وصالح وفليج ومسفرة.

ورد اسم (محمد بن فهد ابن فليج) في وثيقة مؤرخة في (**١٣٠٦**هـ) وأخرى مؤرخة في (**١٣٢٦/٨/٥**هـ).

كما ورد اسم (صالح بن فهد ابن فليج) في وثيقة مؤرخة في (١٣٠٦هـ).

وأما (فليج بن فهد ابن فليج) فذُكر في وثيقة مؤرخة في (**١٣٣٩**هـ).

وأخيرًا (مسفرة بنت فهد ابن فليج) ذُكرت في وثيقة مؤرخة في (١٣٦٣هـ).

ثانيًا: ذوي سليم

ورد اسم (سليم بن حسن الشَّهوني الرويثي) في وثيقة لم أتعرف على تاريخها بسبب تمزّقها، كما يُستفاد أيضًا من الوثائق التي ذكرت أحفاده وحفيداته مما سيأتي، مثل: (راشدة بنت سليم بن حسن).

وبحسب الوثائق فإن ذوي سليم هم أحد فروع ذوي حسن بن أحمد بن شهاون.

ففي وصية لأحد إخوان سليم، تاريخها في حدود سنة **١٢٠٠**هـ، ذُكِرَ فيها (وناصفة بيت أبوي الكبير لعايد وعويد...وقد وكَّلتك عليه يا عودة، ... والربعة أنت وكيله يا حسين، ومن جهة أم جمعة[١] أنت يا عودة عين ناظرة عليها... واللهَ اللهَ يا عودة، وأنت يا سليم، وأنت يا حسين في بني أخيكم، وما يلحقهم تراهم في ذمتكم)[٢].

فيُفهم من هذا أن صاحب الوصية هو أحد أبناء حسن، وإخوانه هم عودة وسليم وحسين، وأما عايد وعويد فهما أبناء الموصي، الذي وصَّى عليهم إخوانه فقال: (اللهَ اللهَ يا عودة وأنت يا سليم، وأنت يا حسين في بني أخيكم).

---

(١) (أم جمعة) اسم بلاد في وادي الفرع، أوقفها شهاون بن سبيع (جد الشهاونة) في سنة ١٠٢٢هـ!.

(٢) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

فإذا عُلِمَ أن (عيد بن حسن بن حمد بن شهاون) ورد اسمه مع أخيه (عودة بن حسن)، كما ورد اسم (عيد بن حسن) مع ابنه (عايد) في وثائق أخرى غير هذه الوثيقة؛ عُلِمَ أن صاحب الوصية المذكورة هو (عيد بن حسن بن حمد بن شهاون)، والله أعلم.

عقب سليم بن حسن الشهوني:

أعقب سليم بن حسن: بديوي وعوجة وبنيّه وعواد وراشدة.

ورد اسم (بديوي بن سليم) وأخيه (عوجة بن سليم) شاهدَين في وثيقة هبة عوض بن مقيت لابن أخيه عويض بن أحمد بن مقيت، تاريخها في (١٢٢٠/١١/١٦هـ).

وورد اسم (راشدة بنت سليم بن حسن) هكذا ثلاثيًا في وثيقة مؤرخة في (١٢٦٨/٣/١٢هـ).

وراشدة بنت سليم هي زوجة أحمد بن مقيت الشهوني، فلما توفي عنها، تزوجها بعده: بشير بن عياضة الشهوني، كما في الوثيقة المؤرخة في ١٢٢٧/٨/١٣هـ.

عقب بديوي بن سليم بن حسن الرويثي

أعقب بديوي بن سليم: بادي.

ثم أعقب بادي بن بديوي: عطية الله.

ورد اسم (عطية الله بن بادي) شاهدًا مع أبيه (بادي بن بديوي) في وثيقة وقف مؤرخة في (١٢٧٤/١٠/٣هـ) جاء في آخرها: (... شهد الله قبل خلقه، وشهد عباس بن راشد[1]، ومثله بادي بن بديوي، ومثله

(١) هو جد ذوي عباس كما سيأتي، وذِكْرُه شاهدًا في هذه الوثيقة مع (بادي بن بديوي بن سليم) مما يُستأنس به على أنه (عباس بن راشد بن سليم)، وسيأتي مزيدٌ من تأكيد ذلك عند الحديث عن ذوي عباس، وهم البقية الباقية من الشهاونة أهل وادي الصفراء.

عطية الله بن بادي، وكتب وشهد إبراهيم بن سالم، والله ورسوله خير الشاهدين)[١].

عقب بنيّه بن سليم بن حسن الشَّهْوَني الرويثي:

ورد اسم (بنيه بن سليم بن حسن الشَّهْوَني) هكذا ثلاثيًّا في وثيقة مؤرخة في (**١٢٥٧/١/٢٣هـ**). أعقب بنيه بن سليم: محمد وعلي وغالية وحسينة وصالحة.

وردت أسماؤهم في وثيقة قسمة ميراث أبيهم بنيّه بن سليم، وذُكِرَ فيها أن زوجته هي (سالمة بنت بشير).

ثالثًا: ذوي غنايم

أعقب غنايم الرويثي ـ حسبما ورد في الوثائق ـ: مسعود وعلي وحامد وعبدالمطلوب.

ورد اسم (مسعود بن غنايم) شاهدًا في وثيقة تاريخها **١٢٣٤/٨/٢٥هـ** هكذا ورد اسمه (مسعود بن غنايم) ويحتمل أنه منسوب إلى جده (غنايم) من باب الاختصار[٢]، وأن أباه هو (علي بن غنايم) كما جاء في وثيقة مؤرخة في (**١٢٣١/١١/٩هـ**) (الحمد لله وحده، ... قول وأنا مسعود بن علي بن غنايم بأني قد بعت على بشير بن عياضة، أصل ثلث النخلة... إلخ)[٣].

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٢) وبحكم ممارستي لاستقراء الوثائق، يُعتبر هذا الأمر ـ أعني النسبة إلى الجد اختصارًا ـ من أكثر الأمور إشكالاً في تتبع سلسلة النسب، مما يستدعي مزيدًا من التأمل والتدقيق في الأسماء والتواريخ والوثائق الأخرى.

(٣) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

أعقب مسعود ابن غنايم: عبدالله ومحسن.

ورد اسم (عبدالله بن مسعود بن غنايم) في وثيقة مؤرخة في (١٢٧٤هـ).

كما ورد اسم (محسن بن مسعود بن غنايم) هكذا ثلاثيًا في وثيقة مؤرخة في (٢٠/٦/١٢٧٤هـ)[١].

وأعقب علي بن غنايم: عليان وفواز.

ورد اسم (عليان بن علي بن غنايم) في وثيقة مؤرخة في (١٢٩٨هـ).

كما ورد اسم أخيه (فواز بن علي بن غنايم) في وثيقة مؤرخة في (١٣١٥هـ).

عقب عبدالمطلوب بن غنايم الرويثي:

أعقب عبدالمطلوب بن غنايم: أحمد ومحمد[٢] وراجح وردّة، وردت أسماؤهم في الوثائق.

وكذلك أختهم (فايقة بنت عبدالمطلوب) ورد اسمها في وثيقة تاريخها ٨/٧/١٢٧٤هـ وذكر فيها أن زوجها هو دخيل الله بن محمد بن حميد الحاجّي الرويثي ـ كما تقدم ـ.

رابعًا: ذوي سبيع

يُعرف هذا الفرع من الشهاونة بذوي سبيع نسبةً إلى جدهم سبيع (الذي كان حيًّا في حدود سنة ١١٥٠هـ تقريبًا، حيث وردت معظم أسماء أحفاده بعد سنة ١٢٢٠هـ).

---

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

(٢) محمد بن عبدالمطلوب، كُنيته: أبو عطا.

وقد ورد في الوثيقة المؤرخة في (١٢٤٤/١١/٩هـ): (ذوي سبيع بن جابر).

أعقب سبيع بن جابر: رويشد، وعلي، وسليمان، وجابر، وجويبر، وعودة، وحسن، ومرشود، وعطيّان، وسلطان، وعبدالله، وداخل، ودخيل.

وردت أسماؤهم وأسماء بعض ذريتهم في الوثائق، ولا أعلم لهم بقيةً اليوم، والله أعلم.

خامسًا: ذوي دخيل.

وهم في الأصل من ذوي دخيل من ذوي يحيى من الشهاونة أهل وادي الفرع، ولكن نزح بعض ذوي دخيل من وادي الفرع إلى وادي الصفراء فسكنوا هناك وتملّكوا أملاكًا، وأوقفوا أوقافًا.

فمنهم: (حمد بن سويلم بن سليمان بن دخيل) هكذا تسلسل نسبه في بعض الوثائق.

ومنهم (أحمد بن مقيت بن أحمد الشهوني).

ومنهم: (حمد بن عوض بن مْقِيت بن أحمد الشهوني) الذي أوقف وقفًا على ذوي دخيل.

ولم يبقَ لهم بقية اليوم، حيث ورثهم أبناء عمومتهم (ذوي عبداللطيف).

ومن الوثائق التي تشير إلى أن (حمد بن عوض بن مْقِيت) من ذوي دخيل من الشهاونة: وثيقة وقف على ذوي دخيل مؤرخة في (١٢٧٥/١١/٢٢هـ) حيث اشترى بيتًا من حمد بن فليج بن أحمد الشَّهْوَني، وأوقفه على المحتاج من ذوي دخيل. فقال: (وهو على المفتاق من ذوي

دخيل، يعمر ويسكن، منزاله تحت عَمَاره، ومن بعدهم على المفتاق من المسلمين)[١].

كذلك وثيقة وقف لحمد بن عوض بتاريخ (١/٥/١٢٦٤هـ) وفيها (الحمد لله وحده... قد حضر عندنا وعلى أيدينا الرجل العاقل البالغ الرشيد حمد بن عوض الرويثي، وبعد حضوره وهو في حال الصحة والسلامة وعدم الموانع الشرعية والعرفية: قد وقَّف بيته الذي في باطن هذه الورقة... وقفًا صحيحًا بلسانٍ فصيح، ... وهو وقف على جماعتي ذوي دخيل، الأَولى فالأَولى، والأقرب فالأقرب، المفتاق منهم ينزل ويعمر... إلخ)[٢].

الذرية الباقية من فخذ الشهاونة من رويثة أهل وادي الصفراء

على الرغم من كثرة أسماء الشهاونة الواردة في وثائق وادي الصفراء، وكثرة أملاكهم إلا أن الله شاء أن ينقص عددهم، حتى لم يَبْقَ منهم في عصرنا الحاضر إلا ذوي عباس.

ذوي عباس بن راشد الشَّهْوَني الرويثي:

ورد اسم (عباس بن راشد) في وثيقة مؤرخة في (٣/١٠/١٢٧٤هـ)[٣].

ولم أجد تسلسل نسبه إلى شهاون في الوثائق، لكن سبق عند ذكر ذوي سليم من الشهاونة أن منهم: (راشدة بنت سليم بن حسن)، ومن خلال تشابه أسماء الإخوة الذين كان سائدًا في العصر الماضي، يظهر أن عباس بن راشد هو: (عباس بن راشد بن سليم بن حسن)، ليس اعتمادًا على مجرد تشابه الأسماء فحسب، بل لما ذُكِرَ في بعض الوثائق أن ذوي عباس بن راشد أَجَّروا على عياضة بن عبداللطيف (بلاد سليم) مما يرجِّح

(١) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.
(٢) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.
(٣) مجموعة وثائق الأستاذ عبداللطيف بن محمد بن عياضة الرويثي.

أنها بلاد جدهم، وأن عباس هو ابن راشد بن سليم بن حسن، والله تعالى أعلم.

وبناءً على ذلك فالظاهر أنه: عباس بن راشد بن سليم بن حسن بن عايد بن عيد بن حسن بن حمد بن شهاون الرويثي، والله أعلم[١].

عقب عباس بن راشد الشهوني الرويثي

أعقب عباس: عبدالله ومحمد سعيد، والعقب الباقي منهما: لمحمد سعيد بن عباس.

ورد اسم (محمد سعيد بن عباس) في كثير من الوثائق، وكان كاتبًا لبعضها، منها وثائق مؤرخة في: (١٣١٨/٩/٢٢هـ)، (١٣٢٥/١/١٥هـ)، (١٣٢٧/٦/٢٤هـ).

عقب محمد سعيد بن عباس الشَّهْوني الرويثي

أعقب محمد سعيد بن عباس:

- حسن بن محمد سعيد بن عباس، له أبناء.
- محمد بن محمد سعيد بن عباس.

فهؤلاء هم بقية الشهاونة في وادي الصفراء، وهم آخر من بقي من ذرية حسن بن حمد بن شهاون الرويثي.

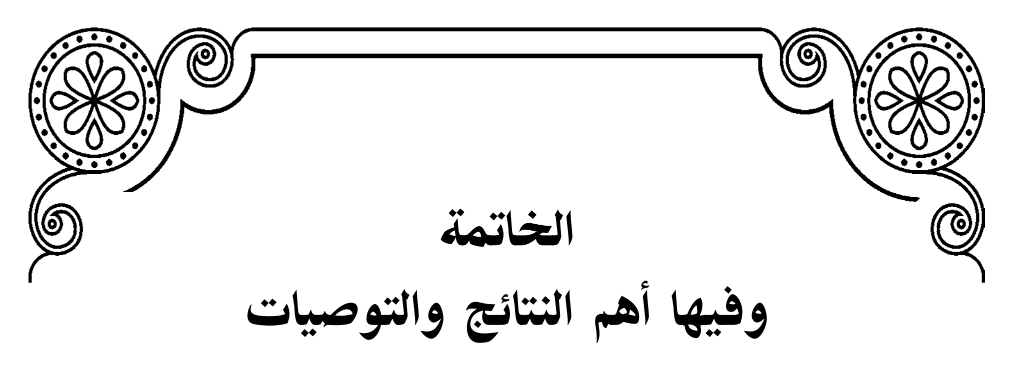
۞ ۞ ۞

وإلى هنا نصل إلى نهاية الكتاب، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) وفي بعض الروايات الشفهية: هو عباس بن راشد بن حسن بن عايد بن عودة بن عيد بن حسن بن حمد بن شهاون الرويثي، وفي نظري تحتاج هذه الأسماء إلى مزيدٍ من التدقيق، والله أعلم.





الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد خير البريَّات، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهم النتائج التي توصلتُ إليها:

ـ الثابت بالتواتر أن قبيلة رويثة هي إحدى قبائل حرب، وما سوى ذلك من الأقوال فغير ثابت، حيث لم أجد دليلاً على صحته.

ـ أن اسم القبيلة (رويثة) مأخوذٌ من منهل (الرويثة) وهو المكان الذي بقرب وادي الصفراء، والنسبة إليه (رُوَيثي)، وهذا يدل على نزول أجداد القبيلة قديمًا فيه، ثم انتقالهم عنه قبل سنة ٩٠٠هـ تقريبًا.

ـ مِن أقدم مَن نُسب إلى منهل الرويثة: (عبد ربه بن سيلان الرويثي المدني)، من طبقة التابعين يروي عن أبي هريرة ﷺ، ولكن لم يثبت أنه جد قبيلة رويثة المعروفة الآن، كما لم يثبت أنه أحد أفرادها؛ لأن قبيلة رويثة من حرب لم تنشأ كقبيلة معروفة إلا بعد عام ٧٠٠هـ تقريبًا، حيث ورد بعض أعلامها في القرن التاسع.

ـ أن أقدم وثيقة لدى القبيلة هي وثيقة الفقيه محمد بن سالم الفقيهي جد الفقهاء من رويثة، بخصوص تمَلُّك خيف الخرماء في وادي الصفراء، وتاريخها: (٨٣٣/٧/١٦هـ)، يلي ذلك عددٌ من أعلام قبيلة رويثة ذُكروا في

وثائق المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة، حيث ذُكِرَ عددٌ منهم في وادي الصفراء بعد سنة ٩٠٠هـ، وذُكِرَ عددٌ منهم في وادي الفرع بعد سنة ١٠٠٠هـ، ثم وقفتُ بعد ذلك على وثائق للكاتب هيازع بن سبيع الرويثي في وادي الفرع في عام ٩٦٦هـ وما بعده مما يدل على وجود قبيلة رويثة في وادي الفرع قبل سنة ١٠٠٠هـ أيضًا

ـ أن قبيلة رويثة انقسمت إلى قبيلتين: قبيلة رويثة في وادي الصفراء، وهم في عِداد ميمون من بني سالم من حرب، وقبيلة رويثة في وادي الفرع وهم في عِداد الخيارية من بني عمرو من مسروح من حرب.

ـ ثبت من خلال الوثائق وجود رابطة نسب بين القبيلتين (رويثة أهل وادي الفرع) و(رويثة أهل وادي الصفراء)، وأن الأمر ليس مجرد تشابه أسماء كما يقع في بعض القبائل.

ـ الراجح أن رويثة أهل وادي الفرع قدموا من وادي الصفراء، وأن ذلك بعد سنة ٩٠٠هـ تقريبًا كما يُستفاد من الوثائق.

ـ أن أكثر الروثان الساكنين اليوم في المدينة والحناكية: هم من رويثة أهل وادي الفرع.

ـ أن أكثر الروثان الساكنين اليوم في مكة وجدة: هم من رويثة أهل وادي الصفراء.

ـ أن الفروع الرئيسية لقبيلة رويثة عمومًا ستة فروع:

(ذوي حمد)، و(ذوي عبدالله)، و(الشهاونة)، و(الحَوَاجّ)، و(الفقهاء)، و(الفراعية).

ويتفرع كل واحد من هذه الفروع إلى فروع أخرى ذُكِرتَ بالتفصيل في فصول هذا الكتاب.

ـ أن الفروع الرئيسية لرويثة أهل وادي الصفراء أربعة:

(الفقهاء)، و(الحواج)، و(الفراعية)، و(الشهاونة).

ـ أن الفروع الرئيسية لرويثة أهل وادي الفرع خمسة:

(ذوي حمد) و(ذوي عبدالله) و(الشهاونة) و(الصلاعية) و(الفقهاء) مع ملاحظة أن الصلاعية هم جزء من فخذ الحواج الذي في وادي الصفراء، وكذلك الفقهاء في وادي الفرع هم جزء من فخذ الفقهاء الذين في وادي الصفراء.

ـ هناك فروعٌ أخرى في وادي الفرع انقرضت مثل (الكراكية) و(المطايير)، أو لم يبقَ منهم إلا بيت واحد مثل (ذوي جبارة)، ويقال إن للكراكية بقية مع إحدى القبائل لكن يحتاج الأمر إلى مزيد من التأكد والتثبت مما في أيديهم من الحجج والوثائق.

ـ أن فخذ الحواج (أحد فروع رويثة أهل وادي الصفراء) انقسم إلى أربعة أقسام: قسم بقي في وادي الصفراء وما زال يُعرف بلقب الحواج، وقسمٌ انتقل إلى وادي الفرع وهم المعروفون بالصلاعية نسبةً إلى جدهم محمد بن علي الصَّلْعي الحاجّي الرويثي، ومنهم قسمٌ في حي بني مالك في جدة، وقسمٌ حالفوا المطارفة من عوف، وجميع هذه الأقسام الأربعة هم ذرية رجل واحد.

ـ أن فخذ الشهاونة من أقدم فروع رويثة في وادي الصفراء ووادي الفرع، ولهم أملاكٌ في الواديين منذ عام ١٠٠٠هـ إلى الآن.

ـ أن (الفقهاء) (الحواج) و(الفراعية) يلي بعضُهم بعضًا حِلْفًا دون باقي رويثة كما في إحدى الوثائق، ويُستفاد من ذلك في المقابل: أن (ذوي حمد) و(ذوي عبدالله) و(ذوي شهاون) يلي بعضهم بعضًا.

ـ لم يتبيَّن من خلال الوثائق اسم الجد الجامع لجميع فروع القبيلة؛ لأن عُمُرَ القبيلة أقدم من الوثائق التي بأيدي الناس اليوم، حيث إن غالب الوثائق التي بأيدي الناس اليوم تاريخها بعد سنة ١٠٠٠هـ، لكن تم التوصل إلى اسم الجد الأول لفخذ الفقهاء وهو (محمد بن سالم الفقيهي)

سنة ٨٣٣هـ، فعلى هذا يكون الجد الجامع لفروع القبيلة قبل هذا التاريخ، ولم توجد وثائق تُسعفنا بمعرفة أسماء القبيلة قبل سنة ٨٣٣هـ، لذلك لا يمكن القطع بشيء بهذا الخصوص سوى أن هذه الفروع تعود لقبيلة واحدة هي قبيلة رويثة، وأن قبيلة رويثة هي إحدى قبائل حرب.

ـ تم التوصُّل بفضل الله إلى الجد الجامع لبعض فروع القبيلة حسبما تبيّن من الوثائق والروايات، مثل الجد الجامع لذوي حمد، والجد الجامع لذوي عبدالله، وهكذا بقية الفروع.

التوصيات:

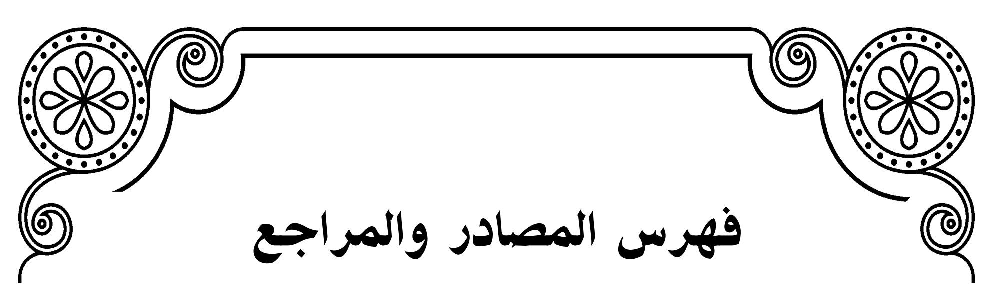
ـ أهم ما يُوصى به المؤمن تقوى الله، فهي وصية الله للأولين والآخرين، فأوصي نفسي وأبناء قبيلتي بتقوى الله ﷻ وصلة الرحم والتعاون على البر والتقوى، والبعد عن الحسد والبغضاء والشحناء والتقاطع والتدابر.

ـ كما أوصي بأن يعرف كل واحد أسماء أجداده ليصل رحمه، ويدعوَ لأجداده بأسمائهم ويتصدق عنهم بما تيسَّر ولو كان قليلاً، فإن القليل عند الله كثير، وإن هذا من بر الآباء والأمهات؛ فإن الأجداد هم من جملة الآباء، وكذلك الجدات هن من جملة الأمهات، رحم الله الجميع.

ـ كما أوصي أيضًا بإنشاء صندوق خيري لجميع فروع القبيلة بإشراف مباشر من جميع أُمناء فروع القبيلة، ويتم الاتفاق على نظام دعم هذا الصندوق وطريقة الصرف منه في الديات وغيرها، حسبما جرت به العادة عند كثير من القبائل.

وأسأل الله أن يوفقنا جميعًا لصالح القول والعمل، وأن يغفر لنا الخطأ والزلل، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

البريد الالكتروني للمؤلف:
(ahmedrwaythi@outlook.com)



فهرس المصادر والمراجع

١ ـ الاستذكار، تأليف: الإمام أبي عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٢ ـ أشهر القضاة وكتبة الوثائق في وادي الفرع بمنطقة المدينة المنورة (١٠٠٠هـ ـ ١٣٥٠هـ) تأليف: د. فائز بن موسى البدراني الحربي، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

٣ ـ الأنساب لأبي سعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبدالله عمر البارودي ـ دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

٤ ـ بعض أعيان المدينة وأعلام القبائل في وثائق المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة، تأليف: د.فائز بن موسى البدراني الحربي ـ الطبعة الثانية ـ.

٥ ـ البلدان تأليف: أحمد بن إسحاق بن جعفر اليعقوبي (المتوفى: بعد ٢٩٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ.

٦ ـ تاج العروس من جواهر القاموس للعلامة محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين ـ دار الهداية.

٧ ـ تاريخ الطبري المسمى تاريخ الرسل والملوك، تأليف: الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (المتوفى ٣١٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٨ ـ التنظيمات القانونية والقضائية لدى قبائل الحجاز قبل العهد السعودي، الجزء الأول: القانون العُرفي القَبَلي، تأليف: د.فائز بن موسى البدراني الحربي، دار البدراني للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٩ ـ التنظيمات القانونية والقضائية لدى قبائل الحجاز قبل العهد السعودي، الجزء الثاني: القضاء العُرفي وأشهر قضاته، تأليف: د.فائز بن موسى البدراني الحربي، دار البدراني للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

١٠ ـ تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

١١ ـ خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، تأليف: السيد أحمد بن زيني دحلان، مطبوع طبعة قديمة بالمطبعة الخيرية بمصر المحمية سنة ١٣٠٥هـ.

١٢ ـ خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، تأليف: علي بن عبدالله بن أحمد الحسني السمهودي (المتوفى: ٩١١هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد الأمين محمد محمود أحمد الجكني، طُبع على نفقة السيد: حبيب محمود أحمد.

١٣ ـ الدرر الفرائد المنظَّمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظَّمة، تأليف: عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر الأنصاري الجَزِيري الحنبلي، من أهل القرن العاشر، أعدَّه للنشر: حمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة ـ الرياض.

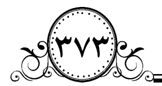
١٤ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد بن عبدالمنعم الحِمْيَري تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٩٨٠م.

١٥ ـ سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تأليف: عبدالملك بن حسين بن عبدالملك العصامي المكي (المتوفى: ١١١١هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود ـ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.

١٦ ـ سنن أبي داود، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت.

١٧ ـ صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، تأليف: محمد بن عبدالله ابن بليهد، الناشر: دار عبدالعزيز آل حسين للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ.

١٨ ـ صحيح البخاري المسمى: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة ـ الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.



١٩ ـ صحيح مسلم المسمى: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٢٠ ـ فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ (المتوفى: ١٣٨٩هـ)، جمع وترتيب وتحقيق: محمد بن عبدالرحمٰن بن قاسم، الناشر: مطبعة الحكومة بمكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ.

٢١ ـ قضايا وقضاة وشِيَم من البادية، تأليف: نايف بن زابن المعمَّري الحربي (ت ١٤٢٦هـ)، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ)

٢٢ ـ القاموس المحيط، تأليف: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة: ١٤١٣هـ.

٢٣ ـ كتاب (الأماكن) أو (ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة) تأليف: أبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني (المتوفى: ٥٨٤هـ)، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، تاريخ النشر: ١٤١٥ هـ

٢٤ ـ كشافات كتاب وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة (وثائق وادي الفرع)، للدكتور فائز بن موسى البدراني الحربي، منشورات دار فائز البدراني للنشر ـ الرياض ـ، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.

٢٥ ـ لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى.

٢٦ ـ المخصص، لابن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ.

٢٧ ـ المسالك والممالك تأليف: أبي القاسم عبيد الله بن عبدالله المعروف بابن خرداذبه (المتوفى: نحو ٢٨٠هـ)، الناشر: دار صادر أفست ليدن، بيروت، عام النشر: ١٨٨٩ م.

٢٨ ـ معجم البلدان، لياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، دار الفكر ـ بيروت.

٢٩ ـ المعجم الوسيط، تأليف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى ـ أحمد الزيات ـ حامد عبدالقادر ـ محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

٣٠ ـ معجم قبائل الحجاز، تأليف: المقدم عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٣١ ـ معجم قبائل المملكة العربية السعودية، تأليف: حمد بن محمد الجاسر (ت ١٤٢١هـ)، الناشر: النادي الأدبي في الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ ه.

٣٢ ـ معجم ما استُعجم من أسماء البلاد والمواضع، تأليف: عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

٣٣ ـ معجم معالم الحجاز، تأليف: عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر ـ مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٣١هـ.

٣٤ ـ المغازي، تأليف: أبي عبدالله محمد بن عمر بن واقد الواقدي (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، الناشر: دار الأعلمي ـ بيروت، الطبعة: الثالثة ـ ١٩٨٩/١٤٠٩.

٣٥ ـ مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تأليف: أبي محمد محمود بن أحمد بدر الدين العينى الحنفي (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٦ م.

٣٦ ـ ملامح من تاريخ قبيلة زبيد في الحجاز، تأليف: د. مبارك بن محمد المعبّدي الحربي، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ.

٣٧ ـ موضح أوهام الجمع والتفريق، تأليف الخطيب أبي بكر أحمد بن علي البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق د. عبدالمعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.

٣٨ ـ الموطأ، تأليف: الإمام مالك بن أنس الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، عام النشر: ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م.

٣٩ ـ نسب معد واليمن الكبير، تأليف: هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق: د. ناجي حسن، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨م.

٤٠ ـ وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة، القسم الأول: وثائق وادي الفرع، الجزء الأول: (١٠٠٠هـ ـ ١١٨٠هـ)، جمعها وحققها وفهرسها: د.فائز بن موسى البدراني الحربي، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

٤١ ـ وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة، القسم الأول: وثائق وادي الفرع، الجزء الثاني: (١١٨١هـ ـ ١٢٠٠هـ)، جمعها وحققها وفهرسها: د.فائز بن موسى البدراني الحربي، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

٤٢ ـ وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة، القسم الأول: وثائق وادي الفرع، الجزء الثالث: (١٢٠١هـ ـ ١٢٣٠هـ)، جمعها وحققها وفهرسها: د.فائز بن موسى البدراني الحربي، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

٤٣ ـ وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة، القسم الأول: وثائق وادي الفرع، الجزء الرابع: (١٢٣١هـ ـ ١٢٥٠هـ)، جمعها وحققها وفهرسها: د.فائز بن موسى البدراني الحربي، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.

٤٤ ـ وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة، القسم الأول: وثائق وادي الفرع، الجزء الخامس: (١٢٥١هـ ـ ١٢٦٥هـ)، جمعها وحققها وفهرسها: د.فائز بن موسى البدراني الحربي، الطبعة الأولى ١٤٣٩هـ.

٤٥ ـ وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة، القسم الثاني: وثائق ينبع والصفراء ونواحيهما، الجزء الأول: (١٠٠٠هـ ـ ١٢٠٠هـ)، جمعها وحققها وفهرسها: د.فائز بن موسى البدراني الحربي، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.

٤٦ ـ وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة، القسم الثاني: وثائق ينبع والصفراء ونواحيهما، الجزء الثاني: (١٢٠١هـ ـ ١٢٣٠هـ)، جمعها وحققها وفهرسها: د.فائز بن موسى البدراني الحربي، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

٤٧ ـ وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة، القسم الثاني: وثائق ينبع والصفراء ونواحيهما، الجزء الثاني: (١٢٠١هـ ـ ١٢٣٠هـ)، جمعها وحققها وفهرسها: د.فائز بن موسى البدراني الحربي، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

٤٨ ـ وثائق تاريخية من منطقة المدينة المنورة، القسم الثاني: وثائق ينبع والصفراء ونواحيهما، الجزء الثالث: (١٢٣١هـ ـ ١٢٥٠هـ)، جمعها وحققها وفهرسها: د.فائز بن موسى البدراني الحربي، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ.

٤٩ ـ الوثائق المنيرة في المعاملات وحقوق الجيرة، تأليف: نايف بن عوض ابن غبن الوسمي، مطابع الحميضي، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ.





فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

